

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

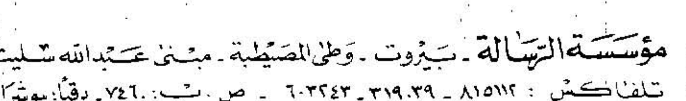
أكرم البوشي   إبراهيم الزيبق

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٤



١٠٢٦ ــ البَــرَداني*

الإمام، الحافظ، أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، البَغْدَاديُّ.

ولد سنةَ ستٍّ وعشرين وأربع مئة.

وأجاز له عُثمان بن محمد بن دُوْسْت العَلاَّف.

وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا طالب العُشَـاري، وأبا إسحـاق البَـرْمَكي، وأبا محمـد الجَـوْهَـري، وعبـدالعـزيـز بن علي الأَزَجي، وأبا يعلى بن الفَرَّاء، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً.

حدَّث عنه: السِّلَفي ــ وسأله عن أحوالِ كثيرٍ من الرُّواة ــ والوزير علي بن طِرَاد، وأحمد بن المقرِّب، وغيرهم.

قال السَّمْعَاني: كان أحدَ المتميِّزين في صَنْعة الحديث، وكان حَنْبلياً، استملى للقاضي أبـي يَعْلى، حدَّثنا عنه إسماعيل بن محمد الحافظ.

---

* سؤالات الحافظ السلفي: ٧٢، طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٣، الأنساب: ٢/١٣٦، المنتظم: ٩/١٤٤، اللباب: ١/١٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢١٩ ــ ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٢ ــ ١٢٣٣، العبر: ٣/٣٥٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٧ ــ ٦٨، الوافي بالوفيات: ٧/٣٢٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٩٤ ــ ٩٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٠ ــ ٤٥١، شذرات الذهب: ٣/٤٠٨، والبرداني: ضبطها السمعاني: ٢/١٣٥ «بفتح الباء»، كذلك ياقوت في «معجم البلدان»: ١/٣٧٥، أما ابن الأثير في «اللباب»: ١/١٠٩ فقد ضبطها «بضم الباء»، وإخاله وهماً، وهي نسبة إلى قرية من قرى بغداد.

قال السِّلَفي: كان أحفظ وأعرف من شجاع الذُّهْلي، وكان ثقة نبيلاً له مُصَنَّفات.

مات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، ولـه مجلَّد في «المنامات النَّبوية».

وفيها: مات المسنِدُ أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، البَغْدَادي البَقَّال، المقرىء. وشيخ الحرم المحدِّث المُفْتي أبو عبدالله الحسين بن عليّ الطَّبَري، وله ثمانون سنة. والشريف المسنِدُ أبو الفَضْل محمد بن عبدالسَّلام بن أحمد الإنْصَاري. ومسنِد خُرَاسان أبو علي نَصْـرُالله بن أحمد بن عُثْمان الخُشْنَامي، النَّيْسَابوري.

١٠٢٧ ــ ابن مَرْدُويه الصَّغير*

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، الأَصْبَهاني.

سمع أبا بكر بن أبي علي، وابن عبد كويه، وأبا نُعَيم، ولم يلحق جَدَّه.

روى عنه: السِّلَفي، وغيرُه.

ومات سنة ثمانٍ وتسعين أيضاً(١).

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٠٧ ــ ٢٠٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٢، العبر: ٣/٣٥٠، طبقات الحفاظ: ٤٤٥ ــ ٤٤٦، شذرات الذهب: ٣/٤٠٨.

(١) أي وأربع مئة، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٠٧ «ولد سنة تسع وأربع مئة».

١٠٢٨ ـ الغَسَّـــاني*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، محدِّث الأندلس، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد، الجَيَّاني، الأَنْدَلسي.

ولد في المحرَّم سنةَ سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة.

وحمل عن: حكم بن محمد الجُذَامي، وحاتم بن محمد الأَطْرابُلُسي، وأبي عمر بن عبدالبَرِّ، وأبي عبدالله بن عتَّاب، وأبي عمر بن الحَذَّاء، وسراج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العَبَّاس بن دِلْهاث، وغيرهم.

ولم يخرجْ من الأندلس.

روى عنه: محمد بن محمد بن الحكم البَاهِلي، وأبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، وأبو العلاء زهرُ بنُ عبدالملك الإيادي، وعبدالرَّحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأَنْصَاري الحافظ، وخَلْق؛ آخرهم مسنِدُ مَرَّاكش محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وذكر الحافظ خَلَف بن بَشْكُوال أنه كان من جَهَابذة الحُفَّاظ

* الصلة: ١/١٤٢ ـ ١٤٤، بغية الملتمس: ٢٦٥ ـ ٢٦٦، وفيات الأعيان: ٢/١٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٤٨ ـ ١٥١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٣ ـ ١٢٣٥، العبر: ٣/٣٥١، مرآة الجنان: ٣/٤٦، ١٦١، البداية والنهاية: ١٢/١٦٥، الديباج المذهب: ١٠٥، النجوم الزاهرة: ٥/١٩٢، طبقات الحفاظ: ٤٥١، أزهار الرياض: ٣/١٤٩، كشف الظنون: ١/٤٧٠، شذرات الذهب: ٣/٤٠٨ ـ ٤٠٩، شجرة النور الزكية: ١٢٣، فهرس الفهارس: ٢/٨٨٧ ـ ٨٨٨.

البُصَراء، بصيراً بالعربية واللُّغة والشِّعْر والأنساب، صنَّف في ذلك كلِّه، ورَحَل النَّاس إليه، وعوَّلوا في النَّقْل عليه، وتصدَّر بجامع قُرْطُبة، وأخذ عنه الأعلام[1]. قال ابن بَشْكُوال: وأخبرنا عنه غيرُ واحدٍ، ووصفوه بالجلالة والحِفْظ والنَّباهة والتّواضع والصِّيانة[2].

وقال السُّهَيْلي: حدَّثني أبو بكر بن طاهر عن أبـي علي الغَسَّاني أَنَّ أبا عمر بن عبدالبَرّ قال له: أمانةُ الله في عُنُقك متى عَثَرْتَ على اسم من أسماء الصَّحابة لم أذكره [إلا ألحقته][3] في كتابـي. يعني «الاستيعاب».

وقال ابن بَشْكُوال: سمِعْتُ الحسن بن مغيث يقول: كان أبو علي من أكمل مَنْ رأيتُ عِلْماً بالحديث ومعرفة بطُرُقه، وحِفْظاً لرجاله، عانى كُتُب اللُّغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سَعَة الرِّواية ما لم يجمعْه أحد أدركناه، وصَحَّح من الكُتُب ما لم يصححه غيرُه من الحُفَّـاظ، فكُتُبه حُجَّة بالغة، جمع كتاباً في رجال الصَّحيحين سَمَّاه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وهو كِتابٌ حَسَن مفيد أخذ النَّاس عنه[4].

توفّي الأستاذ أبو علي في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من شَعْبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة[5].

---

(١) «الصلة»: ١/١٤٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل.

(٤) «الصلة»: ١/١٤٣، وانظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (١٤٩) من كتاب «سير أعلام النبلاء»: الجزء (١٩).

(٥) أورد اليافعي وفاته سنة ٤٢٧، وسنة ٤٩٨هـ، وفي «الديباج المذهب»: ١٠٥ «توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة»، وهو وهم. وفي «النجوم الزاهرة»: ١٩٢/٥ أورد وفاته سنة (٤٩٨هـ) وقال «عن إحدى وتسعين سنة»، وهي مصحفة عن سبعين.

١٠٢٩ ــ أبو الفِتْيَــان*

عمر بن عبدالكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، الدِّهِسْتاني، الرَّوَّاسي، الحافظ، الجوَّال.

وله سنةَ ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

وسمع بنيسابور أبا حَفْص بن مسرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وببغداد القاضي أبا يَعْلى، وابن المُسْلمة، وابن النَّقور، وبدِهِسْتان الحافظ أبا مسعود البَجَلي، وتخرَّج به، وبحرَّان مُبَادِرَ بنَ علي بن مبادر، وسمع بدمشق ومصر ومرو والجزيرة، وجَمَعَ وصَنَّف.

سمع منه: الحافظ هِبة الله بن عبدالوارث.

وروى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزالي ــ وصحح عليه «الصحيحين» ــ والفقيه نَصْر المَقْدسي، وهِبَة الله بن الأَكْفاني، وإسماعيل بن محمد التَّيمي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وآخرون.

وروى عنه: السِّلَفي بالإجازة.

قال ابنُ ماكُولا: كَتَبَ الرَّوَّاسي عني وكتبت عنه، ووجدته ذكياً.

وقال ابنُ نقطة: سمِعْتُ من غير واحد من أهل العِلْم أنه سَمِعَ من ثلاثة آلافٍ وسَبْعِ مئة شيخ[١].

---

* الأنساب: ٦/١٧٣، المنتظم: ٩/١٦٤، اللباب: ١/٤٧٨، مرآة الزمان: ٨/٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣١٧ ــ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٧ ــ ١٢٣٩، العبر: ٤/٦ ــ ٧، مرآة الجنان: ٣/١٧٣، البداية والنهاية: ١٢/١٧١ ــ ١٧٢، النجوم الزاهرة: ٥/٢٠٠، طبقات الحفاظ: ٤٥١ ــ ٤٥٢، شذرات الذهب: ٤/٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٣٨ «سمع من ثلاثة آلاف شيخ وست مئة شيخ».

وقال الحافظ أبو جعفر محمدُ بنُ أبـي علي الهَمَذَاني: ما رأيتُ في تلك الدِّيار أحفظَ من أبـي الفِتْيان، لا بل في الدُّنيا كلِّها، كان كتَّاباً جَوَّالاً، دارَ الدُّنيا في طَلَب الحديث، لقيتُه بمكَّة، ورأيت الشُّيوخ يُثنون عليه، ويُحْسِنُون القَوْلَ فيه، ثم لقِيْتُه بجُرْجَان، وصار من إخواننا.

وقال خُزَيمة بن عليّ المَرْوزي الأديب: سَقَطَتْ أصابعُ عمر الرَّوَّاسي في الرِّحلة من شدَّة البَرْد.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: عمر الرَّوَّاسي مَشْهور، عارف بطُرُق الحديث، كَتَبَ الكثير، وجمع الأبواب، وصنَّف، وكان سريعَ الكِتابة، وكان على سيرة السَّلَف، مُقِلاً مُعِيلاً، خرج من نيسابور إلى طُوس، فأكرمه الغزالي، وأنزله عنده، وقرأ عليه «الصَّحيح» ثم شرحه[1].

وذكر الدَّقَّاق في «رسالته» أنَّه حَدَّث بطُوس «بصحيح مُسْلم» من غير أصله. قال: وهذا أقبح شيء عند المحدِّثين.

قال الرَّوَّاسي: أُريد أن أخرج إلى مَرْو وسَرخَس على طريقي، وقد قيل إنها مقبرة العِلْم، فلا أدري كيف يكون حالي بها، فمات بها في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمس مئة.

والرَّوَّاسي نسبة إلى بيع الرؤوس.

وفيها: ماتَ مُسْنِد أَصْبَهان أبو سَعْدٍ محمد بن محمد بن أحمد بن سَنْدة[2] المطرِّز، وله اثنتان وتسعون سنة.

---

(١) كذا في الأصل، وإخالها «سرَّحه» كما قرأها المعلمي اليماني في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٩/٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٩/٤ «سيده» وهو تصحيف.

ومسنِد بغداد أبو بكر أحمد بن المُظَفَّر بن الحسين بن سَوْسَن التَّمَّار، وله أيضاً اثنتان وتسعون سنة.

١٠٣٠ ــ شجاع بن فارس*

ابن حسين بن فارس بن حسين بن غريب، الإمام، الحافظ، أبو غالب، الذُّهْلي، الشَّيْبَاني، السُّهْرَوَرْدي، ثم البَغْدَادي، الحَرِيمي.

وُلد سنة ثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالعزيز بن علي الأَزَجي، وأبا محمد الجَوْهَري، وأبا جعفر بن المُسْلمة، وأبا بكر الخطيب، وغيرهم.

وما زال يسمع حتى سمع من أصحاب أبي القاسم بن بِشْران، ومن أقرانه.

حدَّث عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَندي، وعبدالوَهَّاب الأَنْمَاطي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وله عنه سؤالات.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: نسخ بخَطِّه من التفسير والحديث والفِقْه ما لم ينسخْه أحدٌ من الورَّاقين. قال لي عبدالوهَّاب الأنْمَاطي: دخلتُ

---

* الأنساب: ٧/١٩٨، المنتظم: ٩/١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٥٥ ــ ٣٥٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٠ ــ ١٢٤١؛ العبر: ٤/١٣، دول الإسلام: ٢/٢٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٢٩ ــ ١٣٠، مرآة الجنان: ٣/١٩٤، البداية والنهاية: ١٢/١٧٦، طبقات الحفاظ: ٤٥٢، شذرات الذهب: ٤/١٦.

يَوْماً فقال لي: توبني[1]، قلت: من أي شيء؟ قال: كتبتُ شِعْر ابن الحَجَّاج[2] بخَطِّي سَبْع مَرَّاتٍ[3].

قال عبدالوهَّاب: قَلَّما يوجد بَلَدٌ من بلاد الإسلام إلاّ وفيه بخطِّه شيء.

وكان مُفيد وقته ببغداد، ثقة، سديد[4] السِّيرة، أفنى عمره في الطَّلب، وكان قد عَمِلَ مسوَّدة «تاريخ بغداد» ذيَّل به على «تاريخ الخطيب» فغسله في مَرض مَوْته[5].

مات في ثالث جُمَادى الأولى سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة.

وفيها: مات المُقْرِىء المسنِد أبو بكر أحمد بن علي بن بَدْران الحُلْواني ببغداد، وهو في عَشْر التِّسْعين. وشيخ المالكية أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن عَمْروس[6] ببغداد، وله أربع وتسعون سنة، وقد أجاز له ابنُ شاذان. والعَلَّامة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين، الشَّاشي،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٤٠ «توبتي»، وهو وهم.

(٢) هو حسين بن أحمد بن محمد، النيلي، البغدادي، شاعر غلب عليه الهزل، قال فيه الذهبي: «شاعر العصر، وسفيه الأدباء، وأمير الفحش! كان أمة وحده في نظم القبائح وخفة الروح». توفي سنة (٣٩١هـ).
انظر ترجمته في «يتيمة الدهر»: ٣/٢٥ ـ ٨٨ وفيه «الحسن بن أحمد»، و«سير أعلام النبلاء»: ١٧/٥٩ ـ ٦١.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/١٧٦.

(٤) في الأصل: شديد، وهو تصحيف.

(٥) انظر «المنتظم»: ٩/١٧٦.

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٤١ «عروس»، وهو تحريف.

الشَّافعي، مؤلف «المُسْتَظْهري»[1] ببغداد، وله ثمان وسبعون سنة. والعلاَّمة شيخ الأَدَب أبو المُظَفَّر محمد بن أبـي العَبَّاس أحمد بن محمد الأموي المُعَاوي[2] الأَبِيوَرْدِي الشَّاعر[3]. وأبو بكـر محمد بن عيسى اللَّخْمي، ابن اللَّبَّانة، شاعر الأندلس.

١٠٣١ ـ محمّد بنُ طاهر*

ابن عليّ، الحافظ المُكْثر، الجـوَّال، أبو الفَضْـل، المَقْدسي، ويعرف بابن القَيْسَرَاني، الشَّيْبَاني.

سمع ببلده من الفَقِيه نَصْر المَقْدسي، وأبـي عثمان بن وَرْقاء، وببغداد من أبـي محمد الصَّريفيني، وابن النَّقور، وبمكَّة من الحسن بن عبـدالرحمن الشَّـافعي، وسَعْد الـزَّنْجاني، وبمِصْـر من أبـي إسحاق الحَبَّال، وبالثَّغْر من الحسين بن عبدالرَّحمن الصَّفراوي، وبتِنِّيس من

---

(١) هو «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء»، ولقب بالمستظهري؛ لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله، المتوفى سنة (٥١٢هـ)، وقد طبع منه قسم العبادات في ثلاثة أجزاء بتحقيق د. ياسين درادكة، نشرته مؤسسة الرسالة ودار الأرقم في سنة ١٩٨٠م.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤١/٤ «المعافري»، وهو تحريف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ٤٤٩/٤ أنه توفي سنة (٥٥٧هـ)، وهو خطأ ظاهر.

* المنتظم: ١٧٧/٩ ـ ١٧٩، وفيات الأعيان: ٢٨٧/٤ ـ ٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩ ـ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٢/٤ ـ ١٢٤٥، العبر: ١٤/٤، ميزان الاعتدال: ٥٨٧/٣، دول الإسلام: ٢٥/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣١ ـ ٣٣، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٣ ـ ١٦٨، مرآة الزمان: ٣٠/٨، مرآة الجنـان: ١٩٥/٣ ـ ١٩٦، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢ ـ ١٧٧، طبقات الأولياء: ٣١٦ ـ ٣١٨، لسان الميزان: ٢٠٧/٥ ـ ٢١٠، طبقات الحفاظ: ٤٥٢ ـ ٤٥٣، الأنس الجليل: ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠، كشف الظنون: ٨٨/١، ١١٦، ١٨٠، شذرات الذهب: ١٨/٤، هدية العارفين: ٨٢/٢ ـ ٨٣.

علي بن الحسين بن الحَدَّاد، وبدمشق من أبـي القاسم بن أبـي العلاء، وبحلب من الحسن بن مكِّي، وبالجزيرة من عبدالـوَهَّاب بن محمـد اليمني[1]، وبـأصبهـان من عبـدالـوهّـاب بن مَنْـدَه، وبنيسـابـور من أبـي الفضل بن المحب، وبهَرَاة من محمد بن أبـي مسعود الفَارِسي، وببِيبَـى[2]، وبجُرْجَان من إسماعيل بن مَسْعَدة، وبآمِد من قاسم بن أحمد الأَصْبَهـاني الخَيَّاط، وبـإسْتِرَابـاذ من علي بن عبـدالملك الحَفْصي، وبِبُـوشَنْـج من عبــدالـرَّحمن بن محمــد بن عفيف، وبـالبَصْـرة من عبدالملك بن شَغَبَة، وبسرخس من محمد بن المُظَفَّر، وبشيـراز من علي بن محمد الشُّروطي، وبقزوين من محمد بن إبراهيم العِجْلي، وبالكوفة من أبـي القاسم حُسين بن محمد، وبالمَوْصل من هِبَة الله بن أحمد المقرىء، وسمع بالرَّي ومرو والدِّيْنور والرَّحَبة ونَوْقان ونهـاوَنْد وهَمَذَان وواسط وسَاوة وأَسَدَاباذ والأنبار وإسَفْرايين وآمُل والأهْواز وبِسْطام وخُسْرَوْجِرد، وغير ذلك.

حدَّث عنه: ابنه أبو زُرْعة، وشِيرويه بن شهردار، وأبو جَعْفر بن أبـي علي، وأبو نَصْر الغـازي، وعبدالوَهَّاب الأَنْمَاطيُّ، وابن ناصـر، والسِّلَفي، وآخرون.

وكان يقول: مَوْلدي سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة في شَوَّال، وأوّل سماعي في سنة ستين، ورَحَلْتُ إلى بغداد سنة سَبْع وستين، ثم رجعتُ وأحرمتُ من بيت المَقْدس بحِجَّة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٢/٤ «التميمي»، وهو تصحيف.

(٢) بيبى بنت عبدالصمد الهروية، محدثة، لها جزء مشهور بها، توفيت سنة (٤٧٧هـ). انظر «سير أعلام النبلاء»: ٤٠٣/١٨ ــ ٤٠٤، و«العبر»: ٢٨٧/٣.

قال أبو مسعود عبدالرَّحيم الحَاجي: سمِعْتُ ابنَ طاهرٍ يقول: بُلْتُ الدَّم في طلب الحديث مرَّتين: مرةً ببغداد، ومرة بمكَّة، كنت أمشي حافياً في الحَرِّ فلحِقَني ذلك، وما ركِبْتُ دابَّة قَطُّ في طلب الحديث، وكنت أحمل كُتُبي على ظهري، وما سألت في حال الطَّلَب أحداً، كنتُ أعيش على ما يأتي.

وقيل: كان يمشي دائماً في اليَوْم واللَّيلة عشرين فَرْسخاً، كان قادراً على ذلك.

وقال ابنُ عساكر: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أحفظ مَنْ رأيتُ محمد بن طاهر.

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: كان ابنُ طاهر أحدَ الحُفَّاظ، حسنَ الاعتقاد، جميل الطَّريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحيح والسَّقيم، كثير التَّصانيف، لازماً للأثر.

وقال شِيرويه: سكن هَمَذَان، وبنى بها داراً، وكان ثِقَةً حافِظاً، عالماً بالصَّحيح والسَّقيم، حَسَنَ المعرفة بالرِّجال والمتون، كثير التَّصَانيف، جَيِّدَ الخَطِّ، لازماً للأثر، بعيداً من الفُضُول والتَّعصُّب، خفيف الرُّوح، قوي السَّيْر في السَّفَر.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ ابنَ طاهر يقول: كتبت «الصَّحيحين»، و «سنن أبي داود» سَبْع مَرَّات بالأُجرة، و «سنن ابن ماجه» عشر مرات بالرَّي.

وقال السَّمْعَاني: سألت أبا الحسن الكَرْجي الفَقِيه عن ابن طاهر فقال: ما كان على وَجْه الأرض له نظير، وكان داودي المَذْهب، قال

لي: اخترت مذهب داود. قلت: ولِمَ؟ قال: كذا اتَّفق. فسألْتُه: مَنْ أفضل مَنْ رأيتَ؟ فقال: سَعْد الزَّنْجاني، وعبدالله الأنصاري.

وقد ذكره الدَّقَّاق في «رسالته» وحَطَّ عليه. وقال: له أدنى مَعْرفة بالحديث. قال: وذُكر لي عنه الإباحة.

وقال ابن ناصر: ابن طاهر لا يُحتَجُّ به، صنَّف في جواز النَّظَر إلى المُرْد، وكان يذهب مذهب الإباحة.

قلت: ما كان ابنُ طاهر يرى الإباحة المُطْلقة، بل هو من أهل الحديث المُعَظِّمين للآثار، وقد أخطأ في ذَهَابه إلى إباحة السَّمَاع والنَّظَر إلى المُرْد، والله يغفر لنا وله.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سألتُ إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر، فتوقف ثم أساء الثَّناء عليه.

وسمِعْتُ ابنَ عساكر يقول: جَمَعَ ابنُ طاهر أطراف «الصَّحيحين»، وأبي داود والتِّرْمِذي والنَّسَائي، وابن ماجة، فأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً.

وقال ابنُ نَاصر: كان لُحَنَةً، ويصحِّف، قرأ: «وإن جبينه ليتفصَّدُ عرقاً»[1] ــ بالقاف ــ فقلت: بالفاء، فكابرني.

---

(١) قطعة من حديث أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي رجلاً فيكلمني، فاعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصَّد عرقاً.

وقال السِّلفي: كان فاضلاً يعرف، لكنه لُحَنَة، قال لي المُـؤْتَمن: كان يَلْحَنُ عند شيخ الإسلام بهَرَاة، فكان الشَّيْخُ يحرِّك رأسه ويقول: لا حَوْل ولا قُوَّة إلّا بالله.

وقال ابنُ عساكر: مصنَّفاتُه كثيرة، لكنه كثير الوَهْم، وله شِعْرٌ حسنٌ، وكان لا يُحسن النَّحْو.

قال شجاع الذُّهلي: مات عند قُدومه بَغْدَاد من الحَجّ يوم الجُمعة في ربيع الأوَّل سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة.

١٠٣٢ ــ ابن مَرْزُوق*

الحافظ، الزَّاهدُ، أبو الخير، عَبْدُالله بن مَرْزوقٍ، الهَرَويُّ، مَوْلى شيخ الإسلام، أبـي إسماعيل الأَنْصَاري.

وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وسمع بهَرَاة مَوْلاه أبا إسماعيل، وأبـا عُمر المَلِيحيّ، وببغـداد أبـا القاسم بن البُسْـري، وأبا نَصْـر الزَّيْنَبـي[1]، وعبـدالـرحمن بن مَنْـدَه بأَصْبَهان، وسمع بالرَّيّ وهَمَذَان والكُوفة وواسِط وغيرِها.

وكان موصوفاً بالمَعْرفة وحُسْن السِّيرة وكان به صَمَمٌ، واسْتوطن أَصْبَهان.

قال اليُوْنَارتي: كان ذا إتقانٍ وطلب وحبٍّ للحديث، مقبلاً على شأنه، صَحِبَ الحُفَّاظ.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٠٠ ــ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٦/٤، طبقات الحفاظ: ٤٥٣، شذرات الذهب: ١٦/٤.

(١) في الأصل: بأصبهان، مستدركة ما بين السطرين، وكأنها مكررة.

وقال إسماعيل الحافظ: هو حافِظٌ متقن.

وقال أبو موسى المَدِيني: حدَّثنا الحافظ الزَّاهد العالِمُ أبو الخير الهَرَوي، وكان ثقيلَ الأُذُن.

قال: وماتَ في جُمَادى الآخرة سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة[1].

١٠٣٣ ـ المُؤْتَمَن*

ابن أحمد بن علي بن الحسين، الحافظ، الثَّبْت، أبو نَصْر، الرَّبَعي، الدَّيْرعَاقولي، ثم البَغْدَادي، المعروف بالسَّاجي، محدِّث بَغْدَاد.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة في صفر.

وسمع أبا بكر الخطيب بصُور، وأبا عثمان بن ورقاء ببيت المَقْدِس، وأبا الحسين بن النَّقور، وأبا القاسم بن البُسْري، وأبا نَصْر الزَّيْنَبِي، وإسماعيل بن مَسْعَدة ببغداد، والحسن بن مكي الشَّيْزَري[2]

---

(١) في «طبقات الحفاظ»: ٤٥٣ «مات سنة ثمان وخمس مئة».

* المنتظم: ٩/١٧٩ ـ ١٨٠، خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ١/٢٨٦ ـ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٠٨ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٦ ـ ١٢٤٨، العبر: ٤/١٥، دول الإسلام: ٢/٢٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، مرآة الجنان: ٣/١٩٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٣٠٨ ـ ٣٠٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤١٩، البداية والنهاية: ١٢/١٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٥٣ ـ ٤٥٤، شذرات الذهب: ٤/٢٠.

(٢) في الأصل: الشيرازي، وهو تحريف، وشيزر: كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم. «معجم البلدان»: ٣/٣٨٣.

بحلب، وأبا عمرو بن مَنْدَه بأَصْبَهان، وأبا بكر بن خَلَف بنيسابور، وشيخ الإسلام الأَنْصَاري بهَرَاة، وأبا علي التُسْتَري بالبَصْرة.

روى عنه: سَعْدالخير الأَنْدَلُسي، وابن نَاصر، وأبو المعمر الأَنْصَاري، والسِّلَفي، وأبو سَعْد بن البَغْدَادي، وآخرون.

قال السِّلفي: هو حافِظٌ متقِن، لم أر أحسنَ قراءةً للحديث منه، تفقَّه في صِباه على الشَّيْخ أبي إسحاق، وكتب «الشَّامل»[1] بخَطِّه عن ابن الصَّبَّاغ، ثم خرج إلى الشَّام، وسكن القُدْس زماناً، وقال لي: إنه سَمِعَ من الخطيب حديثاً واحداً، ولم يكن عنده به نسخة، انتفعت بصحبته.

وقال أبو الوقت: كان شيخ الإسلام إذا رأى المؤتمن [قال: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حياً.

وقال أبو النَّضْر الفامي: أقام المؤتمن][2] بهَرَاة نحو عشر سنين، وقرأ الكثير، وكَتب «جامع التِّرْمِذِي» ستَّ كرَّات، وكان فيه صَلَف وقَنَاعة وعِفَّة واشتغالٌ بما يعنيه.

---

(١) «الشامل في فروع الشافعية» لأبي نصر عبدالسيد بن محمد المعروف بابن الصباغ، الشافعي المتوفى سنة (٤٧٧)هـ، قال فيه ابن خلكان: هو أجود كتب أصحابنا، وأصحها نقلاً، وأثبتها أدلة. انظر «وفيات الأعيان»: ٢١٧/٣ ــ ٢١٨.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٧/٤، وقد تحرف في «التذكرة» إلى أبي نصر الفاهي، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٣١٠/١٩.

وقال أبو بكر السَّمْعَاني: ما رأيت بالعِراق مَنْ يفهم الحديث غير رجلين: المُـؤْتَمن ببغداد، وإسماعيل التَّيمي بأَصْبَهان.

وقال يحيى بن مَنْدَه: قَدِمَ السَّاجي، وسمع من أبي كتابَ «مَعْرفة الصَّحابة» وكتاب «التَّوْحيد» و«الأمالي» وحديث ابن عُيينة لجدِّي، فلما أخذ في قِراءة «غرائب شُعْبة» وبلغ إلى حديث عمر في لُبْس الحرير، وكان الوالد في حال الانتقال إلى الله، وقضى نحبه عند انتهاء ذلك بعد عِشاء الآخرة، هذا ما رأينا. ثم قَدِمَ ابنُ طاهر وقرأنا عليه جُزْءاً من مجموعاته فيه: سمعت أصحابنا بأَصْبَهان يقولون: إنما تمَّمَ السَّاجي كتاب «معرفة الصَّحابة» على أبي عمرو بَعْد موته، وذلك أنه كان يقرأ عليه وهو في النَّزْع، ومات وهو يقرأ، وكان يُصَاح به: نريد أن نغسل الشَّيْخ. فلما سَمِعْتُ هذه الحكاية قُلْتُ: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا، فإنه كذب، وأما قراءة «معرفة الصَّحابة» فكان قَبْلَ مَوْت الوالد بشهرين، وكان المُـؤْتَمن ـ والله ـ متورِّعاً، زاهِداً، صابراً على الفقر، رحمه الله.

قال ابنُ ناصر: توفِّيَ في صَفَر سنة سَبْعٍ وخمس مئة، وصَلَّيْتُ عليه، وكان عالماً فَهِماً ثِقَةً مأموناً.

١٠٣٤ ـ الأعْمَـشُ*

الحافظ، الفَقِيه، الأديب، أبو العلاء، حَمْدُ بن نَصْر بن أحمد بن محمد بن معروف، الهَمَذَاني.

---

* التحبير في المعجم الكبير: ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٧٦ ـ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٨ ـ ١٢٤٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٤١ ـ ١٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٤، شذرات الذهب: ٤/٣١.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

وسمع [من][1] عبيدالله بن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَه، وأبي مُسْلم بن غَزْو النُّهاوَنْدي، وأبي محمد بن ماهلة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفي، وأبو العلاء العَطَّار، وأبو الفتوح الطَّائي.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: أجاز لي مروياته، وكان عارِفاً بالحديث، حافِظاً، ثِقَةً، سمع الكثير بنفسه، وأملى، وحدَّث. ثم ذكر شُيوخه[2].

ومات في عاشر شَوَّال سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات أمير المؤمنين المُسْتَظْهر بالله أحمد بن المقتدي. وشمس الأئمة أبو الفَضْل بكر بنُ محمد بن علي الأَنْصَاري البُخَاري الزَّرَنْجَري، مُفتي ما وراء النَّهْر، وكان تلميذ شمس الأئمة السّرخسي. وشمس الأئمة الحَلْواني. وببغداد شيخ الحَنَفِيَّة أيضاً العلامة نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الهاشمي السزَّيْنَبِي، راوي «الصَّحيح» عن كريمة المَرْوَزِية. والعلامة أبو القاسم سلمان بن ناصر الأَنْصَاري النَّيْسَابوري. والمسنِدُ أبو العلاء عُبيد بن محمد القُشَيْري النَّيْسَابوري، وله خمس وتسعون سنة. والمعمَّر أبو عبدالله عيسى بن شُعيب السِّجْزي، والد أبي الوَقْت، وله أكثر من مئة سنة. تفرَّد بالسَّمَاع

(١) ما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٨/٤.

(٢) «التحبير في المعجم الكبير»: ٢٤٨/١.

من علي بن بُشْرىٰ. والعلاَّمة المعمَّر أبو عبدالله محمد بن عتيق التميمي القَيْرَواني، الأَشْعري المقرىء، المعروف بابن أبـي كُديَّة. قرأ على ابن نَفِيس بمِصْر.

١٠٣٥ ــ ابن مَنْــدَه*

الحافظ، [العالم، المسند، أبو زكريا، يحيـى بن عبدالوهَّاب بن الحافظ الشَّيخ أبـي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن مَنْدَه، الأَصْبَهاني، العَبْدي][1].

وُلِدَ في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

وسمع أباه، وعَمَّيه: عبدالرَّحمن، وعُبيدالله، وابن رِيْذَة ــ سمع منه «مُعْجم الطَّبَراني الكبير» ــ وأبا طاهـر بن عبدالـرَّحيم، وأحمد بن محمود الثَّقفي، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرويه، وسعيداً العَيَّـار، وأبا الوليد الدَّرْبَنْدِي، وأبا الفَضْل عبدالرَّحمن بن أحمد الرَّازي، وأبا بكر البَيْهَقِي، وخَلْقاً كثيراً.

وأجاز له أبو طالب بن غَيْلان، وغيره.

---

* التحبير في المعجم الكبير: ٢/٣٧٨ ــ ٣٨٢، المنتظم: ٩/٢٠٤، وفيات الأعيان: ٦/١٦٨ ــ ١٧١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٩٥ ــ ٣٩٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٠ ــ ١٢٥١، العبر: ٤/٢٥ ــ ٢٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٦ ــ ٢٥٧، مرآة الجنان: ٣/٢٠٢ ــ ٢٠٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٢٧ ــ ١٣٧، غاية النهاية: ٢/٣٧٤، النجوم الزاهرة: ٥/٢١٤، طبقات الحفاظ: ٤٥٤ ــ ٤٥٥، كشف الظنون: ٢/١٤٦٤، شذرات الذهب: ٤/٣٢، هدية العارفين: ٢/٥٢٠، الرسالة المستطرفة: ٩٠ ــ ٩١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٠.

وحَجَّ سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، فأَمْلى ببغداد.

حدَّث عنه: عبدالوهَّاب الأَنْماطي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وعبدالحق اليوسُفي، وأبومحمد بن الخَشَّاب، وخَلْق، وآخرهم مَوْتاً محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو جليل القَدْر، وافر الفَضْل، واسِعُ الرِّواية، ثِقَة، حافِظ، مُكثر، صَدُوق، كثير التَّصانيف، حَسَنُ السِّيرة، بعيد من التكَلُّف، أوحد بيته في عَصْره، خَرَّج التخاريج لِنَفْسه ولجماعة من شيوخنا، وأجاز لي مسموعاتِه، وسأَلْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحِفْظ والمَعْرفة والدِّراية. وسمِعْتُ محمد بن أبي نصر اللَّفْتُواني الحافظ يقول: بيت بني مَنْدَه بُدِىء بيحيى وخُتِمَ بيحيى[1].

مات في ذي الحِجَّة سنة إحدى عشرة وخمس مئة[2].

وفيها: مات شيخ القراء، خطيب قرطبة، أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النَّخَّاس، وله أربع وثمانون سنة. وشيخ بغداد أبو طاهر عبدالرَّحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف اليوسُفي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البُرْجي الأَصْبَهاني، وله أربع وتسعون سنة. ومسنِدُ العِراق أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان الكَرْخي الكاتب، آخر من سمع من ابنِ شَاذَان.

---

(١) انظر «التحبير في المعجم الكبير»: ٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) في «المنتظم»: ٩/٢٠٤، سرد ابن الجوزي ترجمته في وفيات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

١٠٣٦ ــ محمود بن الفَضْل*

ابن محمود، [الحافظ، مفيد الجماعة][(١)] أبو نَصْر، الأَصْبَهاني، الصَّبَّاغ، نزيل بغداد.

سمع عبدالرَّحمن بن مَنْدَه، وأخاه عبدالوهَّاب، وأبا الفَضْل البُزَاني، وأبا بكر بن ماجة، وطبقتهم.

وروى اليسير، ولحِقَ ببغداد رزق الله التَّميمي، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وأصحاب أبي طالب بن غَيْلان، وكَتَبَ بخطِّه الرَّفيع كثيراً.

روى عنه: ابنُ ناصر، وأبو الفَتْح بن عبدالسَّلام الكاتب، والمبارك بن كامل، وغيرهم.

قال شِيرويه الدَّيْلمي: قَدِمَ علينا هَمَذَان، وكان حافِظاً ثِقَةً، يحسِنُ هذا الشَّأْن، حَسَنَ السِّيْرة، عارفاً بالأسماء والنَّسب، مُفيداً للطَّلَبة.

وقال السِّلَفي: كان رفيقُنا محمود بن الفَضْل يَطْلُب الحديث، ويكتب العالي والنَّازل، فعاتبته في كَتْبه النَّازل. فقال: والله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تَرْكه. فرأيته بعد مَوْته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي بهذا. وأخرج من كُمِّه جُزْءاً.

مات في جُمَادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

---

* المنتظم: ٩/٢٠٢ ــ ٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٧٤ ــ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٢ ــ ١٢٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٥.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٢.

١٠٣٧ ــ ابن سُكَّرة*

الإمام، الحافظ البارع، أبو علي، الحسين بن محمد بن فِيْرُّه بن حَيُّون، الصَّدَفي، السَّرَقُسْطي، الأَنْدَلُسي.

سمع أبا الوليد البَاجي، وأبا العَبَّاس بن دِلْهاث العُـذْري، ومحسن بن سَعْدون القَرَوي.

ثم حَجَّ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودخل على أبـي إسحاق الحَبَّال بمِصْر فأجازه،ولم يَقْدر على السَّمَاع منه، وسمع بالبَصْرة من عبدالملك بن شَغَبَة، وببغداد من الحُمَيْدي، ومالك بن أحمد البانِياسي، وعاصم بن الحسن، وبواسط من أبـي المعالي محمد بن عبدالسَّلام بن أُحمولة، وبالأَنْبَار من أبـي الحسن بن الأخضر الخطيب، وبدمشق من الفقيه نَصْر المَقْـدسي، وتفقَّه على أبـي بكـر الشَّاشي، ورجـع إلى الأندلس بعِلْم كثيرٍ، فنزل مُرْسِيَة، وتصدَّر للإفادة، والإقراء بجامعها، ورحل النَّاس إليه.

روى عنه جماعة، منهم: أبو المَعَالي محمد بن يحيـى القُرَشي، وابن الدَّبَّاغ ــ وأكثر عنه ــ والقـاضي عياض، وسمـع منه «صحيـح مسلم»، وذكر أن الفَقِيه نَصْر بن إبراهيم المَقْدسي، كتب عنه ثلاثة أحاديث.

---

* الصلة: ١/١٤٤ ــ ١٤٦، بغية الملتمس: ٢٦٩، معجم البلدان: ٤/٣١٠، الغنية: ١٩٣ ــ ٢٠١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٧٦ ــ ٣٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٣ ــ ١٢٥٤، العبر: ٤/٣٢ ــ ٣٣، الديباج المذهب: ١٠٤ ــ ١٠٥، غاية النهاية: ١/٢٥٠ ــ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٤٥٥ ــ ٤٥٦، أزهار الرياض: ٣/٥١، نفح الطيب: ٢/٩٠ ــ ٩٣، شذرات الذهب: ٤/٤٣، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٥٩، شجرة النور الزكية: ١٢٨ ــ ١٢٩.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن بَشْكُوال: هو أَجَلُّ من كَتَبَ إليَّ بالإجازة، وقد كان أبو علي متواضعاً، عالماً بالرِّجال، والعِلل، والجَرْح والتَّعديل، حافِظاً للمتن والإسناد، مليح الخَطّ، متقِنَ الضَّبْط[1].

وذكر القاضي عِياض في أَوَّل المَشْيخة التي خَرَّجها له عن مئةٍ وستين شيخاً أنه أُكره على القضَاء، فوليه، ثم اختفى حتى أُعفي منه[2].

قال: وقرأ بروايات، فتلا لقالون على رِزْق الله التَّميمي، وقرأ بروايات على أبـي الفَضْل بن خَيْرون.

قال: واسْتُشهد في وقعة قُتُنْدَة[3] بثَغْـر الأندلس لستٍّ بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وله نحو من ستين سنة، وكان عَيْشُه من كسب بضاعة مع ثِقات إخوانه.

وفيها: توفي المُسْنِد أبو المعـالي أحمد بن محمـد بن علي بن البُخَاري البَغْدَادي البزَّاز، وله أربع وثمانون سنة، يروي عن ابن غَيْلان، ويقال له: ابن البَخُوري، وابن المُبَخِّر؛ كان يبخر النَّاس يوم الجُمُعة. ومقرىء الإسكندرية أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمـة القَرَوي[4]. والعلاَّمة أبـو نَصْر عبـدالرَّحيم بن أبـي القـاسم عبدالكـريم بن هَوازِن

---

(١) انظر «الصلة» ١/١٤٥.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٤/٣٠.

(٣) انظر «الكامل» لابن الأثير: ١٠/٥٨٦.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٤ «سمة القزويني»، وهو تحريف، وبليمة: بفتح الموحدة، وتشديد اللام مكسورة. هكذا ضبطها ابن الجزري، انظر «غاية النهاية»: ١/٢١١.

القُشَيري النَّيْسَابوري. ومقرىء الأندلس أبو الحسن عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع المَرِّي. ومسنِدُ دمشق أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الحسين [السُّلَمي] بن المَوَازيني. ومسند أَصْبَهان أبو منصور محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفي الأشقر الأَصْبَهاني، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

١٠٣٨ ــ ابن مُفَوَّز*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمد بن حَيْدَرة بن مفوَّز[١] بن أحمد بن مفوَّز، المَعَافِري، الشَّاطبي.

حدَّث عن: عَمِّه أبي الحسن طاهر بن مفوَّز، وأبي عليّ الغَسَّاني ــ وأكثر عنه ــ وعن محمد بن الفَرَج الطلاَّعي، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وطبقتهم.

وأجاز له أبو عمر بن الحَذَّاء، وأبو الوليد البَاجي.

وكان عارفاً مُتْقِناً ضابطاً، حدَّث بقُرْطُبة، وخَلَفَ شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وله ردٌّ حسن على ابنِ حَزْم كَتَبْتُه، وهو يدُلُّ على تَبَحُّره وإمامته.

توفِّي سنةَ خمسٍ وخمس مئة[٢]، وله اثنتان وأربعون سنة.

---

* الصلة: ٢/٥٦٧ ــ ٥٦٨، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٦.

(١) هكذا ضبطت في الأصل، وفي «تبصير المنتبه»: ٤/١٣١١ «بوزن معلم».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٥ «مات في سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنتين وأربعين سنة»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، لأن ولادته ــ كما ذكرها ابن بشكوال ــ سنة ثلاث وستين وأربع مئة. انظر «الصلة»: ٢/٥٦٨.

١٠٣٩ ـ الـدَّقَّـاق*

الحافظ، المُفيد، الرَّحَّال، أبو عبدالله، محمد بن عبدالواحد بن محمد، الأَصْبَهاني.

كان يقول: عُرِفْتُ بين المحدِّثين بالدَّقَّاق، بصديقي أبـي علي الدَّقَّاق، سألوني: بأي شيء نكتُبُ تعريف سَمَاعِك؟ فقُلْتُ: بالدَّقَّاق. ومَوْلدي بمَحَلَّة جُرْواءان[1] سنةَ بضع وثلاثين وأربع مئة، وسمِعْتُ من: أبـي المُـظَفَّـر عبـدالله بن شبيب، وأحمـد بن الفَضْـل البـاطِـرْقـاني، وعبدالرَّحمن بن أحمد الرَّازي المقرىء، وسعيد العَيَّار، وعبدالرحمن بن مَنْدَه، وسمِعْتُ من ستة من أصحاب ابنِ المقرىء، وأوَّلُ ما أمليت بسَرخس في سنة أربع وسبعين. سمع مني الإمام أبو عبدالله العُمَيري، ودخَلْتُ لطلب الحديث طُوس وهَرَاة وبَلْخ ومـرو وبُخَارى وجُـرْجَان ونَيْسَابور، فما زال يَعُدُّ حتى ذكر مِئةً وعشرين مكاناً، ثم قال: فأمَّا الذين كتبتُ عنهم بأَصْبَهان فأكثر من ألف إن شاء الله، والذين في الرِّحْلة فأكثر من ألف أُخرى.

روى عنه: السِّلَفي، وأبو سَعْد[2] محمد بن عبدالواحد الصَّائغ،

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٧٤ ـ ٤٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٥ ـ ١٢٥٦، العبر: ٤/٣٨ ـ ٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٥٦، شذرات الذهب: ٤/٥٣.

(١) محلة كبيرة بأصبهان «معجم البلدان»: ٢/١٣٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «سعيد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «التحبير في المعجم الكبير»: ٢/١٦٥ ـ ١٦٦.

وخليل بن أبـي الرَّجاء الرَّارَاني[1]، وطائفة.

وكان صالحاً فَقِيراً متعففاً، صاحِبَ سُنَّةٍ واتِّبَاع.

قـال السِّلَفي: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحداً أحفظَ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبـي عبدالله الدَّقَّاق.

قال عبدالرَّحيم بن أبـي الوَفَاء: توفِّي الحافظ أبو عبدالله الدَّقَّاق ليلة الجُمُعة سادس شَوَّال سنة ست عشرة وخمس مئة.

وفيهـا: مات المسنِـد أبـو علي الحسن بن محمـد بن إسحـاق البَاقَرْحي[2] ببغداد، وله تسع وسَبْعون سنة. والمسنِد الكبير أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسُف البَغْدَادي، وله بضع وثمانون سنة. والعلاَّمة، شيخ الأدب أبو محمد القَاسم بن عليّ بن محمد الحَرَامي[3] البَصْري الحَرِيري، صاحب «المَقَامات». وشيـخ القُرَّاء أبو القاسم عبدالرَّحمن بن أبـي بكرٍ عتيق بن خَلَف الصِّقِلِّي[4]، مصنِّف «التجريد» بالإسْكَنْدَرية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «الرازي»، وهو تحريف، انظر «المشتبه»: ١/٢٩٦، وهذه النسبة إلى راران؛ قرية من قرى أصبهان، «الأنساب»: ٦/٣٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «الباخرجي»، وهو تصحيف.

(٣) نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها بنو حرام بن سعد بن عدي، انظر «الأنساب»: ٤/٩٥، و «معجم البلدان»: ٢/٢٣٥.

(٤) ضبطت في الأصل بما يوافق ضبط ياقوت بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء، وفي «الأنساب»: ٨/٨٠ بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام، وهو ما يوافق ضبط أهل صقلية كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان»: ٣/٤١٦.

١٠٤٠ ــ البَغَــوي*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، محيـي السُّنَّة، أبو محمد، الحُسَين بن مَسْعُود بن محمد بن الفَرَّاء، الشَّافعي، أحد الأعلام.

تفقَّه على القاضي حسين صاحب «التعليقة»[١]، وحدَّث عنه، وعن أبـي عمـر عبـدالـواحـد بن أحمـد المَلِيحي، وأبـي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرَفي، وعلي بن يوسف الجُوَيني، وأبـي الحسن محمد بن محمد الشُّيْرَزِي، وغيرهم.

وصنَّف التَّصـانيف كـ«مـعـالـم التَّنْـزِيـل»[٢] و«شَـرْح

---

* التحبير: ١/٢١٣ ــ ٢١٤، معجم البلدان: ١/٤٦٨، وفيات الأعيان: ٢/١٣٦ ــ ١٣٧، المختصر في أخبار البشر: ٢/٢٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٣٩ ــ ٤٤٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٧ ــ ١٢٥٨، العبر: ٤/٣٧، دول الإسلام: ٢/٣٠، مرآة الجنان: ٣/٢١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٧٥ ــ ٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٠٥ ــ ٢٠٦، البداية والنهاية: ١٢/١٩٣، النجوم الزاهرة: ٥/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٢ ــ ١٣، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٥٧ ــ ١٥٩، مفتاح السعادة: ١/٤٣٥، ٢/١٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٠٠ ــ ٢٠١، كشف الظنون: ١/١٩٥، ٥١٧، ٢/١٦٩٨، شذرات الذهب: ٤/٤٨ ــ ٤٩، روضات الجنات: ٢٤٦ ــ ٢٤٨، مقدمة شرح السنة: ١/١٩ ــ ٣١، البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبدالغفور حميد، دائرة المعارف الإسلامية: ٤/٢٧ ــ ٢٩.

(١) أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي، إمام جليل، ومن كبار فقهاء الشافعية، معروف بالقاضي صاحب «التعليقة» في الفقه، توفي سنة (٤٦٢)هـ. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٢/١٣٤ ــ ١٣٥، و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/٣٥٦ ــ ٣٦٥.

(٢) طبع غير مرة.

السُّنَّة»[1] و«التَّهْذيب»[2] و«المَصَابيح»[3] وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن أسعد العُطَارِدِي المعروف بِحَفَدَةَ، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطَّائي، والحافظ أبو عبدالله الزَّاغولي، وأهل مرو.

وبُورك له في تصانيفه لِحُسْن قَصْده، فإنَّه كان من العُلَماء العاملين، قانعاً باليسير، كان يأكل كِسْرة وحدَها فعذلوه فصار يأكلها بزيت، وكان أبوه يعمل الفِرَاء ويبيعها.

توفِّي محيي السُّنَّة بمدينة مَرْو الرُّوذ في شَوَّال سنة ست عشرة[4] وخمس مئة، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النَّوْقَاني[5]، شيخ بقي إلى حدود الست مئة، وأجاز للشيخ فخرالدِّين بن البُخَاري المَقْدسي.

١٠٤١ ــ شِيْرُويه*

ابن شهردار بن شيرويه بن فَنَّاخُسْرو، الدَّيْلَمي، المحدِّث، الحافظ، صاحب «تاريخ هَمَذان»، وكتاب «الفِرْدَوْس».

---

(١) انظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (٤٣٩) من «سير أعلام النبلاء» الجزء التاسع عشر.

(٢) في دار الكتب الظاهرية المجلد الرابع منه، تحت رقم (٢٩٢) فقه شافعي.

(٣) طبع غير مرة.

(٤) في إحدى نسخ «وفيات الأعيان»: ٢/١٣٦ «توفي سنة عشر وخمس مئة»، وكذلك أيضاً في «المختصر في أخبار البشر»: ٢/٢٢٩.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٨ «التوقاني» ــ بالتاء ــ وهو تصحيف. انظر «المشتبه»: ١/٦٦.

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٩٤ ــ ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٩ ــ ١٢٦٠، العبر: ٤/١٨، الوافي بالوفيات: ١٦/٢١٧ ــ ٢١٨، مرآة الجنان: ٣/١٩٨، طبقات =

سَمِعَ يوسف بن محمد بن يوسف المُسْتَمْلي، وسُفْيان بن الحسين بن فَنْجُويَه، وأبا الفَضْل محمد بن عُثْمان القُومَسَاني، وأحمد بن عيسى الدِّينوري، وخَلْقاً بهَمَذَان، وعبدالوهَّاب بن مَنْدَه بأَصْبَهان، وأبا القاسم بن البُسْري، وخَلْقاً ببغداد، وسمع بقَزْوين وعِدَّة أماكن.

وكان حَسَنَ المَعْرفة.

روى عنه: ابنُه شهردار، ومحمد بن الفَضْل الإسْفَرايِيني، وأبو الفتوح الطَّائي، والحافظ أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار[1]، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وآخرون.

قال يحيى بن منده: هو شابٌّ كَيِّس، حَسَنُ الخَلْق والخُلُق، ذكيُّ القلب، صُلْبٌ في السُّنَّة، قليل الكلام.

مات في تاسع عشر رجب سنَةَ تسع وخمس مئة.

وفيها: مات المُحْتسِب أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأَصْبَهاني، صاحب «المجالس». وخطيب صور ومحدِّثُها أبو الفرج غَيْث بن عليّ الصُّوري الأَرْمَنازي، وله سِتٌّ وستون سنة، كتب عنه شَيْخُه أبو بكر الخطيب. والمفيد أبو البركات هِبَةالله بن المبارك السَّقَطي ببغداد، أحد مَنْ رحل وتَعِبَ واتُّهم، و«مُعْجمه» في مُجَلَّد.

= الشافعية للسبكي: ٧/١١١ ــ ١١٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٠٤ ــ ١٠٥، النجوم الزاهرة: ٥/٢١١، طبقات الحفاظ: ٤٥٧ ــ ٤٥٨، كشف الظنون: ٢/١٢٥٤، شذرات الذهب: ٤/٢٣ ــ ٢٤، إيضاح المكنون: ١/٥٩٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٩ «أحمد بن الحسن»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، وستأتي ترجمته برقم (١٠٧١) من هذا الكتاب.

١٠٤٢ ــ النَّرْسِــي*

الإمام، الحافظ، محدِّث الكُوفة، أبو الغَنَائم، محمدُ بنُ علي بن ميمون، الكُوفي، المُقْرِىء، ويعرف بأُبَـيّ النَّرْسي.

ولد سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وأوَّل سَمَاعه سنة اثنتين وأربعين. ورحل وهو ابنُ عشرين سنة.

سَمِعَ محمد بن علي بن عبدالرحمن العَلَوي، ومحمد بن إسحاق ابن فدُويه، وأبا طاهر محمد بن العَطَّار، وغيرهم بالكوفة، وكريمة المَرْوَزية بمكَّة، وأبا إسحاق البَرْمَكي، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجَل، وأبا القاسم التَّنوخي ببغداد، وسَمِعَ بالشَّام. ونسخ الكثير، وخرَّج لنفسه «المُعْجم».

روى عنه: الفَقِيه نَصْر المَقْدسي، والحُمَيْدي، وابن الخاضِبَة، وابن ناصر، والسِّلَفي، وخَلْق.

وكان يقول: ما بالكوفة أَحَدٌ من أهل السُّنَّة والحديث إلَّا أنا[1].

قال محمد بن علي بن فولاذ الطَّبَري: سمِعْتُ أبا الغَنَائم الحافظ

---

* الأنساب: ٥٥٨آ، المنتظم: ١٨٩/٩، معجم البلدان: ٢٨٠/٥، اللباب: ٢٢١/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٩ ــ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٠/٤ ــ ١٢٦١، العبر: ٢٢/٤، دول الإسلام: ٢٦/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٨ ــ ٣٠، الوافي بالوفيات: ١٤٣/٤ ــ ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢١٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٢٩/٤، هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١) انظر «المنتظم»: ١٨٩/٩.

يقول: كنت أقرأ القُرْآن على المشايخ وأنا صبيٌّ، فقالوا: أنت أُبَـيّ. لجودة قِراءتي.

وقال ابنُ ناصر: كان النَّرْسي حافِظاً ثِقَةً متقِناً، ما رأينا مِثْلَه، كان يتهجَّد، ويقومُ اللَّيل، قرأ عليه ابنُ سِلَفَة حديثاً، فأنكره وقال: ليس هذا مِنْ حديثي. فكلَّمه في ذلك فقال: أعرف حديثي كلَّه، لأني نظرت فيه مراراً، فما يخفى عليَّ منه شيءٌ. وكان يَقْدَمَ كلَّ سنة من سنة ثمان وسبعين[1] في رجب فيقيم ببغداد إلى بعـد العيد، وينسخ بالأُجرة، ويستعين بذلك على العِيال، وكان أبو عامر العَبْدَري يثني عليه، ويقول: خُتِم هذا الشَّأْن بأُبـي[2].

ذكره عبدالوهَّاب الأَنْمَاطي فوصَفَه بالحِفْظ والإتْقان، وقال: كانتْ له مَعْرِفة ثَاقِبة.

توفِّي في شَعْبان سنة عشرٍ وخمس مئة[3].

وفيهـا: مات مسنِـدُ خُرَاسـان أبـو بكـر عبـدُالغَفَّـار بن محمـد الشِّيْرُويـي[4]، التَّاجر، آخر أصحاب أبـي بكر الحِيْري. ومسنِد العِراق

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/ ٢٧٥، و«تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٦١ «وتسعين».

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٥/ ٢٨٠.

(٣) في «الأنساب»: ٥٥٨آ، وكذلك في «اللباب»: ٣/ ٢٢١ «توفي سنة سبع وخمس مئة».

(٤) في الأصل: الشيرزي، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٦١ «عبدالغـافر بن محمـد الشيرازي»، وكلاهما تصحيف. وهذه النسبـة إلى شيرويـه: اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، انظر ترجمته في «الأنسـاب»: ٧/ ٤٦٧، و«التحبير في المعجم الكبير»: ١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٨.

أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان الرَّزَّاز، وله سَبْعٌ وتسعون سنة. ومقرىء بَغْدَاد أبو الخير المبارك بن الحسين الغَسَّال الأديب، وله أكثر من ثمانين سنة. والعلاَّمة فقيه بَغْدَاد أبو الخَطَّاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَذَاني الأَزَجي الحَنْبلي، صاحب التَّصانيف، وله ثمانٍ وسبعون سنة. ومسنِد الشَّام أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحِنَّائي الدِّمَشْقي. ومسنِدُ أَذْرَبِيجان أبو القاسم محمود بن سعادة الهِلالي، السَّلَمَاسي، وقد قارب المئة. ومسند هَرَاة أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفي الزَّاهد، يقال: إنَّ شيخ الإسلام خَرَّجَ له ثلاث مجلَّدات.

١٠٤٣ ــ الحَوْزِيُّ*

الحافظ، محدِّث واسط، أبو الكَرَم، خميس بن عليّ بن أحمد بن علي، الوَاسِطي، والحَوْز: مَحَلَّة بشرقي واسط[١].

سمع عليَّ بنَ محمد النَّديم، وأبا القاسم بن البُسْري البُنْدَار، وأبا نَصْرٍ الزَّيْنَبِي، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن سالم المقرىء، وعبدالوهَّاب بن الحسن الفَرَضي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو بكر عبدالله بن عِمْران البـاقِلاَّني مقرىء العِراق، وآخرون.

---

* الأنساب: ٢٦٩/٤، معجم الأدباء: ٨١/١١ ــ ٨٣، معجم البلدان: ٣١٨/٢، اللباب: ٣٢٨/١، إنباه الرواة: ٣٥٨/١ ــ ٣٥٩، سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/١٩ ــ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٢/٤ ــ ١٢٦٣، العبر: ٢٠/٤، بغية الوعاة: ٥٦١/١، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٢٧/٤.

(١) ظنها السمعاني في «الأنساب»: ٢٦٨/٤ نسبة إلى الحويزة، قرية معروفة بنواحي البصرة، وقد استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»: ٣٢٨/١.

قال السِّلَفي: سألت خَميساً الحَوْزي عن أهل واسط المتأخِّرين فأجابني[1].

وكان السِّلَفي يُثْني عليه ويقول: كان عالِماً ثِقَةً، يملي من حِفْظه حالَ مَنْ أسأله عنه، وكان لا يُؤْبه له.

وقال ابن نقطة: كان له معرفة بالأدب والحديث، سأله الحافظ أبو طاهر السِّلَفي عن شيوخ واسط، ومن قَدِمها، وكتب جوابه في جُزْء.

ولد في شَعْبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

ومات في شعبان أيضاً سنة عشر وخمس مئة بواسط.

١٠٤٤ ــ ابن السَّمَرْقَنْدِي*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عَبْدُالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، مفيد بغداد، وهو أخو أبي القاسم إسماعيل[2].

وُلِدَ بدمشق ونشأ بها، ثم ببغداد.

وسمع أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، ومحمد بن مكِّي الأَزْدي، وأبا بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبا الحسين بن النَّقور،

---

(١) أخرج السلفي سؤالاته في جزء، طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦م، بتحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي.

* المنتظم: ٩/٢٣٨ ــ ٢٣٩، الكامل لابن الأثير: ١٠/٦٠٥ ــ ٦٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٦٥ ــ ٤٦٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٣ ــ ١٢٦٤، العبر: ٤/٣٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٧ ــ ١٣٨، البداية والنهاية: ١٢/١٩١، النجوم الزاهرة: ٥/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٩، شذرات الذهب: ٥/٢٢٣.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٨ ــ ٣١.

وطبقتهم. وسمع بنيسابور من الفضل بن المحب وبأصبهان من أبي منصور بن شكرويه.

وعني بهذا الشَّأْن، وكَتَبَ وجَمَعَ، وروى الكثير.

حدَّث عنه: السِّلَفي، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش[1]، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان فاضلاً عالماً ثِقَةً ذا لَسَنٍ.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: شابٌّ حافِظ؛ بالغ في الحفظ، حديد الخَاطر، لطيفُ المحاورة، كان حافظ وَقْته.

وقال الدَّقَّاق: صحب ابنُ السَّمَرْقَنْدِي الخطيبَ، وتلمذ له، وكان ممن يتعصَّب للأشعري.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

وماتَ ببغداد في ربيع الآخر سنةَ ست عشرة وخمس مئة.

١٠٤٥ ـ ابنُ الحَدَّاد*

الحافظ، مُفيد أَصْبَهان، أبو نُعَيْم، عُبيدالله بن الشَّيْخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن، الأَصْبَهاني.

سمع أبا عمرو بن مَنْدَه، وأبا طاهر أحمد بن محمد النَّقَّاش،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٦٤ «يوش» ـ بالياء ـ وهو تصحيف.

* المنتظم: ٩/٢٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٨٦ ـ ٤٨٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٥ ـ ١٢٦٦، العبر: ٤/٤١، مرآة الجنان: ٣/٢٢١، طبقات الحفاظ: ٤٥٩، شذرات الذهب: ٤/٥٦.

وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطبقتهم. ورحل فسمع أبا بكرٍ بن خَلَف، وموسى بن عِمْران الأَنْصَاري، وأبا عبدالله العُمَيْري، وأبا عبدالله بن طلحة النِّعَالي[1]، ورزق الله التَّميمي، وخلقاً.

روى عنه: طائفة قليلة، ولعفيفة الفَارْفَانية[2] منه إجازة.

قال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: وبأَصْبَهان لي صديقٌ وهو أبو نُعَيم بن الحَدَّاد، أحد العُلَماء في فنونٍ كثيرة، بلغ مَبْلَغ الإمامة بلا مُدَافعة، وله عندي أيادٍ كثيرة، وجَمَعَ ما لم يجمعْه أحدٌ من أقرانه من الكتب الكثيرة والسَّمَاعات، صَدُوقٌ في جَمْعِهِ وكتبه، أمينٌ في قراءته.

ولد في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ومات في جُمَادى الأُولى سنة سَبْع عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات مسنِد بغداد المقرىء أبو سَعْدٍ أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الطُّيوري، أخو أبي الحسين المبارك بن عبدالجَبَّار الصَّيْرَفي. والمسند أبو محمد حمزة بن العَبَّاس بن علي العَلَوي الحُسيني الأَصْبَهاني. والمسند أبو نَهْشَل عبدالصَّمَد بن أحمد العنبري الأَصْبَهاني. والمسنِدُ أبو الغَنَائم محمد بن محمد المُهْتَدِي باللَّه الخَطِيب. والمحدِّث أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفَرَاني البَغْدَادي، وله خمس وسَبْعون سنة. ومسنِدُ مِصْر أبو صادق مُرْشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، ثم المِصْري. والمسند أبو عِمْران موسى بن أبي تَلِيدٍ الشَّاطبي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٦٥ «الثعالبي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٦٥ «الفارقانية»، وهو تصحيف، وهذه النسبة إلى فارفان، قرية من قرى أصبهان، «اللباب»: ٢/١٩٠.

١٠٤٦ ـ السَّمْعَاني*

الإمام، الحافظ الأَوْحد، أبو بكر، محمد بن أبي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار، التَّميمي، المَرْوَزي، والد الحافظ أبي سَعْد.

سمع أباه العَلاَّمة أبا المُظَفَّر، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصَّفَّار، وأبا علي نَصْرالله بن أحمد الخُشْنامي، وعبدالواحد بن أبي القاسم القُشْيري، وثابت بن بُنْدَار البَقَّال، والمبارك بن الطُّيوري، وأبا البقاء الحَبَّال، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ ابن مَرْدُويه، وخَلْقاً بمرو ونَيْسَابور وأَصْبَهان والكُوفة والحَرَمين وغير ذلك.

روى عنه: رفيقه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفتوح الطَّائي، وأهل مَرْو.

وقد ذكر له ابنه أبو سعد ترجمةً حَسَنة. وقال: نَشَأَ في عِبَادة وتحصيل، وبَرَعَ في الأدب والفِقْه والخِلاف، وزاد على أقرانه بعِلْم الحديث ومعرفة الرِّجال والأنساب والتَّاريخ، وطرَّز فَضْله بمجالس تذكيره

---

* الأنساب: ٧/١٤٠ ـ ١٤١، المنتظم: ٩/١٨٨، اللباب: ١/٥٦٣، الكامل: ١٠/٥٢٤، إنباه الرواة: ٣/٢١٦ ـ ٢١٧، وفيات الأعيان: ٣/٢١٠ ـ ٢١١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٦ ـ ١٢٦٨، العبر: ٤/٢٢ ـ ٢٣، دول الإسلام: ٢/٢٦، الوافي بالوفيات: ٥/٧٥، مرآة الجنان: ٣/٢٠٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٥ ـ ١١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣١ ـ ٣٢، البداية والنهاية: ١٢/١٨٠، طبقات الحفاظ: ٤٥٩ ـ ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٥٧ ـ ٢٦١، شذرات الذهب: ٤/٢٩ ـ ٣٠.

الذي تُصَدِّع صُمُّ الصخور عند تحذيره، ونَفَقَ سوق تقواه عند الملوك والأكابر.

وقال أيضاً: رَحَلَ بي وبأخي سَنَة تسع وخمس مئة إلى نَيْسَابور، فسمِعْنا من الشِّيْرُويي[1]، وقد أملى مئة وأربعين مجلساً بجامع مَرْو، وكلُّ مَنْ رآها اعترف له أنه لم يُسْبق إلى مثلِها، وكان يَعِظ ويَرْوي في وعظه الحديث بأسانيده، وقد طلب مَرَّة من أهل المجلس لقُرَّاء مجلسه فتهيأ لهم من الحاضرين ألف دينار، سمِعْتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل يقول: لو صرف والِدُك هِمَّته إلى هَدْم هذا الجدار لسقط.

توفِّي في صفر سنة عشر وخمس مئة، وله ثلاث وأربعون سنة.

١٠٤٧ ـ ابن عَطِيَّـة*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، غالب بن عبدالرَّحمن بن غالب بن تمام بن عَطِيَّة، المُحَارِبي، الغَرْناطي، الأندلسي، والد العَلَّامة المُفَسِّر أبي محمد عبدالحق بن غالب[2].

روى عن: أبيه، والحسن بن عبيدالله الحَضْرَمي المقرىء، والحافظ أبي علي الغَسَّاني.

---

(١) في الأصل: الشيرازي، وهو تحريف. وانظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤.

* فهرس ابن عطية: ٤١ ـ ٥٦، الصلة: ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨، بغية الملتمس: ٤٤١، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠، العبر: ٤/ ٤٣، الديباج المذهب: ١٧٥، ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٢٣ ـ ٢٤، شذرات الذهب: ٤/ ٥٩، شجرة النور الزكية: ١/ ١٢٩.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨.

وحج سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، ولقي أبا مكتوم بن أبي ذَرّ، وأبا عبدالله الحسين بن علي الطَّبَري ــ فحمل عنهما الصَّحيحين ــ وأخذ بمصر عن أبي الفَضْل عبدالله بن الحسين الجَوْهَري، ورأى أبا عمر بن عبدالبَرّ.

روى عنه: طائفة؛ آخرهم عبدالحقِّ بن بُونه.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن بَشْكُوال: كان حافظاً للحديث وطُرُقِهِ وعِلله، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته، ذاكراً لمتونه ومعانيه. قرأتُ بخطِّ بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عَطِية يذكر أنه كرر على[1] «صحيح» البُخَاري سَبْع مئة مرة، وكان أديباً شاعراً لغوياً دَيِّناً فاضلاً، أكثر عنه النَّاس، وكُفَّ بصره في آخر عُمُره، وكتب إلينا بإجازة ما رواه

وتوفِّي بغَرْنَاطة في جُمَادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة[2].

وفيها: توفِّي العلامة أبو الفَضْل أحمد بن محمد بن أحمد النَّيْسَابوري المَيْدَاني النَّحْوي، صاحب التَّصانيف. ومسنِد سَمَرْقَنْد الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النُّوْحي النَّسَفي الحَنَفِي. وشيخ الشَّافعية بمِصْر أبو الفتح سُلْطان بن إبراهيم بن مُسْلم المَقْدسي، وله بضع وسبعون سنة. والمعمَّر أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأَصْبَهاني الذَّهبي الصَّبَّاغ المعروف

---

(١) لم يرد في «الصلة» لفظ «على».

(٢) «الصلة»: ٢/ ٤٥٨.

بالدَّشتج، آخر أصحاب أبي نُعَيْم الحافظ. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو القاسم الفَضْل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأَبِيْوَرْدِي العَطَّار. وقد مات أبو محمد عبدالحق بن غالب[1]، صاحب التَّفْسير سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، والله أعلم.

١٠٤٨ ــ الإِسْحَاقي*

المحدِّث، الحافظ، أبو العلاء، صاعد بن سَيَّار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الهَرَوي، الدَّهَّان.

حدَّث لما حَجَّ ببغداد عن: أبي إسماعيل الأَنْصَاري، وأبي عامر الأَزْدي، وعلي بن فَضَّال المُجَاشِعي الأديب، وطبقتهم.

قرأ عليه ابنُ ناصر «جامع التِّرْمِذِي»، فسمعه منه أبو الفرج بن كُليب.

وقال أبو موسى المَدِيني: أخبرنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سَيَّار الإِسْحَاقي الهَرَوي، قَدِمَ علينا أَصْبَهان.

وقال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: كان حافظاً متقِناً، واسع الرِّواية، كَتَب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرِّجال، ولي عنه إجازة، وحدَّثنا عنه ابنُ

---

(١) هو ابن المترجم، انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٤٠.

* الأنساب: ١/٢٢٣ ــ ٢٢٤، المنتظم: ٩/٢٦٢، اللباب: ١/٤١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٠ ــ ١٢٧١، العبر: ٤/٤٦ ــ ٤٧، مرآة الجنان: ٣/٢٢٥، البداية والنهاية: ١٢/١٩٧، الجواهر المضية: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٤٦٠ ــ ٤٦١، شذرات الذهب: ٤/٦١.

ناصر، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل، وأبو المعمر الأَنْصَاري.

قال: ومات بقَرْية غُورَج على باب هَرَاة في ذي القَعْدة سنة عشرين وخمس مئة[1].

وفيها: مات بالأندلس مُسْنِدان مَشْهوران: أبو محمد عبدالرَّحْمن ابن محمد بن عَتَّاب القُرْطُبي، وله سَبْع وثمانون سنة. وأبو بحر سُفْيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأَسَدي، نزيل قُرْطُبة. وقاضي الجماعة بقُرْطُبة شيخ المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن رُشْد القُرْطُبي، صاحب التَّصانيف. ومسنِد مِصْر الإمام أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السَّعِيدي النَّحْوي، راوي «الصَّحيح» عن كريمة[2]، وله مئة عام وأشهر. وشَيْخُ المالكية بالثَّغْر أبو بكر محمد بن الوليد الفِهْري الطُّرْطُوشي الأندلسي، وله سَبْعون سنة.

١٠٤٩ ـ الشَّنْتَرِيني*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يَرْبُوع، الأَنْدَلُسي، الإشْبيلي، محدِّث قُرْطُبة.

---

(١) انظر «الأنساب»: ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية، عالمة صالحة، توفيت بمكة سنة (٤٦٣)هـ، انظر «المنتظم»: ٨/٢٧٠.

* الصلة: ١/٢٩٣ ـ ٢٩٤، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢١٥ ـ ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٧٨ ـ ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧١ ـ ١٢٧٢، العبر: ٤/٥١، طبقات الحفاظ: ٤٦١، شذرات الذهب: ٤/٦٦، إيضاح المكنون: ١/١١٣، ٢/٤٠٢، هدية العارفين: ١/٤٥٤.

سمع حاتم بن محمد، وأبا مروان بن سِرَاج، وأبا علي الغَسَّاني، وطبقتهم. وسمع «صحيح البُخَاري» من محمد بن أحمد بن مَنْظور، وأجاز له أبو العَبَّاس بن دِلْهاث العُذْري.

قال خَلَف بن بَشْكُوال: كان حافِظاً للحديث وعِلله، عارفاً برجاله، وبالجَرْح والتَّعْديل، ضابطاً ثِقَةً، كثيرَ الحديث، صَحِبَ أبا علي الغَسَّاني واختَصَّ به، وكان أبو علي يفضِّله، ويصفه بالذَّكاء والمَعْرفة، صنَّف «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «معرفة أسانيد المُوَطَّأ»[1] وكتاب «البَيَان عَمَّا في كتاب أبي نَصْرٍ الكَلابَاذِي من النُّقْصَان» وكتاب «المِنْهاج في رجال مُسْلم»، سمعت منه.

ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسَبْعون سنة[2].

وفيها: مات عالم ما وراء النَّهْر أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي السَّمَرْقَنْدي الحَنَفي. ومسند نَيْسَابور أبو القاسم سَهْل بن إبراهيم المَسْجِدي السُّبْعي[3].

---

(١) في «الصلة»: «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ».

(٢) انظر «الصلة»: ١/٢٩٣ ــ ٢٩٤.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٢ «الشيعي»، وهو تصحيف، وإنما قيل له السبعي؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم سُبْعاً من القرآن الكريم بمسجد المطرز، ولمن يقرأ القرآن في هذا المسجد وقف يستحقه. انظر «الأنساب»: ٧/٣٢.

١٠٥٠ ــ العَبْــدَري*

الإمام، الحافظ، العلامة، [أبو عامر][(١)]، محمد بن سَعْدون بـن مُرَجّى، القُرَشي، المَيُورْقي، الأَنْدَلُسي.

ولد بقُرْطُبة، وسكن بغداد، ومات بها.

وسمع أبا عبدالله مالك بن أحمد البانِياسي، ورزق الله التميمي، وأبا الفَضْـل بن خَيْـرون، وطِـرَاد بن محمـد الـزَّيْنَبـي، وأبـا عبـدالله الحُمَيْدي، وطبقتهم.

وكان فقيهاً ظاهرياً من أعيان الحُفَّاظ.

حـدَّث عنه: ابن عسـاكر، ويحيـى بن بَـوْش[(٢)]، وأبـو الفتـح المَنَدائي، وجماعة.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال القاضي أبو بكر بن العربـي: هو أنبل من لَقِيته[(٣)].

---

* الصلة: ٥٦٤/٢، المنتظم: ١٩/١٠، معجم البلدان: ٢٤٦/٥ ــ ٢٤٧، سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٩ ــ ٥٨٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٢/٤ ــ ١٢٧٤، العبر: ٥٧/٤، الوافي بالوفيات: ٩٣/٣ ــ ٩٤، البداية والنهـاية: ٢٠١/١٢ ــ ٢٠٢، طبقـات الحفاظ: ٤٦١ ــ ٤٦٢، نفح الطيب: ١٣٨/٢ ــ ١٣٩، شذرات الذهب: ٧٠/٤.

(١) في الأصل: الحافظ، وهي مكررة، وما بين حـاصرتين من «تـذكرة الحفـاظ»: ١٢٧٢/٤.

(٢) في الأصل: يونس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٤/٤، «بوش»، وكلاهما تصحيف.

(٣) «الصلة»: ٥٦٤/٢.

وقال ابنُ ناصر: كان فَهِماً عالماً، متعفِّفاً مع فَقْره، وكان يذهب إلى أَنَّ المناولة كالسَّمَاع.

وقال السِّلَفي: كان من أعيان عُلَماء الإسلام بمدينة السَّلام، متصرِّفاً في فنون من العلوم أدباً ونَحْواً ومَعْرفةً بالأنساب، وكان داوديَّ المذهب، قُرَشيَّ النَّسب، كتبَ عني وكتبتُ عنه.

وقال ابنُ نُقْطة: هو إمام حافِظ، متقِنٌ، عالم بالحديث واللُّغَة، من أهل الظَّاهر، حدَّثني أحمد بن أبـي بكر بن البَنْـدَنيجي قال: لما مات أبو عامر العَبْدَري قال أبو الفَضْل بنُ ناصر الحافظ حين دُفِن: خَلاَ لك الجوُّ فَبِيضي واصْفِري[1]، مات أبو عامر حافظُ أحاديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَمَنْ شاء فَلْيَقُلْ ما شاء.

وقال ابنُ عساكر: كان داودياً، وكان أحفظَ شيخٍ لَقِيتُه.

ثم إنه حَطَّ عليه، وحكى عنه أشياء لا تَثْبُتُ عنه، وذكر عنه أَنَّه قال: لقد عَلِمْتُ من عِلْم الحديث ما لم يَعْلَمْه غيري ممن تقدَّم، وإني لأعلم من «صحيح» البخاري ومُسْلم ما لم يعلماه.

ثم قال ابنُ عساكر: كان بَشِعَ الصُّورة، زَرِيَّ اللِّباس.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو حافِظ مبرِّزٌ في صَنْعة الحـديث، داوديُّ المَذْهب، نسخَ الكثير، وكان يسمع وينسخ.

وقال ابنُ ناصر: كان يتحدَّث وقتَ السَّمَاع ويقول: يكفيني حضورُ المجلس. ومَذْهَبُه في القُرْآن مذهبُ سُوءٍ.

---

(١) في الأصل: خلا لك البر، وهو وهم، انظر «مجمع الأمثال»: ١/ ٢٣٩.

ماتَ في ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

وفيها: ماتَ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تُوْمَرْت الذي ادَّعى أنه المَهْدي المَعْصُوم. ومسنِدُ أَصْبَهان إسماعيل بن الفضل بن الإِخْشِيذ السَّرَّاج. ومقرىء بَغْدَاد وشاعِرُها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهَّاب الدَّبَّاس. ومسنِدَةُ الوَقْت بأَصْبَهان فاطمة بنت عبدالله بن أحمد، أم الخير الجُوْزدانِيَّة، وكانت قد تفرَّدَتْ بالرِّواية عن ابن رِيْذَة[1]. والمسند أبو الأعز قراتكين بن أسعد البَغْدَادي. ومسنِد مَرْو أبو منصور محمدُ بنُ علي بن محمود المَرْوَزِيُّ، الكُرَاعي. ومحدِّث دمشق الأمين أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد الأَنْصَاري ابن الأَكْفَاني، جامع الوَفَيات، وله ثمانون سنة. والمسنِد أبو سعد هِبَةُ الله بن القاسم بن عطاء المِهْرَاني النَّيْسَابوري.

١٠٥١ ـ عَبْدُالغَافِر*

ابن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد، الحافظ، الإمام، أبو الحسن الفَارِسي، ثم النَّيْسَابوري، صاحب «تاريخ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٥ «ريزه»، وهو تصحيف.

* التحبير في المعجم الكبير: ١/٥٠٧ ـ ٥٠٩، وفيات الأعيان: ٣/٢٢٥، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي: ج ٤/ق ٢/١١٣٣ ـ ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٦ ـ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٥ ـ ١٢٧٦، العبر: ٤/٧٩، مرآة الجنان: ٣/٢٥٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/١٧١ ـ ١٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦، البداية والنهاية: ١٢/٢٣٥، كشف الظنون: ١/٣٠٨، ٢/١٦٠٢، شذرات الذهب: ٤/٩٣، هدية العارفين: ١/٥٨٧، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

نَيْسَابور»[1]، وكتاب «مَجْمع الغَرَائبُ»[2]، و«المُفْهِمُ لِشَرْح مُسْلم».

ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وسمع جدَّه لأُمِّه الأُستاذ أبا القاسم القُشَيْري، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأَزْهَري، وأبا نَصْر عبدالرحيم بن عليّ التَّاجر، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وعبدالحَمِيْد بن عبدالرَّحمن البَحِيري، وخَلْقاً كثيراً.

وأجاز له أبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وأبو محمد الجَوْهري، وغيرهما.

وتفقَّه بإمام الحرمين؛ ولَزِمَه أربع سنين، ورحل إلى خُوارِزْم، وإلى الهِند، ولي الخَطَابة بنَيْسَابور، وكان من أعيان أهل الحديث، بصيراً باللُّغة، فصيحاً، بليغاً، عَذْبَ العِبارة.

حدَّث عنه: أبو سعد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وطائفة.

وروى عنه ابنُ عساكر بالإجازة.

مات سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسَبْعون سنة.

وفيها: مات المحدِّث العلامة قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خَلَف، ابن الحاجّ التُّجِيبي القُرْطِبِي، أثنى عليه ابن بَشْكُوال[3].

---

(١) هو «السياق لتاريخ نيسابور» ذيل به على تاريخ نيسابور للحاكم.

(٢) «مجمع الغرائب ومنبع الرغائب»، مجموعة أحاديث، انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٢٤٥ ــ ٢٤٦.

(٣) انظر «الصلة»: ٢/ ٥٨٠ ــ ٥٨١.

١٠٥٢ ـ الغَـازِيُّ*

الإمام، الحافظ، أبو نَصْرٍ، أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمد بن عبدالله، محدِّث أصبهان.

ولد بها في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

وسمـع أبـا الحسين بن النَّقُـور، وعبـدالـرحمن بن مَنْـدَه، وأبا القاسم بن البُسْري، وشيخ الإسلام الأَنْصَاري، وأبا عامر الأَزْدي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: السَّمْعَاني، والسِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وآخرون.

قال السلفي: كان من أهل المَعْرفة والحِفْظ، سمِعْنَا بقـراءتـه كثيراً، وأملى عليَّ شيئاً.

وقال السَّمْعَاني: ثِقَةٌ، دَيِّنٌ، حافظ، واسع الرِّواية، كتبَ الكثير، وحصَّل الكُتُبَ، ما رأيتُ في شيوخي أكثر رِحْلَةً منه.

وقال أيضاً: سَمِعْتُ عليه الكثيرَ، ونقلت من تخاريجه[1]، وكان جَمَاعةٌ من أصحابنا يفضِّلونه على الحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْمي[2] في الإتقان والمَعْرفة، ولم يبلغ هذا الحد، لكنه كان أعلى سَنَداً من التيمي.

---

* الأنساب: ٩/١١٥ ـ ١١٦، المنتظم: ١٠/٧٣ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٨ ـ ٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٦ ـ ١٢٧٧، العبر: ٤/٨٦ ـ ٨٧، الوافي بالوفيات: ٧/٢٦٢ ـ ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٢ ـ ٤٦٣، شذرات الذهب: ٤/٩٨.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٦ «تاريخه»، وهو تحريف.

(٢) ستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة برقم (١٠٥٣).

توفِّي في رمضانَ سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

وفيها: مات الفَقِيه محدِّث الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حافظ الأندلس بقيّ بن مَخْلد القُرْطُبي. والفقيه أبو سَعْدٍ إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك المُؤذِّن. والإمام أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الأَصْبهاني الخَلاَّل الأديب. ورفِيْقُه المُسْنِد أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفي السِّمْسَار. والمسنِدُ أبو المُظَفَّر عبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري. والأمين أبو منصور عليُّ بن علي بن عُبَيْد الله البَغْدادي ابن سكينة. وفقيه الكَرَج أبو الحسن محمد بن عبدالملك بن محمد الكَرَجي الشَّافعي. ومحدِّث الأَنْدلس أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغِيث القُرْطُبي، وله خَمْسٌ وثمانون سنة.

١٠٥٣ ـ التَّـيْمِيُّ*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بن عليّ، القُرَشي، الأَصْبَهاني، الملَقَّب بقِوَام السُّنَّة، صاحب «التَّرْغيب والتَّرْهِيب».

---

* الأنساب: ٣/٣٦٨ ـ ٣٦٩، المنتظم: ١٠/٩٠، اللباب: ١/٢٥٢، الكامل: ١١/٨٠، مرآة الزمان: ٨/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٨٠ ـ ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٧ ـ ١٢٨١، العبر: ٤/٩٤ ـ ٩٥، دول الإسلام: ٢/٣٩، الوافي بالوفيات: ٩/٢١١، مرآة الجنان: ٣/٢٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٥٩ ـ ٣٦١، البداية والنهاية: ١٢/٢١٧، النجوم الزاهرة: ٥/٢٦٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ٨، بغية الوعاة: ١/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٣ ـ ٤٦٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/١١٢ ـ ١١٤، كشف الظنون: ١/٤٠٠، شذرات الذهب: ٤/١٠٥ ـ ١٠٦، هدية العارفين: ١/٢١١، الرسالة المستطرفة: ٥٧، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٣٩ ـ ٤٠.

ولد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو بن مَنْدَه، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان[1]، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبدالرَّحمن بن محمد بن زياد، وأصحاب ابن مَنْدَه، وابن خُرَّشِيْذ قُوْلَة، وأبا بكر[2] بن مَرْدُويه، وسمع ببغداد أبا نصرٍ الزَّيْنَبِي، وبنيسابور: أبا نَصْرٍ محمد بن سهل السَّرَّاج، وسمع بعدَّة مدائن، وجاوَرَ سنة، وأملى، وصنَّف التَّصانيف.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، والسِّلَفي، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، ويحيى بن محمود الثَّقَفي، وأبو المجد زاهر الثَّقَفي، والمُؤَيَّد بن الأُخوة، وخَلْقٌ.

أثنى عليه أبو موسى المَدِيني ثناءً عظيماً، وقال: أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته، وأُستاذ عُلَماء عَصْره، وقُدْوة أهل السُّنَّة في زمانه، حدَّثنا عنه جماعةٌ في حال حياته. قال: ولا أعلم أحداً عابَ عليه قَوْلاً ولا فِعْلاً، ولا عانَدَه أحدٌ إلا وَنَصره الله، وكان نَزِهَ النَّفْس عن المطامع، لا يدخلُ على السَّلاطين، ولا على مَنْ اتَّصل بهم، قد أخلى داراً من مُلْكه لأهل العِلْم مع خفَّة ذاتِ يدِهِ، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وكان يملي على البديهة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٨/٤ «الطيار»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: أبي، وهو وهم.

وقال يحيى بن مَنْدَه: كان حَسَنَ الاعتقاد، جميل الطَّريقة، قليل الكلام، ليس في وَقْته مِثْلُه.

وقال أبو المناقب محمد بن حمزة العَلَوي: حدَّثنا الإمام الكبير، بديعُ وقته، وقريع دَهْره[1]، أبو القاسم إسماعيل بن محمد.

وقال عبدالجليل بن محمد كوتاه: سَمِعْتُ أئمة بغداد يقولون: ما رَحَل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضلُ وأحفظُ من الإمام إسماعيل.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو أُستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القَدْر، وهو إمامٌ في التَّفْسير والحديث واللُّغَة والأَدَب، عارِفٌ بالمتون والأَسانيد، كنتُ إذا سَأَلْتُه عن المشكلات أجاب في الحال، وَهَبَ[2] أكثرَ أُصوله في آخر عُمُره، وأملى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مَجْلس[3]، وكان أبي يقول: ما رأيتُ بالعراق مَنْ يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجُوزي[4] بأصْبَهان، والمُؤْتَمن ببغداد[5].

---

(١) أي رئيسه، «اللسان»: (قرع).
(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٨٠ «ذهب»، وهو تحريف.
(٣) انظر «الأنساب»: ٣/ ٣٦٨.
(٤) نسبة إلى الجوزي ــ بالضم ــ وهو الطير الصغير بلسان أهل أصبهان، ولعل المصنف لم يورد هذه النسبة في صدر ترجمته لعلمه بأن التيمي كان يكرهها، كما ذكر ذلك السمعاني في «الأنساب»: ٣/ ٣٦٨: «وسمعت أنه كان يكره هذه النسبة... ولولا شهرته بين أهل بلده بهذه النسبة ما ذكرتها».
(٥) مرت ترجمته برقم (١٠٣٣) من هذا الكتاب.

قال أبو سَعْد: تلمذتُ له، وسَأَلْتُه عن أحوال جماعةٍ، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيتُه، وقد ضَعُفَ وساء حِفْظُه.

وقال الدَّقَّاق في «رسالته»: كان عديم النَّظير، لا مِثْلَ له في وَقْته، كان ممن يُضْرب به المَثَلُ في الصَّلاح والرَّشَاد.

وقال السِّلَفي: كان فاضلاً في العربية، ومَعْرفة الرِّجال. سمعت أبا عامر العَبْدَري يقول: ما رأيتُ أحداً قَطُّ مِثْلَ إسماعيل، ذاكَرْتُه فرأيته حافِظاً للحديث، عارِفاً بكل عِلْم، متفَنِّناً، استعجل علينا بالخروج[1]، وسمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيوري غيرَ مرَّة يقول: ما قَدِمَ علينا من خُرَاسان مِثْلُ إسماعيل بن محمد.

وقال أبو موسى في ذكر مَنْ هو على رأس المئة الخامسة: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يَصْلُح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ.

قال: وقد قرأ بروايات على جماعةٍ من القُرَّاء، وصنَّف في التفسير والمعاني والإعراب كُتُباً بالعربية والفارسية. قال: وله التَّفْسير في ثلاثين مجلَّداً[2] سمَّاه «الجامع»، وله تفسير آخر في أربع مجلَّدات، و «الموضح» في التفسير في ثلاث مجلَّدات، وكتاب «المُعْتمد» في التفسير عشر مجلَّدات، وكتاب «السُّنَّة» مجلّد، وكتاب «سِيَر السَّلَف»[3]

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٨٥ «استعجل عليه بالخروج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٠ «في ثلاث مجلدات»، وهو وهم.

(٣) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٤٠.

مجلَّد ضخم. وكتاب «دلائل النُّبوة» مجلَّد، و«المغازي» مجلَّد، وأشياء كثيرة.

قال: وكان أبوه أبو جعفر صالحاً وَرِعاً، سَمِعَ من سعيد العَيَّار، وقرأ القرآن على أبـي المُظَفَّر بن شبيب، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال: ووالدته من أولاد طلحة، أحد العَشَرة.

وقال: سمِعْتُ من يحكي عنه في اليوم الذي قُدِمَ بولده مَيْتاً، وجلس للتَّعْزية أنه جَدَّد الوضوء في ذلك اليوم مرَّاتٍ نحو الثلاثين، كل ذلك يصلي رَكْعتين، وسمِعْتُ بعضَ أصحابه يقول: إنه كان يُمْلي شرح «صحيح مُسْلم» عند قَبْر وَلَده أبـي عبدالله، ويوم تمامه عَمِلَ مائدةً. وكان ابنُه أبو عبدالله وُلِدَ سنة خمس مئة، ونشأ وصار إماماً في اللُّغة والعلوم حتى ما كان يتقدَّمه كبيرُ أحدٍ في الفصاحة والبَيَان والذَّكاء، وكان أبوه يفضِّلُه على نَفْسه في اللُّغَة وَجَرَيان اللِّسان، وكان أَمَلى جُمْلةً من شرح «الصحيحين»، وله تصانيف كثيرة مع صِغَر سِنِّه، مات بهَمَذان سنة ست وعشرين، وفَقَدَه أبوه[1].

قال أبو موسى: أصمت أبو القاسم في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فُلِجَ بعد مُدَّة، ومات يوم الأَضْحى سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، واجتمع في جِنَازته جَمْعٌ لم أَرَ مِثْلَهم كثرةً.

وقال ابنُ ناصر: حدَّثني أبو جَعْفر محمـد بن الحسن بن أخي

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٠ «وبعده أبوه»، وهو تحريف.

إسماعيل الحافظ، حدَّثني أحمد الأَسْوَارِي الذي تولى غَسْل عَمِّي، وكان ثِقَةً، أنه أراد أن ينحِّيَ عن سَوْأته الخِرْقة لأجل الغُسْل، قال: فجبذَها إسماعيلُ بيده، وغطَّى فَرْجَه. فقال الغاسل: حياةٌ بعد مَوْت[1]؟!.

وقد مات في سنة خمسٍ وثلاثين البديع أبو علي أحمد بن سَعْدٍ العِجْلي الهَمَذَاني الفَقِيه، وله سبع وسبعون سنة[2]. والعلاَّمة أبو عبدالله جَعْفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب القَيْسي القُرْطُبي البَغْدَادي اللُّغوي، وله أكثر من ثمانين سنة. والمحدِّث أبو الحسن رَزِين بن معاوية بن عَمَّار العَبْدَري السَّرَقُسْطي، مؤلِّف «جامع الصِّحاح»، جاور بمكة، وسمع من الطَّبري، وابن أبي ذَرّ. والمسنِدُ أبو منصور عَبْدُالرَّحمن بن محمد بن عبدالواحد الشَّيْبَاني البَغْدَادي القَزَّاز. والمُسْنِدُ أبو الفتوح عَبْدُالوهّاب بن شاه بن أحمد الشَّاذْياخي. والمسنِدُ أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن محمد بن عبدالجَبَّار بن توبة الأسديّ العُكْبَرِي. وأخوه أبو منصور عبدالجَبَّار. ومسنِد الدُّنيا القاضي أبو بكرٍ محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري الحَنْبلي البَزَّاز، ويعرف بقاضي المَرَسْتان، وشيخ الصُّوفية أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، نزيل مَرْو.

---

(١) انظر «المنتظم»: ١٠/٩٠.

(٢) في الأصل: وله سبعون سنة، وهو وهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨١، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٩٥، ١٤٤ ــ ١٤٥، وفيه «ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة».

١٠٥٤ ـ الأَنْمَـاطِيُّ*

الحافظ، أبو البركات، عبدالوَهّاب بن المبارك بن أحمد، البَغْدَادي، محدِّث بغداد.

ولد سنةَ اثنتين وستين وأربع مئة.

وسمع أبا محمد بن هَزَارْمَـرْد الصَّرِيفيني، وأبا الحسين بن النَّقور، وعبدالعزيز بن علي الأَنْمَاطي، وعلي بن أحمد البُنْدار، ومَنْ بعدهم، وكَتَبَ الكثير، وسَمِعَ العالي والنَّازل حتى إنه قرأ على ابن الطُّيوري جَمِيْعَ ما عنده.

روى عنه: ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو سَعْد السَّمْعَاني، وأبو الفَرَج بن الجَوْزي، وأبو أحمد بن سُكينة، وعبدالعزيز بن الأخضر، وعبدالوَهّاب بن أحمد بن هَدِيَّـة[1]، وغيرهم.

قال السَّمْعَاني: هو حافِظٌ، ثِقَـةٌ، متقن، واسعُ الـرِّواية، دائم البِشْر، سريعُ الدَّمْعة عند الذِّكْر، حَسَنُ المُعَاشرة، جَمَعَ الفوائد، وخرَّج

---

* المنتظم: ١٠/١٠٨ ـ ١٠٩، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، صفة الصفوة: ٢/٤٩٨ ـ ٤٩٩، ذيل تاريخ بغداد: ١/٣٨٠ ـ ٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٣٤ ـ ١٣٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٢ ـ ١٢٨٤، العبر: ٤/١٠٤، دول الإسلام: ٢/٤٠، البداية والنهاية: ١٢/٢١٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٤ ـ ٤٦٥، شذرات الذهب: ٤/١١٦ ـ ١١٧.

(١) في «تبصير المنتبه»: ٤/١٤٥٠ «عبدالرحمن بن أحمد بن هدية»، وكذلك في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٣٥، والذي في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٢ يوافق ما في أصلنا، إلا أن هدية تصحفت إلى هدبة ـ بالباء الموحدة.

التخاريج، لعلَّه ما بقي جُزْءٌ مَرْوِيٌّ إلَّا وقد قرأه، وحصَّل نسخته، وَنَسَخَ الكُتُبَ الكبار مثل «الطبقات» لابن سَعْد، و«تاريخ الخطيب»، وكان متفرِّغاً للتحديث: إما أن يُقرأ عليه أو ينسخ شيئاً، وكان لا يجوِّز الإجازة على الإجازة، وصنَّف في ذلك.

وقال السِّلَفيُّ: كان عبدالوهَّاب رفيقنا حافِظاً، ثِقَةً، لديه مَعْرفة جيدة.

وقال ابنُ ناصر: كان بقيةَ الشُّيوخ، سَمِعَ الكثير، وكان يَفْهم، مضى مستوراً، وكان ثقة، ولم يتزوَّج قَطُّ.

وقال ابن الجَوْزي: كنت أقرأ عليه وهو يبكي، فاستفدْتُ ببكائه أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السَّلَف، انتفعت به ما لم انتفعْ بغيره[1].

وقال أبو موسى في «مُعْجمه»: هو حافِظُ عَصْره ببغداد. ماتَ في حادي عشر المُحَرَّم سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

وفيها: مات ببغداد المُسْنِد أبو المعالي عبدالخالق بن عبدالصَّمد بن البَدَن الصَّفَّار، وله ستٌّ وثمانون سنة. ومسند أَصْبَهان أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد الأَصْبَهاني التَّاجر. والمسنِدُ أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن صِرْما الدَّقَّاق البغدادي، ابن عَمَّة الحافظ ابن ناصر. ومقرىء بَغْداد الخطيب أبو بكر محمد بن

(١) انظر «المنتظم»: ١٠/١٠٨، و«صفة الصفوة»: ٢/٤٩٩.

الخَضِر بن إبراهيم المُحَوَّلي. وأبو بكر محمد بن القاسم بن المُظَفَّر بن الشَّهْرُزوري المَوْصِلي. والعلاَّمة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزَّمَخْشَري بخُوارِزْم.

١٠٥٥ ـ أبو سَعْد*

ابن البَغْدادي، الإمام، الحافظ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد[1] بن الحسن بن علي، الأَصْبَهاني.

ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وسمع أبا القاسم، وأبا عمرو ابنَي أبي عبدالله بن مَنْدَه، وحَمْد بن أحمد بن وَلْكِيز الصَّيْرَفي، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأَبْهَري، وأبا منصور بن شكرويه، وطبقتهم.

ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة لِيُدْرِكَ أبا نصر الزَّيْنبي[2]، فتلقاه نعيه، فبكى وصاح، ولَطَمَ على رأسه، وقال: مِنْ أين لي عليّ بن الجَعْد عن شُعْبة؟.

ثم سمع من: عاصم بن الحسن، ومالك البَانِيَاسي، وغيرهما.

---

* المنتظم: ١٠/١١٦ ـ ١١٧، الكامل: ١١/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١١٩ ـ ١٢٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٤ ـ ١٢٨٦، العبر: ٤/١١٠، دول الإسلام: ٢/٤١، الوافي بالوفيات: ٧/٣٢٥، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٦٥، شذرات الذهب: ٤/١٢٥.

وقد وردت كنيته في «الكامل»، و«النجوم الزاهرة» أبو سعيد.

(١) لم يرد في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٤.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٤٣ ـ ٤٤٥.

حدَّث عنه: ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وأبو موسى، وابن الجَوْزي، وعمر بن طَبَرْزد، ومحمد بن علي القُبَّيْطي، وخَلْقٌ.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: ثِقَةٌ، حافظ، دَيِّنٌ، خَيِّرٌ، حَسَنُ السِّيرة، صحيحُ العقيدة على طريقة السَّلَف، تاركٌ للتكلُّف، كان ربما خَرَجَ إلى السُّوق وعلى رأسه طاقية، رأيته في طريق الحَجِّ وقد تغيَّر ويَبِسَ شِدْقُه من الصَّوْم في القيظ.

وقال أبو سعد في «مُعْجمه»: حافِظٌ كبير، تامُّ المَعْرفة، يحفظ جميع «صحيح مُسْلم»، وكان يُمْلي الأحاديث من حِفْظه.

قال أبو سَعْد: قَدِمَ أبو سعد بن البغدادي مَرَّةً من الحج، فاستقبله خَلْقٌ كثير من أَصْبَهان، وهو على فرسٍ، فكان يسير بسيرهم حتى قاربَ أَصْبَهان؛ فركض الفَرَس وتَرَك النَّاسَ إلى أَنْ وَصَل البلد، وقال: أردْتُ السُّنَّة، وكان مطبوعاً، حُلْوَ الشَّمائل، استمليت عليه بالحَرَمين، وكَتَبَ عني، خرج إليَّ يوماً وقال: أوقفتك؟ قلت: الوقوف على باب المحدِّث عِزٌّ. فقال: ألك بهذه الكلمة إسناد؟[1] قلت: لا. قال: فأنت إسنادُها.

وقال الحافظ عبدالله بن مَرْزُوق: أبو سَعْد البغدادي شُعْلة نار.

وقال مَعْمَر بن الفاخر: كان أبو سعدٍ يحفظ «صحيح مُسْلم»، وكان يتكلَّم على الأحاديث بكلامٍ مليح.

وقال ابنُ النَّجَّار: أبو سَعْدٍ إمامٌ في الحديث، وفي الزُّهد، واعِظٌ، كَتَبَ عنه شُجَاع الذُّهْلي، وكان إذا أكل طعاماً اغرَوْرَقَتْ عيناه بالدُّموع، ثم يأكل ويقول: كان داود عليه السَّلام يأكل ويبكي.

---

(١) في إحدى نسخ «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٥ «أستاذ».

وقال ابن الجَوْزي: حَجَّ أبو سَعْد إحدى عشرة حِجَّة، وتردَّدَ مِرَاراً، وسمِعْتُ منه الكثير، ورأيت أخلاقَه اللَّطيفة، ومحاسِنَه الجميلة[1].

وقال أبو الفتح محمد بن علي النَّطَنْزِيُّ: كنتُ ببغداد فاقترض مني أبو سَعْد بن البغدادي عشرة دنانير، فاتَّفَقَ أني دخلت على السُّلْطان مسعود بن محمد[2]؛ فذكرتُ له ذلك، فبعث معي إليه خمس مئة دينار، ففرِحْتُ وجئته فأبى أن يأخذها.

توفِّيَ بنُهَاوَنْد راجعاً من الحَجِّ في ربيع الأوَّل سنةَ أربعين وخمس مئة، وحُمِلَ إلى أَصْبَهان.

وفيها مات مسنِدُ نَيْسَابور أبو بكر عبدالرَّحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البَحِيري، صاحِبُ البَيْهَقِي. والعلاَّمة أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الجَواليقي اللُّغوي إمام الخليفة المُقْتَفي. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ الحسن المَقْدسي الحَنَفي، نزيلُ بَغْدَاد، سمع أبا القاسم بن البُسْري.

١٠٥٦ ــ اليُوْنَارْتي*

الحافظ، المجوِّد، أبو نَصْر، الحَسَنُ بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، الأَصْبَهاني. ويُونارت[3]: قَرْيَة على باب أَصْبهان.

---

(١) «المنتظم»: ١٠/١١٧.

(٢) من كبار ملوك السلاجقة، توفي سنة (٥٤٧)هـ. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٥/٢٠٠ ــ ٢٠٢.

* الأنساب: ٦٠٣آ، المنتظم: ١٠/٣٢، معجم البلدان: ٥/٤٥٣، اللباب: ٣/٣١٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٦٢١ ــ ٦٢٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٦ ــ ١٢٨٨، العبر: ٤/٧١ ــ ٧٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٢١٥، البداية والنهاية: ١٢/٢٠٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٥، شذرات الذهب: ٤/٨٠.

(٣) ضبطت في «الأنساب»: ٦٠٣آ «بسكون الراء»، وفي «معجم البلدان»: ٥/٤٥٣ «بفتحها».

ولد في آخر سنة ستٍ وستين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن ماجَة الأَبْهَري، وأبا مَنْصور بن شكرويه، وغيرهما ببلده، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيْرَازي بنيسابور، وأبا عامر الأَزْدي بهَرَاة، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخَليلي ببَلْخ، وأبا عبدالله النِّعَالي، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي ببغداد.

حدَّث عنه: الفَقِيه أبو الفَتْح نَصْرُ بنُ فِتْيَان بن المَنِّي[1]، وعَرَفة بن البَقْلي، وأحمد بن صالح بن شافع، ومُظَفَّر بن علي الخَيَّاط، وفاطمة بنت سَعْد الخير.

ذكره ابنُ عساكر فرجَّحه على إسماعيل التيمي[2].

وقال ابنُ النَّجَّار: قرأت بخطِّ مَعْمَر بن الفاخر على مجلسٍ لأبي نَصْر اليُوْنَارْتي: كان رَحِمَه الله مَجْداً في السُّنَّة، سريعَ الكتابة، سريعَ القِراءة، حَسَنَ الخَطِّ، حَسَنَ الخُلُق، كثيرَ الرِّحَل، كثير التِّلاوة، حَسَنَ العِبارة، كان يقرأ القُرْآن من سورة، ويكتُب القُرْآن ويُقرىء مِنْ سُورة أُخرى.

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ بغداد سنةَ أربع وعشرين وخمس مئة، وحدَّث بها بـ«جامع التِّرْمِذِي»، وأملى بها، وجمع لنفسه «المُعْجم» في عِدَّة أجزاء، وكان موصوفاً بالمَعْرفة والدِّراية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٧/٤ «المفتي» وهو تحريف، انظر «تبصير المنتبه»: ١٢٥٠/٤.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣).

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ أبا علي بن الوزير يقول: ما سمعت صَوْتاً في قراءة الحديث أَحْسَن ولا أَطْيَبَ من صوت اليُوْنَارْتي.

وقال السَّمْعَاني: قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان لليُونارتي كبيرُ مَعْرفة، غيرَ أنه كان نظيفَ الأجزاء[1].

وحكى السَّمْعاني عن إسماعيل أيضاً أنه قال: رحل اليُوْنَارْتي إلى ابن خَلَف الشِّيْرَازي، وكان آخرَ من رَحَلَ إليه، ثم رَحَل بَعْدَه عَبْدُالرحمن بن أحمد بن البَاغْبَان مع أبيه، فقال: دَخَلْتُ نَيْسابور وأنا أَغْدو إلى بيتِ أحمدَ بنِ خَلَف، فلقِيتُ اليُونَارْتي، فعانقني وقال: تعال أطعمك أولاً، فقدَّم طعاماً، وأكلنا، وأَخْرَجَ لي مسموعاتِه من ابنِ خَلَف. وقال: ماتَ ودَفَنْتُه. قال عبدالرحمن: فكادت مَرَارتي تَنْشَقُّ.

مات اليُوْنَارْتي في شَوَّال سنة سَبْع وعشرين وخمس مئة.

وفيها: ماتَ مُسْنِد بغداد أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء البَغْدَادي الحنبلي. والعلاَّمة أبو العَبّاس أحمد بن سلامة بن عُبيدالله بن الرُّطَبِيُّ الكَرْخي، تلميذ ابنِ الصَّبَّاغ، وأبي إسحاق. والعلامة أبو الفتح أسعد بن أبي نَصْر المِيْهَنِي الشَّافعي. والعلامة شيخُ الحَنَابلة أبو الحسن عليُّ بن عُبيدالله بن نَصْر بن الزَّاغُوني. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو سعيد محمد بن أحمد بن صَاعد الصَّاعِدي القاضي، يروي عن عمر بن مَسْرور. والإمام المسنِدُ أبو بكر محمد بن الحُسَين المَزْرَفي مقرىء بغداد. والإمام أبو حازم محمد بن القاضي أبي يَعْلى محمد بن الحسين بن الفَرَّاء الحَنْبَلي.

---

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٧/٤ «لطيف الأجزاء».

١٠٥٧ ــ مُحَمَّد بن ناصر*

ابن محمد بن علي بن عمر، الإمام، الحافظ، محدِّث العِراق، أبو الفَضْل، السَّلَامي.

ولد سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

ومات أبوه وهو صغير، فكفلَه جدُّه لأمه الفقيه أبو حكيم الخَبْري[1]، وأسمعه الحديث، وأقرأه القرآن.

سمع أبا القاسم علي بن البُسْري، وأبا طاهر بن أبي الصَّقْر، وعاصم بن الحسن، ومالكاً البَانِيَاسي، ورِزْق الله التَّميمي، وطِرَاداً الزَّيْنَبي، وأبا عبدالله النِّعَالي، ومَنْ بعدهم، إلى أن نزل إلى أصحاب الجَوْهري، وابن المهتدي بالله.

---

* الأنساب: ٧/٢٠٩، المنتظم: ١٠/١٦٢ ــ ١٦٣، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠ ــ ٥٣١، الكامل لابن الأثير: ١١/٢٠٢، اللباب: ١/٥٨٣، مرآة الزمان: ٨/١٣٨، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٣ ــ ٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٦٥ ــ ٢٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٩ ــ ١٢٩٣، العبر: ٤/١٤٠ ــ ١٤١، دول الإسلام: ٢/٤٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٨ ــ ٤٠، الوافي بالوفيات: ٥/١٠٤ ــ ١٠٦، البداية والنهاية: ١٢/٢٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٢٥ ــ ٢٢٩، النجوم الزاهرة: ٥/٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٤٦٦، كشف الظنون: ١/١٦٣، شذرات الذهب: ٤٤/١٥٥ ــ ١٥٦، هدية العارفين: ٢/٩٢، إيضاح المكنون: ٢/٥٦٠، الرسالة المستطرفة: ١٦٠.
وفيه تبدأ الطبقة السادسة عشرة حسب ترتيب الذهبي للطبقات في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٩.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٥٨ ــ ٥٥٩.

وعني بهذا الشَّأْن، وكان عارِفاً بالفِقْه، واللُّغة.

وأجاز له ابن النَّقور، وابن هَزَارْمَرْد، وابن ماكُولا، وأبو القاسم بن عَلِيَّك، وأبو صالح المُـؤَذِّن، وجماعة.

روى عنـه: السِّلَفي، وابنُ عساكـر، وأبو مـوسى، والسَّمْعَاني، وابن الجَـوْزي، وابن سُكينـة، وابن الأخضـر، والكنـدي، وداود بن ملاعب، وموسى بن عبدالقادر، وخَلْق، وآخر مَنْ رَوَى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال ابن الجَوْزي: كان ثِقَةً، حافظاً، ضابطاً، من أهل السُّنَّة، لا مغمز فيه، تولَّى تسميعي، وسمِعْتُ بقراءته «مُسْند أحمد» والكُتُبَ الكِبار، وعنه أخذت عِلْمَ الحديث، وكان كثيرَ الذِّكْر، سريعَ الدَّمْعة(١).

وقال السَّمْعَاني: هو ثِقَةٌ، حافظ، دَيِّنٌ، ثَبْتٌ، لُغوي، عـارِفٌ بالمتون والأسانيد، كثيرُ الصَّلاة والتِّلاوة، غير أنه يحبُّ أن يقعَ في النَّاس، وهو صحيحُ القِراءة والنَّقْل، وأوَّل سَمَاعه في سنة ثلاث وسبعين من أبـي طاهر الأَنْبَاري.

وقال السِّلَفي: سَمِعَ ابنُ ناصر معنا كثيراً، وهو شافعيٌّ أشعريٌّ، ثم انتقل إلى مَذْهب أحمد في الأُصول والفروع، وماتَ عليه، وله جودةُ حفظٍ وإتقان، وحُسْنُ معرفة، وهو ثَبْتٌ إمام.

وقال أبو موسى المَدِيني: هو مقدَّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

---

(١) «المنتظم»: ١٠/١٦٣.

وقال ابنُ النَّجَّار: كان ثِقَةً، ثَبْتاً، حَسَنَ الطَّريقة، متديِّناً، فقيراً، متعفِّفاً، نظيفاً، نَزِهاً، وَقَفَ كُتُبَه، وخَلَّف ثياباً خليعاً[1]، وثلاثة دنانير، ولم يُعقب، سمعت ابن سُكينة، وابنَ الأَخْضر وغيرهما يكثرون الثَّناء عليه، ويصفونه بالحِفْظ والإتقان والدِّيانة، والمحافظة على السُّنَن والنَّوافل، وسمِعْتُ جماعةً من شيوخي يذكرون [أن][2] ابن ناصر وابن الجواليقي، كانا يقرأان على أبي زكريا التِّبْريزي، ويَطْلُبان الحديث فكان الناس يقولون: يخرج ابنُ ناصر لغوي بغداد، وابن الجَوَاليقي محدِّثُها، فانعكس الأمرُ وانقلب.

قال: وسمعت ابنَ سُكينة يقول: قلتُ لابنِ ناصر: أريد أن أقرأ عليك «ديوان المُتَنَبِّي» و«شَرْحَه» لأبي زكريا، فقال: إنك دائماً تقرأُ عليَّ الحديث مجَّاناً، وهذا شِعْرٌ، ونحن نحتاج إلى نَفَقة. فأعطاني أبي خمسة دنانير، فدفعْتُها إليه، وقرأتُ عليه الكِتاب.

ثم ذكر ابنُ النَّجَّار سببَ انتقال ابن ناصر من مَذْهب الشَّافعي إلى مذهب أحمد[3].

وقد توفِّي ابنُ ناصر في ثامن عشر شعبان سنةَ خمسين وخمس مئة.

---

(١) ثوب خليع: خَلَق. «اللسان» (خلع).

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٠.

(٣) انظر الخبر في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩١/٤، وانظره مفصلاً في «ذيل طبقات الحنابلة»: ١/٩٨ ــ ٩٩، في ترجمة أبي منصور الخياط.

قال ابن الجَوْزي: حدَّثني الفَقِيه أبو بكر بن الحُصْري[1] قال: رأيتُ ابنَ ناصر [في المنام] فقلت: ما فَعَلَ الله بك؟ قال: غَفَرَ لي، وقال لي: قَدْ غفرتُ لعشرةٍ من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسهم وسيِّدُهم[2].

وقد مات في سنةِ خمسين أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي بِنَيْسَابور، وهو في عَشْر التِّسْعين. والمعمَّر الخطيبُ أبو الحسن عليُّ بن محمد المُشْكاني، راوي «التَّاريخ الصَّغير» للبخاري. والمسنِدُ أبو الفَتْح محمد بن علي بن هِبَة الله بن عبدالسَّلام الكاتب ببغداد. ومقرئُ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن بن الشَّهْرُزُوري مصنِّف «المِصْباح»[3]. وقاضي مِصْر أبو المعالي مُجَلِّي[4] بن جُمَيْع القُرَشي الشَّافعي، مصنِّف كتاب «الذَّخائر»[5]. والواعظ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «الحضرمي»، وهو تحريف.

(٢) «المنتظم»: ١٦٣/١٠، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر». انظر كشف الظنون: ١٧٠٦/٢.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٢٥/٢٠ ـ ٣٢٦.

(٥) «الذخائر في فروع الشافعية»، وهو من الكتب المعتبرة في المذهب. انظر «كشف الظنون»: ٨٢٢/١.

١٠٥٨ ـ البِطْرَوْجي*

الإمام، الحافِظ، أبو جَعْفر، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري، الأَنْدَلُسِي.

حمل عن: أبي علي الغَسَّاني، ومحمد بن فَرَج الطلاَّعي[1]، وأبي الحسن العَبْسي[2]، وخازم بن محمد، وخَلَف بن إبراهيم المقرىء، وطبقتهم.

وجَمَعَ وصنَّف، وكان إذا سُئِل عن شيء أجاب في الحال، وكان قليل العربية.

روى عنه: خلف بن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن عبدالعزيز الشَّقُّوري، ويحيى بن محمد الفِهْري، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أَهْل الحِفْظ للفِقْه والحديث، والرِّجال والتواريخ، مقدَّماً في ذلك على أهل عَصْره، ومات لثلاث بقين من المحرَّم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[3].

---

* الصلة: ١/٨٢، معجم البلدان: ١/٤٤٧، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢٤ ـ ٢٨، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١١٦ ـ ١١٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٣ ـ ١٢٩٤، العبر: ٤/١١٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٨ ـ ٣٩، مرآة الجنان: ٣/٢٧٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٦ ـ ٤٦٧، شذرات الذهب: ٤/١٣٠.
وقد رسمت بالشين أيضاً في بعض المصادر، نسبة إلى بطروش (Pedroche)، وهي بلدة بالأندلس. انظر «معجم البلدان»: ١/٤٤٧، و«الروض المعطار»: ٩٣.

(١) انظر ما كتبه ابن الأبار حول اسمه في «معجم الصدفي»: ٢٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٣ «القيسي»، وهو تصحيف.

(٣) «الصلة»: ١/٨٢.

وفيها: مات الفَقِيه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي الآبَنُوسي الشَّافعي الوكيل ببغداد، وله تصانيف. والمسنِدُ أبو بكر أحمد بن علي بن الأشْقَر البغدادي الدَّلال. وشيخ القُرَّاء بالعـراق أبو محمـد دَعْوَان بن علي بن حَمَّاد الجُبِّـي الضَّرير. والمسنِدُ أبـو القاسم عليُّ بن الإمـام أبـي نَصْر عبدالسيد بن محمد بن الصَّبَّاغ البغدادي. ومحـدِّث بَغْدَاد أبو حَفْص عمر بن ظَفَر المَغَازلي الملقِّن، وله إحدى وثمانون سنة. والمسنِدُ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حسن الطَّرَائفي، وهو في عَشْر المئة. ومحدِّث واسط القاضي أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن محمـد بن الطَّيِّب بن الجُـلَّابـي. ومفيد بغـداد أبـو البَقَـاء محمـد بن محمد بن مَعْمَر بن طَبَرْزَد. ومسند الشَّام العلامة أبو الفَتْح نَصْرُالله بن محمد بن عبدالقوي المِصِّيصي، وله أربـع وتسعون سنـة. ومحدِّث هَمَذَان أبو بكر هِبَة الله بن الفَرَج بن أخي الطَّويل. ونَحْويُّ بغداد الشَّريف أبو السَّعَادات هِبَةُ الله بن علي بن الشَّجَري العَلَوي.

١٠٥٩ ــ ابنُ العَــرَبـي*

العـلَّامة، الحـافِظ، القاضي، أبـو بكر، محمـد بن عبـدالله بن محمد، الإشْبيلي.

---

* مطمح الأنفس: ٢٩٧ ــ ٣٠٠، الصلة: ٢/٥٩٠ ــ ٥٩١، بغية الملتمس: ٩٢ ــ ٩٩، المغرب في حلى المغرب: ١/٢٤٩ ــ ٢٥٠، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٦ ــ ٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٩٧ ــ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٤ ــ ١٢٩٧، العبر: ٤/١٢٥، الوافي بالوفيات: ٣/٣٣٠، مرآة الجنان: ٣/٢٧٩ ــ ٢٨٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٨ ــ ٢٢٩، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠٥ ــ ١٠٧، الديباج المذهب: ٢٨١ ــ ٢٨٤، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠٢، طبقـات المفسرين =

وُلِدَ سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

ورحل مع أبيه إلى المشرق، وسمع أبا عبدالله بن طلحة النِّعَالي، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، ونَصْر بن البَطِر ببغداد، ونَصْر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبا الفَضْل بن الفُرَات بدمشق، وأبا الحسن الخِلَعي بمصر، ومكي بن عبدالسلام الرُّمَيْلي ببيت المقْدس، وأبا عبدالله الحسين الطَّبَري بمكَّة، وخاله الحسن بن عمر الهَوْزني، وغيرَه بالأندلس.

وتخرَّج بأبي حامد الغَزَّالي، وأبي بكر الشَّاشي، وأبي زكريا التِّبْريزي.

وجَمَعَ، وصنَّف، وبَرَعَ في الأدب والبلاغة.

روى عنه: عبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وأحمد بن خَلَف الإشْبيلي القاضي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد الفِهْري، وأبو القاسم السُّهَيْلي، وخَلْق.

= للسيوطي: ٣٤ ــ ٣٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٧، طبقات المفسرين للداودي: ١٦٢/٢ ــ ١٦٦، جذوة الاقتباس: ١٦٠، أزهار الرياض: ٦٢/٣، ٨٦ ــ ٩٥، نفح الطيب: ٢٥/٢ ــ ٤٣، كشف الظنون: ٥٥٣/١، ٥٥٩، شذرات الذهب: ١٤١/٤ ــ ١٤٢، هدية العارفين: ٩٠/٢، إيضاح المكنون: ١٠٥/١، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٧٩، سلوة الأنفاس: ١٩٨/٣، معجم المطبوعات: ١٧٤/١ ــ ١٧٥، شجرة النور الزكية: ١٣٦ ــ ١٣٨، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٧٥/٦ ــ ٢٧٦، ولعمارة الطالبي كتاب «آراء أبي بكر بن العربي الكلامية» نشرته في الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة (١٩٧٤)م.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وأثنى عليه ابن بَشْكُوال ثناء كبيراً، وذكر أنه كان مستبحراً في العِلْم، ثاقِبَ الذِّهْن، عَذْبَ العِبارة، موطَّأ الأكناف، كريمَ الشَّمَائل، كثير الأموال، ولي قضاء إشبيلية فَحُمِدَ، وأجاد السِّياسة، وكان ذا شِدَّة وسَطْوة، ثم عُزِل، فأقبل على التَّصنيف ونَشْر العِلْم[1].

قال ابن بَشْكُوال: وأخبرني أنه رَحَل إلى المَشْرق سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمِعْتُ منه بإشبيلية، وبقُرْطُبة كثيراً[2].

وذكره أبو يحيى اليسع بن حَزْم[3]، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولي القضاء فَمُحِنَ، وجرى في أغراض الإمارَةِ فَلَحَنَ[4]، وأصبح تتحرَّك بآثاره الألسِنَة، ويأتي بما أجراه القَدَر عليه النوم والسِّنَة، وما أراد إلا خيراً، نصب الشَّيْطان[5] عليه شباكه، وسكَّن الإدبار حَرَاكه، فأبداه للناس صورة تُذَمُّ، وسورة تُتْلى[6]، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجرِ

---

(١) انظر «الصلة»: ٢/٥٩٠ ـ ٥٩١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجياني، أبو يحيى، مؤرخ من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر، فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب من محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة (٥٧٥)هـ. انظر «الأعلام» للزركلي: ٨/١٩١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٦ «وجرى في أعراض الإمارة فلحق»، وهو تصحيف.

(٥) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٠١ «السلطان».

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٦ «وسوءة تبلى» وهو تحريف.

مَجْرى العُلَماء في مجاهرة السَّلاطين وحِزْبهم، بل داهن، ثم انتقل إلى قُرْطُبة معظَّماً مُكَرَّماً حتى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى نَحْبَه.

وقال ابنُ النَّجَّار: حدَّث ببغداد بشيءٍ يسير، وصنَّف في الحديث والفِقْه، والأصول وعُلُوم القُرْآن والأدب والنحو والتَّواريخ، واتَّسَعَ حالُه، وكَثُرَ إفضاله، ومدحته الشُّعراء، وعلى إشبيلية سور أنشأه من ماله.

قال ابن بَشْكُوال: توفِّيَ ابنُ العربي بالعُدْوة بفاس في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة[1].

وفيها: مات المُعَمَّر أبو تمام أحمد بن أبي العِز محمد بن المختار بن المُؤَيَّد بالله العَبَّاسي التَّاجر المعروف بابن الخُصّ بنَيْسَابور. والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نَبْهان الغَنَوي الرَّقِّي. والمحدِّث الرَّحَّال أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدِّمَشْقي كَهْلاً بمَرْو. والمُسْنِد أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان الدِّمَشْقي. وقاضي القُضَاة الأكمل أبو القاسم عليُّ بن نورالهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي الهاشمي. وأبو غالب محمد بن علي بن الداية صاحب ابن المُسْلمة. ومفيد بَغْداد أبو بكر المُبَارك بن كامل بن أبي غالب الظَّفَري الخَفَّاف، وله ثلاث وخمسون سنة. والمسنِدُ أبو الدُّرّ ياقوت الرُّومي السَّفَّار، الراوي عن الصَّرِيفيني. والزَّاهد أبو الحَجَّاج يوسف بن دُوناس الفِنْدَلاوي المالكي المدفون بمقبرة باب الصَّغير.

---

(١) «الصلة»: ٢/٥٩١.

١٠٦٠ ـ السِّلَفِيُّ*

الحافِظ، العلاّمة، شيخ الإسلام، أبو طاهرٍ، عمادالدِّين، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الأَصْبَهاني، الجُرْواءاني، وَسِلَفَة: لقبُ جَدِّه أحمد، ومعناه: الغَليظ الشَّفَة.

قيل: إنه ولد سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وأوَّل سماعه في سنة ثمانٍ وثمانين.

سمع الرَّئيس أبا عبدالله القاسم بن الفَضْل الثَّقفي، ومكِّي بن منصور السلاَّر، وأبا العَبَّاس بن أُشْتة، وخَلْقاً بأصبهان، ورَحَل إلى بغداد سنة ثلاثٍ وتسعين فسمع من: نصر بن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثيثي، وغيرهما، وسمع بالكُوفة من أبي البَقَاء الحَبَّال، وبمكَّة من الحسين بن علي الطَّبَري، وبالمدينة من أبي الفَرَج القَزْويني، وبالبَصْرة من محمد بن جَعْفر العَسْكري، وبِزَنْجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن

---

* الأنساب: ٧/١٠٥ ـ ١٠٦، الكامل لابن الأثير: ١١/٤٦٩، مرآة الزمان: ٨/٢٣٠، الروضتين: ٢/١٦، وفيات الأعيان: ١/١٠٥ ـ ١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/٥ ـ ٣٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٨ ـ ١٣٠٤، العبر: ٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ميزان الاعتدال: ١/١٥٥، المختصر المحتاج إليه: ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، أهل المئة: ١٣٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٨ ـ ٧٢، الوافي بالوفيات: ٧/٣٥١ ـ ٣٥٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٣٢ ـ ٤٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٨ ـ ٥٩، البداية والنهاية: ١٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨، غاية النهاية: ١/١٠٢ ـ ١٠٣، لسان الميزان: ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، النجوم الزاهرة: ٦/٨٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٦٨، أزهار الرياض: ٣/١٦٧ ـ ١٧١، ٢٨٣ ـ ٢٩٣، شذرات الذهب: ٤/٢٥٥.

زَنْجويه، وبهَمَذَان من أبـي غالب أحمد بن محمد العَدْل، وبالرَّي من صاحب «البحر»[1] أبـي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الشّـافعي، وبقَزْوين من إسماعيل بن عبدالجَبَّار المالكي، وبِمَرَاغة من سَعْد بن علي المِصْري، وبدمشق من أبـي طاهر الحِنَّائي، وبنهاوند من أبـي منصور محمـد بن عبدالـرحمن بن غَزْو، وبـواسط من أبـي نُعَيم بن زبـزب، وبسَلَمَـاس من محمود بن سعـادة الهِـلالي، وبـالحِلَّة من محمـد بن الحسن بن فَدُّويه الكُوفي، وبشَهْرَسْتَان من أبـي الفتح أحمد بن محمد بن رُشَيْد الأَدَمي، وبالإسْكَندرية من أبـي القاسم بن الفَحَّام الصِّقِلِّي[2].

وبقي في الرِّحْلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يُوصف كَثْرَةً، ونَسَخَه بخَطِّه، وكان متقناً، ضابطاً، ناقِداً، وله ثلاثة معاجم: معجم لمشيخة أصبهان، ومُعْجم لمشيخة بغداد، ومعجم لباقي البلاد. وركب في سنة إحدى عشرة من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية فاستوطنها خمساً وستين سنة إلى أَنْ مات، ولم يخرج منها إلاّ مَرَّةً إلى القاهرة للسَّمَاع من أبـي صادق مُرْشد بن يحيـى المَدِيني، وطبقته.

سَمِعَ منه: الحافظُ أبو علي البَرَدَاني، وغيره من الكبار. وحدَّث عنه الحافظ محمد بن طاهر، ومات قبله بستين عاماً، وروى عنه خَلْق ماتوا قَبْلَه، وروى عنه القاضي عِياض بالإجازة، ومات قبله بدهر.

---

(١) في الأصل «أبـي البحر»، وهو وهم، والبحر هو كتاب «بحر المذهب في الفروع» انظر «كشف الظنون»: ١/٢٢٦.

(٢) في الأصل ضبطت بفتح الصاد وكسر القاف، والمثبت من «معجم البلدان»: ٣/٤١٦، وفي «اللباب»: ٢/٥٨ «بفتح الصاد واللام».

وحدَّث عنه: الحافظ عبدالغني المَقْدسي، وعلي بن المُفَضَّل، وعبدالقادر الرُّهَاوي، والحسن بن أحمد الأوقي، وعبدالوهَّاب بن رَوَاج[1]، وأبو الحسن بن الجُمَّيْزِي، وأبو القاسم بن رَوَاحة، وأبو القاسم عبدالرَّحمن بن مَكِّي، سِبْط السِّلَفي، وخَلْق كثير.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وقال الأوقي سمعته يقول: لي ستُّون سنة ما رأيت مَنَارة الإسكندرية إلاّ من هذه الطَّاقة.

وقال ابن المُفَضَّل: عِدَّةُ شيوخه بأصْبَهان فوق ست مئة شيخ، وخَرَجَ إلى بغداد وله عشرون سنة أقل أو أكثر، ومشيخته ببغداد في خمسة وثلاثين جُزْءاً.

قال: وله تصانيف كثيرة، وكان يَنْظِمُ الشِّعْر، ويثيب من يمدحه.

قال: ولقي في القراءات ابن سِوَار، وأبا منصور الخياط، وأبا الخَطَّاب بن الجَرَّاح، سَمِعْتُه يقول: متى لم يكنِ الأصلُ بخطِّي لم أفرحْ به. وكان جَيِّدَ الضَّبْط، كثيرَ البحث عما يُشْكل، وكان أَوْحدَ زمانه في عِلْم الحديث، وأَعْرَفَهم بقوانين الرِّواية والتحديث، جَمَعَ بين علوِّ الإسناد وعلوِّ الانتقاد؛ وبذلك تفرَّد عن أبناء جنسه.

وقال السَّمْعَاني: أبو طاهر ثِقَةٌ ورع، متقن، متثَبِّتٌ فَهِمٌ حافظ، له حَظٌّ من العربية، كثير الحديث، حَسَنُ البَصيرة فيه.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٠ «رواح»، وهو تصحيف.

وعن ابنِ ناصر قال: كان السِّلَفي ببغداد كأنَّه شُعْلة نارٍ في التحصيل.

وقال عبدالقادر[1] الرُّهَاوي: كان له عند ملوك مِصْر الجاه والكلمةُ النَّافذة مع مخالفَتِه لهم في المَذْهب، وكان لا يبدو منه جَفْوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً، ولا يَبْزُق، ولا يتورَّك، ولا يبدو له قَدَمٌ، وقد جاوز المئة، بلغني أن سُلْطان مِصْر حضر عنده ليسمع؛ فجعل يتحدث مع أخيه فَزَبَرَهما، وقال: أَيْش هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان؟! وبلغني أنه مُدَّة مُقَامة بالإسكندرية ما خَرَج إلى فُرْجة إلاَّ مَرَّة واحدة، وما نكاد ندخُل إلا نراه مُطَالعاً في شيء، وكان حليماً، ولما دخل الثَّغْر رآه الفُضَلاء والكبراء فاستحسنوا عِلْمه وأخلاقَه وآدابه؛ فأكرموه وخدموه، حدَّثني بعضُ رُفَقَائي عن ابنِ شافع قال: السِّلَفي شَيْخُ العُلَماء، وسمِعْتُ بعضَ فضلاء هَمَذَان يقول: السِّلفي أحفظُ الحُفَّاظ.

وقال ابنُ عَسَاكر: سمِعْتُ بقراءة السِّلَفي من جماعة، ولم أظفر بالسَّمَاع منه، تزوَّج بالإسكندرية امرأةً ذات يَسَار[2]، وحَصَلَتْ له ثروةٌ بعد فَقْرٍ وتصوُّفٍ، وصارت له بالثغر وجاهة، وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السَّلاَّر[3]؛ أمير مصر مدرسة، ووقَفَ عليها.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠١ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، وستأتي ترجمة عبدالقادر الرهاوي برقم (١٠٩٦) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٢ «ذات بستان»، وهو تحريف.

(٣) هو وزير الظافر العبيدي، وقد قتل سنة (٥٤٨)هـ، وكان سنياً انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٣/٤١٦ ـ ٤١٩، وانظر أخباره في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٠٣.

وقال عبدالقادر: كان آمِراً بالمعروف، ناهياً عن المُنْكر، أزال من جِواره منكراتٍ كثيرة، رأيته منع القُرَّاء بالألحان، وقال: هذه القراءة بِدْعة، اقرؤوا ترتيلاً.

وقال ابنُ نُقْطَة: كان السِّلَفي جَوَّالاً في الآفاق، حافِظاً، ثقةً، متقِناً، أحضروا له نسخة سعد الخير «بالمجتبى» للنَّسائي ليرويه، فاجتذبها من يد القارىء بغيظٍ وقال: لا أحدِّث إلَّا مِنْ أَصْلي.

وقال ابنُ المُفَضَّل: حَفِظْتُ أسماءً وكُنىً، ثم ذاكرت السِّلَفي، فجعل يذكرها حِفْظاً، وقال: ما هذا مليح، أنا شيخ كبيرٌ في هذه البَلْدة لا يذاكرني أحد وحِفْظي هكذا؟

وقال الحافظ عبدالعظيم: كان السِّلَفي مغرىً بجَمْعِ الكُتُب، وما حَصَل له من المال يخرجه في ثمنها، كان عنده خزائن كُتُبٍ لا يتفرَّغ للنظر فيها؛ فَعَفِنَتْ وتلصَّقت لنداوة البلد؛ فكانوا يخلِّصونها بالفأس، فتلف أَكْثَرُها.

قال الوجيه عيسى بن عبدالعزيز اللَّخْمِيُّ: توفِّيَ السِّلَفي صبيحة الجُمُعة خامس ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة، وله مئة وست سنين، وحدَّث ليلة مَوْته وهو يردُّ اللحن الخفيَّ على القارىء، وصلى الصُّبْح، ومات فجأة.

كذا قال، ولم يبلغ السِّلفي مئة وست سنين، بل كمل المئة بيقين، وزاد عليها سنتين أو نحو ذلك، وقد رُوي عنه أنه كان يقول: كتبوا عني بأَصْبَهان في أول سنة

اثنتين وتسعين وأنـا ابنُ سبـع عشـرة سنـة أو نحـــوهـا، وليس في وجهي شَعْرة.

وقال أيضاً: أذكر قَتْلَ نِظام المُلْك في سنة خمس وثمانين، وكنت ابن عشر(١).

وقد مات معه في سنة ست وسبعين الشَّريفُ أبو المَفَاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العَبَّاسي النَّيْسَابوري؛ راوي «صحيح» مُسْلم بمِصْر. والمُسْنِد أبو المعالي عبدالله بن عبدالرَّحمن بن أحمد بن صابر الدِّمَشْقِي بها. والمسند أبو الفَهْم عبدالرحمن [بن](٢) عبدالعزيز بن محمـد بن أبـي العَجَائز الأَزْدي بدمشق. والعلامة أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن الحسين بن العَصَّار السُّلَمي ببغداد.

---

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ١/١٠٧.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل.

١٠٦١ ــ القاضي عِيَاض*

ابن موسى بن عياض بن عمرو[1] بن موسى بن عِيَاض، الحافظ، العَلاَّمة، أبو الفَضْل، اليَحْصبي، السَّبْتي.

وُلِدَ بسَبْتَة في سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة[2].

* قلائد العقيان: ٢٥٥ ــ ٢٥٨، الصلة: ٢/٤٥٣ ــ ٤٥٤، بغية الملتمس: ٤٣٧، إنباه الرواة: ٢/٣٦٣ ــ ٣٦٤، معجم الصدفي لابن الأبار: ٣٠٦ ــ ٣١٠، تهذيب الأسماء واللغات: ق ١/ج ٢/٤٣ ــ ٤٤، وفيات الأعيان: ٣/٤٨٣ ــ ٤٨٥، المختصر في أخبار البشر: ٣/٢٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢١٢ ــ ٢١٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٠٤ ــ ١٣٠٦، العبر: ٤/١٢٢ ــ ١٢٣، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٥، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/٢٢١ ــ ٢٣٠، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠١، الديباج المذهب: ١٦٨ ــ ١٧٢، وفيات ابن قنفذ: ٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٨٥ ــ ٢٨٦، طبقات الحفاظ: ٤٦٨ ــ ٤٦٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٨ ــ ٢٢، مفتاح السعادة: ٢/١٤٩، جذوة الاقتباس: ٢٧٧، أزهار الرياض (وهو في أخباره وسيرته)، كشف الظنون: ١/١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٢/١٠٥٢ ــ ١٠٥٣، ١١٨٦، ١٢١١، ١٩٦١، شذرات الذهب: ٤/١٣٨ ــ ١٣٩، تاج العروس (حصب)، روضات الجنات: ٥٠٦ ــ ٥٠٧، هدية العارفين: ١/٨٠٥، إيضاح المكنون: ٢/٢٤٣ ــ ٢٤٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٦، سلوة الأنفاس: ١/٥١، معجم المطبوعات: ٨/١٣٩٧ ــ ١٣٩٨، شجرة النور الزكية: ١٤٠ ــ ١٤١، الفهرس التمهيدي: ٣٨٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٨٣، فهرس الفهارس: ٢/١٨٣ ــ ١٨٩، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٢٦٦ ــ ٢٧٥.

(١) في «الديباج المذهب»: ١٦٨ «عمرون».

(٢) تصحفت سنة ولادته في بعض المصادر؛ ففي «تهذيب الأسماء واللغات» سنة ست وتسعين وأربع مئة، ومثله في «الديباج المذهب» وفي «إنباه الرواة» ٢/٣٦٤، «ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة»، وفي «البداية والنهاية»: ١٢/٢٢٥ «ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة»، والصواب ما هو مثبت في أصلنا.

وأخـذ عن: محمـد بن حَمْـدين، وأبـي عـلي بن سُكَّـرة، وأبـي محمد بن عَتَّاب، وهشام بن أحمد، وأبـي بحر بن العاص، وخَلْق.

وأجاز له الحافظ أبو عليٍ الغَسَّاني، وكان يمكنه السَّمَاع منه، وتفقَّه بأبـي عبدالله محمد بن عيسى التَّميمي وغيره، وصنَّف التَّصانيف المشهورة.

روى عنه: أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبو محمد بن عبيدالله الحَجْري، ومحمـد بن الحسن الجـابـري، وأبـو جعفـر بن القصيـر الغَرْناطي، وخَلْقٌ.

قال ابن بَشْكُوال: هو من أهل العِلْم والتَّفنن والذَّكاء والفَهْم، استُقْضي بسَبْتة مُدَّة طويلة، حُمِدَت سيرته فيها، ثم نُقِلَ عنها إلى قَضَاء غَرْناطة فلم يطول بها، وقَدِمَ علينا قُرْطبة فأخذنا عنه[1].

وقال الفَقِيه محمد بن حَمَادة السَّبْتي: جلس القاضي للمُنَاظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، [وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة][2]؛ فسار بأحسنِ سيرة، وكان هَيِّناً من غير ضَعْف، صليباً في الحق، تفقَّه على أبـي عبـدالله التَّميمي، وصَحِبَ أبا إسحـاق بن جعفـر الفقيـه، ولم يكن أحدٌ بسَبْتَةَ في عَصْرٍ أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشفا في شَرَف المُصْطفى»[3]، وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المَسَالك في ذكر

---

(١) «الصلة»: ٢/٤٥٣.

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٥.

(٣) عنوانه كما ورد في مقدمة المؤلف «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، وهو كتاب مشهور متداول، طبع غير مرة، آخرها عام ١٩٧٢م، بتحقيق الأستاذ جمال السيروان ورفاقه، ونشرته مكتبة الفارابـي بدمشق.

فُقَهاء مَذْهب مالك»[1]، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أم زرع»[2]، وكتاب «جامع التواريخ» الذي أَرْبىٰ على جميع المؤلفات؛ جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتة وعلماءها، وله كتاب «مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار: الموطأ والصحيحين»[3]، إلى أن قال: وحاز من الرِّياسة في بلده، ومن الرِّفْعة ما لم يصلْ إليه أَحَدٌ قَطُّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعاً وخَشْيَةً لله.

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان: هو إمام الحديث في وقته، وأعرفُ الناس بعلومه، وبالنحو واللُّغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، قال: ومن تصانيفه: كتاب «الإكمال في شَرْح مُسْلم» كمل به كتاب «المُعْلَم» للمازَري[4]، ومنها كتاب «مشارق الأنوار» في تفسير غريب

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الحياة في بيروت، ودار مكتبة الفكر في طرابلس ــ ليبيا، سنة (١٩٦٧)م.

(٢) هو «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، وقد طبع في المغرب سنة ١٩٧٥م بتحقيق صلاح الدين الإدلبي ورفاقه.

(٣) نشر بعنوان «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، وقد طبع في فاس سنة ١٣٢٨ ــ ١٣٢٩هـ في جزأين. وهو يشتمل على تفسير غريب حديث الموطأ والصحيحين، وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، وقد رتب حسب ترتيب حروف المعجم بالمغرب، الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

(٤) «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري، المتوفى سنة (٥٣٦)هـ، انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٤/٢٨٥، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٠٤ ــ ١٠٧.

الحديث، وكتاب «التنبيهات» فيه فوائد وغرائب، وكل تواليفه بديعة، وله شِعْرٌ حَسَن[١].

قال ابن بَشْكُوال: توفي القاضي عياض مُغَرَّباً عن وطنه في وسط سنة أربع وأربعين وخمس مئة[٢].

وقال غيره: في جُمَادى الآخرة، ودُفِنَ بِمَرَّاكُش[٣].

وفيها: مات العلاَّمة أبو جعفرك أحمد بن علي بن أبـي جعفر البَيْهقي؛ صاحب التَّصَانيف. وقاضي تُسْتر أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأُرْجاني؛ شاعر وَقْته. والمُسْنِد أبو المحاسن سَعْد بن علي بن الموفق الهَرَوي. والإمام أبو الحسن عليُّ بن سليمان بن أحمد المُرَادي القُرْطُبي؛ مُحَدِّث حَلَب.

---

(١) انظر «قلائد العقيان»: ٢٥٥ ــ ٢٥٨، و«فيات الأعيان»: ٣/٤٨٣ ــ ٤٨٤.

(٢) «الصلة»: ٢/٤٥٤.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٨٥، وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢١٧ «بلغني أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت»، وهذا منافٍ لما أورده ابن فرحون في «الديباج المذهب»: ١٧٠، «ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، وأوجب بره إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمس مئة، فتلاشت حاله، ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه، فكانت بها وفاته».

١٠٦٢ ــ الرُّشَاطِيُّ*

عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد، الحافظ، النَّسَّابة، أبو محمد، اللَّخْمي، المَريـي.

ولد سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة[١].

قال أبو جعفر بن الزُّبير: روى عن أبـي علي الغَسَّاني، وأبـي علي الصَّـدَفي، وابن فتحون، وجماعة، وألَّف كتابه الحافل المُسَمَّى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»[٢]، وكتاب

---

* الصلة: ١/٢٩٧، بغية الملتمس: ٣٤٩، معجم البلدان: ٣/٤٥، المطرب: ٦١، ١٢٠، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢٢٧ ـ ٢٣٣، وفيات الأعيان: ٣/١٠٦ ـ ١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٥٨ ـ ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٠٧ ـ ١٣٠٨، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٩، نفح الطيب: ٤/٤٦٢، كشف الظنون: ١/١٣٤، تاج العروس (رشط)، هدية العارفين: ١/٤٥٦.

ورشاطة: قال عنها ياقوت: وأظنها بلدة بالعدوة، وفي «تاج العروس» (رشط): والرشاطي: ضبطوه بالفتح والضم، فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة فنسب إليه، ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول رشاطة، فنسب إليها.

وذكر الرشاطي في كتابه «اقتباس الأنوار» أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له خادم عجمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها، فقيل له: الرشاطي. انظر « فيات الأعيان»: ٣/١٠٧.

(١) كذا في الأصل، وفي «الصلة» و «وفيات الأعيان»، ولد سنة ست وستين وأربع مئة، وفي «بغية الملتمس»: ٣٤٩ سنة خمس وستين وأربع مئة، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٨ سنة ست وأربع مئة، فسقطت لفظة «ستين».

(٢) كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار».

«الإعلام بما في كتاب المُختلف والمؤتلف للدَّارَقُطْني من الأَوْهام» وانتصاره من القاضي أبـي محمد بن عَطِية، وغير ذلك، وكان ضابطاً، محدِّثاً، متقِناً، إماماً، مُفيداً، ذاكراً للرِّجَال، حافِظاً للتَّاريخ والأنساب، فقيهاً، بارعاً، أحدِ الجِلَّة المُشَار إليهم.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيدالله، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو بكر بن أبـي جَمْرَة، وغيرهم.

استُشهد عند دخول العدو المَرِيَّة في جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[1].

١٠٦٣ ــ الجُوْزَقَــاني*

الحافظ، أبو عبدالله، الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جَعْفر، الهَمَـذاني، صاحب كتـاب «الموضوعات»[2]. وجُوْزَقَـان: ناحيـة بهَمَذان[3].

---

(١) وقد استعادها المسلمون سنة (٥٥٢)هـ، انظر «الكامل»: ١١/١٢١ ــ ١٢٢، ٢٢٣ ــ ٢٢٤، و«نفح الطيب»: ٤/٤٦٣ ــ ٤٦٤.

* معجم البلدان: ٢/١٨٤، اللباب: ١/٢٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٧٧ ــ ١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٠٨ ــ ١٣٠٩، الوافي بالوفيات: ١٢/٣١٥ ــ ٣١٦، لسان الميزان: ٢/٢٦٩ ــ ٢٧١، طبقات الحفاظ: ٤٧٠، شذرات الذهب: ٤/١٣٦، إيضاح المكنون: ٢/٢٦١، هدية العارفين: ١/٣١٣، الرسالة المستطرفة: ١٤٩.
وكذا ورد في الأصل بالزاي، ومثله في «معجم البلدان»، أما في «اللباب» فهو ــ بالراء المهملة ــ وكذا رسم في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٧٧، وانظر تعليق المعلمي في «الأنساب»: ٣/٣٥٦ ــ ٣٥٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٨ «الأباطيل».

(٣) لا ينسب إلى هذه الناحية من همذان، بل إلى جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان، انظر «معجم البلدان»: ٢/١٨٤، وفي «اللباب»: ١/٢٥٠، نسبة إلى جورقـان ــ بالراء المهملة ــ وهم قبيل من الأكراد بنواحي حلوان.

سمع عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، ويحيى بن أحمد الغضائري، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن، وشِيرويه بن شهردار الدَّيْلمي، وأبا زكريا يحيى بن مَنْدَه، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن أُخته نجيب بن غانم الطَّيَّان، وطائفة.

وذكر بعضهم أن ابن الجَوْزي لما صنَّف كتاب «الموضوعات»[1] إنما أخذه من كتابه.

قال ابنُ النَّجَّار: كَتَبَ وحَصَّل، وصنَّف عِدَّة كُتُبٍ في علم الحديث، منها: كتاب «الموضوعات» أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبدالرزَّاق الجِيْلي.

توفِّي في سادس عشر رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

١٠٦٤ ــ الفــامي*

الحافظ، أبو النَّضْر[2]، عبدالرحمن بن عبدالجَبَّار بن عثمان بن منصور، الهَرَوي، محدِّث هَرَاة، ويلَقَّب ثِقَة الدِّين.

---

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «مؤلفات ابن الجوزي»: ١٤٥ ــ ١٤٦.

* الأنساب: ٢٣٤/٩ ــ ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٢٠ ــ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٠٩/٤ ــ ١٣١٠، العبر: ١٢٤/٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٧٠، شذرات الذهب: ١٤٠/٤، هدية العارفين: ٥١٨/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٩/٤ «أبو النصر» بالصاد المهملة، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ١٤١٧/٤ «إذا كتبت بالألف واللام لا يلبس».

ولد سنة اثنتين وسَبْعين وأربع مئة بهَرَاة.

وسمع أبا عبدالله محمدَ بنَ علي العُمَيْري، ونجيب بن ميمون الوَاسِطي، وأبا عامر الأَزْدي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وسمع ببغداد من أبـي القاسم بن الحُصَين، وهِبَةالله بن علي البُخَاري.

روى عنه: ابن عَسَاكر، والسَّمْعَاني، وأبو رَوْح عبدالمُعِزّ بن محمد الهَرَوي.

وله تاريخ صغير[1].

قال السَّمْعَاني: كان حَسَنَ السِّيْرة، جميل الطَّريقة، دَمِث الأخلاق، كثير الصَّدَقة والصَّلاة، دائم الذِّكْر، متودِّداً، متواضعاً، له مَعْرفة بالحديث والأدب، يُكْرِم الغُرَباء، ويفيدهم عن الشُّيوخ، وكان ثِقَةً مأموناً، كتبتُ عنه بهَرَاة ونواحيها.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

وفيها: مات المُسْنِد أبو المعالي أحمد بن محمد بن أحمد بن أبـي عثمان المَذَاري ببغداد؛ سمع أبا علي بن البَنَّاء. والمسنِدُ الفَقِيه أبو سَعْد عمر بن عليّ بن الحسين المحمودي البَلْخي؛ صاحب الوَخْشي. والمسند نوشْتِكين بن عبدالله الرِّضْواني البَغْدَادي. ومسنِد خُرَاسان الخطيب أبو الأسعد هِبَة الرَّحمن بن عبدالواحد بن أبـي القاسم القُشَيْري.

---

(١) هو «تاريخ هراة» انظر «هدية العارفين»: ١/٥١٨.

١٠٦٥ ـ ابن الدَّبَّـاغ*

الحافظ، العلاَّمة، أبو الوليد، يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر[1] بن فِيرُّه، اللَّخْمي، الأَنْدَلسي، الأُندي، محدِّث الأَنْدَلس.

روى عن: أبي علي الصَّدَفي، وأبي عبدالله أحمد بن محمد الخَـوْلاني، وابن عَتَّـاب، وخَلَف بن إبـراهيم بـن النَّـخَّـاس[2]، وعبدالقادر بن محمد الصَّدَفي، وغيرهم.

حـدَّث عنه: ابن بَشْكُوال، والوزيـر أبوعبـدالملك مروان بن عبـدالعـزيـز التُّجِيبـي البَلَنْسي، وأحمـد بن أبـي المُـطَرِّف البَلَنْسي، ومحمد بن أبـي الحسن بن هُذَيل، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال: روى عن أبـي علي الصَّدَفي كثيراً، ولازمه طويلاً، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا، وكان من أَنْبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسمـاء الرِّجَال وأزمانهم وضعفائهم وثِقَاتهم وأعمارهم وآثارهم، من أهل العِنَاية الكاملة بتقييد العِلْم ولقاء الشُّيوخ، لقي منهم

---

* الصلة: ٢/٦٨٢ ـ ٦٨٣، بغية الملتمس: ٤٩١ ـ ٤٩٢، معجم البلدان: ١/٢٦٤، صلة الصلة: القسم الأخير ٢٠٧ ـ ٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٢٠ ـ ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣١٠ ـ ١٣١٢، العبر: ٤/١٢٦، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٠ ـ ٤٧١، شذرات الذهب: ٤/١٤٢، هدية العارفين: ٢/٥٥٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٠ «وقيل إبراهيم بدل عمر» وفي «معجم البلدان»: ١/٢٦٤ «يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٠ النحاس ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف.

كثيراً، وكتَبَ عنهم، شوور [ببلده] في الأحكام، ثم خَطَبَ به وقتاً، وقال لي: إن مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة(١).

وقال ابن الزُّبير: هو أحد الأئمة المَهَرَة المتقنين في صناعة الحديث، وجهابذة النُّقَّاد، اعتمد أبا علي بنَ سُكَّرة وأكثر عنه، اعتمده النَّاسُ فيما قَيَّدَه لإمامته وإتْقَانه، وعوَّل عليه الجِلَّة، وكان من آخر أئمة المحدِّثين بالأندلس، وكان سَمْحاً مُـؤْثراً على قِلَّة ذات يده، نَزِهَ النَّفْس، ولي خَطَابة مُرْسِيَة وقتاً، ثم ولي قَضَاء دانيَة(٢).

قال أبو العَطَاء وَهْب بن نذير: هو خاتِمَةُ أئمة المحدِّثين، لـه تواليف، أكثر عنه ابن بَشْكُوال، وأبو بكر بن أبـي جَمْرة.

قلت: رأيت له جُزْءاً لطيفاً في أسماء الحُفَّاظ، وكَتَبْتُه بدأ فيه بالزُّهري وختَمَ بالسِّلَفي، وعليه مؤاخذاتٌ في التقديم والتَّأْخير.

وقد روى كثيراً من الكُتُبِ الكِبَار، وأعلى شيء عنده «الموطَّأ» قرأه على الخَوْلاني في حدود سنة إحدى وخمس مئة بسَمَاعِهِ من عُثْمان بن أحمد صاحب أبـي عيسى بن عبدالله اللَّيْثي، وسمع من ابن سُكَّرة «الصَّحيحين» و«سُنَن الدَّارَقُطْني» و«الموطأ» و«سنن أبـي داود» و«العِلَل» للدَّارَقُطْني، ومئة جُزْءٍ من «مسند يعقوب بن شَيْبة»، و«مسند البَزَّار» في تسعين جُزْءاً، و«السُّنَن» للبَاجي، و«مُعْجم ابن قانع»، ومُعْظم تاريخ ابن أبـي خَيْثَمة، و«جامع» التِّرْمِذِي، وغير ذلك؛ حتى إنه

---

(١) «الصلة»: ٢/٦٨٢ ــ ٦٨٣، وفيه أن مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وما بين حاصرتين منه.

(٢) انظر «صلة الصلة»: القسم الأخير ٢٠٧ ــ ٢٠٨.

سمع منه كتاب «الغريبين» للهَرَوي، وسمع «النَّسائي» من ابن عَتَّاب، و «مُسْنَد» أبـي بكر بن أبـي شَيْبة من يونس بن مغيث.

توفِّيَ في سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة، وله خَمْسٌ وستُّون سنة.

١٠٦٦ ـ السِّـنْجي*

الحافظ، الإمام، محدِّث مَرْو، أبو طاهر، محمد بن أبـي بكرٍ محمد بن عبدالله بن أبـي سَهْل المَرْوَزي.

ولد بقرية سِنْج[١] الكبيرة في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ورحل وسمع بخُرَاسان وبغداد والكوفة والحِجَاز وأَصْبَهان، وتفَقَّه على العلامة أبـي المُظَفَّر السَّمْعَاني؛ وغيره.

سمع إسماعيل بن محمد الزَّاهِري، ومحمـد بن علي الشَّاشي الفقيه، ونصرالله بن أحمد الخُشْنَامي، وثابت بن بُنْدَار البَقَّال، وأبا البقاء المُعَمَّر بن محمد الحَبَّال، وعبدالرَّحمن بن حَمْد[٢] الدُّوني، وطبقتهم.

---

* الأنساب: ١٦٦/٧، المنتظم: ١٥٥/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٢٠ ـ ٢٨٥، تذكرة الحفاظ: ١٣١٢/٤، العبر: ١٣٢/٤ ـ ١٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٧/٦ ـ ١٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٧١، شذرات الذهب: ١٥٠/٤.
وقد صحفت في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ إلى السبحي، بالباء الموحدة والحاء المهملة.

(١) هي قرية كبيرة من قرى مرو، انظر «الأنسـاب»: ١٦٥/٧، و «معجم البلدان»: ٢٦٤/٣، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ تصحفت إلى سبح.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ «أحمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣٩/١٩ ـ ٢٤١.

سمع منه: عبدالرحيم بن أبي سَعْد مع أبيه «صحيح مسلم» و«سُنَن النَّسائي» و«الرقاق» لابن المبارك، و«الحِلية» لأبي نُعَيم، وغير ذلك.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان إماماً ورعاً متهجِّداً، متواضعاً، سريعَ الدَّمْعة، وكان رفيق والدي في الرِّحْلة، ومن أخصِّ أصحابه به، نَسَخَ لنفسه ولغيره، وله مَعْرفة بالحديث، وهو ثِقَة، دَيِّن، قانِعٌ بما هو فيه، كثير التِّلاوة، حَجَّ مع والدي، وسمِعْتُ من لفظه الكثير، وكان يلي الخَطَابة في الجامع الأقدم.

مات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

وفيها: مات بمَرْو شيخُ الصُّوفية الخطيب أبو الفَتْح محمد بن عبدالرَّحمن بن محمد الكُشْمِيْهَنِي؛ آخر من روى عن أبي الخير محمد بن أبي عِمْران المَرْوَزي «صحيح البُخَاري». وشيخ بغداد القُدْوة أبو العَبَّاس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن الطَّلَّاية. ومفيد بغداد أبو الفَرَج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليُوسُفي، وله أربعٌ وثمانون سنة. والمحدِّث أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكَرُّوخي[1] الهَرَوي المجاور. والمسنِدُ أبو المعالي الفَضْل بن سَهْل بن بِشْر الإسْفَرَاييني ثم الدِّمشقي المُلَقَّب بالأثير. والمسند أبو طالب محمد[2] بن عبدالرَّحمن بن محمد الحِيْري الكَنْجَرُوذي النَّيْسَابوري الجزباراني، وله ستٌّ وثمانون سنة. ومسنِدُ

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤ «الكروجي» بالجيم المعجمة، وهو تصحيف. انظر «اللباب»: ٣٩/٣.

(٢) في «الأنساب»: ٢٩١/٤ «علي»، وما في أصلنا يوافق «المشتبه»: ١٨٥/١.

بغداد أبو القاسم هبة [الله] بن الحسين بن أبـي شريك الحاسب؛ صاحب ابن النَّقور[1]. وبركة الشَّام أبو الحسين بن أبـي عبدالله بن حمزة الزَّاهد المَقْدسي بحلب. والمسند أبـو القاسم نَصْـرُ بن أحمد بن مقـاتل بن مصكود[2] السُّوسي بدمشق. وشاعر العَصْر العلاَّمة أبو عبدالله محمد بن نَصْر بن صغير بن خالد القَيْسَراني. والأديب أبو الحسين أحمد بن مُنير بن أحمـد الطَّرَابُلُسي الـرَّفَّاء الشَّـاعـر. والعـلاَّمـة أبـو الفتـح محمـد بن عبدالكريم بن أحمد الشَّهْرَسْتَاني؛ صاحب «المِلل والنِّحَل»[3].

١٠٦٧ ـ كُـوتــاه*

الإمـام، الحـافظ، أبـو مسعـود، عبــدالجليـل بن محمــد بن عبدالواحد، الأَصْبَهاني.

---

(١) في الأصل: الثغـور، وهو تصحيف، وما بين حـاصرتين من «تـذكرة الحفـاظ»: ٤/١٣١٣.

(٢) كذا وردت في الأصل، وفي «الأنسـاب»: ٧/١٩١ «مظكـود»، وفي «اللباب»: ١/٥٧٧ «مطكـوذ»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٤٨ «مطكود» ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٣.

(٣) هو كتاب مشهور مطبوع متداول.

* الأنسـاب: ٣/٣٤١ ـ ٣٤٢، التحبير في المعجم الكبيـر: ١/٤٣٢ ـ ٤٣٤، المنتظم: ١٠/١٨٢، معجم البلدان: ٢/١٧٦، اللباب: ١/٢٤٦، سيـر أعلام النبلاء: ٢٠/٣٢٩ ـ ٣٣١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣١٤ ـ ١٣١٥، مرآة الجنان: ٣/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ٥/٣٢٩، طبقات الحفاظ: ٤٧١، شذرات الذهب: ٤/١٦٧.

وكوتاه: تعني القصير. انظر «معجم الألفاظ الفارسية المعربة»: ١٣٩.

سمع أبا بكر بن مَاجه الأَبْهري، ورِزْق الله التميمي، والرَّئيس أبا عبدالله الثَّقَفي، وأحمد بن عبدالرَّحمن الذَّكْواني، وعبدالغفار[1] الشِّيرويي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: كريمة الزُّبيرية[2].

قال أبو موسى المَدِيني: كان أَوْحَدَ وقته في عِلْمه مع حُسْنِ طريقته وتواضعه، حدَّثنا لَفْظاً وحِفْظاً على مِنْبَر وَعْظِهِ سنة سبع عشرة، وقال لي: ولدتُ سنةَ ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

وقال السَّمْعَاني: هو من أولاد المحدِّثين، حَسَنُ السِّيرة، مُكْرِمٌ للغُرَباء، فقير [قنوع]، صَحِبَ والدي مُدَّة مُقَامه بأَصْبَهان، وسَمِعَ بقراءته الكثير، وله مَعْرفة تامَّةٌ بالحديث، وهو من مُقَدَّمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ[3]، حَضَرْتُ مجالس أماليه[4]، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه ثناءً حسناً، ويفخِّم أمره ويصفه بالحِفْظ والإتقان.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٤ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، انظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤ من هذا الكتاب.

(٢) كريمة بنت عبدالوهاب بن علي، وتعرف ببنت الحبقبق، مسندة الشام، توفيت سنة (٦٤١)هـ.

انظر «ذيل الروضتين»: ١٧٣، و«العبر»: ٥/١٧٠.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣) من هذا الكتاب.

(٤) «التحبير في المعجم الكبير»: ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣، وما بين حاصرتين منه.

توفِّيَ بأَصْبَهان في شَعْبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة[1].

وفيها: مات مُسْنِدُ زمانه الإمام أبو الوقت عبدالأوَّل بن عيسى السِّجْزي ببغداد، وله خَمْسٌ وتسعون سنة. والمسنِدُ أبو الحسن عليُّ بن عساكر بن سرور الدِّمَشْقِي الخَشَّاب بدمشق. والعلاَّمة أبو حَفْصٍ عمر بن أحمد بن منصور بن الصَّفَّار النَّيْسَابوري. ومقرىء واسط أبو الفَتْح المبارك بن أحمد بن زُرَيق الحَدَّاد الواسطي. والمسنِد الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهَرَوي؛ أجاز له القُشَيْري.

١٠٦٨ ـ السَّمْعَاني*

الحافظ، العلاَّمة، تاج الإسلام، أبو سَعْد، عبدُالكريم ابن الحافظ

---

(١) في «التحبير»: ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤ «توفي في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ست وخمسين وخمس مئة» ثم وضعت المحققة ما بين قوسين ما جاء في حاشية النسخة الخطية: (وقيل صوابه في آخر رجب سنة ثلاث وخمسين، وبخط أحمد النايني مستهل شعبان ليلة الخميس سنة ثلاث وخمسين).
قلت: على الرغم من أنني أثبت اسم «التحبير» في المصادر إلا أنني أميل إلى أنه «تهذيب التحبير» كما جزم بذلك الأستاذ مطاع الطرابيشي. انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الثاني من المجلد الثامن والأربعين ص ٣٧١ ـ ٣٧٩.

* المنتظم: ١٠/٢٢٤ ـ ٢٢٥، الكامل لابن الأثير: ١١/٣٣٣، اللباب: ١/٩ ـ ١٢، وفيات الأعيان: ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠، المختصر في أخبار البشر: ٣/٤٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٥٦ ـ ٤٦٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣١٦ ـ ١٣١٩، العبر: ٤/١٧٨، دول الإسلام: ٢/٥٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢ ـ ١٧٣، تتمة المختصر: ٢/١١٢ ـ ١١٣، مرآة الجنان: ٣/٣٧١ ـ ٣٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/١٨٠ ـ ١٨٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٥ ـ ٥٦، البداية والنهاية: ١٢/١٧٥، ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ٥/٣٧٥، ٣٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٧١ ـ ٤٧٢، مفتاح السعادة: ١/٢٥٩، كشف الظنون: ١/٣٥، ٤٩، ٨٦، ١٣١، =

تاج الإسلام معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة أبي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد بن محمد بن جعفر، التميمي، المَرْوَزي، صاحب المصنَّفات الكثيرة، منها: «تاريخ مَرْو» و«الذَّيل على تاريخ الخطيب».

ولد في شَعْبان سنة ستٍّ وخمس مئة[1].

وحمَله والده إلى نَيْسَابور في آخر سنة تسع فحضر على عبدالغفار ابن محمد الشِّيرويي[2]، وعُبيد بن محمد القُشَيْري، وغيرهما، وحضر بمرو على أبي منصور محمد بن علي نافلة الكُرَاعي[3]. ومات أبوه سنة عشر فتربى مع أعمامه وأَهله، وحَفِظَ القرآن والفِقْه، ثم حُبِّبَ إليه هذا الشأن، وعني به، ورحل إلى الآفاق.

= ١٦١ ـ ١٦٢، ١٦٩، ١٧٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٧٢٩، ٧٥٦، ٩٠٢، ٩٩٨/٢ ـ ٩٩٩، ١١٠٨، ١١٢٣، ١٧٣٥، ١٧٣٧، شذرات الذهب: ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦، روضات الجنات: ٤٤٦، هدية العارفين: ٦٠٨/١ ـ ٦٠٩، فهرس الفهارس: ٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤، معجم المطبوعات: ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩، الفهرس التمهيدي: ٣٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦٣/٦ ـ ٦٦، مقدمة الأنساب للمعلمي اليماني، مقدمة «تهذيب التحبير» الذي طبع خطأ باسم «التحبير في المعجم الكبير» لمنيرة ناجي سالم.

(١) أورد ابن كثير ترجمته في «البداية والنهاية»: ١٧٥/١٢ في حوادث هذه السنة على أنه توفي فيها، وهو وهم منه.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «الشيرازي»، وهو تحريف. انظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤ من هذا الجزء.

(٣) النافلة، ولد الولد، وهو حفيد جده لأمه أبي غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، وقد سمع منه. انظر «الأنساب»: ٣٢٥/٦ ـ ٣٢٦، ٣٧٤/١٠.

وسمع بنيسابور من أبـي عبدالله الفُـرَاوي، وزاهر الشَّحَّـامي، وبأَصْبَهان من الحسين بن عبدالملك الخَلَّال، وسعيد بن أبـي الرَّجاء، وببغداد من أبـي بكر محمد بن عبدالباقي الأَنْصَاري، وبـالكُوفـة من عمر بن إبراهيم العَلَوي، وبدمشق من أبـي الفَتْح المِصِّيصي. وسمع ببخارى وسَمَرْقَنْد وبَلْخ وغيرهما.

وزار بيت المَقْدس والنَّصَارى يومئذٍ وُلاته[1]، وعمل «المُعْجم» في عِدَّة مجلدات، وكان ثِقَةً حُجَّة فهماً، حسنَ الكتابة سريعها، جميل السِّيرة، حَسَنَ الصُّحبة، كثير المحفوظ، وكتب عمن دَبَّ ودَرَج.

روى عنه: ابنه عبدالرَّحيم ـ مفتي مَرْو ـ وأبو القاسم ابن عساكر؛ وابنه القاسم، وعبدالوهَّاب بن سكينة، وأبو رَوْح عبدالمعـز الهروي، وخَلْق.

ذكره ابنُ النَّجَّار، وأثنى عليه، ثم سرد أسماء مُصَنَّفاته، وقال: سَمِعْتُ من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلُغْه أحـد، وكان مليـح التَّصانيف، كثيـر النّشوار[2] والأنـاشيـد، لـطيف المِزاج[3]، ظريفاً، حافظاً، واسع الرِّحلة، ثِقَةً، صدوقاً، دَيِّناً، سمع منه مشايخُه وأقرانه، وحدَّثنا عنه جماعة.

---

(١) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٦٠ «تحيل وخاطر في ذلك، وما تهيأ ذلك للسلفي ولا لابن عساكر».

(٢) النشوار: ما يظهر من كلام حسن. انظر «نشوار المحاضرة»: ١/١٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «المزاح» ـ بالحاء المهملة.

مات بمَرْو في ربيع الأول سنةَ اثنتين وستين وخمس مئة[1]، وله ستٌّ وخمسون سنة.

وفيها: مات مُسْنِد هَرَاة أبو محمد عبدالجليل بن أبي سَعْد المُعَدَّل؛ راوي جُزْء بِيبى عنها. وخطيب دمشق وفقيهُها أبو البركات الخَضِر بن شِبْل بن عبدالحارثي الشافعي، وله ستٌّ وسبعون سنة. ومسندُ سِجِسْتان الإمام أبو عَرُوبة عبدالهادي [بن][2] محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون السِّجِسْتاني الذي رحل إليه عبدالقادر الرُّهاوي. وفقيه دمشق عليُّ بن الحسن بن الحسن بن الماسح الكِلابي، وله أربعٌ وسبعون سنة. ومحدِّث المَشْرق أبو شُجَاع عمر بن محمد بن عبدالله البِسْطامي ثم البَلْخي الفقيه، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. والشَّيخ أبو عاصم قيس بن محمد السُّوِيقي بأَصْبَهان، لقي في حَجِّه أبا الحسن بن العَلاَّف. وواعظ مِصْر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت الكِيْزَاني. ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الجَبَّان اللَّحَّاس الحَرِيمي العَطَّار، وله سماع في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. والشيخ أبو طالب المُبَارك بن عليّ بن خُضَيْر الصَّيْرَفي ببغداد. والمسند أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صَدَقة السِّمْسار سمع من طِرَاد. [والمسند أبو محمد عبدالواحد بن الحسين بن البارِزي ببغداد، سمع

---

(١) في «المنتظم»: ١٠/٢٢٤ ـ ٢٢٥ أورد وفاته في حوادث سنة (٥٦٣)هـ، وتابعه على ذلك ابن الأثير في «الكامل»، وابن الوردي في «تتمة المختصر»، وابن كثير في «البداية والنهاية»، وأورده ابن تغري بردي في السنتين معاً.

(٢) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٨/٤، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥٢/٢٠.

النِّعَالي، وعِدَّة][1]. والمسنِدُ أبو الحسن علي بن مَهْدي الهِلالي الطبيب بدمشق. ومسنِدُ العِراق أبو القاسم هِبَةُالله بن الحسن بن هلال الدَّقَّاق؛ وله إحدى وتسعون سنة. ومسنِدُ الوقت الرئيس أبو الفَرَج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي الأَصْبَهاني في رجب؛ وله مئة عام.

١٠٦٩ ـ مَعْمَر بن عبد الواحد*

ابن رجاء[2] بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر، الحافظ، مُفِيد أَصْبَهان، أبو أحمد، القُرَشي، العَبْشَمي، السَّمُري، الأَصْبَهاني، المُعَدِّل، الواعظ.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبا المحاسن الرُّوياني الفقيه، وأبا علي الحَدَّاد، وطبقتهم. ورحل إلى بغداد؛ فسَمِعَ أبا القاسم

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٩/٤.

* المنتظم: ٢٢٩/١٠، الكامل لابن الأثير: ٣٤٩/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٢٠ ـ ٤٨٧، تذكرة الحفاظ: ١٣١٩/٤ ـ ١٣٢١، العبر: ١٨٩/٤، دول الإسلام: ٥٦/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣١ ـ ٢٣٢، مرآة الجنان: ٣٧٧/٣، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٢، شذرات الذهب: ٢١٤/٤.

(٢) في «الكامل» و«البداية والنهاية»: رجّار.

ابن الحُصَيْن، وأبا العزّ بن كادش، وقاضي المَرَسْتان[1]، وقد تردد إلى بغداد مَرَّات، وأسمع بها أولادَه.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، وابن الجَوْزي، والحافظ عبدالغني، والفقيه أبو محمد المَقْدسي، وابن الأخضر، وأبو الحسن بن المُقَيَّر، وغيرهم.

قال السمعاني: شابٌّ كَيِّس، حَسَنُ العِشْرَة، سخيُّ النَّفْس، متودِّد، قاضٍ للحوائج، أكثر ما سمِعْتُ بأصبهان كان بإفادته، كان يدور معي من بُكْرة إلى الليل، شكر الله سعيه[2]، ثم كان يُنَفِّذ إليَّ الأجزاء لأكتبها، ويكتب لي وفاةَ الشُّيوخ، وحدَّثني بجزءٍ انتقاه لي عن شيوخه.

وقال ابنُ الجَوْزي: كان من الحُفَّاظ الوعَّاظ، له مَعْرفة حَسَنَةٌ بالحديث، كان يُخَرِّج ويُمْلي، سمِعْتُ منه بالمدينة النَّبوية[3].

وقال ابنُ النَّجار: كان سَريعَ الكتابة، موصوفاً بالحِفْظ والمعرفة، والصَّلاح، والثِّقة والوَرَع والمروءة، صنَّف كثيراً في الحديث والتَّواريخ والمعاجم، وكان مُعَظَّماً بأَصْبَهان، ذا قبول ووجاهة.

مات ببادية الحِجاز في ذي القَعْدة سنةَ أربع وستين وخمس مئة.

وفيها: مات الواعظ أبو الحسن سعدالله بن نصر بن الدَّجَاجي

---

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٣ ــ ٢٨.

(٢) في الأصل: سمعتيه، وهو تصحيف، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٠.

(٣) انظر «المنتظم»: ١٠/٢٢٩.

البَغْدادي المقرىء. والمحدِّث الجَوَّال أبو محمد عبدالخالق بن أسد[1] الدِّمَشْقي الحَنَفي؛ صاحب «المُعْجم». ومسنِدُ قُرْطُبة أبو مَرْوان عبدالرحمن بن محمد بن قُزْمان الفَقِيه؛ وله خمس وثمانون سنة. وشيخ القُرَّاء العَلَّامة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن هُذَيل البَلَنْسي؛ وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وقاضي دمشق الإمام ذكي الدين عليُّ بن القاضي المنتخب محمد بن الزكي[2] يحيى بن علي بن عبدالعزيز القُرَشي الشَّافعي ببغداد بعد حَجِّه؛ وله سَبْعٌ وخمسون سنة. ومسنِدُ بغداد أبو الفَتْح محمدُ بنُ عبدالباقي بن أحمد بن البَطِّي الحاجب، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. وزاهد العِراق أبو عبدالله محمد بن عَبْدالملك الفَارِقي.

١٠٧٠ ـ أبو الخَيْر*

الإمام، الحافظ، عَبْدُالرَّحيم بن محمد بن أحمد بن حَمْدان بن موسى، الأَصْبَهانيُّ.

حدَّث عن: غانم بن محمد البُرْجي، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد ابن عبدالواحد الدَّقَّاق، وعبدالواحد بن محمد الدَّشْتج[3]، وهِبَةالله بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٠ «أسعد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٩٧ ـ ٤٩٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢١، «محمد بن الزكي بن يحيى»، وهو وهم. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٥١٩.

* سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٧٣ ـ ٥٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢١ ـ ١٣٢٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩ ـ ١٦٠، لسان الميزان: ٤/٧ ـ ٨، طبقات الحفاظ: ٤٧٢ ـ ٤٧٣، شذرات الذهب: ٤/٢٢٨.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢١ «الدشنج»، وهو تصحيف انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٤٧٢ ـ ٤٧٣.

الحُصَيْن، وأبـي العز بن كادش[1]، وخلق.

حدَّث عنه: الحافظ عبدالغني، وأبو محمد المَقْدسي، وطائفة.

قال ابنُ النَّجّار: كان من حُفَّاظ الحديث، سَمِعْتُ جماعةً من أَصْبَهان يقولون: إنه كان يحفظ «الصَّحيحين»، وكانوا يفضِّلونه على الحافظ[2] أبـي موسى بالحِفْظ[3].

وقال ابنُ النَّجّار أيضاً: سَمِعَ الكثير، وقرأَ بنفسه وكتَبَ، وكان موصوفاً بالفَضْل ومَعْرفة الحديث، قَدِمَ بغداد في شبابه وفي كِبَرِه، وأملى بجامع القصر باستملاء شيخنا ابنِ الأخضر، وسأَلْتُه عنه فأثنى عليه، ووصفه بالحِفْظ والمعرفة، وقال: كانوا يفضلونه على مَعْمَر بن الفاخر.

وذكر الشَّيخ الضِّياء عن بعض شيوخه[4] أنه قال: كان أبو الخير يحفظ البُخاري، ويقول: مَنْ أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن، ومَنْ أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأَ أنا الإسناد.

وقد ذكر ابنُ النَّجّار أن إسماعيل التيمـي وأبا نَصْر الغازي وكُوتاه وغيرهم تكلَّموا في أبـي الخير، وكذلك تكلَّم فيه أبو موسى المديني من أجل إجازات الرئيس مسعود بن الحسن الثَّقَفي، فاللّٰه أعلم.

ولد في صَفَر سنة خمس مئة.

---

(١) في الأصل: وأبـي علي العز بن كادش، وهو وهم.

(٢) في الأصل: الحفاظ، وهو وهم.

(٣) ستأتي ترجمة أبـي موسى برقم (١٠٧٣) من هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٢/٤ هو الإمام عبدالله الجبائي، انظر ترجمته في «العبر»: ١٢/٥ ـ ١٣.

ومات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة.

وفيها: مات مُسْنِدُ القُرَّاء أبو الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف الدَّارَقَزِّي[1]. وجَعْفر بن عبدالله بن قاضي القُضَاة أبي عبدالله بن الدَّامَغَاني. وشيخ النُّحاة أبو نزار الحسن بن صافي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الصَّيْدلاني.

١٠٧١ ــ أبو العَلاء الهَمَذَاني*

الحافظ، العَلَّامة، المقرىء، شيخ الإسلام، الحسن بن أحمد[2] بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سَهْل، العَطَّار.

ولد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) نسبة إلى دار القز: محلة كبيرة ببغداد. انظر «معجم البلدان»: ٢/٤٢٢، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٣ سنيف ــ بالسين المهملة ــ وهو تصحيف. وانظر «معرفة القراء»: ٢/٢٢٥.

* المنتظم: ١٠/٢٤٨، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٢، معجم الأدباء: ٨/٥ ــ ٥٢، الكامل لابن الأثير: ١١/٤١١، مرآة الزمان: ٨/٣٠٠، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج ٤/ق ٤/٦٢٦ ــ ٦٢٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٠ ــ ٤٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢٤ ــ ١٣٢٨، العبر: ٤/٢٠٦ ــ ٢٠٧، معرفة القراء: ٢/٥٤٢ ــ ٥٤٥، المختصر المحتاج إليه: ١/٢٧٦ ــ ٢٧٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٩٦ ــ ٩٧، مرآة الجنان: ٣/٣٨٩ ــ ٣٩٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٨٦، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٢٤ ــ ٣٢٩، غاية النهاية: ١/٢٠٤ ــ ٢٠٦، النجوم الزاهرة: ٦/٧٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٣ ــ ٤٧٤، بغية الوعاة: ١/٤٩٤ ــ ٤٩٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٢٨ ــ ١٣١، شذرات الذهب: ٤/٢٣١ ــ ٢٣٢.

(٢) في «البداية والنهاية»: ١٢/٢٨٦ «الحسن بن الحسن»، وهو وهم.

وقرأ بالرِّوايات على: أبـي علي الحَدَّاد ـ وأكثر عنه ولازَمَه ـ وعلى: مقرىء واسط أبـي العِزّ القَلاَنسي، وأبـي بكر المَزْرَفي، وطائفة.

وسمع بنيسابور من: أبـي عبدالله الفُرَاوي وغيره، وببغداد من أبـي القاسم بن بَيَان، وأبـي علي بن نَبْهان، وابن الحُصَيْن، وخَلْقٌ. ثم رحل مَرَّة ثانية إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قَدِمَ بعد الثَّلاثين وخمس مئة فأكثر، ثم بعد سنة أربعين.

قـرأ عليه بـالرِّوايـات: أبو أحمـد بن سُكَيْنة، وأبـو الحسن بـن الدَّبَّاس.

وحدَّث عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، والحافظ عبدالقادر[1]، والحافظ يوسف بن أحمد الشِّيْرَازي، وآخـرون؛ آخر من روى عنـه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: حافِظٌ، متقِنٌ، مقرىءٌ، فاضل، حَسَنُ السِّيرة، مَرْضيٌّ الطَّريقة، عزيزُ النَّفْس، سخيٌّ بما يملكه، مُكْرِمٌ للغُرَباء، يعرف القِراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمِعْتُ منه.

وقال عبدالقادر الحافظ: شَيْخُنا أبو العلاء أشهرُ مِنْ أَنْ يعرَّف، بل تعذَّر وجودُ مِثْله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغنا من السِّير، أربى على أهل زمانه في كثرة السَّمَاعات، مع تحصيل أُصول ما سَمِعَ، وجُوْدة النُّسخ، وإتقان ما كتبه بخَطِّه؛ ما كان يكتب شيئاً إلا منقَّطاً معرباً، وأوَّل سَمَاعه

(١) في الأصل: عبدالقاهر، وهو وهم من الناسخ، وستأتي ترجمته برقم (١٠٩٦) من هذا الكتاب.

من عبدالرَّحمن بن حَمْد[1] الدُّوني في سنة خمس وتسعين وأربع مئة، بَرَعَ على حُفَّاظ عَصْره في حِفْظ ما يتعلَّق بالحديث من الأنساب والتَّواريخ والأسماء والكُنى والقِصَص والسِّيَر، ولقد كان يَوْماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان رضي الله عنه، فكتب من حِفْظه ـ ونحن جلوس ـ درجاً طويلاً في أخباره.

وله التَّصانيف، منها: «زاد المُسَافر» في خمسين مجلَّداً، وكان إماماً في القُرْآن وعلومه، وحَصَّل من القِراءات ما إنه صنَّف فيها العشرة، والمُفْردات، وصنَّف في الوَقْف والابْتِدَاء، وفي التَّجْويد، والماءات، والعدد، ومعرفة القُرَّاء؛ وهو نحوٌ من عشرين مجلَّداً[2]، استُحْسِنَتْ تصانيفه، وكُتِبَتْ ونُقِلَتْ إلى خُوارَزْم وإلى الشَّام، وبَرَع عنده جماعةٌ كثيرةٌ في القراءات، وكان إذا جرى ذِكْرُ القُرَّاء يقول: مات فلان عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا، وكان إماماً في النحو واللُّغة، سمِعْتُ أنَّ من جُمْلة ما حفظ كتاب «الجَمْهرة»، وخرَّج له تلامذةً في العربية أئمةً يقرؤون بهَمَذَان، وبعض أصحابه رأيته؛ فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهَرَوي.

إلى أَنْ قال: وكان مُهيناً للمال، باع جميعَ ما وَرِثه ـ وكان من أبناء التُّجَّار ـ فأنفقه في طلب العِلْم، حتى سافر إلى بغداد وأَصْبَهان مَرَّاتٍ ماشياً يحمل كُتُبَه على ظهره، سمِعْتُه يقول: كنت أبيت ببغداد في

---

(1) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٥ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(2) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٥ «عشر مجلدات».

المساجد، وآكل خبز الدُّخن[1]، وسمِعْتُ أبا الفَضْل بن بُنَيْمان الأديبَ يقول: رأيت أبا العلاء في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتب وهو قائم؛ لأن السِّرَاج كان عالياً.

إلى أن قال: فَعَظُمَ شأنُه في القلوب، حتى إن كان يمر في هَمَذَان فلا يبقى أحدٌ رآه إلاَّ قام، ودعا له، حتى الصِّبْيان واليهود، وربما كان يمضي إلى بلدة مُشْكان[2] يصلِّي بها الجُمُعة، فيتلقَّاه أهْلُها خارج البلد: المسلمون على حِدَة، واليهود على حِدَة يدعون له، إلى أن يدخُلَ البلد، وكان يُفتح عليه من الدُّنيا جُمَلٌ، فلم يدَّخِرْها، بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسومٌ لأقوامٍ، وما كان يبرح عليه ألف دينار هَمَذَانية أو أكثر من الدَّيْن مع كَثْرة ما كان يُفتح عليه.

وكان يطلبُ لأصحابه من النَّاس، ويُعِزُّ أصحابَه ومَنْ يلوذُ به، ولا يحضُر دعوةً حتى يحضُرَها جماعةُ أصحابه.

وكان لا يأكل من أموالِ الظَّلَمة، ولا قَبِلَ منهم مدرسةً قَطُّ ولا رِباطاً، وإنما كان يقرىءُ في داره، ونحن في مسجده سُكَّان، وكان يقرىء نصفَ نهارِه الحديثَ، ونصفَ القُرْآن والعِلْمَ، وكان لا يغشى السَّلاطين، ولا تأخذه في الله لَوْمةُ لائمٍ، ولا يمكِّن أحداً أن يعمل في مجلسه[3] منكراً ولا سماعاً، وكان ينزِّل كلَّ إنسان منزلتَه، حتى تألَّفتِ

---

(١) الدخن: حب الجاروس. «اللسان» (دخن)، وانظر «المعجم الوسيط»: ١/٢٧٥.

(٢) قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان. «معجم البلدان»: ٥/١٣٥.

(٣) هكذا عندنا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٦، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٣ «في محلته»، وهي تصحيف، ذهب محققا «السير» إلى أنها الأثبت لأنهما لم يدركا معنى كلمة السماع.

القلوبُ على محبَّته، وحسن الذِّكْر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارَزْمَ الذين هم معتزلة مع شِدَّته في الحَنْبَلِيَّة.

وكان حَسَنَ الصَّلاة، لم أر أحداً من مشايخنا أحسنَ صلاةً منه، وكان متشدِّداً في أمر الطَّهَارة؛ لا يدع أحداً يَمَسُّ مَدَاسه، وكانت ثيابه قِصَاراً وأكمامه قِصاراً، وعِمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السُّنَّة شعارَه ودثارَه اعتقاداً وفِعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه رجلٌ فقدَّم رِجْلَه اليُسرى كلَّفَه أن يرجِعَ فيقدِّم اليُمْنى، ولا يَمَسّ الأجزاء إلاَّ على طهارة، ولا يَدْعُ شيئاً قط إلاَّ مستقبلَ القبلة تعظيماً لها.

إلى أن قال: سمعت من أثقُ به يحدِّث عن عبدالغافر بن إسماعيل الفَارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء لَمَّا دخل نَيْسَابور: ما دخل نيسابور مِثْلُك. وسمِعْتُ الحافظ أبا القاسم عليَّ بنَ الحسن يقول ــ وذكر رجلاً من أصحابه رَحَلَ ــ: إنْ رَجَعَ ولم يلقَ الحافظَ أبا العلاء ضاعتْ رِحْلَتُه.

مات أبو العلاء في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وفيها: مات المسنِدُ النَّقيب أبو عبدالله أحمد بن علي بن المعمَّر العَلَوي ببغداد. وأبو الحسن دَهْبَل بن عليّ بن كارة الحَرِيمي الحنبلي؛ سمع الحسين بن البُسري. وشيخ العربية أبو محمد سعيدُ بن المُبَارك بن الدَّهَّان البَغْدادي. والمسنِدُ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن هِبَةالله بن محمد بن النَّرْسي. ومسنِد المَغْرب أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن

أبـي بكر بن حُنين الكِناني القُرْطُبـي، ثم الفاسي؛ وله ثلاث وتسعون سنة. وملك الشَّام العادل نورالدِّين محمود بن زَنْكي التُّرْكي، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٢ ـ ابن عَسَـاكر*

الإمام، الحافظ الكبير، محدِّث الشَّام، فَخْر الأَئمة، ثِقَةُ الدِّين،

---

* خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ١/٢٧٤ ـ ٢٨٠، المنتظم: ١٠/٢٦١، معجم الأدباء: ١٣/٧٣ ـ ٨٧، الكامل لابن الأثير: ١٢/٣٥٧، مرآة الزمان: ٨/٢١٢ ـ ٢١٤، جامع المسانيد للخوارزمي: ٢/٥٣٩ ـ ٥٤٠، الروضتين: ١/١٠ و٢٦١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٩ ـ ٣١١، المختصر في أخبار البشر: ٣/٥٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٥٤ ـ ٥٧١، العبـر: ٤/٢١٢ ـ ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢٨ ـ ١٣٣٤، دول الاسلام: ٢/٦٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٦ ـ ١٨٩، تتمة المختصر: ٢/١٣٢ ـ ١٣٣، مرآة الجنان: ٣/٣٩٣ ـ ٣٩٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٢١٥ ـ ٢٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢١٦ ـ ٢١٧، البداية والنهاية: ١٢/٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٦/٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٧٤ ـ ٤٧٥، تنبيه الطالب (الدارس): ١/١٠٠ ـ ١٠١، مفتاح السعادة: ١/٢٦٦، ٢٦٧ و٢/٣٥٢، الزيارات بدمشق: ٧٣ ـ ٧٤، كشف الظنون: ١/٥٤، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ٢/٩٧٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠، أبجد العلوم: ٢/٣٧٥ و٣/٧٩٠ ـ ٧٩١، هدية العارفين: ١/٧٠١ ـ ٧٠٢، إيضاح المكنون: ١/٢٢٤، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ١/٤ ـ ٧، معجم المطبوعات: ١٨١ ـ ١٨٢، تاريخ الأدب العربـي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦/٦٩ ـ ٧٣، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث: ٧٩ ـ ٨٤، مقدمة المجلدة الأولى بتحقيق صلاح الدين المنجد.

وانظر كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته» طبعه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية.

أبـو القـاسم، عليُّ بن الحسن بن هِبَـةالله بن عبـدالله بن الحسين، الدِّمَشْقي، الشَّافعي، صاحب التَّصانيف، و «التاريخ الكبير»[1].

---

(١) واسمه «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حَلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها». وقد تبنى مجمع اللغة العربية بدمشق طبع هذا التـاريـخ العظيـم، صدر منه حتى الآن المجلدة الأولى سنة ١٩٥١م، والقسم الأول من المجلدة الثانية سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الـدين المنجد، والمجلدة العاشرة ١٩٦٣م بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان، يبدأ بترجمة بسر بن أرطاة وينتهي بترجمة ثابت بن أقرم، وفي أواخر عام ١٩٧٦ طبع مجلد فيه تراجم حرف العين المتلوة بالألف، يبدأ بترجمة عاصم بن بهدلة، وينتهي بترجمة عائذ بن محمد، بتحقيق الدكتور شكري فيصل، وفي عام ١٩٨٢ صدر مجلد آخر يبدأ بترجمة عبادة بن أوفى، وينتهي بترجمة عبدالله بن ثُوَب بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس. وكان قد صدر عام ١٩٨١ مجلد يبدأ بترجمة عبدالله بن جابر وينتهي بترجمة عبدالله بن زيد بتحقيق الأستاذين مطاع الـطرابيشي وسكينة الشهابي، وفي عام ١٩٨٤ صدر القسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق نشـاط غزاوي، والجزء السابع يبدأ بترجمة أحمد بن عتبة وينتهي بترجمة أحمد بن محمد بن مؤمل بتحقيق الشيخ عبدالغني الدقر، ومجلدة في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحقيق الفاضلة سكينة الشهابي.

وأفرد بالطبع من هذا «التاريخ» ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي وترجمة الإمام الحسين رضي الله عنه، وترجمة الزهري بتحقيق شكرالله بن نعمة الله القوجاني، نشر مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٢م، وفي العام نفسـه صدر المجلد الأخير المشتمل على تراجم النسـاء بتحقيق الفاضلة سكينـة الشهابي.

وتقوم دار الفكر بدمشق بنشر مختصره لابن منظور.

وكان قد هذبه الشيخ عبدالقادر بدران، وطبع من تهذيبه سبعة أجزاء تنتهي بترجمة عبدالله بن سيار.

وُلِدَ في أوَّل سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة.

وسمع في سنة خمس وخمس مئة باعتناء أبيه وأخيه الإمام صائن الدِّين[1] هبةالله، سَمِعَ أبا القاسم النَّسيب، وقوام بن زيد، وسُبَيْع بن قيراط، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الحسن بن المَوَازِيني، وطبقتهم بدمشق، ورَحَلَ في سنة عشرين فَسَمِعَ أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسن الدِّيْنَوَري، وأبا العِزِّ بن كادش، وأبا غالب بن البَنَّاء، وقاضي المَرَسْتَان[2] وطبقتهم ببغداد، وعبدالله بن محمد بن الغَزَال[3] بمكَّة، وعمر بن إبراهيم الزَّيْدي بالكُوفة، وأبا عبدالله الفُرَاوي، وهبةالله بن السَّيِّدي، وعبدالمنعم القُشَيْري بنيسابور، وسعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبدالملك الخَلَّال بأَصْبَهان، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني الزَّاهد بمَرْو، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجَاني بهَرَاة، وعَمِلَ «الأربعين البُلْدانية»[4]، وعددُ شيوخه ألف وثلاثُ مئة شيخٍ، ونيِّف وثمانون امرأةً.

سمع منه: أبو العلاء الهَمَذَاني، ومَعْمَر بن الفاخر.

وحدَّث عنه: ابنُه القاسم، وأبو جعفر القُرْطُبي، وزين الأُمناء أبو البركات بن عساكر، وأخوه الشيخ فَخْرالدين، وابن أخيه عزالدين النَّسَّابة، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وأبو القاسم بن صَصْرَى،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٨/٤ «ضياء الدين»، وهو تحريف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٩٥ ــ ٤٩٦.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٣ ــ ٢٨

(٣) وضع فوقها «خف» أي بالتخفيف.

(٤) انظر «كشف الظنون»: ١/٥٤ ــ ٥٥.

وأبو نَصْر بن الشِّيْرَازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخُشُوعي، والشيخ بهاءالدين علي بن الجُمَّيْزِي، ورشيدالدين بن مسلمة، وسديدالدِّين مكي بن عَلَّان، وخلق كثير.

وقد روى عنه أبو سعد السَّمْعَاني كثيراً، ومات قبل ابن عَلَّان بتسعين[1] سنة.

قال ابنُ الحاجب: حدَّثني زين الأُمناء قال: حدَّثني ابن القَزْويني عن والده مدرس النِّظَامِيَّة أبي الخير قال: حكى لنا الفُرَاوي، قال: قَدِمَ ابنُ عساكر، فقرأ عليَّ ثلاثة أيام، فأكثر وأَضْجرني، وآليت على نفسي أن أُغلِقَ بابي، فلما أصْبحنا قَدِمَ عليَّ شخصٌ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليك. قلت: مَرْحباً بك، فقال: قال لي في النَّوْم: امضِ إلى الفُرَاوي وقُلْ له: قَدِمَ بلدكم رجلٌ شَاميٌّ، أسمَرُ اللَّوْن، يطلبُ حديثي فلا تَمَلّ منه. قال القَزْويني: فوالله ما كان الفُرَاوي يقوم حتى يقومَ الحافظ.

وقال السَّمْعَاني: أبو القاسم حافِظٌ، ثِقَةٌ، متقِنٌ، دَيِّنٌ، خَيِّر، حَسَنُ السَّمْت، جَمَعَ بين معرفة المَتْن والإسناد، وكان كثيرَ العِلْم، غزيرَ الفَضلُ، صحيحَ القِراءة، متثبِّتاً، رَحَل وتَعِبَ وبالغَ في الطَّلب، وجَمَعَ ما لم يجمعْه غيرُه، وأربى على الأقران، دخل نَيْسَابور قبلي بشَهْر،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٩/٤ «بسبعين»، وهو تصحيف؛ إذ أن وفاة السمعاني سنة (٥٦٢هـ)، ووفاة ابن علان سنة (٦٥٢هـ)، انظر «العبر»: ٢١٣/٥.

سمِعْتُ «معجَميْه»[1] والمُجَالسة للدِّينوري، وكان قد شَرَعَ في «التَّاريخ الكبير» لدمشق.

وقال المحدِّث بهاء الدين القَاسم: كان أبـي ـــ رحمه الله ـــ مواظِباً على الجَمَاعة والتِّلاوة، يَخْتِمُ كلَّ جُمُعة، ويختِمُ في رمضان كلَّ يوم، ويعتكِفُ في المَنَارة الشَّرْقية، وكان كثير النَّوافل والأذكار، ويحيـي ليلة النِّصف والعيدَيْن بالصَّلاة والذِّكْر، وكان يحـاسِبُ نَفْسَه على لحـظةٍ تُذهب. قال لي: لما حَمَلَتْ بـي أُمي قيل لها في منامها: تلدين غلاماً يكون له شَأْن[2].

وقال سَعْد الخير: ما رأيتُ في سِنِّ الحافظ ابن عساكر مِثْلَه.

وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهَمَذاني ثناءً كثيراً، وقال: ما كان أبو القاسم إلاَّ شُعْلة نارٍ ببغداد من ذكائه وتوقُّده وحُسْنِ إدراكه[3].

وقال القَاسم بنُ عَسَاكر: سمِعْتُ التَّاج المَسْعُودي يقول: سمِعْتُ أبا العلاء الهَمَذاني يقول لرجلٍ استأذنه في الرِّحْلة: إن عَرَفْتَ أحداً أعرفَ مني فحينئذٍ آذَنُ لك أَنْ تسافر إليه إلاَّ أن تسافِرَ إلى ابنِ عساكر؛ فإنَّه حافِظٌ كما يجب.

وقال أبو المواهب بن صَصْرَىٰ: كنتُ أُذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحُفَّاظ الذين لقيهم فقال: أما ببغداد فأبو عامرٍ العَبْدَري، وأما بأَصْبَهان

---

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٠، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٥٦٧ «معجمه».

(٢) انظر «معجم الأدباء»: ١٣/٨٣ ــ ٨٤.

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ١٣/٨٥.

فأبو نَصْرٍ اليُونارتي، لكن إسماعيل بن محمد الحافِظ كان أشهر، فقلتُ: فعلى هذا ما رأى سيِّدنا مِثْلَ نَفْسه. قال: لا تقل هذا، قال الله تعالى: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾(١) قلت: فقد قال: ﴿وأَمَّا بِنِعْمَةِ ربِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٢) فقال: لو قال قائل: إنَّ عينيَّ لم تَرَ مِثْلي، لصَدَقَ.

ثم قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أَرَ مِثْلَه، ولا مَنِ اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزوم طريقةٍ واحدة مُدَّة أربعين سنةً؛ من لزوم الصَّلَوات في الصَّفِّ الأَوَّل إلاَّ من عُذْر، والاعتكاف في رَمضان وعَشْر ذي الحِجَّة، وعدم التطلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور، قد أسقط ذلك عن نَفْسه، وأعرضَ عن طَلَبِ المَناصب من الإمامة والخَطَابة، وأباها بَعْدَ أن عُرِضَتْ عليه، وأَخْذِ نفسه بالأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. قال لي: لما عَزَمْتُ على التحديث والله المطَّلع أنه ما حَمَلَني على ذلك حبُّ الرِّياسة والتقدُّم، بل قلت: متى أروي كلَّ ما سمِعْتُ؟ وأي فائدةٍ في كوني أُخلِّفُه صحائفَ؟! فاستخرتُ الله، واستَأْذَنْتُ أعيان شيوخي ورؤساء البلد، وطُفْتُ عليهم، فكلُّهم قال: مَنْ أحق بهذا منك؟ فشَرَعْتُ في ذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

وقال الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري: سألتُ شيخَنا أبا الحسن عليَّ بنَ المفضَّل الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: مَنْ؟ قُلْتُ: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو موسى المَدِيني وابن عساكر؟ قال: ابنُ عساكر. فقلت: الحافظ أبو طاهر السِّلَفي وابن عساكر؟ فقال: السِّلَفي شَيْخُنا.

---

(١) سورة النجم: الآية ٣٢.

(٢) سورة الضحى: الآية ١١.

قلت: ابنُ عساكر أَحْفَظُ من السِّلَفي بلا شك، وكان شيخُنا أبو الحَجَّاج القُضَاعي[1] يميل إلى ابنِ عساكر؛ لم يَرَ حافِظاً مِثْلَ نفسه.

وقال الحافظ عبدالقادر: ما رأيتُ أحفظَ من ابن عساكر.

وقال ابنُ النَّجَّار: أبو القاسم إمامُ المحدِّثين في وقته، انتهت إليه الرِّياسة مع الحِفْظ والإتقان والثِّقة والمَعْرفة التَّامَّة، وبه خُتِمَ هذا الشَّأْن.

وقال مَعْمَر بن الفاخر في «مُعْجمه»: أنبأنا أبو القاسم الدِّمَشْقي الحافظ بمِنىً، وكان أحفظ مَنْ رأيتُ من طلبة الحديث والشُّبَّان، وكان شَيْخُنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضِّلُه على جميعِ مَنْ لقيناهم، قَدِمَ أَصْبَهان، ونَزَل في داري، وما رأيتُ شاباً أورعَ، ولا أحفظ، ولا أتقنَ منه، وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سُنِّياً، جَزَاه الله خيراً، وكَثَّرَ في الإسلام مثله، أفادني كثيراً[2]، سَأَلْتُه عن تأخُّره عن المجيء إلى أَصْبَهان، فقال: لم تأذنْ لي أُمي.

قال القاسم: توفِّيَ أبـي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسَبْعين وخمس مئة، ورأوا له مَنَاماتٍ حَسَنَة، ورُثي بقصائد، وقَبْرُه يُزَار بباب الصَّغير[3].

وفيها: توفي المُسْنِد أبو حنيفة محمدُ بنُ عبيدالله الخَطِيبـي

---

(١) هو الحافظ المزي، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٣٣/٤ «وإني كثيراً»، وهو تصحيف.

(٣) مقبرة تقع جنوبـي دمشق، سميت باسم الباب الصغير لأنها كانت تقابله، وهي من أكبر مقابر دمشق وأشهرها، وقبره فيها ظاهر معروف حتى اليوم.
انظر «خطط دمشق»: ١١٦ للدكتور صلاح الدين المنجد.

الأَصْبَهاني؛ وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وفقيه واسط أبو جَعْفر هِبَةُ الله بن يحيى بن البُوقي الوَاسِطي العَطَّار. والعلَّامة مَجْدُ الدِّين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن حَفَدَة الطُّوسي العَطَّاري الشَّافعي الواعِظُ؛ صاحب محيي السُّنَّة[1]، والغَزَّالي، رحمهم الله.

١٠٧٣ ـ أبو مُوسى*

الحافظُ الكبير، شَيْخُ الإسلام، محمد بن أبي بكر[2] عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف النَّافعة.

وُلِدَ في ذي القَعْدَة سنة إحدى وخمس مئة.

وحضر عند أبي سَعْدٍ المُطَرِّز؛ وهو ابن سنتين، ثم رَحَلَ وعُني بهذا الشَّأْن.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبدالله بن مَنْدُويه، وغانم البُرْجي، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالله الشَّرابي بَلِّيزة[3]،

---

(١) هو الإمام البغوي رحمه الله، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٤٠) من هذا الكتاب.

* الروضتين: ٢/٦٨، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٦، المختصر في أخبار البشر: ٣/٧٠، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٥٢ ـ ١٥٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٤ ـ ١٣٣٦، العبر: ٤/٢٤٦، مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ١/٨٣ ـ ٨٥، تتمة المختصر: ٢/١٤٤، الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٦، مرآة الجنان: ٣/٤٢٣ ـ ٤٢٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/١٦٠ ـ ١٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٣٩ ـ ٤٤٠، البداية والنهاية: ١٢/٣١٨، غاية النهاية: ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، النجوم الزاهرة: ٦/١٠١، طبقات الحفاظ: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، شذرات الذهب: ٤/٢٧٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٤ «محمد بن أبي بكر بن عمر»، وهو وهم.

(٣) انظر «تبصير المنتبه»: ١/١٠٢.

ومحمد بن طاهر المَقْدسي الحافظ، وأبـي زكريا بن مَنْدَه، وهِبَةالله بن الحسن الأَبَرْقُوهي، وهبةالله بن الحُصَيْن البَغْدَادي، وطبقتهم. وتخرَّج بأبـي القاسم التَّيْمي، وغيره.

حدَّث عنه: أبـو سَعْد السَّمْعَـاني، وأبوبكـر محمد بن مـوسى الحَـازِمي، والحافظ عبـدالغني المَقْـدسي، وعبـدالقـادر الـرُّهـاوي، ومحمـد بن مكِّي الأَصْبَهـاني، والنَّـاصـح عبـدالـرَّحمن بن الحَنْبَلي، وآخرون.

وكان كثيرَ العِلْم، واسعَ الرِّواية، انتهى إليه التقدُّم في هذا الشَّأْن مع علوِّ الإسناد، ومِنْ تصانيفه: كتاب «مَعْرفة الصَّحَابة» الذي استدرك به على أبـي نُعَيْم الحافظ، وكتاب «الطوالات» وهو كتابٌ جليل لم يُسْبَقْ إلى مثله[1]، وكتاب «تتمة الغَرِيبين»[2]، وكتاب «اللَّطَائف»، وكتاب «عوالي التَّابعين»، وغير ذلك. وقـد عَرَض من حِفْـظه كتاب «علوم الحديث»[3] للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الدُّبَيْثي: عاش أبوموسى حتى صار أَوْحَدَ وقته، وشيخَ زمانه إسناداً وحِفْظاً[4].

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ منه، وكتَب عني، وهو ثِقَةٌ صَدُوق[5].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٥ «مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع».

(٢) هو «المغيث في غريب القرآن والحديث». منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم (٥٠٠) حديث.

(٣) طبع الكتاب باسم «معرفة علوم الحديث» في القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(٤) «مختصر تاريخ ابن الدبيثي»: ١/٨٤.

(٥) المصدر السابق.

وقال عبدالقادر الرُّهَاوي: حَصَّل من المسموعات بأَصْبَهان ما لم يحصلْ لأحدٍ في زمانه؛ وانضمَّ إلى ذلك الحِفْظُ والإتقان، وله التَّصَانيف التي أَرْبى فيها على المتقدِّمين مع الثِّقَة والعِفَّة، له شيءٌ يسير يتربَّح به[1]، وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط، أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ؛ فيرُدُّه، فيقال له: فرِّقْه على مَنْ ترى. فيمتنع، وكان فيه من التَّواضع بحيث إنه يقرىء الصَّغير والكبير، ويرشِدُ المبتدىء، رأَيْتُه يُحَفِّظ الصِّبْيان القُرْآنَ في الألواح، وكان يمنع مَنْ يمشي معه، فعلتُ ذلك مَرَّةً فَزَجَرَني، وتردَّدْتُ إليه نحواً من سَنَة ونصف فما رأيتُ منه ولا سَمِعْتُ عنه سَقْطة تُعَاب عليه.

وكان أبو مسعود كُوتاه[2] يقول: أبو موسى كنز مخفيٌّ.

توفِّيَ في تاسع جُمَادى الأُولى سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة، ولما ماتَ لم يكادوا أن يَفْرُغوا حتى جاء مَطَرٌ عظيمٌ في الحَرِّ الشَّديد؛ وكان الماءُ قليلاً بأَصْبَهان.

وفيها: ماتَ الحافظ أبو سَعْد محمد بن عبدالواحد الأَصْبَهاني الصَّائغ، وله أربع وثمانون سنة. والإمام أبو الطَّاهر إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عَوْف الزُّهْري العَوْفي الإِسْكَنْدَراني المالكي، وله ستٌّ وتسعون سنة. والقُدْوة الزَّاهد شيخُ أهل حَرَّان الشيخ حياة بن قيس بن رَجَّال[3] الأَنْصَاري. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالرحمن بن

(١) وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٥ «يترقح به». وترقيح المال: إصلاحه والقيام عليه. «اللسان» (رقح).

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٦٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٦ «رحال»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/١٨١ ـ ١٨٢.

محمد بن الحسين السِّبْيي ثم المِصْري الجَيَّار، ويُعْرف بابن نخيسةَ بمِصْر. والمسنِد أبو محمدٍ عبدالرَّزَّاق بن نَصْر بن المسلم الدِّمَشْقي النَّجَّار، وله أربعٌ وثمانون سنة. ومسند العِراق أبو الفَتْح عبيدالله بن عبدالله بن [محمد بن نَجَا][1] بن شاتيل البَغْدَادي الدَّبَّاس، وله اثنتان وتسعون سنة. ومقرئ مِصْر أبو الجيوش عساكرُ بنُ علي بن إسماعيل الشَّافعيُّ النَّحْويُّ. والمحدِّث الإمام أبو حَفْص عُمر بنُ عبدالمجيد القُرَشي المَيَّانِشي المُجَاور. ومسنِدُ دمشق أبو المَجْد الفَضْل بن الحسين بن إبراهيم الحِمْيَري المَعْروف بالبانِياسي، وله ستٌّ وثمانون سنة. والشيخ الزَّاهد أبو الفَتْح محمود بن أحمد بن علي المحمودي بن الصَّابوني بمِصْر.

١٠٧٤ ــ الزَّاغُــولي*

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ الحسين، المَرْوَزي الأُرُزِّي.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١١٧/٢١ ــ ١١٨.

* الأنساب: ٢٢١/٦ ــ ٢٢٢، اللباب: ٤٨٩/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/٢٠ ــ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ١٣٣٧/٤ ــ ١٣٣٨، الوافي بالوفيات: ٣٧٣/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٩٩/٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١١٥/١، طبقات الحفاظ: ٤٧٦، طبقات المفسرين للداودي: ١٣٦/٢، كشف الظنون: ١٣٦٧/٢، شذرات الذهب: ١٨٧/٤ ــ ١٨٨، هدية العارفين: ٩٤/٢.

والزاغولي: بفتح الزاي بعدها الألف والغين المعجمة المضمومة بعدها الواو، وفي آخرها اللام؛ هذه النسبة إلى قرية من قرى بنج ديه من مرو الروذ مدينة بخراسان. «الأنساب»: ٢٢١/٦ ــ ٢٢٢.

حدَّث عن: أبي الفتح نَصْرِ بن إبراهيم الحَنَفي، ومحيي السُّنَّة البَغَوي، وعيسى بن شعيب السِّجْزي، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، وابنه أبو المُظَفَّر.

وذكر أبو سعد أنه تَفَقَّه على والده[1]، وعلى الموفَّق بن عبدالكريم الهَرَوي، وقال: كان صَالحاً، خَشِنَ العيش، قانِعاً باليسير، عارِفاً بالحديث وطُرُقه، اشتغل بطلبه وجَمْعِهِ طول عمره، وجَمَع وصنَّف، وكان عارفاً باللُّغة، كتب الكثير، ورحل إلى هَرَاة، سمِعْتُ منه وبقراءته، وجَمَعَ كتاباً كبيراً أكثر من أربع مئة مجلَّد يشتمل على التَّفْسير والحديث والفِقْه، واللُّغة، سَمَّاه «قَيْد الأَوَابد»[2].

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ومات في ثاني عشر جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة[3].

١٠٧٥ ــ ابن بَشْكُــوال*

الإمام، الحافظ، المتقِن، أبو القاسم، خَلَف بن عبدالمَلك بن

---

(١) أي على والد أبي سعد.

(٢) «الأنساب»: ٦/٢٢١ ــ ٢٢٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٨ «تمت الطبقة السادسة عشرة».

* التكملة: ١/٣٠٤ ــ ٣٠٧، معجم الصدفي لابن الأبار: ٨٥ ــ ٨٦، وفيات الأعيان: ٢/٢٤٠ ــ ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٣٩ ــ ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٩ ــ ١٣٤١، العبر: ٤/٢٣٤، البداية والنهاية: ١٢/٣١٢، الديباج المذهب: ١١٤، طبقات الحفاظ: ٤٧٧، شذرات الذهب: ٤/٢٦١ ــ ٢٦٢ وفيه تبدأ «الطبقة السابعة عشرة» في «تذكرة الحفاظ».

مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف بن داحَة[١]، الأَنْصاري، الأندلسي، القُرْطُبي، محدِّث الأندلس ومؤرِّخها.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبا محمد عبدالرَّحمن بن محمد بن عَتَّاب، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشْد الفَقِيه، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بَقِيّ، وشُرَيح بن محمد، والقاضي أبا بكر بن العَرَبي، وطبقتهم.

وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، ومن بغداد هِبَةُ الله بن أحمد الشِّبْلي، وصنَّف «مُعْجماً» لنَفْسه، وله تصانيف كثيرة منها «صِلَةُ تاريخ ابن الفَرَضي»[٢] في مجلَّدين.

روى عنه جماعةٌ ماتوا قَبْلَه كأبي بكر بن خَيْر، وأبي القاسم القَنْطَري، وأبي الحسن بن الضَّحَّاك.

وحدَّث عنه: أبو القاسم [أحمد][٣] بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عبدالمجيد المالِقي، وموسى بن عبدالرحمن الغَرْناطي، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية، وآخرون.

وممن روى عنه بالإجازة: أبو القاسم سِبْط السِّلَفي.

---

(١) في «تكملة الصلة»: ١/٣٠٤ «دامة»، وقد ضبطها ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٢/٢٤١ كما في أصلنا.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، آخرها في القاهرة سنة (١٩٦٦)، وهو من المصادر المشهورة.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٤٠، وانظر ترجمته في «التكملة»: ١/١١٥ ـ ١١٦.

قال أبو عبدالله الأَبَّار: كان متَّسِعَ الرواية، شديد العِنَاية بها، عارفاً بوجوهها، حُجَّة، مُقَدَّماً على أهل وقته، حافِظاً، حافلاً، أخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس. سَمِعَ العالي والنَّازل، وأسند عن شيوخه أزيدَ من أربع مئة كتاب بين صَغيرٍ وكبير، ورَحَل إليه النَّاس، وأخذوا عنه، حدَّثنا عنه جماعةٌ، ووصفوه بصلاح الدِّخْلة، وسلامة الباطن، وصحة التَّواضع، وصِدْق الصَّبر للطَّلَبة، وطول الاحتمال، ألَّفَ خمسين تأليفاً في أنواع العِلْم، وولي بإشبيلية قَضَاءَ بعض جِهَاتها نيابةً لابن العَرَبي، وعقد الشُّروط، ثُمَّ اقتصر على إسماع العِلْم، وعلى هذه الصِّناعة وهي كانت بضاعته، والرُّواة عنه لا يُحصون[1].

وذكره ابن الزُّبير فاستوعب ترجمته وأثنى عليه، وقال: كان يُؤْثِر الخمول، والقُنُوع بالدُّون من العَيْش.

توفِّيَ في ثامن رمضان سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة، ودُفِنَ بمقبرة الإمام يحيى بن يحيى اللَّيْثي.

وفيها: مات زاهِدُ العِراق الشَّيْخُ أحمد بن علي الرِّفَاعي بالبطائح[2]، وله تسع وسَبْعون سنة. والشَّيْخُ أبو طالب الخَضِر بن هِبَةالله بن أحمد بن طاوس بدمَشْق. ومسنِدُ الوقت خَطِيبُ المَوْصل أبو الفَضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطُّوسيُّ في رمضان، وله اثنتان وتسعون سنة. وعالم دمشق قُطْبُ الدِّين مسعود بن محمد بن مسعود النَّيْسَابوري الشَّافعي.

---

(١) «التكملة»: ١/٣٠٥ ـ ٣٠٧.

(٢) هي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة. «اللباب»: ١/١٢٩.

١٠٧٦ ـ ابنُ الجَـوْزِي*

العـلاَّمة، الإمـام، الحـافِظ، عـالِمُ العِـراق، وواعِظُ الآفـاق، جمال الدِّين، أبو الفَرَج، عبـدالرَّحْمن بن علي بن محمـد بن علي بن عُبيدالله بن عبدالله بن حُمَّادَىٰ بن أحمد بن محمد بن جَعْفر بن عبدالله بن القاسم بن النَّضْر بن القاسم بن محمد بن عبـدالله بن عبدالـرحمن بن القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصِّدِّيق، القُرَشي، التَّيْمي، البكري، البَغْدَادي، الحَنْبَلي، صاحب التَّصانيف الكثيرة في فنـون العِلْم[١]، وعُرِفَ جَدُّهم بالجَوْزي بجَوْزةٍ كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جَوْزَةٌ غَيْرُها[٢].

ولد سنةَ عشرٍ وخمس مئة ـ أو قَبْلها ـ ومات أبوه وله ثلاثة أعوام؛

---

* الكامل لابن الأثير: ١٧١/١٢، مرآة الزمان: ٣١٠/٨ ـ ٣٢٦، التكملة للمنذري: ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥، الجامع لابن الساعي: ٦٥ ـ ٦٧، ذيل الروضتين: ٢١ ـ ٢٧، وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ ـ ١٤٢، المختصر في أخبار البشر: ١٠١/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢ ـ ٣٨٤، تذكرة الحفاظ: ١٣٤٢/٤ ـ ١٣٤٨، العبر: ٢٩٧/٤ ـ ٢٩٨، دول الإسلام: ٧٩/٢، المختصر المحتاج إليه: ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٥ ـ ١٥٦، تتمة المختصر: ١٧٦/٢ ـ ١٧٧، مرآة الجنان: ٤٨٩/٣ ـ ٤٩١، البداية والنهاية: ٢٨/١٣ ـ ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٩/١ ـ ٤٣٣، غاية النهاية: ٣٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٧٤/٦ ـ ١٧٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٧ ـ ٤٧٨، طبقات المفسـرين للسيوطي: ١٧، طبقـات المفسرين للداودي: ٢٧٠/١ ـ ٢٧٤، شذرات الذهب: ٣٢٩/٤ ـ ٣٣١، التاج المكلل: ٦٤ ـ ٧٤، الرسالة المستطرفة: ٤٥.

(١) لعبدالحميد العلوجي كتاب «مؤلفات ابن الجوزي»، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥م.

(٢) ثمة اختلاف في نسبته. انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٠٠/١.

فَرَبَّتْه عمَّته، ولما تَرَعْرَعَ حَمَلَتْه إلى الحافظ محمد بنِ ناصر فاعْتَنى به، وسمَّعه الكثير، وأوَّل سماعِهِ في سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وعليَّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوري، وأبا عبدالله الحسينَ بن محمد البَارع، وأبا السَّعادات أحمد بن أحمد المُتَوكِّلي، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن، والفَقِيه أبا الحسن بن الزَّاغُوني، وأبا غالب بن البَنَّاء، وأبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وأبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الأَصْبَهاني، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبا الوقت السِّجْزي، وابن ناصر، وجماعة. وعِدَّة شيوخه سبعة وثمانون.

حدَّث عنه: ابنُه الصَّاحب محيي الدِّين، وسِبْطة الواعظ شمس الدين يوسُف بن قُزُغلي، والحافظ عبدالغني المَقْدسي، وابن الدُّبَيْثي، وابن النَّجَّار، وابن خليل، وابن عبدالدَّائم، والنَّجيب عَبْدُاللطيف، وخَلْقٌ سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخرالدِّين بن البخاري، وأحمد بن سلامة الحَدَّاد، وغيرهم.

وكتب بخَطِّه ما لا يوصف كَثْرة، ووعظ في حدود سنة عشرين وخمس مئة وإلى أن مات، وحَصَلَ له من الحُظْوة في الوعظ ما لم تحصل لأحدٍ قط، وحَضَرَ مجالَسه ملوكٌ ووزراء وخلفاء من وراء السِّتْر، ويقال: إنَّه كان يَحْضُر مجلِسَه مئةُ ألف.

قال سِبْطُه: سمِعْتُ جَدِّي يقول على المِنْبر: كتبتُ بأُصْبعي ألفَيْ

مجلَّدة، وتاب على يديَّ مئة ألف، وأسلم على يديَّ عشرون[1] ألفاً، قال: وكان يَخْتِمُ في كلِّ أُسبوع خَتمة، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس[2].

ثم سَرَدَ سِبْطُه مصنَّفاته إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مئتان ونيِّفٌ وخمسون كتاباً[3].

قلت: لا أعلم أحداً صنَّف أكثر من ابن الجَوْزي إلاّ شيخَنا الإمام الرَّبَّاني أبا العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم الحَرَّاني رضي الله عنه[4].

وقال الموفَّق عبداللطيف: كان ابنُ الجَوْزي لطيفَ الصُّورة، حُلْوَ الشَّمائل، رخيم النَّغْمة، موزون الحركات والنَّغمات، لذيذ المُفَاكَهة، يحضُر مجلِسَه مِئةُ ألف أو يزيدون، لا يضيِّع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كل عِلْم مشاركة؛ لكنه كان في التَّفْسير من الأعيان، وفي الحديث من الحُفَّاظ، وفي التاريخ من المتوسِّعين، ولديه فِقْهٌ كافٍ، وأما السَّجْع الوعظي فله فيه مَلَكَةٌ قوية، وله في الطِّبِّ كتاب «اللقط» مجلَّدان، وكان يراعي حْفِظ صحته وتلطيفَ مزاجه، وما يُفيد عقلَه قوَّة وذِهْنَهُ حِدَّة، جُلُّ غذاته الفراريج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسُه أفضلُ لباسٍ: الأبيضُ النَّاعم المطيَّب، وله ذِهْن وقَّاد، وجوابٌ حاضر، وعنده مجون ومُدَاعبة حُلْوة، ولا ينفكُّ من جاريةٍ حَسْناء.

---

(١) في «مرآة الزمان»: ٣١١/٨، «وأسلم على يديَّ ألف يهودي ونصراني».
وفي «ذيل الروضتين»: ٢١ «عشرة آلاف».

(٢) انظر «مرآة الزمان»: ٣١١/٨.

(٣) انظر «مرآة الزمان»: ٣١٢/٨ ـ ٣١٦.

(٤) ستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وذكر المُوقَاني أنَّه شَرِبَ البلاذُر[1] فَسَقَطَتْ لِحْيَتُه، فكانت قصيرةً جداً، وكان يخضِبُها بالسَّواد إلى أن مات.

قال: وكان كثير الغَلَط فيما يصنِّفه؛ فإنَّه كان يَفْرُغ من الكتاب ولا يعتبره.

وقد امتُحن الشيخ أبو الفرج في آخر عُمُره؛ وخُتِمَ على داره، وأُخذ في سفينةٍ إلى واسط، فحُبِسَ بها في بيتٍ خمس سنين لم يدخُلْ فيها حَمَّاماً، وكان يَطْبُخُ ويَغْسِلُ ثوبه ويَخْدُم نَفْسه، وكان السبب في خلاصه أن ابنه يوسف نشأ[2] واشتغل ووعظ وتوصل إلى أُم الخليفة[3] فشفعت فيه فأُطلق.

وكانت وَفَاتُه في شهرِ رمضان سنةَ سَبْعٍ وتسعين وخمس مئة، وقد قارب التِّسْعين، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: مات مسنِدُ أَصْبَهان القاضي المُعَمَّر أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن اللَّبَّان الأَصْبَهاني، وقد نيَّف على التِّسْعين.

ومُفيد بغداد المحدِّث أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَنِيجي، ثم الأَزَجي، وله اثنتان وخمسون سنة، سمع [من][4]

---

(١) يقال إنه يقوي الحفظ. انظر «تذكرة الأنطاكي»: ١/ ٨٣.

(٢) انظر «ذيل الروضتين»: ٢٦، فقد قتله هولاكو صبراً حين هدم بغداد سنة (٦٥٦هـ).

(٣) هي أم الخليفة الناصر لدين الله، المتوفى سنة (٦٢٢هـ)، وكانت خلافته ستاً وأربعين سنة وعشرة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وأمه أم ولد تركية، اسمها زمرد. انظر «الكامل»: ١٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٤) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١٣٤٧.

أبـي الوقت. والمسنِدُ أبو عبدالله بن المُبَارك بن هِبَةالله بن الطويلة الدَّارَقَزِّي. والمسنِدُ عبدالرَّحمن بن أبـي الكرم محمد بن مَلاَّح الشَّط، وله بضع وتسعون سنة. والمسند الواعظ عمر بن عليّ بن عمر أبو علي الحَرْبـي، وله أربع وثمانون سنة. والمسند الكبير أبو عبدالله محمد بن أبـي زيد بن حَمْد الكَرَّاني الأَصْبَهاني الخَبَّاز، وله مئة سنة. والعلاَّمة الوزير البليغ عمادالدِّين محمد بن محمد بن حامد الكاتب بدمشق، وله ثمانٍ وسبعون سنة. وشيخ القُرَّاء أبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحِلِّي، ويعرف بابن الكال، وله بضع وثمانون سنة. ومقرىء العِراق أبو شُجَاع محمد بن أبـي محمد بن أبـي المعالي بن المقرون، وقد نيَّف على الثَّمانين، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٧ ـ السُّـهَيْلي*

الحافظ، العلاَّمة البارع، أبو القاسم، عبدالرَّحمن بن عبدالله[1] بن أحمد بن أَصْبَغ بن حُسين بن سَعْدون، الخَثْعَمِيُّ، الأَنْدَلسي، المالقي،

* بغية الملتمس: ٣٦٧، معجم البلدان: ٣/٢٩١، المطرب: ٢٣٠ ـ ٢٣٩، إنباه الرواة: ٢/١٦٢ ـ ١٦٤، وفيات الأعيان: ٣/١٤٣ ـ ١٤٤، المغرب: ١/٤٤٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٤٨ ـ ١٣٥٠، العبر: ٤/٢٤٤، نكت الهميان: ١٨٧ ـ ١٨٨، مرآة الجنان: ٣/٤٢٢ ـ ٤٢٣، البداية والنهاية: ١٢/٣١٨ ـ ٣١٩، الديباج المذهب: ١٥٠ ـ ١٥١، غاية النهاية: ١/٣٧١، بغية الوعاة: ٢/٨١ ـ ٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٨ ـ ٤٧٩، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٦٦ ـ ٢٦٩، نفح الطيب: ٢/١٠٢ ـ ١٠٣، شذرات الذهب: ٤/٢٧١ ـ ٢٧٢، الرسالة المستطرفة: ١٠٧ ـ ١٠٨، شجرة النور الزكية: ١٥٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(١) في «إنباه الرواة»: ٢/١٦٢ «عبيدالله»، وهو وهم.

الضَّرير، صاحبُ التَّصانيف، ويُكْنَى أيضاً أبا الحسن، وأبا زيد، وسُهَيْل المنسوب إليها: قرية قريبة من بلد مالقة؛ سُمِّيت بالكَوْكب سُهَيل؛ لأنَّه لا يُرَى في جميع بلاد الأندلس إلاّ من جبل مُطِلٍّ على هذه القَرْية يرتفع نحو دَرَجتين ويغيب[1].

ولد بإشبيلية سنة ثمانٍ وخمس مئة.

وأخذ القِراءات عن أبـي داود الصَّغير سليمان بن يحيـى وغيره، والنَّحْو عن أبـي الحسين بن الطَّرَاوة، وسمع منه كثيراً من كتب الأَدَب، وسمع أبا عبدالله بن معمر، والقاضي أبا بكر بن العَرَبـي، وشُريح بن محمد، وأبا عبدالله بن مكِّي، وطائفة. وأجاز له أبو عبدالله ابن أُخت غانم.

عَمِيَ وهو ابن سبع عشرة سنة، وصنَّف كتاب «الرَّوْض الأُنُف»[2] على «السِّيْرة»، وذكر أنَّه استخرجه من مئةٍ وعشرين مصنَّفاً، وكان من الأذكياء، وقد استُدْعِيَ من مالِقة إلى مَرَّاكُش ليأخذوا عنه.

روى عنه: الحافظ أبو محمد القُـرْطُبـي، وأبو محمـد غَلْبون، وأبو عمرو بن عيشون، وأبو الحسين بن السَّرَّاج، وأبو محمد بن عَطِيَّة، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية، وآخرون.

وقيل: إنه ولي قَضَاء الجماعة فَحُمِدَتْ سِيْرَتُه.

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/١٤٤.

(٢) طبع بمصر سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وبهامشه «السيرة النبوية» لابن هشام.

قال ابن دِحْية: كان يتسوَّغ بالعَفَاف ويتبلَّغ بالكَفَاف، حتى نُمِيَ خَبَرُه إلى صاحب مَرَّاكُش، فطلبه، وأحسن إليه، وأقبل عليه، فأقام بها نحواً من ثلاثة أعوام(١).

وقال أبو جعفر بن الزُّبير: كان واسعَ المَعْرفة، غزير العِلْم، نَحْوياً، متقدِّماً، لغوياً، عالماً بالتَّفْسير وصناعة الحديث، عارفاً بالرِّجال والأنساب، عارفاً بعِلْم الكلام وأصول الفِقْه، حافظاً للتَّاريخ القديم والحديث، ذكياً نبيهاً، صاحبَ اختراعات واستنباطات مستغربة، وله شِعْرٌ كثير(٢).

توفي بمَرَّاكُش في شَعْبان سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

١٠٧٨ ـ عَبْدُالحَقّ*

ابن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حُسين بن سعيد، العلاَّمة، الحافظ، الحُجَّة، أبو محمد، الأَزْدي، الإشْبيلي.

---

(١) انظر «المطرب»: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) وهو صاحب القصيدة المشهورة، التي مطلعها:

يا مَنْ يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المُعَدُّ لكل ما يتوقعُ
يا من يرجّى للشدائد كلِّها ... يا مَنْ إليه المُشْتكى والمفزعُ

انظرها في «المطرب»: ٢٣٤.

* بغية الملتمس: ٣٩١ ـ ٣٩٢، تهذيب الأسماء واللغات: ق١ / ج١ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣، عنوان الدراية: ٢٠، صلة الصلة: ٤ ـ ٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩٨ ـ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٠ ـ ١٣٥٢، العبر: ٤/٢٤٣ ـ ٢٤٤، فوات الوفيات: ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧، مرآة الجنان: ٣/٤٢٢، الديباج المذهب: ١٧٥ ـ ١٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٧٩ ـ ٤٨٠، كشف الظنون: ١/١٩، ٢٠، شذرات الذهب: ٤/٢٧١، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، شجرة النور الزكية: ١٥٥ ـ ١٥٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

ولد سنة عشر وخمس مئة، وقيل: سنة أربع عشرة[1].

وروى عن: شُرَيْح بن محمد، وأبي الحكم بن بَرَّجان، وأبي بكر بن مُدير، وطاهر بن عَطِيَّة، وجماعة.

وكتب إليه بالإجازة الحافظ ابنُ عساكر وغيره، وسكنَ بِجَاية[2] وقت الفِتْنة، وولي الخَطَابة بها، وصنَّف التَّصانيف المفيدة.

روى عنه: خطيب القُدْس أبو الحسن عليُّ بن محمد المَعَافِري، وأبو الحَجَّاج بن الشَّيْخ، وطائفة.

قال الحافظ أبو عبدالله الأبَّار: كان فقيهاً حافِظاً، عالِماً بالحديث وعِلله، عارِفاً بالرِّجَال، موصوفاً بالخَيْر والصَّلاح والزُّهْد والورع، ولزوم السُّنَّة، والتقلُّل من الدُّنيا، مشارِكاً في الأدب وقَوْلِ الشِّعْر، قد صنَّف في الأحكام نسختين: كُبْرى وصغرى، سبقه إلى مثل ذلك أبو العَبَّاس بن أبي مَرْوان الشَّهيد بِلَبْلَة[3] فحَظِيَ عبدُالحقِّ دونه، وله في الجَمْع بين الصَّحيحين مصنَّف كبير، جمع فيه بين الكُتُب السِّتَّة، وله كتاب «المُعْتَل من الحديث»، وكتاب في «الرَّقائق» ومصنَّفات أُخَرُ.

قال: وله في اللُّغة كتاب حافِل ضاهى به كتاب «الغريبين» للهَرَوي، حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

---

(١) هذا القول هو الذي اعتمده ابن الزبير في «صلة الصلة»: ٦.

(٢) مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب. «معجم البلدان»: ١/٣٣٩.

(٣) لبلة: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى: قصبة كورة بالأندلس كبيرة.. غربي قرطبة.. انظر «معجم البلدان»: ٥/١٠.

قال ابنُ الزُّبير: كان يزاحم فحول الشُّعَراء، ولم يطلق عِنَانه في نُطْقه[1].

توفي ببجاية بعد محنة نالَتْه من قِبَلِ الدَّوْلة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة[2]، رَحِمَه الله.

١٠٧٩ ـ ابنُ حُبَيْش*

القاضي، الإمام، الحافِظ، أبو القَاسم، عبدالرَّحمن بن محمد بن عُبيدالله بن يوسف، الأَنْصَاري، الأَنْدَلسي، المَرِيِّي، نزيل مُرْسِية، وحُبَيْش: هو خاله نُسب إليه.

وُلد بالمَرِيَّة سنة أربع وخمس مئة.

وقرأ بالرِّوايات على أحمد بن عبدالرحمن القَصَبي وغيره، وتفقَّه بأبي القاسم بن وَرْد[3]، وأبي الحسن بن نَافع، وسمع منهما، ومن عبدالحق بن غالب، وعليِّ بن إبراهيم الأَنْصَاري، وأبي الحسن بن موهب، ورحل إلى قُرْطُبة فسمع من يونس بن مغيث، وقاضي الجَمَاعة

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٢/٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠١/٢١، وفي «صلة الصلة» لابن الزبير: ٦ «ولم يطلق عنانه في نظمه، بل اقتصر على باب الزهد وما يرجع إليه، ونظمه في ذلك حسن، رحمه الله».

(٢) في «صلة الصلة»: ٦ «وتوفي ببجاية سنة (٥٨٢).

* التكملة للمنذري: ٧٩/١ ـ ٨٠، والتكملة لابن الصابوني: ١١١ ـ ١١٢، سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢١ ـ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٣/٤ ـ ١٣٥٥، العبر: ٢٥٢/٤، غاية النهاية: ٣٧٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠٨/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٠، بغية الوعاة: ٨٥/٢، نيل الابتهاج: ١٦٢ ـ ١٦٣، شذرات الذهب: ٢٨٠/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٣/٤ «وردان»، وهو تحريف.

محمد بن أَصْبَغ، والقاضي أبـي بكر[1] بن العربـي، وأخَذَ الأدب عن محمد بن أبـي زيد النَّحْوي.

ولما تغلبت الروم على المَرِيَّة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة [خرج إلى مُرْسية، ثم سكن جزيرة شَقْر، وولي القضاء والخطابة بها ثنتـي عشرة سنة، ثم نقل إلى مُرْسية، وولي القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمس مئة، فحُمدت أحكامه مع ضيق في خُلُقه، وكان من أعلام الحديث بالأندلس، بارعاً في معرفة غريبه، ولم يكن أحد يجاريه في معرفة الرِّجَال][2].

حـدَّث عنه: أحمـد بن محمد الـطَّرَسُـوسي، وأبـو سُليمـان بن حَوْط الله، ومحمدُ بن وَهْب الفِهْري، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، وخَلْقٌ كثير.

وروى عنه بالإجازة الأستاذ أبو علي الشَّلَوْبين.

قـال الأبَّار: سمعت أبـا سليمـان بن حَـوْط الله يقـول: سمعت أبا القاسم بن حُبَيْش يقول إنه مَرَّ عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبـي خيثمة أو أكثره.

وقال أبو عبدالله بن عيَّاد: كان عالماً بالقـرآن، إمامـاً في عِلْم الحديث، عارفاً بعلله، واقفاً على رجاله، لم يكن بالأندلس من يجاريه

(١) في الأصل: أبا بكر، وهو وهم من الناسخ.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٣.

فيه، أقَرَّ له بذلك أَهْلُ عَصْره، مع تقدُّمه في اللُّغة والأدب، واستقلالِهِ بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حَظٌّ من البلاغةِ والبيان، وكان صارماً في أحكامه، جزلاً في أُموره، تصدَّرَ للإقراء والتسميع والعربية، وكانت الرِّحْلة إليه في زمانه، وطال عُمُره، وله كتاب «المغازي» في عِدَّة مجلدات، حَمَلَه عنه النَّاس.

وقال ابن الزُّبير: هو أعلمُ أهلِ طبقته بصناعة الحديث وأبرعُهُمْ في ذلك؛ مع مشاركته في علومٍ، وكان من العلماء العاملين، أمْعَنَ النَّاس في الأَخْذِ عنه.

ذكر الأبَّار أنه مات بمُرْسِيَة في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وكادَ يهلك أناسٌ من الزحمة على نَعْشه.

وفيها: مات الأمير الكبير مؤيِّدُ الدولة أبو المُظَفَّر أُسامة بن مُرْشد بن علي بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ الكِناني الشَّيْزَرِيُّ، حامل لواء الأبطال، وشاعر الشَّام، وله سَبْعٌ وتسعون سنة. والمحدِّث أبو محمد عبدالله بن علي بن سُوَيْدَة التِّكْرِيتي. والمعمَّر أبو القبائل عَشِير بن علي بن أحمد الجَبَلي، ثم المِصْري، وله مئة وسنتان. وشيخ الحَنَفِيَّة ببخارى عمادالدِّين أبو حفص[1] عمر بن بكر[2] بن محمد الأَنْصَاري الزَّرَنْجَرِيّ،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «أبو جعفر»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٧٢/٢١ «أبو العلاء»، والذي في أصلنا يوافق «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق٢ / ٧٩٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «عمر بن أبي بكر»، ومثله في «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق٢ / ٧٩٤ ـ ٧٩٥، وهو خطأ، انظر ترجمة بكر بن محمد في «الجواهر المضية»: ١٧٢/١ ـ ١٧٣.

ولد شمس الأئمة، وله تسعون سنة[1]. والإمام المحدِّث الجَوَّال، تاج الدِّين محمد بن عبدالرحمن بن محمد المَسْعُودي الخُرَاساني الصُّوفي بدمشق، وله اثنتان وستون سنة. وشاعِرُ العِراق أبو الفَتْح محمد بن عُبيدالله بن التَّعَاوِيْذِي. والمسند أبو عبدالله محمدُ بنُ عليٍّ بن صَدَقَة الحَرَّاني التَّاجر. والمسند العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقفي الأَصْبَهاني.

١٠٨٠ ــ ابن الفَخَّار*

الإمام، الحافِظ، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن خَلَف، الأَنْدَلُسي، المالِقي.

ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وسمع أبا بكر بن العَرَبي ولازمه، وأبا جعفر البِطْرَوْجي، وشُرَيح بن محمد، وأبا مَرْوان بن مَسَرَّة، وطبقتهم.

قال الأبَّار: كان صَدْراً في الحُفَّاظ، مُقَدَّماً مَعْروفاً، يَسْرُد[2] المتون والأسانيد، مع مَعْرِفةٍ بالرِّجال وحِفْظٍ للغريب، سَمِعَ منه جِلَّة، وحدَّث عنه أئمة، سمِعْتُ أبا سليمان بن حَوْط الله يقول عن ابن الفَخَّار أنَّه حَفِظَ في شبيبته «سُنَنَ أبي داود»، فأما في مُدَّة لقائي إياه فكان يذكر «صحيح

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٤ «وله سبعون سنة»، وهو تصحيف.

* التكملة للمنذري: ١/٢٠٩ ــ ٢١٠، «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٤٧ ــ ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٤٠ ــ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٥ ــ ١٣٥٦، العبر: ٤/٢٧٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٠ ــ ٤٨١، شذرات الذهب: ٤/٣٠٣، شجرة النور الزكية: ١٥٩.

(٢) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٤٧ «معروفاً به بسرد المتون».

مُسْلم»، وكان مَوْصوفاً بالوَرَع والفَضْل، مُسَلَّماً له في جلالة القَدْر، ومتانة العَدَالة، استُدْعي إلى حضرة السُّلْطان بمَرَّاكُش ليسمع عليه بها، فتوفِّي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مئة[1].

وفيها: توفِّي الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطَّالْقَاني ثم القَزْويني الواعِظ ببغداد، وله ثمانٍ وسَبْعون سنة. والمحدِّث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأَنْصَاري البَلَنْسي الزَّاهد، صاحب السِّلفي، كتب شيئاً كثيراً. وأبو المُظَفَّر عبدالخالق بن فيروز الهَمَذاني الجَوْهري الواعِظ. والمحدِّث المُفيد أبو محمد عبدالوهَّاب بن علي بن الحبَقْبَق القُرَشي الزُّبيري الدِّمَشْقي الشُّروطي، والد كريمة[2]. وشيخ القُرَّاء الإمام أبو محمد القاسم بن فِيْرُّه بن خَلَف بن أحمد الرُّعَيْني الشَّاطِبي بمِصْر، وله اثنتان وخمسون سنة. والفقيه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الأَصْبَهاني، المعروف بالمصلح، من أصحاب الحَدَّاد.

١٠٨١ ـ الشِّيْرَازِيُّ*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو يعقوب[3]، يوسف بن أحمد بن إبراهيم،

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٩١ من هذا الجزء.

* التكملة للمنذري: ١/١١٩ ـ ١٢٠، تلخيص مجمع الآداب: ج٤ / ق١ / ٤٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٣٩ ـ ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٦ ـ ١٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٦/١١١، طبقات الحفاظ: ٤٨١، شذرات الذهب: ٤/٢٨٤.

(٣) في «التكملة» للمنذري: ١/١١٩ «أبو محمد، ويقال أبو العز»، وفي «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق١ / ٤٦٠ «أبو الفرج».

الصُّوفي، مُفِيد بغداد، وشيخ الصُّوفية بالرِّباط الأُرْجُواني[1]، وصاحِبُ «الأربعين البُلْدانية».

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد.

وسمَّعَه أبوه من إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن الطراح، والحافظ أبي سعد بن البَغْدَادي، وطلب بنفسه، فسمع من الكَرُوخي، وابن ناصر، وطبقتهما، وسمع بكِرْمان من أبي الوقت، وبهَرَاة من عبدالجليل بن أبي سَعْد[2]، وببَلْخ من أبي شُجَاع البِسْطامي، وسَمِعَ بالكُوفة وبالبَصْرة وواسط وهَمَذَان وأَصْبَهان ونَيْسَابور ودمشق وغيرها.

كتب عنه: أبو المواهب الحافظ، ووثَّقَه ابنُ الدُّبَيْثي، وله رِحْلةٌ واسعةٌ، وكان صَدُوقاً، حُلْو المُحَاضرة، توصَّل إلى الدَّوْلة، وذَهَبَ رسولاً عن الخليفة إلى الأطراف، وارتفعَتْ رُتْبته، وكَثُرَ ماله، روى اليسير.

وتوفِّي في رمضان سنةَ خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: توفِّي مسند أَصْبَهان أبو العَبَّاس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال، شيخ الصُّوفية، وله أكثر من تسعين سنة، تفرَّد بالرِّواية عن أبي مطيع الصحاف. ومحدِّث دمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن عليِّ بن المَوَازيني السُّلَمي الدِّمَشْقي، وله ثمانون سنة. والفَقِيه أبو الفَضْل أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحَضْرَمي الإسكندراني، أخو القاضي محمد. والإمام قاضي القُضَاة شرف الدِّين أبو سَعْد عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرون التَّميمي المَوْصِلي الشَّافعي بدمشق، رحمهم الله تَعَالى.

---

(١) لعله نسبة إلى أرجوان؛ والدة الخليفة المقتدي بأمر الله. انظر «الكامل»: ١٠/ ٢٣٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٣٥٧ «سعيد»، وهو تصحيف.

١٠٨٢ ـ الزَّيْـدِيُّ*

الحافظ، القُدْوة، العَابد، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن عمر بن سَالم بن عُبيدالله بن الحسن، العَلَوي، الحُسَيْني، من ولد زَيْد بن علي، البَغْدَادي، الشَّافعي، أحدُ الزُّهَّاد.

قطع أوقاته في العِبادة والعِلْم والكِتابة والطَّلَب، وكان متواضعاً، حَسَنَ الخُلُق والخَلْق، حُلْوَ العِبارة، جَوَاداً، سَمِعَ الكثير وحَصَّل الأُصول الكثيرة، وصنَّفَ، ووقَفَ جميع كُتُبِه.

سمع ابنَ ناصر، وابن الزَّاغُوني، وأبا الوَقْت السِّجْزي، وخَلْقاً، حتى كتبَ عن أصحاب ابن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر، وعن أقرانه، وعَمَّن هو دونه، وروى القليل.

سمع منه: إبراهيم بن الشَّعَّار، وداود بن علي بن المُسْلمة، وطائفة.

قال عبدالواحد بن مَسْعود بن الحُصَيْن: سمِعْتُ الشَّريفَ الزَّاهدَ عليَّ بنَ أحمد الزَّيْدِي يقول: اجعلِ النَّوافل كالفَرَائض، والمعاصي كالكُفْر، والشَّهوات كالسُّمِّ، ومخالطة النَّاس كالنَّار، والغِذاء كالدَّواء.

وقال أبو البركات عمر بن أحمد: وُلِد أخي أبو الحسن سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

---

* الكامل لابن الأثير: ٤٦١/١١، مرآة الزمان: ٢٢٦/٨ ـ ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٢١ ـ ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٦١/٤ ـ ١٣٦٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١٢/٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨١.

وقال أبو المحاسن عمر بن علي القُرَشي[1]: وممن مات في شَوَّال سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئة في هذا الطَّاعون الشَّريفُ الزَّاهِدُ وليُّ الله أبو الحسن عليُّ بن أحمد الزَّيدي، وكان عالماً حافِظاً عارِفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمَعْرفة التَّامة، والأحوال والكرامات مما حدَّثني به الثِّقَات، وشاهَدْتُه؛ فلو أثبتُّه لقام من ذلك كراريس، دفن ليلاً بموضعٍ وَقَفَه جِوار مَسْجِده، وكان رفيقي في السَّمَاع سنين كثيرة.

وقال ابنُ الدُّبَيْثي: سمِعْتُ شيخنا ابن الأخضر يعظِّم شأنه، ويُثني عليه، ويصفُ زُهْده ودِينه، رَحِمَه الله.

١٠٨٣ ـ أبو المَـوَاهب*

الإمـام، الحـافِظ، محـدِّث دمشق، الحسن بن أبـي الغَنَـائم هِبَةُ الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى، الرَّبَعي، التَّغْلبـي، البَلَدي الأصل، الدِّمَشْقي، المُعَدَّل.

ولد سنة سَبْعٍ وثلاثين وخمس مئة. وكان اسمه نصرالله فغيَّره.

سمـع جـدَّه أبـا البـركـات، ونَصْـرَالله بن محمـد المِصِّيْصي، وأبا القاسم بن البُنّ الأسـدي، وأبا يَعْلى حمـزة بن كَرَوَّس، وصَحِبَ

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٠٨٥) من هذا الكتاب.

* التكملة للمنذري: ١/١٤٦ ـ ١٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٦٤ ـ ٢٦٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٨ ـ ١٣٦٠، العبر: ٤/٢٥٨، دول الإسلام: ٢/٧٣، المختصر المحتاج إليه: ٢/٢٧، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٩٢ ـ ٢٩٤، مرآة الجنان: ٣/٤٣٢، النجوم الزاهرة: ٦/١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٨٢، شذرات الذهب: ٤/٢٨٥، الرسالة المستطرفة: ٩٩.

الحافظ ابن عساكر وتخرَّج به، وأكثر عنه، وعُني بهذا الشأن، وكَتَبَ العالي والنَّازل، وجمع وصنَّفَ ورحل.

فسمع بحلب: من أبي طالب بن العَجَمي، وببغداد من ابن البَطِّي؛ وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء العَطَّار، وبتِبْريز من محمد بن أسعد حَفَدَة، وسَمِعَ بأَصْبَهان وغيرها.

حدَّث عنه ولده أمين الدِّين سالم، وطائفة.

وروى القليل لأنه لم يعمّر، وعمل «مُعْجمه» في ستة عشر جُزْءاً، وصنَّف «فضائل الصَّحابة»، و«فَضَائل بيت المَقْدس»، و«عوالي ابن عُيينة»، و«رباعيات التَّابعين». ولما وقع الحريق في الكلاسة[1] احترق له جملة كتب.

وثَّقه أبو عبدالله الدُّبَيْثي وغيره، وكان ليِّنَ الجانب، كَرِيماً، حَسَنَ الخَطِّ، ورحل مَرَّة ثانية إلى بغداد بابنه سالم؛ فأسمعه من ابن شاتيل، وطبقته.

توفِّيَ سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: مات العلاَّمة أبو القاسم عبدالرَّحْمن بن محمد بن غالب الأَنْصَاري القُرْطُبي المُقْرِىء بن الشراط، وله خَمْسٌ وسبعون سنة. والإمام المقرىء أبو الطَّيِّب عبدالمُنْعم بن يحيى بن خَلَف الحِمْيَري الغَرْنَاطي، المَعْروف بابن الخلوف. والمقرىءُ أبو عبدالله محمدُ بنُ

---

(١) محلة في دمشق تقع شمالي الجامع الأموي، وفيها تربة السلطان صلاح الدين الأيوبي.

جعفر بن أحمد بن حُمَيْد بن مأمون البَلَنْسي. والمسنِدُ الفقيه أبوعبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الأنْصَاري، الإشبيلي المالكي، المعروف بابن زَرْقون، وله أربع وثمانون سنة. والعَلَّامة أبو بكر محمد بن عبدالله بن يحيى بن الجدّ الفِهْري الإشبيلي المُقْرِىء، الفقيه الحافظ، وله تسعون سنة وأشهر. والمحدِّث أبو الفَضْل مسعود بن علي بن النَّادر البَغْدَادي، وله سَبْعون سنة.

١٠٨٤ ــ الحَـازِمِيُّ*

الإمام، الحافظ البارع، النَّسَّابة، أبو بكر، محمد بن موسى بن عُثْمان بن موسى بن عثمان بن حَازِم، الهَمَذَاني.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الوقت السِّجْزي حُضُوراً، ومن أبي زُرْعة المَقْدسي، والحافظ أبي العلاء الهَمَذاني، ومَعْمَر بن الفاخر، وسمع ببغداد من أبي الحسين عبدالحق بن يوسف وغيره، وبالمَوْصِل من الخطيب أبي الفَضْل الطُّوسي، وبأَصْبَهان من أبي العَبَّاس التُّرْك،

* التكملة للمنذري: ١/ ٨٩ ــ ٩٢، الروضتين: ٢/ ١٣٧، تهذيب الأسماء واللغات: ج٢ / ق١ / ١٩٢، وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٦٧ ــ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٦٣ ــ ١٣٦٥، العبر: ٤/ ٢٥٤، دول الإسلام: ٢/ ٧١، المختصر المحتاج إليه: ١/ ١٤٤ ــ ١٤٥، الوافي بالوفيات: ٥/ ٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/ ١٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٤١٣ ــ ٤١٤، البداية والنهاية: ١٢/ ٣٣٢، النجوم الزاهرة: ٦/ ١٠٩، طبقات الحفاظ: ٤٨٢ ــ ٤٨٣، طبقات ابن هداية الله: ٢١١ ــ ٢١٢، شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٢، الرسالة المستطرفة: ٨٠.

والحافظ أبـي موسى المَدِيني، وسمع بواسط، والبَصْرة والحرمين والشَّام والجزيرة.

وكتب الكثير، وجمع وصنَّف وأتقن.

روى عنه: الحافظ أبو محمد عبدالخالق النِّشْتَبْري، وعبدالله بن الحسن خطيب دِمْياط، وطائفة.

قال الدُّبَيْثي: قَدِمَ بغداد وسكَنَها، وتفقَّه بها في مَذْهب الشَّافعي، وجالس العُلَماء، وتميَّز، وفَهِمَ، وصار من أَحفظ النَّاس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زُهْد وتعبُّد ورياضة وذِكْر، صنَّف في الحديث عِدَّة مصنفات، وأملى عِدَّة مجالس، وكان كثيرَ المحفوظ، حُلْو المُذَاكرة، يَغْلِب عليه معرفة أحاديث الأحكام، أملى طُرُق الأحاديث التي في «المُهَذَّب» وأسندها، ولم يُتمَّه[1].

وقال ابنُ النَّجَّار: كان من الأئمة الحُفَّاظ العالِمين بفقه الحديث ومعانيه ورِجَاله، ألَّف كتاب «النَّاسخ والمَنْسُوخ»[2]، وكتاب «عُجَالة المبتدي»[3]، في الأنساب، و«المُؤْتَلف والمُخْتَلف» في أسماء البلدان، وأَسْنَدَ أحاديث «المُهَذَّب» لأبـي إسحاق، وكان ثِقَةً حُجَّة نبيلاً

---

(١) «المختصر المحتاج إليه»: ١/١٤٤ ـ ١٤٥.

(٢) هو «كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار»، طبع مرتين في الهند، طبعته الثانية سنة (١٣٥٩هـ).

(٣) هو «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي»، وقد طبع في القاهرة سنة (١٩٦٥م) بتحقيق الأستاذ عبدالله كنون.

ومن كتبه المطبوعة أيضاً «شروط الأئمة الخمسة»، طبع في القاهرة سنة (١٩٣٩م) ونشرته مكتبة القدسي.

زاهداً، عابداً، وَرِعاً، ملازماً للخَلْوة والتَّصنيف وبثِّ العِلْم، أدركَه أجلُه شاباً، سمِعْتُ محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: كان شَيْخُنا الحافظ أبو موسى يفضِّل أبا بكر الحازمي على عبدالغَني المَقْدِسي[1]، ويقول: ما رأيت شاباً أحفظَ منه.

قال ابنُ النَّجَّار: وسمِعْتُ بعضَ الأئمة يذكر أنَّ الحازِمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومُشْتَبِهِ النِّسبة؛ كان يكرِّرُ عليه.

وقال ابنُ النَّجَّار: سمِعْتُ أبا القاسم المقرىء جارَنا ــ وكان صالحاً ــ يقول: كان الحازِميُّ في رِباط البديع، فكان يَدْخُل بيتَه في كلِّ ليلة، ويطالع ويكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة بِزْراً للسِّرَاج، لعله يستريح الليلة. قال: فلما جَنَّ الليل، اعتذر إليه الخادم لانقطاع البِزْر. فدخل بيتَه، وصفَّ قدمية، ولم يزل يُصلي ويتلو إلى أنْ طَلَعَ الفجر، وكان الشيخُ خَرَجَ ليعلَم خبره، فوجده في الصَّلاة.

ماتَ في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة، رَحِمَه الله.

١٠٨٥ ــ أبو المَحَاسن*

القُرَشي، القاضي، الحافِظ، عمرُ بنُ علي بن الخَضِر بن عبدالله بن علي، الزُّبَيْري، الدِّمَشْقِي، محدِّث بغداد.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

* الكامل: ٤٦١/١١، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢١ ــ ١٠٦، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٥/٤، العبر: ٢٢٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٣، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

سمع بدمشق أبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله الرُّومي، وأبا القاسم بن البُنّ، وبحلب أبا طالب عبدالرحمن بن الحسن بن العَجَمي، وببغداد أبا الوقت السِّجْزِي، وأبا المُظَفَّر بن التُّرَيْكي، وخَلْقاً، حتى روى عن أصحاب القاضي أبـي بكر، وابن السَّمَرْقَنْدي. صَحِبَ الشيخ أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي.

وناب في القَضَاء، ونُفِّذ رسولاً إلى صاحب الشَّام نورالدِّيْن، وله دون الثَّلاثين.

سمع منه: أبو بكر الباقداري، وأحمـد بن أحمد البَنْـدَنِيجي، وأبو الفتوح بن الحُصْري، وابنه أبو بكر عبدالله بن عمر.

قال الدُّبَيْثي: ثِقَةٌ، حافِظ، عُني بطلب الحديث، وبـالسَّمَاع، والكِتابة، وكتَبَ ببلده، وبحلب وحَرَّان والمَوْصل والحَرَمين وبغداد، ورُزِق الفَهم في الحديث. أجاز لي مروياته.

مَوْلده بدمشق في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة.

وتوفِّيَ في ذي الحِجَّة سنة خَمْسٍ وسبعين.

وفيهـا: مـات أميـر المؤمنين المُسْتضيـىء بـأمـر الله حسن بن المستنجد بالله يوسف بن المُقْتَفي العَبَّاسي. ومسندة بغداد أم عُتْب تَجَنِّي الوهبانيَّة. والمحدِّث أبو الحسين عبدالحقِّ بن عبـدالخالق اليُـوسُفي. والمسنِد الواعظ أبو المعالي بن خَلْدون بدمشق.

١٠٨٦ ـ ابن خَيْر*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو بكر، محمد بن خَيْر بن عمر بن خليفة، اللّمتوني، الإشْبيلي.

أتقن القِراءات على شُرَيح بن محمد، وسادَ أهل بَلَده، وسمع منه، ومن أبـي مَرْوان الباجي، والقاضي أبـي بكر بن العَرَبـي، وبقُرْطُبة من أبـي القاسم بن بَقِيّ، وابن مُغِيث، وجماعةٍ.

قال الأَبَّار: كان مُكْثراً إلى الغاية، بحيث إنه سمع من رفاقه، وشيوخُه أكثر من مئة نَفْس، لا نعلم أحداً من طبقته مِثْلَه، وتصدَّر بإشبيلية للإقراء والإسماع، وحَمَلَ النَّاس عنه كثيراً، كان مقرئاً مجوِّداً، ومحدِّثاً متقناً، أديباً، نَحْوياً، لغوياً، واسعَ المعرفة، رضىً مأموناً، لما مات بيعت كتبُه بأغلى الأثمان لصحَّتها، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظ الأوفر [من](١) علم اللسان.

توفِّيَ في ربيعٍ الأول من سنةِ خمسٍ وسبعين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/٨٥ ـ ٨٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٦٦، العبر: ٤/٢٢٥، معرفة القراء: ٢/٥٥٨، غاية النهاية: ٢/١٣٩، شذرات الذهب: ٤/٢٥٢، تاج العروس (خير).

(١) في الأصل: لما مات علم اللسان، وهي سبق قلم من الناسخ، والمثبت من «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٢٤.

١٠٨٧ ــ أبو عمر بن عَيَّاد*

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن أبي زيد، الأُستاذ، الحافظ، أبو عمر، الأَنْدَلسي، الرَّيـي[1]، المُقْرىء.

ذكره الأَبَّار، وأثنى عليه.

أخذ القِراءات عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق، وقَدِمَ بَلَنْسية سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ولقي بها من القُرَّاء أبا مروان بن الصَّيْقل[2]، وأبا الحسن بن هُذَيل، وغيرهما.

وسَمِعَ من: أبي الوليد بن الدَّبَّاغ وغيره، وأجاز له أبو القاسم بن ورد[3]، وأبو محمد بن عَطِيَّة.

وكان معنياً بصِناعة الحديث، جمَّاعة للأجزاء والدَّواوين، كَتَبَ العالي والنَّازل، وكان يحفَظُ أخبار المشايخ، ويضبِطُ وفاتهم، ويدوِّن قصصهم، وكان قد شَرَع في تذييل «صِلَة» ابن بَشْكُوال، وصنَّف كتاب

---

* سير أعلام النبلاء: ٢١/١٨٠ ــ ١٨١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٦٦ ــ ١٣٦٧، العبر: ٤/٢٢٦، معرفة القراء: ٢/٥٥٤ ــ ٥٥٥، مرآة الجنان: ٣/٤٠٢، غاية النهاية: ٢/٣٩٧، طبقات الحفاظ: ٤٨٤، نيل الابتهاج: ٣٥١، شذرات الذهب: ٤/٢٥٤، شجرة النور الزكية: ١٥٣.
وقد تصحف في «العبر»: ٤/٢٢٦ إلى عباد ــ بالباء الموحدة، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٦ إلى عياذ، بالذال المعجمة.

(١) في «غاية النهاية»: ٢/٢٩٧ «اللدي»، وهو تصحيف، وهي نسبة إلى رية، كورة قبلي قرطبة. انظر «معجم البلدان»: ٣/١١٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٧ «الصقيل»، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٧ وردان، وهو تصحيف.

«الكفاية في مراتب الرِّواية»، وكتاب «المُرْتَضى في شَرْح المُنْتَقى لابن الجارود»، و«شَرْح الشِّهَاب» و«الأربعين» في العِبادات، وغير ذلك. وكان من أهل التَّواضع والخير.

روى عنه: ابنُه محمد، وأبو الحَجَّاج بن عَبْدَة، وأبو محمد بن غَلْبون، وغيرهم.

استُشهد عند كَبْسة العدو لريَّة يوم العيد سنة خمسٍ وسبعين أيضاً[1]، وله سَبْعون سنة.

١٠٨٨ ـ القَاسِم*

ابن الحافِظ أبي القاسم، عليِّ بن الحسن بن هِبةالله، الحافِظُ، المحدِّث، بهاءالدِّين، أبو محمد بن عَسَاكر، الدِّمَشْقي، مصنِّف «فَضائل بيت المَقْدس»[2].

ولد سنة سَبْعٍ وعشرين وخمس مئة.

---

(١) أي وخمس مئة.

* التكملة للمنذري: ٢/٨ ـ ٩، ذيل الروضتين: ٤٧، الجامع لابن الساعي: ١٢٨/٩، وفيات الأعيان، ٣١١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٢١ ـ ٤١١، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٧/٤ ـ ١٣٧٠، العبر: ٣١٤/٤ ـ ٣١٥، دول الإسلام: ٨٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٥٢/٨ ـ ٣٥٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، البداية والنهاية: ٣٨/١٣، تنبيه الطالب (الدارس): ١٠١/١ ـ ١٠٣، كشف الظنون: ٥٧٤/١، شذرات الذهب: ٣٤٧/٤، الرسالة المستطرفة: ٤٨.

(٢) هو «الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى»، منه نسخة خطية في خزانة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٧٨٣). انظر «مجلة سومر»: ٢٤٦/٤ لعام ١٩٤٨.

سمع أباه، وعمَّه الصَّائن[1]، وهِبَةالله بن طاوس، وأبا الفَتْح نصرالله بن محمد المِصِّيصي، وخَلْقاً كثيراً، وأجاز له أبوعبدالله الفُرَاوي، والحسين[2] بن عبدالملك الخَلَّال، وغيرهما.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو الحسن بن المفضَّل وأبومحمد الرُّهَاوي، وابن خليل، والشَّيخ عِزُّالدِّين بن عبدالسَّلام، والحافظ زين الدين خالد، وتقي الدِّين بن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عَبْدٍ، وخَلْق. وأجاز لأحمد بن سَلاَمة، والمُسْلم بن عَلَّان.

وكان محدِّثاً، متوسِّط المَعْرفة، مُكْرِماً للغُرَباء، كثيرَ المُزاح، رديءَ الخَطِّ، وإنما ذُكِرَ في الحُفَّاظ لِبقاء الحافظ عليه لَقَباً، وقد قُرِىء عليه: حدَّثنا ابن لَهِيعة. فقال: لُهيعة ــ بالضَّم ــ فروجع، فلم يَرْجع.

قال ابنُ نُقْطة: هو ثِقَةٌ؛ لكنَّ خَطَّه لا يُشْبه خَطَّ أهل الضَّبْط.

وقال الحافظ المُنْذِري: قلتُ لشيخنا ابنِ المفضَّل: أقول حدَّثنا القاسم بن عليٍّ الحافظِ ــ بالكسر ــ صِفَةً لأبيه؟ فقال: قل بالضَّم؛ اجتمعت به بالمدينة فأملى عليَّ أحاديثَ مِنْ حِفْظه، ثم بعث إليَّ أُصوله، فقابلتها، فوجدتها سواء.

وقد نَسَخَ القاسم بخطِّه تاريخ أبيه[3]، وصنف كتَّاباً في الجهاد،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٧/٤ «الضياء»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٩٥/٢٠ ــ ٤٩٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» ١٣٦٨/٤ «الحسن»، وهو تصحيف.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ١٠٦ من هذا الجزء.

وأملى مجالس، وخرَّج لنفسه الأبدال العالية؛ نقَّاها من مُصَنَّف أبيه، وكان يبالغ في التعصُّب لمقالة الأشعري من غير أن يعرفها، وولي مشيخة النُّورية[1] بعد أبيه، فلم يأخذ منها شيئاً، بل كان يعطيه لمن يَقْدَم عليه من الطَّلَبة.

ومات في تاسع صَفَر سنة ستٍّ مئة.

وفيها: مات الإمام منتخب[2] الدِّين أبو الفتوح أَسعد بن محمود بن خَلَف العِجْلي الأَصْبَهاني الشَّافعي، وله خَمْس وثمانون سنة. والمسنِد أبو المُعَمَّر بقاء بن عمر بن حُنُّد الأَزَجي الدَّقَّاق. والمسنِدُ أبو القاسم شُجَاع بن معالي بن شدّقيني[3] القَصَباني وله بضع وثمانون سنة. والعَلاَّمة المسنِدُ أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن الصَّفَّار النَّيْسَابوري الشَّافعي، وله اثنتان وتسعون سنة. والعلامة رُكْن الدِّين الطَّاوسي[4]، صاحِبُ الطَّريقة، واسمه العراقي بن محمد بن العراقي، مات بهَمَذَان، وكان يُضْرب به المَثَل في المُنَاظرة. والمسندة أُم عبدالكريم فاطمة بنت

---

(١) دار الحديث النورية، بناها نورالدين محمود بن زنكي، وهو أول من بنى داراً للحديث، وموقعها في العصرونية، مقابل المدرسة العادلية الصغرى، يفصل بينهما الطريق، وهي اليوم خراب مهملة. انظر «تنبيه الطالب» (الدارس): ١/١٠٣، و«منادمة الأطلال»: ٥٨ ــ ٦٠، و«خطط دمشق» لصلاح الدين المنجد: ٦٢.

(٢) في بعض المصادر «منتجب» بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٩ «شدفيني» ــ بالفاء ــ وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: الطاووسي ــ بواوين ــ وفي «تاج العروس» (طوس) قال الصاغاني: والاختيار أن يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود.

سَعْدالخير بن محمد الأَنْصَارية بمِصْر. وأبو المعالي محمد بن صافي النَّقَّاش، وله اثنتان وثمانون سنة. والمسنِدُ أبو طاهر لاحق بن أبي الفَضْل بن قندَرَة الحَرِيمي الصُّوفي، وله ثمان وثمانون سنة، روى المسند عن ابن الحُصَيْن.

١٠٨٩ ـ ابن عبيد الله*

الحافِظُ، المتقِنُ، المقرىء، شيخ المَغْرب، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عُبيدالله، الحَجْري؛ حَجْر ذي رُعَين، الأَنْدَلسي، المَرِيِّي، نزيل سَبْتَة.

ولد سنة خمسٍ[1] وخمس مئة.

وسمع من: أبي عبدالله بن زُغَيْبة «صحيح مسلم» وسَمِعَ من أبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن موهب الجُذَامي، ولقي بقُرْطُبة أبا القاسم بن بَقِي، وأبا الحسن بن مُغيث، وأبا جعفر البِطْرَوْجي، وأبا بكر بن العَرَبي. وقرأ «صحيح البُخَاري» على شُرَيح في سنة أربع وثلاثين، فحضره ثلاث مئة نفر، وسَمِعَ أيضاً من محمد بن عبدالعزيز الكِلابي، وجعفر بن محمد البُرْجي، ويحيى بن خَلَف بن الخلوف، وغيرهم. وعُني بهذا الشأن وقرأ بالسَّبْع على شريح، وغيره.

---

* التكملة للمنذري: ١/٢١٧ ـ ٢١٨، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٦٥ ـ ٨٧١، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٥١ ـ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٧٠ ـ ١٣٧٢، العبر: ٤/٢٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٨٥، شذرات الذهب: ٤/٣٠٧، شجرة النور الزكية: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٧٠ «سنة ثلاث».

روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن محمد بن عيشون، وأبو الخطاب بن دَحْية(١)، ومحمد بن عبدالله الأَزْدي، وخَلْقٌ.

قال الأَبَّار: كان غايةً في الوَرَع، والصَّلاح والعَدَالة، ولي الصَّلاة، والخُطْبة بجامع المَرِيَّة، وكان يعرف القِراءات، ودُعي إلى القَضَاء، فأَبَى، وانتقل بعد تغلُّب العَدُوِّ إلى مُرْسِيَة، ثم تحوَّل إلى فَاس، واستقر بسَبْتَة، يقرئُ بها ويحدِّث حتى بَعُدَ صيته، وعلا ذِكْره، وارتحلوا إليه(٢).

قال: وكان له بَصَرٌ بصِنَاعة الحديث، موصوفاً بجودة الفَهْم، استُدْعِيَ إلى مَرَّاكُش، وسمع منه السُّلْطان، حدَّثنا عنه عالم من الجِلَّة(٣).

ذكر غيره أنه كان صاحب كرامات.

[قال غيره: مات في آخر المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وفيها](٤): ماتَ أبو العباس أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن الزِّبْرِقان الأَصْبَهاني، وله إحدى وتسعون سنة. والمسند أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف. ومقرىء مصر أبو الحسن شجاع بن محمد ابن سيدهم المُدْلجي. ومقرىء العراق أبو جعفر عبدالله بن أحمد الواسطي، صاحب أبي عبدالله البارع. والمسند أبو المحاسن محمد بن الحسن، الأَصْبَهاني التاجر المعروف بالأُصْفَهْبَذ، وقد قارب الثَّمانين. ومقرىء المَغْرب أبو الحسن نَجَبَة بن يحيى الرُّعَيْني، الإِشْبيلي؛ صاحب شريح.

---

(١) ضبط في الأصل بضم الدال، وهو وهم، انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٥٥٨.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٦٩.

(٣) «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٦٩ ـ ٨٧٠.

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، وقد استدركناه من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٢.

١٠٩٠ ـ عبدالغَني ٣٣ *

ابنُ عبدالواحد بنِ علي بن سرور بن رافع[1] بن حسن بن جعفر، الإمام، الحافظُ الكبير، محدِّث الإسلام، وأَحَدُ الأئمة الأعلام، تقي الدين، أبو محمد، المَقْدسي، الجَمَّاعيلي[2]، ثم الدِّمَشْقي، الحَنْبَلي، الصَّالحي، صاحبُ التَّصانيف النَّافعة.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة[3]، هو وابن خاله[4] الشيخ موفق الدين بجمَّاعيل، واصطحبا مُدَّةً في أوَّل اشتغالهما ورحلتهما.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهِبَةَالله بن هلال، وابن

---

* معجم البلدان: ٢/ ١٦٠، مرآة الزمان: ٨/ ٣٣٨ ـ ٣٤٠، التكملة للمنذري: ٢/ ١٧ ـ ١٩، ذيل الروضتين: ٤٦ ـ ٤٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٧٢ ـ ١٣٨١، دول الإسلام: ٢/ ٨٠، العبر: ٤/ ٣١٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٨ ـ ١٦٩، مرآة الجنان: ٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠، البداية والنهاية: ١٣/ ٣٨ ـ ٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٥ ـ ٣٤، النجوم الزاهرة: ٦/ ١٨٥، طبقات الحفاظ: ٤٨٥ ـ ٤٨٦، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٤، القلائد الجوهرية: ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٢، شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، الفلاكة والمفلوكون للدلجي: ٦٨ ـ ٦٩.

(١) في «معجم البلدان»: ٢/ ١٦٠ «نافع»، وهو تصحيف.

(٢) جمَّاعيل؛ قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. «معجم البلدان»: ٢/ ١٥٩.

(٣) في «التكملة» للمنذري: ٢/ ١٨ «وذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمس مئة». وهو ما رجحه الحافظ الضياء. انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/ ٥.

(٤) في الأصل ابن خالته، وهو وهم، إذ أن سعيدة والدة عبدالغني هي أخت أحمد بن محمد بن قدامة، والد الموفق. انظر «القلائد الجوهرية»: ١/ ٣٠، وستأتي ترجمة الموفق عقب هذه الترجمة.

البَطِّي، وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السِّلَفي بالثَّغْر ــ وأقام عنده ثلاث سنين، ولعلَّه كتبَ عنه ألف جُزْء ــ وعليَّ بن هبة الله الكاملي بِمِصْر، وأبا الفَضْل الطُّوسي بالموصل[1]، وعبدالرزاق بن إسماعيل القُومَسَاني بهَمَذان، والحافظ أبا موسى المَدِيني وغيره بأصبهان.

وكَتَبَ ما لا يوصف كثرة، وما زال ينسخ، ويصنِّف، ويحدِّث، ويعلِّم، ويَعْبُد الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم؛ حتى انتقل إلى رَبِّه، رضي الله عنه.

روى عنه ابناه: أبو الفتح، وأبو موسى، والشيخ موفق الدين، وعبدالقادر الرُّهَاوي، والشيخ الضِّياء، وابن خليل، والفقيه اليونيني، وابنُ عبدالدائم، ومحمد بن مهلهل الجِيتي[2]، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: حدَّث بالكثير، وصنَّف في الحديث تَصَانيف حسنة، وكان غزيرَ الحِفْظ مِنْ أهل الإتقان والتجويد، قيِّماً بجميع فنون الحديث.

قال: وكان كثيرَ العِبادة، وَرِعاً، متمسكاً بالسُّنَّة على قانون السَّلَف، تكلَّم في الصِّفَات والقرآن بشيءٍ أنكره أهلُ التَّأْويل من الفُقَهاء، وشَنَّعوا عليه، فَعُقِدَ له مجلس بدار السُّلْطان بدمشق؛ فأَصَرَّ، وأباحوا قتله، فَشَفَعَ فيه أمراءُ الأكراد على أَنْ يَنْزَحَ من دمشق، فذهب إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

---

(١) في الأصل: وبالموصل، وهو وهم من الناسخ.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٤٦ «الجيني»، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٣٠١/١.

وقد كتب الحافظ أبو موسى المَدِيني: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قَلَّ مَنْ قَدِمَ علينا من الأصحاب من يفهم هذا الشأن كفهم الإمام ضياءالدين[1] عبدالغني بن عبدالواحد المَقْدسي زاده الله توفيقاً، وقد وُفِّق لتبيين هذه الغَلَطات؛ يعني التي في كتاب «معرفة الصَّحابة» لأبـي نعيم.

قال: ولو كان الدَّارَقُطْني في الأحياء وأمثاله لصوَّبوا[2] فعله، وقَلَّ من تفهَّم في زماننا لما فهمه.

وقال الحافظ ضياءالدين: ثم سافر الحافظُ إلى أَصْبَهان، وكان خَرَج وليس معه إلا قليل فلوس، فسهَّل الله من حَمَلَه، وأنفق عليه؛ فأقام بأَصْبَهان مُدَّة، وحصَّل بها الكتب الجَيِّدة، وكان ليس بالأبيض الأَمْهَق[3] يميل إلى سُمْرة، حسن الثَّغْر، كثّ اللِّحية، واسع الجبين، عظيم الخلق، تام القامة، كأَنَّ النُّورَ يخرج من وجهه، ضَعُفَ بَصْره من كثرة الكتابة والبكاء، صنَّف «المِصْباح» في ثمانية وأربعين جُزْءاً، مشتمل على أحاديث الصحيحين، وكتاب «نهاية المراد» في السنن نحو مئتي جُزْء لم يبيضه، ثم سَرَدَ أسماء مؤلفاته، وذكر ترجمته في عِدَّة كراريس.

وقال: كان لا يكاد أَحَدٌ يسأله عن حديثٍ إلا ذكره لـه وبيَّنَه،

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٧٣/٤، ومثله أيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٤٤٩/٢١، وهو وهم، لعله من أبـي موسى نفسه، فقد مر في صدر الترجمة أنه «تقي الدين».

(٢) في الأصل: لصوتوا، وهو تصحيف.

(٣) الأمهق: الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضَه شيءٌ من الحمرة، وليس بنيِّر، ولكن كلون الجص أو نحوه. «اللسان» (مهق).

ولا يُسأل عن رجلٍ إلا قال: هو فلان بن فلان، وبيِّن نسبه، فأقول: كان أميرَ المؤمنين في الحديث، سمِعْتُه يقول: نازعني رَجُلٌ في حديثٍ بحضرة أبي موسى. فقال: هو في البُخَاري، وقلت: ليس هو فيه. فكتَبَ الحديث في رُقْعة، ورفعها إلى أبي موسى يسأَلُه، فناولني أبو موسى الرُّقْعة، وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في البُخَاري. فَخَجِلَ الرجل.

وقال الشَّيْخ موفق الدِّين: كان رفيقي، وما كُنَّا نستبق إلى خيرٍ إلَّا سبقني إليه إلا القليل، وكَمَّلَ الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البِدْعة وقيامهم عليه، ورُزِق العِلْم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنَّه لم يَعْمَرْ حتى يبلغ غرضَه في روايتها ونشرها.

وقال الشيخ الضِّياء: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل إلى الحافظ عبدالغني، فقال: رجل حَلَف بالطَّلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصَدَق.

وشاهدتُ الحافظ غيرَ مَرَّةٍ بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين ــ وهو على المِنْبر ــ اقرأ لنا أحاديثَ من غير الجُزْء. فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قَلْبه. وقيل له: لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب؟ قال: أخاف العُجْب.

وسمِعْتُ أبا محمد عبدالعزيز الشَّيْبَاني يقول: سمعت التَّاج الكِنْدي يقول: لم يكن بعد الدَّارَقُطْني مثل الحافظ عبدالغني المَقْدسي.

وقال الفقيه محمود بن هَمَّام: سمعت الكِنْدي يقول: لم يَرَ الحافظ عبدالغني مِثْلَ نفسه.

وقال ربيعة اليمني: قد رأيتُ أبا موسى المَدِيني، وهذا الحافظ عبدالغني أحفظ منه.

قال الشيخ الضِّياء: كل من رأينا من المحدِّثين يقول: ما رأينا مِثْلَ الحافظ عبدالغني. وهو الذي حرَّضني على السَّفَر إلى مِصْر، وبَعَثَ معنا ابنه عبدالرحمن [وهو][1] ابن عشر سنين، وهو الذي سفَّر إسماعيل بن ظفر، وأعطاه، فسار إلى أَصْبَهان، وإلى خُرَاسان، وحرَّض يوسف بن خليل على الرِّحْلة، وكان يقرأ الحديث ليلةَ الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق، ويجتمع خَلْقٌ، ويبكي الناس كثيراً، ثم يطوِّل لهم الدعاء.

قال: وكان الحافظ لا يضيِّع شيئاً من زمانه، كان يصلِّي الفجر، ويلقِّن القرآن، وربما لقَّن الحديث، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة رَكْعة بالفاتحة والمعوِّذتين[2] إلى قُبَيل الظُّهر، فينام نومة، ثم يصلي الظهر، ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فيفطر إن كان صائماً، ويصلِّي العِشاء، ثم ينام إلى نصف الليل وبعده، ثم يتوضأ ويصلي، ثم يتوضأ ويصلي إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مَـرَّاتٍ أو أكثر، ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رَطْبة. ثم ينام نومة خفيفة قبل الفجر، وهذا دأبه.

قال: وكان جَوَاداً، كريماً، لا يدَّخر شيئاً ولا دِرْهماً. وقيل: كان يخرج في اللَّيل بقِفَاف الدَّقيق، فإذا فتحوا له ترك ما معه ومضى؛

---

(1) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٥.

(2) ضبطت في «سير أعلام النبلاء»: ٤٥٢/٢١ بفتح الواو المشددة، وهو وهم، انظر «اللسان» (عوذ).

لئلا يُعْرف، وربما كان عليه ثوب مرقع. سمعت بدر بن محمد الجَزَريَّ[1] يقول: ما رأيتُ أحداً أكرم من الحافظ؛ لقد أوفى عني غير مَرَّة. وسمعتُ سليمان الإسْعِرْدي[2] يقول: بعث الأفضل[3] إلى الحافظ بنفقة وقمحٍ كثير ففرَّق الجميع.

وحكى رَجُلٌ أنه شاهد الحافظ في الغلاء[4] بمصر ثلاث ليال [يؤثر بعشائه ويطوي][5].

وكان ــ رحمه الله ــ لا يرى مُنْكراً إلا غَيَّره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومةُ لائم، رأيتُه مَرَّة يريق خمراً، فسلَّ صاحبُه السيف فلم يَخَفْ، وكان قوياً؛ فأخذ السيف من الرجل، وكان يكسِّر الشبابات والطَّنابير، وشاهدتُ بخطِّه يقول: والملك العادل[6] ما رأيتُ منه

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الجذري»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الأشعري» وهو تصحيف؛ إذ كان أعداؤه يغيظونه بكشطهم الدال، فتصحف إلى الأشعري، وكان يكره هذه النسبة لأنه حنبلي. انظر «توضيح المشتبه»: ١/٢٢٣ ــ ٢٢٤ بتحقيق الأستاذ نعيم العرقسوسي.

(٣) هو علي بن صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، استقل بملك دمشق بعد وفاة أبيه سنة (٥٨٩هـ)، ثم أخرج عنها، ثم تولى شؤون مصر مساعداً لابن أخيه المنصور. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٣/٤١٩ ــ ٤٢١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الفلاء» بالفاء، وهو تصحيف.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ ــ ١٣٧٨.

(٦) محمد بن أيوب، أبو بكر، أخو السلطان صلاح الدين، من كبار الدولة الأيوبية، كان ملكاً عظيماً، حنكته التجارب، حازماً، داهية، حسن السيرة، محباً للعلماء، توفي سنة (٦١٥هـ)، وهو مدفون في المدرسة العادلية الكبرى في دمشق «مقر مجمع اللغة العربية حالياً». انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٥/٧٤ ــ ٧٨.

إلا الجميل، أقبل عليَّ وقام لي، والتزمني، ودَعَوْتُ له، وقلتُ: عندنا قصور يوجب التقصير فقال: ما عندك تقصير ولا قصور. وذكر أمر السُّنَّة فقال: ما عندك شيء يُعاب في أمر الدِّين ولا الدُّنيا، ولا بدَّ للناس من حاسدين. وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذُكر عنده العلماء فقال: ما رأيتُ مثل فلان، دخل عليَّ فَخُيِّلَ إليَّ أنَّه أسدٌ قد دخل علي.

قال الشيخ الضِّياء: وكان المبتدعة قد وَغِروا صَدْرَ العادل على الحافظ، وتكلَّموا فيه عنده، وكان بعضُهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه. وسمِعْتُ أن بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال: وسمعت أبا بكر بن أحمد الطَّحان يقول: جعلوا المـلاهي عند درج جيرون[1]، فجاء الحافظ فكسر كثيراً منها، وصَعِدَ المنبر، فجاءه رسول القاضي يطلبه ليناظره في الدُّفِّ والشّبَّابة، فقال: ذاك حرام، ولا أمشي إليه، إن كان له حاجة يجيء هو. قال: فعاد الرسول يقول: لا بد من مجيئك، قد بطلت[2] هذه الأشياء على السلطان. فقال: ضرب الله رقبته ورقبة السُّلْطان. فمضى الرسول وخفنا من فتنة، فما أتى أحد بعد.

سمعتُ محمود بن سلامة الحَرَّاني بأَصْبَهان يقول: كان الحافظ بأَصْبَهان يخرج فيصطفُّ الناس في السوق ينظرون إليه، ولو قام بأصبهان مُدَّة، وأراد أن يملكها لملكها؛ يعني من حبِّهم له ورغبتهم [فيه][3].

---

(١) ما زال درج جيرون قائماً، وهو عند الباب الشرقي للجامع الأموي، وتسمى المحلة الآن «النوفرة»، وقد ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ٢/١٩٩، وانظر ما كتب صلاح الدين المنجد عن باب جيرون في «خطط دمشق»: ١٢٣ ـ ١٢٩، ويبدو أن جيرون كانت محل فسق وشرب خمر ولهو.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «عطلت».

(٣) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧.

قال الضِّياء: وكنا بمِصْر نخرج معه إلى الجمعة فلا نقدر نمشي معه من زحمة النَّاس يتبركون به، ويجتمعون حوله، سمعت الرضيّ عبدالرحمن بن محمد أنه سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يَرْزُقَني حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته.

قال: ثم ابْتُلي بعد ذلك، وامتحن، سمعت الإمام عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي[1] يقول: أخذ الحافظ عبدالغني على أبي نُعَيْم في مئتين وتسعين موضعاً، فطلبه الصَّدْر بن الخُجَنْدِي[2] وأراد هلاكه، فاختفى الحافظ، وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه إلا في إزار.

وسمعت الحافظ يقول: كنا بالمَوْصل نسمع كتاب «الضُّعفاء» للعُقَيْلي، فأخذني أهل المَوْصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه[3]، فجاءني رجل طويل بسيفٍ فقلت: لعله يقتلني وأستريح. قال: فلم يصنع شيئاً، ثم أُطلقت. وكان يسمعه معه ابن البَرْني فأخذ الكُرَّاس الذي فيه ذِكر الرجل، ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً، فأُطلق.

قال الضِّياء: وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخَلْق عليه، فَحُسِدَ، ثم ذكر أنهم عملوا عليه، ورفعوا منبره، واجتمعوا

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٨ «أبا عبدالله»، وهو وهم، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٨٨.

(٢) عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف، الخجندي، أبو القاسم، صدرالدين، كان يتولى الرياسة بأصبهان، وكانت له المكانة عند السلاطين، والملوك والعوام، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، توفي سنة (٥٨٠هـ)، انظر «فوات الوفيات»: ٢/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٣) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٠ «من أجل ذكر أبي حنيفة».

وناظروه، وأمروه أن يكتب خطه بما يوافقهم فلم يفعل، ثم ذكر محنته، وما جرى له مع الكامل والعادل والأفضل، وذكر خروجه إلى بَعْلَبَك، ثم توجهه إلى مِصْر، وأطال في ذلك، وقال: بلغني أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقولَ كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل، فلما وقف عليها الكامل قال: أيش أقول في هذا؛ يقول بقول الله ورسوله. فخلَّى عنه.

وسمعت أحمد بن محمد بن عبدالغني يقول لي: رأيت أخاك الكمال عبدالرحيم في النَّوْم. فقلت: أين أنت؟ قال: في جنَّة عَدْن. فقلت: أيما أفضل الحافظ عبدالغني أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، وأما الحافظ فكلُّ ليلة جُمُعة يُنصب له كرسي تحت العَرْش يقرأُ عليه الحديث، ويُنثر عليه الدُّرُّ، وهذا نصيبي منه. فأشار إلى كُمِّه.

سمعت أبا موسى[1] يقول: مَرِضَ والدي أياماً، ووضأته وقت الصُّبْح، فقال: يا عبدالله، صلِّ بنا وخفِّف. فصلَّيْتُ بالجماعة، وصلَّى معنا جالساً، ثم قال: اقرأ عند رأسي ﴿يسٓ﴾، فقرأتُها، وقلت: هنا دواء تشربه؟ فقال: ما بقي إلا الموت. فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النَّظر إلى وجه الله. فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى. وجاؤوا يعودونه، وجعلوا يتحدثون؛ ففتح عينيه وقال: ما هذا؟! اذكروا الله، قولوا: لا إله إلا الله. ثم دخل رجل؛ فقمتُ لأناوله كتاباً من جانب المسجد؛ فرجعت وقد توفِّي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، رحمه الله.

---

(١) ستأتي ترجمته رقم (١١١٠) من هذا الكتاب.

١٠٩١ ـ عبدالله بن أحمد*

ابن محمد بن قُدَامة بن مقدامة[١] بن نَصْر، الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ الإسلام، موفق الدِّين، أبو محمد، المَقْدسي، الجَمَّاعِيلي[٢]، ثم [الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحَنْبلي، صاحب «المغني»][٣].

ولد بجَمَّاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وهاجر مع أقاربه وله عَشْر سنين، وحَفِظ القُرْآن، ولزم الاشتغال من صِغَره، إلى أن صَار من بحور العِلْم.

ورحل في أول سنة إحدى وستين في طلب العِلْم إلى بغداد؛

---

* معجم البلدان: ٢/١٦٠، التكملة للمنذري: ٣/١٠٧، ذيل الروضتين: ١٣٩ ـ ١٤٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٥ ـ ١٧٣، العبر: ٥/٧٩ ـ ٨٠، دول الإسلام: ٢/٩٣ ـ ٩٤، المختصر المحتاج إليه: ٢/١٣٤ ـ ١٣٧، البداية والنهاية: ١٣/٩٩ ـ ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٣٣ ـ ١٤٩، النجوم الزاهرة: ٦/٢٥٦، القلائد الجوهرية: ٢/٣٤٠ ـ ٣٤٤، شذرات الذهب: ٥/٨٨ ـ ٩٢، التاج المكلل: ٢٢٩ ـ ٢٣١.

(١) كذا في الأصل، وفي «فوات الوفيات»: ٢/١٥٨ «مقدم»، أما في باقي المصادر فهو «مقدام»، وهو الأشبه بالصواب.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ١٤٧ من هذا الجزء.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/١٦٦، وقد طبع المغني في تسعة مجلدات غير مرة، وهو مشهور، متداول.

فأدرك نحو أربعين يوماً من حياة الشيخ عبدالقادر[1]، ونزل عنده بالمدرسة، واشتغل عليه تلك الأيام، وسمِعَ منه، ومن هبة الله بن الحسن الدَّقَّاق، وأبي الفتح بن البَطِّي، ومَعْمر بن الفاخر، وشُهْدَة الكاتبة، ويحيى بن ثابت، وجماعة. وسَمِعَ بدمشق من أبي المكارم بن هِلال وغيره، وبالمَوْصل من خطيبها أبي الفَضْل الطُّوسي، وبمكة من المبارك بن الطَّبَّاخ.

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البَطَائحي، وبحرف أبي عمرو على أبي الفتح بن المَنِّي.

حدَّث عنه: البهاء عبدالرحمن، والحافظ ضياءالدين، وابن نُقْطة، وابن خليل، وابن النَّجَّار، وأبو شامة، وابن عبدالدائم، وإسماعيل بن الفَرَّاء، وخَلْق.

قال ابن النجار: كان إمامَ الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثِقَةً حُجَّة نبيلاً، غزير الفَضْل، نَزِهاً، ورعاً، عابداً على قانون السَّلَف، عليه النُّور والوَقار، وينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمعَ كلامه.

وقال ابنُ الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأُمة، خصَّه الله بالفَضْل الوافر، والخاطر الماطر، والعِلْم الكامل، طَنَّتْ بذكره الأمصار، وضَنَّتْ بمثله الأعصار، وأخذ بمجامع الحقائق النَّقلية والعقلية.

---

(١) عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله، الجيلاني، من كبار الزهاد والمتصوفين، مؤسس الطريقة القادرية، وشيخ الحنابلة، ولد سنة (٤٧١هـ)، وتوفي سنة (٥٦١هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٣٩ ـ ٤٥١ ولمحمد بن يحيى التاذفي كتاب «قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبدالقادر».

قال: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثلِه، كان متواضعاً، حَسَنَ الاعتقاد، ذا أناةٍ وحِلْم ووَقار، وكان مجلسه معموراً بالفُقهاء والمحدِّثين، وكان كثير العِبادة، دائم التهجد، لم نَرَ مثلَه، ولم ير مثل نَفْسه.

وذكر الحافظ ضياءالدِّين سيرته في جُزْأين، وقال: كان تام القَامة، أبيضَ، مشرق الوجه، أَدْعَجَ[1]، كأَنَّ النُّور يخرج من وجهه لحُسْنِه، واسعَ الجبين، طويل اللِّحية، قائمَ الأنف، مقرون الحاجبين، صغيرَ الرأس، لطيف اليدين والقَدَمين، نحيفَ الجسم، ممتَّعاً بحواسه، أقام هو والحافظ[2] ببغداد أربع سنين؛ فأتقنا الفِقْه والحديث والخلاف، أقاما عند الشيخ عبدالقادر، ثم عند ابن الجوزي، ثم انتقلا إلى رباط النَّعَّال، واشتغلا على ابن المَنِّي، ثم سافر في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العِماد[3]، وأقاما سنة.

قال الحافظ ضياءالدين: رأيتُ أحمدَ بن حنبل في النَّوْم؛ فألقى علي مسألةً، فقلت: هذه في الخِرَقي[4]. فقال: ما قصَّر صاحِبُكم الموفَّق في شرح الخِرَقي.

---

(١) أي أن سواد عينيه كان شديد السواد. «اللسان»: (دعج).

(٢) أي الحافظ عبدالغني، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠)، وهو ابن عمة الموفق. وقد وهمت أغلب المصادر في قرابته، انظر «القلائد الجوهرية»: ١/ ٣٠.

(٣) العماد، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، أخو الحافظ عبدالغني، ولد سنة (٥٤٣هـ)، وكان متصدياً لقراءة القرآن والفقه، وكان صاحب أحوال وكرامات، توفي سنة (٦١٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: **٢٢/ ٤٧ ـ ٥٢**.

(٤) أي مختصر الخرقي، وهو أبو القاسم، عمر بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي، توفي سنة (٣٣٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: **١٥/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤**.

وقال أيضاً: وكان ــ رحمه الله ــ إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفِقْه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد في الفرائض، إماماً في أُصول الفِقْه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السَّيَّارة والمنازل. سمِعْتُ الحافظ أبا عبدالله اليُونيني[1] يقول: أما ما علمته من أحوال شيخِنا وسيدنا موفق الدين فإني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيتُه حَصَل له من الكمال في العلوم والصِّفَات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه؛ فإنه كان كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحُسْن والإحسان، والحِلْم والسُّؤدُد، والعلوم المختلفة والأخلاق الجميلة؛ رأيت منه ما يَعْجِزُ عنه كبارُ الأولياء.

وقال الشيخ الضِّياء: كان لا يناظر أحداً إلا وهو يبتسم، وبقي يجلس زماناً بعد الجُمُعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشْغل[2] إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يقرىء في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبَّه، وما عَلِمْتُ أنه أوجعَ قلبَ طالبٍ، وكانت له جارِيَةٌ تؤذيه بخلُقِها فما يَقول لها شيئاً، وكان أولاده يتضاربون وهو لا يتكلم، وكان حَسَنَ الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا مبتسماً، يحكي الحكايات ويمزح، وسمعت البهاء يقول: ما رأيت أكثر احتمالاً منه، وسمِعْتهُ يصفه بالشجاعة، وقال: كان

(١) في بعض المصادر عبدالله اليونيني، وهو وهم. انظر «العبر»: ٢٤٨/٥.

(٢) أي يدرِّس، الإشغال: التدريس، والاشتغال: الطلب، وهذان المصطلحان يفهمان من خلال سياقهما، ففي ترجمة العماد «ولا كان يتفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله». «سير أعلام النبلاء»: ٤٨/٢٢، وفي ترجمة الموفق «وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه». «سير أعلام النبلاء»: ١٧١/٢٢.

يَتقدَّم إلى العدو وجُرح في كَفِّه، وكان يرامي العدو، وكان لا ينافس أهل الدُّنيا، ولا يكاد يشكو، وربما كان أكثر حاجةً من غيره، وكان يُـؤْثر.

وقال الضِّياء: وكان يصلي بخشوعٍ، ولا يكاد يصلي سُنَّة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً «بالسجدة»، و«يس»، و«الدخان»، و«تبارك»، لا يكاد يَخُلُّ بهن، ويقوم السَّحَر بسُبُعٍ، وربما رفع صوته، وكان حَسَنَ الصَّوْت.

قال: وجاءه من بنت عمته مريم المَجْدُ عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفية، وفاطمة، وله عَقِبٌ من المجد، ثم تسرَّى بجارية ثم بأخرى، ثم تزوَّج عِزِّية[1] فماتت قبله، وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفِطْر، ودُفن من الغد سنة عشرين وست مئة، وكان الخَلْق لا يحصون.

١٠٩٢ ـ البَاقِـدَاري*

العالم، الحافظ، أبو بكر، محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزوق، البَغْدَادي، الضَّرير.

قدم من باقِدَارَىٰ[2]، وسمع من أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وأبي بكر بن الزَّاغوني، وابن ناصر، وطبقتهم.

---

(١) كذا في الأصل ـ بالعين المهملة، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٧٢/٢٢، ولعلها غزية زوج العماد إبراهيم بن عبدالواحد، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥٢/٢٢.

* معجم البلدان: ٣٢٧/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٨١/٤ ـ ١٣٨٢، العبر: ٢٢٥/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٦، ٤٨٧، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

(٢) في الأصل: باقدار، وهو وهم، وباقدارىٰ، بكسر القاف، ودال مهملة وألف، وراء مفتوحة، مقصور؛ من قرى بغداد على بعد أربعين ميلاً. انظر «معجم البلدان»: ٣٢٧/١.

قال أبو الفتوح بن الحُصْري: كان آخرَ مَنْ بقي من حُفَّاظ الحديث الأئمة.

وقال ابن الدُّبَيْثي: انتهى إليه مَعْرفة رِجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه، سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقِدَاري، ويصفونه بالحِفْظ ومعرفة الرِّجال والمتون مع كونه ضريراً مقصوراً إلا أنه كان حُفَظَةً حَسَنَ الفَهْم، بلغني أن ابن ناصر كان يراجِعُه في أشياء ويصير إلى قوله.

وقال أبو محمد المُنْذِري: كان أحدَ حُفَّاظ الحديث المشهورين بمعرفة الرِّجال والتقدُّم مع ضرره.

مات في آخر سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة كهلاً، وانتهى علوُّ الرواية إلى ابنته عجيبة[1] في وقتها.

١٠٩٣ ـ ابن الحُصْري*

الإمام، الحافظ، شيخ القراء، برهان الدِّين، أبو الفتوح، نَصْرُ بن أبي الفَرَج محمد بن علي، البَغْدَادي، الحَنْبلي، نزيل مكَّة، وإمام الحَطِيم.

(١) توفيت سنة ٦٤٧هـ، انظر «العبر»: ٥/١٩٤.

* التكملة للمنذري: ٣/٦٩ ـ ٧٠، ذيل الروضتين: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٣ ـ ١٦٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٢ ـ ١٣٨٣، العبر: ٥/٧٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤١ ـ ٢٤٢، البداية والنهاية: ١٣/٩٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٣٠ ـ ١٣٢، العقد الثمين: ٧/٣٣٢ ـ ٣٣٥، غاية النهاية: ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، النجوم الزاهرة: ٦/٢٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٨٧، شذرات الذهب: ٥/٨٣، التاج المكلل: ٢٢٩.

تلا بالرِّوايات على ابن الشَّهْرُزُوري[1]، وسمع من أبـي الوقت، وابن الـزَّاغُـوني، وأبـي طـالب العَلَوي، وأبـي محمـد بن المـادح، وابن البَطِّي، وأبـي زُرْعة المَقْدسي، وخَلْق.

وعني بهذا الشأن، وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ ضياء الدِّين، وابن خليل، وتاج الدين علي بن القَسْطلاني، وجماعة آخرهم المقداد القيسي.

قال ابنُ النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على جماعةٍ ــ وسمَّاهم ــ وكان حافظاً حُجَّة نبيلاً، من أعلام الدِّين، جمَّ العِلْم، كثير المحفوظ، كثير التعبد والتهجد.

وقـال المُنْـذِري: حَصَّـل مِن الأدب طَـرَفـاً حسنـاً، وكـان يسمع ويقرأ، ويفيد الغرباء وغيرهم، جَاور عشرين سنة[2].

وقال الدُّبَيْثي: كان ذا مَعْرفةٍ بهذا الشَّأْن، ونِعْمَ الشيخُ كان عبادةً وثقةً.

وقال ابن نُقْطة: كان حافِظَاً ثِقَةً مكثراً متقناً.

وقال ابن مَسْدِي: كان أحدَ الأئمة الأثبات، مشاراً إليه بالحِفْظ، قَصَد اليمن؛ فأدْركه الأجل بالمَهْجَم[3] في ربيع الآخر.

---

(١) في الأصل: الشهروزري، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» للمنذري: ٣/٦٩ ــ ٧٠.

(٣) بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام. «معجم البلدان»: ٥/٢٢٩.

وقال الحافظ ضياءالدين: توفِّيَ شيخُنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمَهْجَم في المحرَّم سنةَ تسع عشرة وست مئة(١).

١٠٩٤ ـ ابن الأَخْضر*

الإمام، الحافظ، المُسْنِد، محدِّث العراق، أبو محمد، عبدالعزيز بن محمود بن المبارَك، الجُنَابِذي(٢)، ثم البَغْدادي.

ولد سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة(٣).

وسمع باعتناء أبيه من القاضي أبي بكر الأَنْصَاري، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن الطَّرَّاح، وعبدالوَّهاب الأَنْمَاطي.

ثم طلب بنفسه، وسمع من الأُرْمَوي، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وابن البَطِّي، ومن بعدهم.

---

(١) في «التكملة» للمنذري: ٧٠/٣ «وقيل: في ذي القعدة من سنة ثماني عشرة وست مئة»، وهو ما اختاره ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٨٣/٥.

* معجم البلدان: ١٦٥/٢، الكامل لابن الأثير: ٣٠٥/١٢، التكملة للمنذري: ٣١٧/٢ ـ ٣١٨، ذيل الروضتين: ٨٨، المختصر في أخبار البشر: ١١٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٣١/٢٢ ـ ٣٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٣/٤ ـ ١٣٨٥، العبر: ٣٨/٥، دول الإسلام: ٨٦/٢، تتمة المختصر: ١٩٧/٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٧٩/٢ ـ ٨٢، النجوم الزاهرة: ٢١١/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب: ٤٦/٥ ـ ٤٧، التاج المكلل: ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر الباء، ومثله في «معجم البلدان»: ١٦٥/٢، وفي «الأنساب»: ٣٠٦/٣ بفتح الباء، ومثله في «التكملة» للمنذري: ٣١٨/٢ وهي نسبة إلى قرية بنواحي نيسابور.

(٣) في «ذيل الروضتين»: ٨٨ «ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة».

ونسخ وحصَّل الأُصول، وجمع وصنَّف، وأفاد، وحدَّث نحواً من ستين سنة، وكان ثِقَةً حُجَّة، عارفاً دَيِّناً، عفيفاً.

حدث عنه: ابن الدُّبَيْثي، وابن نُقْطَة، وابن النَّجّار، والضِّيَاء، والبِـرْزَالي، وابن خليـل، والفقيـه يحيى بن الصَّيْـرفي، والنجيب عبداللطيف، والنجيب مقداد القَيْسي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الدُّبَيْثي: لم أَرَ في شيوخِنا أوفر شيوخاً منه، ولا أغزر سماعاً، حدَّث بجامع القَصْر دَهْراً.

وقال ابنُ النَّجّار: بالغ شَيْخُنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا، وصنَّف في كلِّ فن، وكانت له حَلْقَةٌ بجامع القَصْر يقرأ بها كلَّ جُمُعة بعد الصَّلاة، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين بإفادة أبيه، وأبـي الحسن بن بكروس[1]، كتَبَ لنفسه، وتوريقاً للنَّاس في شبابه، وكان له حانوت للبَزِّ بخان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدَّث بجميع مروياته، سمع منه عُمر بنُ علي القُرَشي، وكَتَبَ عنه في «معجمه»، وكان ثِقَةً حُجَّةً نبيلاً، ما رأيت في شيوخنا سَفَراً ولا حَضَراً مِثْلَه في كَثْرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحُسْنِ أُصوله وحِفْظه وإتقانه، وكان أميناً، ثخين السِّتْر، متديِّناً عفيفاً، أُريد على أن يشهدَ عند القُضَاة؛ فامتنع، وكان من أَحْسَنِ النَّاس خُلُقاً، وألطفهم طبعاً، من محاسن البغداديين وَظِرَافهم، ما يَمَلّ جليسه منه.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٤/٤ «بكردوس»، وفي «معجم البلدان»: ١٦٥/٢ «علي بن بكتاش».

وقال ابنُ نُقْطة: كان ثِقَةً ثَبْتاً، مأموناً، كثيرَ السَّمَاع، واسِعَ الرِّواية، صحيحَ الأُصول، منه تعلَّمْنَا واستفَدْنا، ما رأينا مثله.

توفِّي في شَوَّال سنةَ إحدى عشرة وست مئة.

١٠٩٥ ـ عبدالرَّزَّاق*

ابن الشيخ القُدْوة أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح[١]، الجِيْلي، الإمام، الحافظ، الزَّاهد، أبو بكر، الحَنْبَلي، محدِّث بَغْدَاد.

ولد سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة.

وسمع الكثير بإفادة أبيه، ثم طَلَب بنفسه، وعُني بهذا الشأن، وحَصَّل الأُصول.

سمع من محمد بن صِرْما، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وأبي القاسم بن البَنَّا، وأبي الفَضْل بن ناصر، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو عبدالله الدُّبَيْثي ـ وأثنى عليه ـ وابن النَّجَّار، والنَّجيب عبداللطيف، وابنُه قاضي القضاة أبو صالح نَصْر بن عبدالرَّزَّاق، وآخرون.

---

* التكملة للمنذري: ٢/١١٦ ـ ١١٧، ذيل الروضتين: ٥٨، الجامع لابن الساعي: ٩/٢١٤ ـ ٢١٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٢٦ ـ ٤٢٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٥ ـ ١٣٨٧، العبر: ٥/٦، البداية والنهاية: ١٣/٤٦، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٤٠ ـ ٤١، النجوم الزاهرة: ٦/١٩٢، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب: ٥/٩ ـ ١٠، التاج المكلل: ٢١٨.

(١) انظر حاشيتنا رقم(١) ص ١٥٧ من هذا الجزء.

وأجاز للشيخ شمس الدِّين بن أبي عمر، وفخرالدين بن البُخَاري، وابنِ شَيْبَان، وطائفة.

وروى عنه: الحافظ ضياءالدِّين وقال: لم أَرَ ببغداد أحداً في تيقُّظِه وتحرِّيه مِثْله.

وقال أبو شامة: كان زاهِداً عابداً ثِقَةً، مقتنعاً باليسير(١).

مات في شوَّال سنةَ ثلاثٍ وست مئة.

وفيها: مات المسند أبوإسماعيل داود بن محمد بن ماشاذه الأَصْبَهاني. والمسنِدُ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف المؤدِّب ببغداد. ومسنِدُ الوقت أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن نَصْر الصَّيْدلاني بأَصْبَهان، وله أربعٌ وتسعون سنة. والمسنِد مخلص الدين محمد بن مَعْمَر بن الفاخر القُرَشي بأَصْبَهان.

١٠٩٦ ــ عبدالقادر بن عبدالله*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الرُّهاوي، الحَنْبَلي، محدِّث الجزيرة.

---

(١) «ذيل الروضتين»: ٥٨.

* معجم البلدان: ٣/١٠٦، التكملة للمنذري: ٢/٣٣٢ ــ ٣٣٤، ذيل الروضتين: ٩٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٧١ ــ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٧ ــ ١٣٨٩، العبر: ٥/٤١ ــ ٤٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧١ ــ ١٧٢، مرآة الجنان: ٤/٢٣، البداية والنهاية: ١٣/٦٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٨٢ ــ ٨٦، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٨ ــ ٤٨٩، شذرات الذهب: ٥/٥٠ ــ ٥١، التاج المكلل: ٢٢٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٤، وفيها عبدالقاهر، وهو تحريف.

ولد بالرُّها[1] سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالمَوْصل، وكان مملوكاً لبعض التُّجَّار؛ فأعتقه، فطلَبَ العِلْم، وأقبل على الحديث.

وسمع مسعود بن الحسن الثَّقفي، وأبا جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبدالرَّحيم بن أبي الوفا، وطبقتهم بأَصْبَهان، وأبا العلاء الحافظ بهَمَذَان، وعبدالجليل بن أبي سَعْد بهَرَاة، وأبا محمد بن الخَشَّاب، وخَلْقاً ببغداد، وابن عساكر بدمشق، والسِّلَفي بالإسْكَنْدَرية، وسَمِعَ بنيسابور، ومَرْو، وسِجِسْتَان، وواسط، والمَوْصل، ومِصْر، وغيرها.

وعمل «الأربعين المتباينة الإسناد» في مجلَّد.

حدَّث عنه: ابن نُقْطة، وزكي الدين البِرْزالي، والحافظ الضِّياء، وابن خليل، والصَّرِيفيني، وإسماعيل بن ظفر، وابن عبدالدائم، وعبدالعزيز بن الصَّيْقل، وابن حَمْدَان الفَقِيه، وآخرون.

قال ابن نُقْطَة: كان عالِماً ثِقَةً مأموناً، صالحاً، إلا أنه كان عَسِراً في الرِّواية، لا يُكْثر عنه إلا من أقام عنده.

وقال يوسف بن خليل: كان حافِظاً، ثَبْتاً، كثيرَ السَّمَاع، [كثير التصنيف][2]، متقِناً، خُتِمَ به عِلْمُ الحديث.

---

(١) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. «معجم البلدان»: ١٠٦/٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٨/٤.

[وقال] أبو محمد المُنْذري: [كان حافظاً] ثِقَةً راغباً في الانفراد عن أرباب الدُّنيا[1].

وقال أبو شامة: كان صَالحاً مَهيباً، زاهِداً، ناسِكاً، خَشِنَ العَيْش، وَرِعاً[2].

ماتَ بحَرَّان في جُمَادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وفيها: مات المُسْنِد أبو محمد عبدالعزيز بن مَعَالي بن غنيمة بن مَنِينَا. وكمال الدِّين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الجَلاجِلي، وآخرون.

١٠٩٧ ــ ابن عــات*

الإمام، الحافظ، أبو عمر، أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات، النَّفْزِي[3]، الشَّاطبي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٣٣٤/٢، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «ذيل الروضتين»: ٩٠.

* التكملة للمنذري: ٢٤٢/٢ ــ ٢٤٣، التكملة لابن الأبار: ١٠١/١ ــ ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٢ ــ ١٤، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٩/٤ ــ ١٣٩٠، العبر: ٣١/٥، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٩، شذرات الذهب: ٣٦/٥ ــ ٣٧، شجرة النور الزكية: ١٧٢.

(٣) نسبة إلى نفزة، قبيلة كبيرة من البربر، انظر «التكملة» للمنذري: ٢٤٣/٢، و«تبصير المنتبه»: ١٤٤٣/٤، وقد وردت على الصواب في أصل العبر: ٣١/٥، وصحفها المحقق إلى النقري ــ بالقاف ــ نقلاً عن شذرات الذهب: ٣٦/٥، وصنع الصنيع نفسه محقق «طبقات الحفاظ»: ٤٨٩، فتأمل!...

وسمع أباه العلامة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيل، وعُلَيم[1] بن عبدالعزيز، ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأبا طاهر السِّلَفي، وغيرهم.

قال المُنْذِري: كان شيخنا ابنُ المُفَضَّل يذكره بكثرة الحِفْظ، والميل إلى تحصيل المعارف[2].

وقال الأَبَّار: كان أحدَ الحُفَّاظ، يسرُدُ المتون، ويحفظ الأسانيد عن ظهر قَلْب، لا يخل منها بشيء، موصوفاً بالدِّراية والرِّواية، يغلب عليه الورع والزُّهد؛ على مِنْهاج السَّلَف؛ يأكل الجَشِبَ[3]، ويَلْبَسُ الخشن، وربما أذَّن في المساجد، له تواليف دالَّة على سَعَة حِفْظه، مع حظٍّ من النَّظْم والنَّثْر، حدَّثونا عنه، وأجاز لي مَرْوياته، توجَّه غازياً فشَهِدَ وقعة العُقَاب التي أَفْضَتْ إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها[4]؛ فعُدِمَ ــ رحمه الله ــ في صفر سنة تسعٍ وست مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء بالأندلس أبوجعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الدَّاني الحَصَّار. وإمام العربية أبوالحسن عليُّ بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٨٩ «علم»، وهو تصحيف.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٢/٢٤٣.

(٣) في الأصل: الخشب، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٠ «الخشن»، وكلاهما تصحيف. والجشب: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المأدوم، وكل بشع الطَّعْم فهو جشب. «اللسان» (جشب).

(٤) انظر «الذخيرة السنية»: ٤١، ٤٨، و«نفح الطيب»: ٤/٣٨٣، وفي «العبر»: ٥/٣٠ «ونصر الله الإسلام»، وهو وهم من الإمام الذهبي رحمه الله، وقد تابعه على خطئه ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٥/٣٦، ولم يشر محقق «العبر» إلى هذا الوهم.

محمد بن علي بن خَرُوف الحَضْرَمي الإشْبيلي. والمحدِّث المسند أبو الفرج محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس، الحَرَّاني ثم البَغْدَادي ابن القُبَّيْطي، وآخرون.

١٠٩٨ ـ عليُّ بنُ المُفَضَّل*

ابن علي بن مُفرج بن حاتِم بن حسن بن جعفر، الحافظ، العلاَّمة، شرف الدين، أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم، المَقْدسي، ثم الإسكندراني، المالكي.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقَّه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت مُعَافى، وأبي الطاهر بن عَوْف، وعبدالسَّلام بن عتيق السَّفَاقُسِي، وأبي طالب اللَّخْمي، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي ـ وأكثر عنه وتخرَّج به ـ وسمع أيضاً من القاضي أبي عُبيد نِعْمة بن زيادةالله الغِفَاري، وعبدالله بن بَرِّي النَّحْوي، وعلي بن هِبةالله الكامِلِي، ومحمد بن علي الرَّحْبي، وخَلْقٍ بالثَّغْر والفُسْطاط والحَرَمين، وناب في الحكم بالإسكندرية مُدَّة، ودرَّس

---

* التكملة للمنذري: ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧، وفيات الأعيان: ٣/٢٩٠ ـ ٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٦٦ ـ ٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٠ ـ ١٣٩٢، العبر: ٥/٣٨ ـ ٣٩، دول الإسلام: ٢/٨٦، الوافي بالوفيات: ٢٢/٢١٧، البداية والنهاية: ١٣/٦٨، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٩ ـ ٤٩٠، نيل الابتهاج: ٢٠٠، شذرات الذهب: ٥/٤٧ ـ ٤٨، التاج المكلل: ٨٢، الرسالة المستطرفة: ٢١٣، شجرة النور الزكية: ١٦٥ ـ ١٦٦.

بمدرسته، ثم تحوَّل إلى القاهرة، ودرَّس بالمدرسة التي أنشأها الصَّاحب ابن شُكر[1]، إلى أن مات.

وكان عارِفاً بالمَذْهب، حافِظاً للحديث، له مصنَّفات.

روى عنه: الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري، والبِرْزَالي، والرشيد الأموي[2]، والمجد علي بن وَهْب القُشَيْري المالكي، والشِّهاب القُوصي، والنجيب أحمد بن محمد السَّفَاقُسي، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان، وخَلْقٌ.

ذكره المُنْذِري فقال: كان ــ رحمه الله ــ جامِعاً لفنون من العِلْم، حتى لقد قال بعضُ الفُضَلاء لما مَرَّ به [محمولاً] على السرير ليدفن: رَحِمَك الله يا أبا الحسن، قد كنت أسقطتَ عن النَّاس فروضاً[3].

قال: وتوفي في مُسْتهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة، ودُفن بسفح[4] المُقَطَّم.

وفيها: مات مُسْنِد الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن

---

(١) عبدالله بن علي بن الحسين، كان وزيراً للملك العادل أبي بكر بن أيوب، ثم عزله، ثم وزر لابنه الكامل محمد بن العادل، وكان مهيباً، داهية، توفي سنة (٦٢٢هـ)، انظر عن مدرسته وترجمته «خطط المقريزي»: ٢/٣٧١ ـ ٣٧٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» «الآمدي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «حسن المحاضرة»: ١/٣٥٦.

(٣) «التكملة» للمنذري: ٢/٣٠٧، وما بين حاصرتين منه.

(٤) في الأصل: سطح، وهو تصحيف.

أبي المُطَرِّف بن جرج[1] القُرْطُبي، وله تسعون سنة[2]. وشيخ الحنابلة في زمانه ببغداد أبو بكر محمد بن مَعَالي بن غَنيمة بن الحَلاَوي، وله ثمانون سنة.

١٠٩٩ ــ ربيعة بن الحَسَن*

ابن علي، الحافظ، المحدِّث، الرَّحَّال، اللُّغويُّ، أبو نزارٍ الحَضْرَمي، الصَّنْعَاني، الذِّمَارِيُّ[3]، الشَّافعي.

ولد سنةَ خمسٍ وعشرين وخمس مئة.

وتفقَّه باليمن، وسمع بأَصْبَهان وهَمَذَان وبغداد ودمشق ومِصْر والحرمين وغيرها، وكتب الكثير.

سمع القاسم بن الفَضْل الصَّيْدَلاني، ورجاء بن حامد المَعْدَاني، وإسماعيل بن شهريار، ومَعْمَر بن الفاخر، وابن الخَشَّاب، وشُهْدَة، والسِّلَفي، وغيرهم.

---

(١) في «المشتبه»: ١/١٥٢ بكسر الجيم، وفي «تبصير المنتبه»: ١/٢٤٧ بضمها، وقد صحفت في «التكملة» لابن الأبار: ١/١٠٤ إلى «فرج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٢، عن اثنين وسبعين عاماً، وهو وهم، انظر ترجمته في «التكملة» لابن الأبار: ١/١٠٤.

* التكملة للمنذري: ٢/٢٥١ ــ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٤ ــ ١٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٣ ــ ١٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/١٤٤ ــ ١٤٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٠١ ــ ٥٠٢، النجوم الزاهرة: ٦/٢٠٧، بغية الوعاة: ١/٥٦٦ ــ ٥٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شذرات الذهب: ٥/٣٧.

(٣) هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. «الأنساب»: ٦/١٨.

روى عنه: البِرْزَالي، والمُنْذِري، والضِّيَاء، وابن خليل، والتَّقي اليَلْدَاني، والشِّهاب القُوصي، ومحمد بن النُّشْبـي، وخَلْقٌ.

قال المُنْذِري: كتبتُ عنه قطعةً صالحة، وكانت أصولُه أكثرها باليمن، وهو أحدُ من لقِيْتُه ممن يفهم هذا الشَّأْن، وكان عارِفاً باللُّغَة معرفةً حسنة، كثير التِّلاوة والتعبُّدِ والانفراد[1].

وقال عمر بن الحاجب: كان ربيعة إماماً عالماً حافِظاً ثِقَةً، أديباً شاعراً، حَسَنَ الخَطِّ، ذا دين وورع، ولد بشِبام من قرى حضرموت[2].

وقال القُوصي في «معجمه»: أنشدنا أبو نزارٍ لنفسه:

ببَيْتِ لِهْيَا[3] بَسَاتِينٌ مُزَخْرَفَةٌ	كأنها سُرِقَتْ من دَارِ رِضْوانِ
أَجْرَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللُّجَيْن على	حَصَىً من الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بعِقْيَانِ
والطير تَهْتِفُ في الأَغْصَان صَادِحَةً	كضاربـاتِ مـزامير وَعِيـدَانِ
وبعد هذا لِسَانُ الحالِ قـائلةٌ	ما أطيبَ العَيْشَ في أَمْنٍ وإيمانِ

توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وست مئة.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٢/٢٥٢.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٣/٣١٨.

(٣) بيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق، وقد دثرت؛ كانت حوالي جسر ثوري في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في القصاع.
انظر «معجم البلدان»: ١/٥٢٢، و«غوطة دمشق»: ٢٢٤.

١١٠٠ ـ التُّجِيْبِيُّ*

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان، المُرْسِيُّ، محدِّث تِلِمْسَان.

أخذ القِراءات عن أبي أحمد بن مُعْطي، وأبي الحَجَّاج الثَّغْري، وأبي عبدالله بن الفَرَس؛ وسمع منه، ومن أبي محمد بن عبدالله.

وحَجَّ، وأكثر عن السِّلَفي، وذكر أنه دعا له بطول العمر، وقال له: تكون محدِّث المغرب إن شاء الله.

وقد سمع بمكة من: علي بن حُمَيْد الطَّرابُلُسي، وبِبِجَاية من الحافظ عبدالحق، وأخذوا عنه بسَبْتَة في حياة شيوخه سنة أربع وسبعين، ثم استوطن تِلِمْسان، وصنَّف، وعمل «معجم»[1] شيوخه.

[قال الأبار في تاريخه: كان عدلاً، خيراً، حافظاً للحديث، ضابطاً][2] وغَيْرُه أضبط منه، روى عنه أكابر أصحابنا، وبعض شيوخنا

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٥٨٨ ـ ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٤ ـ ٢٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٤ ـ ١٣٩٥، غاية النهاية: ٢/١٦٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شجرة النور الزكية: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(١) قال عنه ابن الأبار: «أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ووقع إليَّ بخطه في سنة (٦٤٠) بتونس فكتبه [كذا في الأصل والصواب: فكتبته] على الانتخاب والاقتضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه». انظر «التكملة»: ٢/٥٨٩.

(٢) ما بين حاصرتين سقط في الأصل، والمستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٥، والخبر في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٨٩، وأثبتنا ما في «التذكرة»؛ لأن المصنف لم يحافظ على عبارة ابن الأبار، وقد تابع الذهبي في تلخيصه.

لعلو سنده وعَدَالته، وأجاز لي مَرْوياته، ألَّف أربعين حديثاً في المواعظ، وأربعين حديثاً في الفَقْر وفَضْله، وأربعين حديثاً في الحُبِّ لله، وأربعين في الصَّلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشياء سوى ذلك[1].

[مات][2] في جُمَادى الأُولى سنة عشر وست مئة، وله سَبْعون سنة.

وفيها: مات تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عَساكر؛ والد العِز النَّسَّابة[3]، وله ثمانٍ وستون سنة. وشيخ الأندلس خطيب قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَري؛ واسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم. والعلامة شيخ الحَنَابلة الفَخْر إسماعيل بن علي غلام ابن المَنِّي ببغداد. والمعمَّر أبوعبدالله الحسين بن سعيد بن شُنَيْف الدَّارَقَزِّي، وله خمس وثمانون سنة. والمسند عبدالجليل بن أبي غالب بن مَنْدُويه الأَصْبَهاني نزيل دمشق. ومسنِد المَوْصل مهذب الدين علي بن أحمد بن علي بن هَبَل الطَّبيب. والمُعَمَّرة عين الشَّمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِيَّة الأَصْبَهانية، ولها تسعون سنة. والمُفِيد محدِّث أَصْبَهان أبو عبدالله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي.

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٨٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٥، وقد تمت به الطبقة الطبقة السابعة عشرة في «تذكرة الحفاظ».

(٣) انظر ترجمته في «العبر»: ٥/١٧٩.

١١٠١ ـ ابن القُرْطُبي*

الإمام، الحافظ، محدِّث مالِقة[١]، أبو محمد، عبدالله بن الحسن بن أحمد، الأَنْصَاري، المالِقي، ويُكْنى أيضاً بأبي بكر.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة.

وسمع أباه أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وطبقتهم.

ولازَمَ السُّهَيْلي وتخرَّج به، وأجاز له أبو الحسن بن هُذَيل، وأبو مَرْوان بن قُزْمان، وعُني بهذا الشأن.

روى عنه: المحدِّث أبو عبدالله بن الطَّرَّاز، وأبو القاسم بن الطَّيْلَسان، وغيرهما.

قال الأبار: فاتني أن ألقاه، وكان من أهل المَعْرفة التَّامة بصناعة الحديث، والبَصَرِ بها، والإتقان والحِفْظ لأسماءِ الرِّجال، والتقدُّم في ذلك، مع المَعْرِفة بالقِراءات، والمُشَاركة في العربية، وقد نُوظر عليه في «كتاب سيبويه»، وَرِثَ براعةَ الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يدانيه في الحِفْظ والجَرْح والتَّعْديل إلا أفرادٌ من عَصْره[٢].

---

* التكملة للمنذري: ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٧٩ ـ ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٦٩ ـ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٦ ـ ١٣٩٧، بغية الوعاة: ٢/٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٩١، شذرات الذهب: ٥/٤٨، شجرة النور الزكية: ١٧٣.

(١) في «معجم البلدان»: ٥/٤٣ بفتح اللام والقاف، والمثبت من «اللباب»: ٣/٨٦.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٨١.

وقال أبو محمد بن حَوْط الله: المحدِّثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القُرْطُبي، وأبو الرَّبيع بن سالم. وسكت؛ فكأنه عَنَى نفسه(١).

وقال ابنُ الزُّبير: هو الحافظ أبو محمد القُرْطُبي، روى عن أبي القاسم بن دحمان، والسُّهَيْلي، وأبيه، وعنهم أخذ القِراءات والعربيَّة، وأخذ عن خَلْق يطول تَعْدادهم، وكان محدِّثاً، حافلاً، مفيداً، ضابطاً، حافِظاً، إماماً في وقته، نَحْوياً، أديباً، لغوياً، كاتباً، شاعراً، متفنناً، عارفاً بالقراءات وطُرُقها، فقيهاً مُدْركاً، زاهِداً ورعاً، عاملاً، رحل الناس إليه، واعتمدوا إمامته، اخترمته المنيَّة قبل التعمير، تصدَّر للإقراء بمالِقة وله نحو من عشرين سنة، ورحل إلى غَرْناطة وإشبيلية وسَبْتة، ومُرْسية، وولي خَطَابة مالقة، وصنَّف جُزْءاً في قراءة نافع، ومن شعره:

سهرت أَعْينٌ ونامَتْ عيونُ ... لأمورٍ تكون أَوْ لا تكونُ
فاطرِدِ الهمَّ ما استطعتَ عنِ النَّفْـ ... ـسِ فحملانُكَ الهمومَ جنونُ
إن رباً كفاك بالأمس ما كا ... ن سيكفيك في غدٍ ما يكونُ

توفي بمالقة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

١١٠٢ ــ ابنُ حَوْط الله*

الإمام، الحافظ، محدِّث الأَنْدَلس، أبو محمد، عبدالله بن سُلَيمان

(١) المصدر السابق.

* التكملة للمنذري: ٢/٣٥٧ ــ ٣٥٨، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٨٣ ــ ٨٨٥، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٤١ ــ ٤٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٧ ــ ١٣٩٨، الإحاطة: ٣/٤١٦ ــ ٤١٧، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٩١ ــ ٤٩٢، بغية الوعاة: ٢/٤٤، نفح الطيب: ٤/٣٣٤ ــ ٣٣٥، شذرات الذهب: ٥/٥٠، شجرة النور الزكية: ١٧٣ ــ ١٧٤.

ابن داودَ بن عبدالرحمن بن سليمان بن عمر بن حَوْط الله، الأَنْصَاري، الحَارِثي، الأَنْدَلسي، الأُنْدي.

ولد بأُنْدَة سنة تسع وأربعين وخمس مئة[1].

وتلا بالسَّبْع على أبيه، وبادر إلى بَلَنْسِية، فسمع بعضَ حروف وَرْش من ابن هُذَيل؛ وذلك نصف كتاب «الإيجاز»[2]، ولم يُجز له، ورَحَل إلى مُرْسِيَة؛ فسمع من أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَمِيد، وأخذ عنه اللُّغة والنَّحو، وسمع بمالِقة من السُّهَيْلي، وبغَرْنَاطة من عبدالمُنْعِم بن الفَرَس، وأبي بكر بن أبي زَمِنين، وبإشبيلية من أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وبقُرْطُبة من خلف بن بَشْكُوال، وبسبتة من أبي محمد بن عبدالله، وبمَرَّاكُش من أبي العَبَّاس أحمد بن مَضَاء.

قال الأبار: اعتنى أبو محمد من صِغره إلى كِبَره بالطَّلب، وروى العَالي والنَّازل، وكان إماماً في هذا الشَّأْن، بصيراً به، معروفاً بالإتقان، حافظاً لأسماء الرِّجَال، ألَّف كتاباً في ذكر شيوخ البُخَاري ومُسْلم، وأبي داود، والنَّسائي والتِّرْمِذِي نزع فيه منزع أبي نصر الكَلاَبَاذِي؛ لكن لم يُكْمِلْه، وكان كثير الأَسْفار؛ فتفرَّقت أُصوله، ولو قعد للتصنيف لَعَظُمَ النَّفع به، ولم يكن في زمانه أحدٌ أكثر سماعاً منه ومن أخيه المحدِّث أبي سليمان، وكان له الشُّفوف[3] على أخيه في العربية، والتفنُّن في

---

(١) في «نفح الطيب»: ٣٣٤/٤ ولد سنة (٥٤١هـ).

(٢) هو كتاب «إيجاز البيان» لأبي عمرو الداني المقرىء. انظر «التكملة» لابن الأبار: ٨٨٣/٢.

(٣) الشَّف: الفضل والزيادة، وقد شف عليه يشف شفوفاً. «اللسان» (شفف).

غير ذلك، والتميُّز بإنشاء الخُطَب، وتحبير الرَّسائل وقَرْض الشِّعْر، أَقْرأ بقُرْطُبة القُرْآن والنَّحو، واستأدبه المنصور[1] صاحبُ المَغْـرب لبنيه، فأقرأهم بمَرَّاكُش، ونال وجاهةً متَّصلة، ودُنْيا عريضـة، وولي قضاء إشبيلية وقُرْطُبة ومُرْسية، وكان حَمِيدَ السِّيرة، محبباً إلى النَّاس، جَزْلاً، صَلِيباً في الحَقِّ، مهيباً على حِدَّةٍ فيه ربما أَوْقَعَتْهُ فيما يكره، أخذ النَّاسُ عنه.

توفي بغَرْنَاطة، وهو يقصد مُرْسية متولياً قضاءها ثانياً في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة[2].

١١٠٣ ــ ابن الأَثـــير*

الإمام، الحافظ، العلاَّمة، عِزُّالدِّين، أبو الحسن، عليُّ بن الأثير أبـي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، الشَّيْبَاني،

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، الموحدي، أبو يوسف، من ملوك الـدولة المؤمنية في المغرب الأقصى، ومن أعظمهم آثاراً، توفي سنة (٥٩٥هـ). انظر أخباره مستوفاة في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب»: ٢٦١ ــ ٣٠٧.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/ ٨٨٤ ــ ٨٨٥.

* معجم البلدان: ٢/ ١٣٨، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٤٧ ــ ٣٤٩، ذيل الروضتين: ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٨ ــ ٣٥٠، تلخيص مجمع الآداب: ج٤/ق١/ ٢٦٠ ــ ٢٦١، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٣ ــ ٣٥٦، تذكرة الحفـاظ: ٤/ ١٣٩٩ ــ ١٤٠٠، العبر: ٥/ ١٢٠ ــ ١٢١، دول الإسـلام: ٢/ ١٠٢ ــ ١٠٣، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٣٦ ــ ١٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٢٩٩ ــ ٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٢ ــ ١٣٣، البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨١ ــ ٢٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧، التاج المكلل: ٩٣، الرسالة المستطرفة: ١٢٥، وقد ذكـره القفطي في ترجمة ياقوت، ووقع فيه كما هو ديدنه مع العلماء، انظر «إنباه الرواة»: ٤/ ٧٨.

الجَزَري، المحدِّث، اللُّغوي، صاحب التَّاريخ[1]، ومَعْرفة الصَّحابة[2]، والأنساب[3]، وغير ذلك.

وأخو العلاَّمة مجدُالدِّين؛ صاحبُ «جامع الأصول»[4]. والوزير ضياءالدين نصرالله صاحب «المثل السائر»[5].

ولد بجزيرة ابن عمر[6] سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: خطيب المَوْصل أبي الفَضْل الطُّوسي، ويحيى الثَّقَفي وغيرهما بالمَوْصل، ومن عبدالمنعم بن كُلَيْب، ويعيش بن صَدَقَة، وابن سُكَيْنَة ببغداد، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء بدمشق، وروى عنهم في تصانيفه، وحدَّث بالمَوْصل وحلب ودمشق.

---

(١) هو «الكامل في التاريخ»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٢) هو «أُسد الغابة في معرفة الصحابة»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٣) «اللباب في تهذيب الأنساب»، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني، ونبه على أوهامه، واستدرك عليه، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٤) هو المبارك بن محمد، أبو السعادات، توفي سنة (٦٠٦هـ)، وقد طبع «جامع الأصول» طبعة علمية بتحقيق الأستاذ الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط، ونشر في دمشق سنة (١٩٦٩م)، انظر ترجمة أبي السعادات في «سير أعلام النبلاء»: ٤٨٨/٢١ ــ ٤٩١، و«وفيات الأعيان»: ١٤١/٤ ــ ١٤٣.

(٥) استوزره الملك الأفضل نورالدين علي بن السلطان صلاح الدين، توفي سنة (٦٣٧هـ) وكتابه «المثل السائر»، مطبوع، مشهور، متداول. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٧٢/٢٣ ــ ٧٣، و«وفيات الأعيان»: ٣٨٩/٥ ــ ٣٩٧، وسيأتي ذكر وفاته ص ١٩٩ من كتابنا.

(٦) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام. «معجم البلدان»: ١٣٨/٢.

روى عنه: ابن الدُّبَيْثي، والقُوصي، وشرف الدين بن عساكر، وآخرون.

وكانت داره مَجْمَعَ الفُضَلاء، وكان نسَّابَةً، أخبارياً، عارفاً بالرِّجال وأنسابهم لا سيما الصَّحابة، مع الأمانة، والتَّواضع، والكرم، قَدِمَ الشَّام رسولاً، وقد شَرَعَ في تاريخ كبير للمَوْصل لم يتمَّه.

ومدينته جزيرة ابن عمر هي منسوبة إلى الرئيس عبدالعزيز بن عمر البَرْقَعِيدي الذي بناها، قاله ابن خَلِّكان[1].

وذكر ابن المُسْتَوْفي[2]؛ مؤرِّخ إرْبِل أن الذي أنشأها أوس وكامل ابنا عمر بن أَوْس التَّغْلِبي[3].

وقيل: هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثَّقفي.

توفي في شَعْبان سنة ثلاثين وست مئة.

وفيها: مات القاضي بهاءالدين إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر بن

---

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٤٩.

(٢) هو المبارك بن أحمد بن المبارك، مؤرخ، من العلماء بالحديث واللغة والأدب، ولد بإربل، وولي فيها استيفاء الديوان، ثم الوزارة، توفي سنة (٦٣٧هـ)، له كتاب «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»، وهو المعروف بتاريخ إربل، وقد حقق المجلد الثاني منه الدكتور سامي الصقار في بغداد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٤٩ ـ ٥٢.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٥٠، وكأن ابن خلكان قد رجح هذا القول، فقال في ترجمة أخويه: المبارك مجد الدين، ونصر الله ضياءالدين، إنهما ولدا في جزيرة ابني عمر. انظر «وفيات الأعيان»: ٤/١٤١، ٥/٣٨٩. وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ٢/١٣٨: «وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي».

عبدالله بن محمد التَّنُوخي المَعَرِّي[1]، ثم الدِّمَشْقي، وله خمس وستون سنة. والزَّاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأَوَقي[2]؛ صاحب السِّلَفي. والمسند صفيُّ الدِّين أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، البَغْدَادي التَّاجر بمصر، وله خَمْسٌ وسبعون سنة. والمسنِدُ أبو القاسم عليُّ بن العلاَّمة أبي الفَرَج عبدالرَّحمن بن علي بن محمد بن الجَوْزِيِّ البَغْدَادي النَّاسخ، وله تسع وسبعون سنة. والملك مُظَفَّرالدين كُوْكُبُري[3] بن علي التُّركماني؛ صاحب إرْبِل، وله إحدى وثمانون سنة. وشاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن عُنَيْن بدمشق، وآخرون.

١١٠٤ ــ ابن خَـلْفُوْن*

الحافظ، المتقِنُ، أبو بكـر، محمد بن إسمـاعيل بن محمـد بن خَلْفُوْن، الأَزْدِيُّ، الأَنْدَلُسي، الأَوْنَبـي[4]، نزيل إشْبيلية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٦/٤ «المعمري»، وهو تحريف، انظر «العبر»: ١١٨/٥.

(٢) نسبة إلى أَوَه ــ بفتحتين: قرية بين زنجان وهمذان، وقد زيدت القاف للنسبة، التقى به ياقوت في القدس، وسمع منه، وكتب عنه، وسأله عن نسبه. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٣٥٠/٢٢ «والإوقي ــ وهو بكسر الهمزة: من أهل إوه، بليدة من أعمال العجم بقرب براغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء».

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ١٢١/٤.

* التكملة لابن الأبار: ٦٤٣/٢ ــ ٦٤٤، سير أعلام النبلاء: ٧١/٢٣ ــ ٧٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٠/٤ ــ ١٤٠١، الوافي بالوفيات: ٢١٨/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢ ــ ٤٩٣، هدية العارفين: ١١٤/٢، شجرة النور الزكية: ١٨١.

(٤) نسبة إلى أونبة: قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١.

ولد سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر النَّيَّار، وعِدَّة.

روى عنه: أبو جعفر بن الطَّبَّاع وغيره.

قال الأَبَّار: كان بصيراً بصِنَاعة الحديث، حافِظاً للرِّجال، متقناً، له كتاب سمَّاه «المُنْتَقى في رجال الحديث»، في خمسة أَسْفَار، وله كتاب «المُفْهِم في شيوخ البُخَاري ومُسْلم»، وكتاب في علوم الحديث، وغير ذلك، وولي القَضَاء ببعض النواحي؛ فَشُكِرَ في قضائه، أخذ عنه جماعة، وكان أهلاً لذلك[1].

وقال ابن الزُّبير: اعتنى بالرِّواية والنقل اعتناءً تاماً؛ عكف على ذلك عُمْرَه، وكان حافظاً للأسانيد والرِّجال، عارفاً بهم. مات في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وثلاثين وست مئة.

١١٠٥ ــ العِزُّ ابن الحافظ*

هو الإمام، الحافظ، الفَقِيه، عِزُّالدِّين، أبو الفَتْح، محمدُ بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦٤٣ ــ ٦٤٤.

* التكملة للمنذري: ٢/٣٨٥ ــ ٣٨٦، ذيل الروضتين: ٩٩، تلخيص مجمع الآداب: ج٤/ق١/٣١٩ ــ ٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٤٢ ــ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠١ ــ ١٤٠٢، العبر: ٥/٤٧، المختصر المحتاج إليه: ١/٨٢، الوافي بالوفيات: ٣/٢٦٦ ــ ٢٦٧، البداية والنهاية: ١٣/٧٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٩٠ ــ ٩٢، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٣، شذرات الذهب: ٥/٥٦ ــ ٥٧، التاج المكلل: ٢٢٥.

ولد سنة ست وستين وخمس مئة[1].

ونشأ من صِغره في هذا الشَّأن باعتناء أبيه[2]، ورحل إلى بَغْداد وهو ابنُ أربع عشرة سنة، فسمع من أبـي الفتح بن شاتيل، ونصرالله القَزَّاز وطبقتهما، وتفقَّه على أبـي الفتح [بن][3] المَنِّي.

وسمع بأَصْبَهان من: أبـي الفضائل عبدالرحيم بن محمد الكاغَذي، ومسعود الجَمَّال، وأبـي المكارم اللَّبَّان، وبدمشق من أبـي المعالي بن صابر، والخَضِر بن طاوس، والفَضْل بن البَانِيَاسي، وغيرهم، وبمِصْر من أبـي القاسم البُوصيري، وغيره.

روى عنه: ابناه؛ تقي الدين أحمد، وعِزّالدين عبدالرحمن، والحافظ ضياءالدِّين، والشِّهَاب القُوصي، والشيخ شمس الدين بن أبـي عمر، والشيخ فخرالدين بن البُخَاري، وآخرون.

قال الحافظ ضياء الدين: كان ـ رحمه الله ـ حافِظاً فقيهاً ذا فنونٍ، وكان أحسن النَّاسِ قراءةً وأسرعها[4]، ثِقَةً، متقناً، سَمْحاً، جَوَاداً، غزير الدَّمْعَة عند القراءة[5]، وكان يتكلَّم في مسائل الخِلاف كلاماً حسناً، ثم ذَكَرَ له منامات تدلُّ على سعادته.

---

(١) في «ذيل الروضتين»: ٩٩ «ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة»، وهو وهم.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٢ «وأسرعهم».

(٥) في الأصل تكررت عبارة «وكان من أحسن الناس قراءة، وأسرعها، ثقة، متقناً، سمحاً».

وقال ابنُ النَّجَّار: كتب بخَطِّه كثيراً، وسمِعْنا بقراءته الكثير، واستنسخ وحَصَّل الأُصول، وكان يُعيرني ويفيدني عن الشُّيوخ، ويتفضَّل، وكان من أئمة المسلمين، حافِظاً للحديث متناً وإسناداً، عارِفاً بمعانيه وغريبه، متقناً لتراجم المحدِّثين مع ثقةٍ ودِيانة وتودُّدٍ ومروءة.

مات في شوَّال سنة ثلاث عشرة وست مئة، رحمه الله.

وفيها: مات مُسْنِدُ الشَّام العَلَّامة تاج الدِّين أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي المقرىء النَّحْوي الحَنَفي، وله ثلاث وتسعون سنة.

١١٠٦ ــ الملَّاحي*

الإمام، الحافظ، أبو القاسم، محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم بن مفرّج، الغَافقي، الأندلسي، الغَرْنَاطي، والملَّاحة: من قرى غَرْناطة.

ولد قبل سنة خمسين وخمس مئة[1].

وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رِفَاعة، وعبدالحق بن بُونة، وأبي القاسم بن سَمْحُون، وخَلْقٍ.

وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو زيد السُّهْلي، وأبو طاهر الخُشوعي، وأبو الطَّاهر بن عَوْف الإِسْكَندراني.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٦٠٩ ــ ٦١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٢ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٢ ــ ١٤٠٣، الوافي بالوفيات: ٤/٦٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٣ ــ ٤٩٤، نيل الابتهاج: ٢٢٨، شذرات الذهب: ٥/٨٦.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦١٠ «ومولده سنة ٥٤٩».

وصنَّف تاريخاً في علماء إلبيرَة، وألَّف كتاب «أنساب الأُمم العرب والعجم»[1]، وغير ذلك.

قال الأبار: كتبَ عن الكبار والصِّغَار، وبالغ عُمْرَه في الاستكثار، وكان حافِظاً للرُّواة، عارِفاً بأخبارهم، زاد على من تقدَّمه، وله استِدْراك على الحافظ ابن عبدالبرّ في الصَّحابة، وكان مكثراً عن أبي محمدٍ بن الفَرَس، أخذ عنه النَّاس، وكان أهلاً لذلك[2].

توفِّيَ في شَعْبَان سنة تسع عشرة وست مئة[3].

وفيها: ماتَ المُسْنِد أبو سعدٍ ثابتُ بن مُشَرَّف بن أبي سَعْد الأَزَجي البَنَّاء. وشيخ اليُونُسية الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشَّيْبَاني، القُنَيِّـي.

١١٠٧ ـ ابن الأَنْمَـاطِي*

الحافظ، البارع، مفيد الشَّام، تقي الدين، أبو الطَّاهر، إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن، المِصْري، الشَّافعي.

ولد في ذي القَعْدة سنة سبعين وخمس مئة.

---

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/ ٦١٠ «وسماه بالشجرة».

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) في التكملة» لابن الأبار: ٢/ ٦١٠ «وقال غيره: سنة عشرين».

* التكملة للمنذري: ٣/ ٧٩ ـ ٨٠، ذيل الروضتين: ١٣١، ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٥، العبر: ٥/ ٧٦، دول الإسلام: ٢/ ٩٣، البداية والنهاية: ١٣/ ٩٦، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/ ٨٤، الفلاكة والمفلوكون: ٧١.

وسمع القاضي محمد بن عبدالرَّحمن الحَضْرَمي، وأبا القاسم البُوصيري، وأبا طاهر الخُشُوعي، وأبا محمد بن عَسَاكر، وحَنْبَل بن عبدالله، وابن سكينة، وأبا الفتح المَنْدَآئي[1]، وخلقاً سواهم.

وكتب بخَطِّه ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: البِرْزَالي، والمُنْذِري، والقُوصي، والكمال الضَّرير، والصَّدْر البكري، وابنه أبو بكر محمد بن الأَنْمَاطي، ولم يروِ إلاَّ القليل.

قال ابنُ النَّجَّار: واشتغل من صباه، وتفقه، وقرأ الأدب، وقَدِمَ دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حَجَّ سنة إحدى وست مئة، فذهب إلى بغداد، وكانت له هِمَّة وافرة، وحِرْصٌ تام، وجِدٌّ واجتهاد، مع مَعْرفة كاملةٍ، وحِفْظٍ، وثِقَةٍ، وفَصَاحة، وسُرْعة قَلَمٍ، واقتدارٍ على النَّظْم والنَّثْر، كان بعيدَ الشَّبيه، معدوم النَّظير في وقته، كتبتُ عنه وكتبَ عني.

وقال عمر بن الحاجب: كان إماماً ثِقَةً حافظاً مبرِّزاً، فصيحاً حصَّل ما لم يحصِّلْه غَيْرُه، وكان سَهْل العارِيَّة؛ يُعير إلى البلاد، وعنده فِقْهٌ وأدب.

قال: وكان يُنْبَزُ بالشَّرِّ[2]، سألت الحافظ الضِّيَاء عنه، فقال: حافظ ثِقَةٌ مفيدٌ إلا أنه كثير الدُّعَابة مع المُرْد.

قال الضِّياء: بات في عافيةٍ فأصبح لا يقدِرُ على الكلام أياماً، ومات في رجب سنةَ تسع عشرة وست مئة[3].

---

(١) في الأصل: وابن الفتح، وهو وهم، انظر «المشتبه»: ٢/٦٢٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٤ «وكان نزه السر».

(٣) ذكره سبط ابن الجوزي في وفيات سنة (٦١٨هـ)، ومثله ابن كثير، أما أبو شامة فأورد ترجمته في وفيات سنة (٦١٨) و(٦١٩هـ).

١١٠٨ ـ الضِّيَـاء*

الإمام، الحافِظ، الحُجَّة، الزَّاهد، العابد، محدِّث الشَّام، ضياءالدِّين، أبوعبدالله، محمدُ بنُ عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرَّحمن بن إسماعيل بن مَنْصور، السَّعْدِيُّ، المَقْدسي، ثم الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحَنْبَلي[١]، صاحب التَّصانيف المُفِيدة.

ولد سنة تسعٍ وستين وخمس مئة.

وأجاز له السِّلَفي، وشُهْدَة، وسمع من أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البَانِياسي، وأحمد بن المَوَازِيني، ويحيى الثَّقَفي وطبقتهم بدمشق، وأبي القاسم البُوصيري وطبقته بمصر، والمُبَارك بن المَعْطوش، وابن الجَوْزي، وطبقتهما ببغداد، وأبي جعفر الصَّيْدَلاني وغيره بأَصْبَهان، وعبدالباقي بن عثمان بهَمَذَان، والمؤيَّد الطُّوسي بنيسابور، وعبدالمُعِز بن محمد بهَرَاة، وأبي المُظَفَّر بن السَّمْعَاني بمرو.

ورحل مرتين إلى أَصْبَهان، وسمع بها كثيراً، وحصَّل الأُصول، ونسخ وجَمَعَ وصنَّف، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

حدَّث عنه: ابن المَوَازيني، وابن الفَرَّاء، وابن الخَبَّاز، وابن

---

* ذيل الروضتين: ١٧٧، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٢٦ ـ ١٣٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٥ ـ ١٤٠٦، العبر: ٥/١٧٩ ـ ١٨٠، دول الإسلام: ٢/١١٢ ـ ١١٣، فوات الوفيات: ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، الوافي بالوفيات: ٤/٦٥ ـ ٦٦، البداية والنهاية: ١٣/١٦٩ ـ ١٧٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٣٦ ـ ٢٤٠، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، شذرات الذهب: ٥/٢٢٤ ـ ٢٢٦.

(١) وهو سبط أحمد بن محمد بن قدامة من ابنته رقية، انظر «القلائد الجوهرية»: ١/٢٨.

الخَلَّال، والتَّقي بن مُؤْمن، والقاضي تقي [الدين][1]، وأبو بكر بن عبدالدائم، وخَلْقٌ.

قال ابنُ النَّجَّار: حافِظ، مُتْقِن، ثَبْتٌ، صَدُوق، نبيلٌ، حُجَّة، عالِم بالرِّجال، وَرِعٌ، تقي، ما رأتْ عيناي مِثْلَه في نزاهته وعِفَّتِه، وحُسْنِ طريقته.

وقال الشَّرف بنُ النَّابلسي: ما رأيت مِثْلَ شيخنا الضِّياء.

وقال تلميذه عمر بن الحَاجب: شيخُنا أبو عبدالله، شيخ وقته ونسيج وحدِه، عِلْماً وحِفْظاً وثِقَةً وديناً، من العُلَماء الرَّبَّانيين، وهو أكبر من أن يَدُلَّ عليه مِثلي، كان شديدَ التَّحري في الرِّواية، مجتهداً في العِبادة، كثير الذِّكْر، منقَطِعاً، متواضعاً، سَهْل العارِيَّة، رأيتُ جماعةً من المحدِّثين ذكروه فأطنبوا في حَقِّه، ومدحوه بالحِفْظ والزُّهْد، سألت الزكيَّ البِرْزَالي عنه فقال: ثِقَةٌ جَبَلٌ حافظ دَيِّن.

وقال الإمام سَيْفُ الدِّين بن المجد[2]، وذكر الحافظ ضياء الدين: هو شيخنا الإمام العالم الحافظ النَّاقِد، عُمْدة النَّقَلَة.

وقال غيره: توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٦، وهو سليمان بن حمزة، قاضي القضاة، حفيد الشيخ أبي عمر المقدسي، توفي سنة (٧١٥هـ). انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤ ـ ٣٦٦.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١١٢٨) من هذا الكتاب.

١١٠٩ ــ ابن القَطَّــان*

العلاَّمة، الحافظ، النَّاقِد، قاضي الجماعة، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن عبدالملك بن يحيى بن إبراهيم، الحِمْيَرِيُّ، الكُتَامي، الفَاسي.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفَخَّار ــ وأكثر عنه ــ وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا بكر بن الجَدّ، وأبا جَعْفر بن يحيى الخَطيب، وطبقتهم.

وجَمَعَ وصَنَّف، وقفت على كتابه المسمى بـ «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» لعبدالحَقِّ[١] فرأيته يدُلُّ على فَرْط ذكائه، وكَثْرة حَفْظه، وقُوَّة فَهْمه، على أن له فيه عِدَّة أوهام.

قال ابن مَسْدي: كان مَعْروفاً بالحِفْظ والإتقان، ومن أئمة هذا الشَّأْن، قصري[٢] الأصل، مَرَّاكُشي الدَّار، كان شيخَ شيوخ أهل العِلْم في الدَّوْلة المُؤْمنية[٣]، فتمكَّن من الكتب، وبلغ غاية الأُمنيَّة، وَوَلِيَ قضاء الجماعة في أثناء تقلُّب الدَّوْلة، فَنُقِمَتْ عليه أغراض انْتُهِكَتْ فيها أعراض، عاقت [الفِتن][٤] المُدْلَهِمَّة عن لقائه، وقد أجاز لي مَرْوياته.

---

* سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٤ ــ ٤٩٥، شذرات الذهب: ٥/١٢٨، الرسالة المستطرفة: ١٧٨، شجرة النور الزكية: ١٧٩.

(١) سلفت ترجمة عبدالحق برقم (١٠٧٨) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٧ المصري، وهو تحريف.

(٣) نسبة إلى عبدالمؤمن بن علي، مؤسس دولة الموحدين، توفي سنة (٥٥٨هـ)، انظر أخباره في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» للمراكشي: ١٩٤ وما بعدها.

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٧.

وقال الأَبَّار: كان من أبصر النَّاس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رِجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأَس طلبة العِلْم بمَرَّاكُش، ونال بخدمة السُّلْطان دنيا عريضة، حَدَّث ودرَّس، وله تواليف، وماتَ وهو على قضاء سِجِلْمَاسة في ربيع الأَوَّل سنةَ ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وفيها: مات المسنِدُ أبو الفَضْل عبدالسَّلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الدَّاهِري الخَفَّاف. وشيخ العربية زين الدِّين يحيى بن عبدالمُعْطي بن عبدالنُّور الزَّواوي، وآخرون.

١١١٠ ــ أبو موسىٰ*

الحافظ، الفَقِيه، جمال الدِّين، عبدالله بنُ الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، المَقْدسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

ولد سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوِي، وأبي طاهر الخُشُوعي.

ورحل به أخوه الحافظ عِزُّالدِّين[1]؛ فسمعَ من عبدالمنعم بن كُلَيب، والمُبَارك بن المَعْطوش، ومسعود الجَمَّال، وخليل الرَّازي، وأبي المكارم اللَّبَّان، وخَلْق.

* مرآة الزمان: ٨/٤٤٦، التكملة للمنذري: ٣/٣١٩، ذيل الروضتين: ١٦١، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣١٧ ــ ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٨ ــ ١٤١٠، العبر: ٥/١١٤ ــ ١١٥، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٨٥ ــ ١٨٧، النجوم الزاهرة: ٦/٢٧٩، طبقات الحفاظ: ٤٩٥، شذرات الذهب: ٥/١٣١.

(١) سلفت ترجمته برقم (١١٠٥) من هذا الكتاب.

وسمع بمصر من أبـي عبدالله الْأَرْتاحي وغيرِه، ثم رحل ثانياً إلى العراق؛ فسمع من أبـي الفتح المَنْدَائي وطبقته، ومن منصور الفُرَاوي، والمُؤَيَّد الطُّوسي بِنَيْسَابور، وسمع بالمَوْصل وإِرْبل والحَرَمين.

وصنَّف وأفاد، وكتب بخَطِّه كثيراً، وقرأ القرآن على عَمِّه الشيخ العماد[1]، والفقه على الشيخ موفق الـدِّين، والعربيـة على أبـي البَقَاء الضَّرير.

حدَّث عنه: الحافظ ضياء الدِّين، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفخر، والشمس بن حازم، والشمس بن الواسطي، وجماعة، وآخر من حدَّث عنه بالإجازة القاضي تقي الدِّين الحَنْبَلي.

قال الحافظ الضِّياء: كانت قراءتُه سريعةً صحيحة مليحة، اشتغل بالفِقْه والحديث، وصار عَلَماً في وقته، رحل ثانياً، ومشى على رِجْليه كثيراً، وصار قُدْوة، وانتفع النَّاس بمجالسه التي لم يُسبق إلى مثلها.

وقال ابنُ الحاجب: سألتُ الحافظ ضياءَ الدِّين عن أبـي موسى فقال: حافِظٌ، ثِقَةٌ، دَيِّن، مُتْقِنٌ. وسألت زكيَّ الدِّين البِرْزَالي عنه فقال: حافظ، دَيِّن، متميِّز.

قـال ابن الحاجب: لم يكن في عَصْـره أحـدٌ مثله في الحِفْظ والمَعْرفة والأمانة، كان متواضعاً، مهيباً، وقوراً جَوَاداً سخياً، وافر العَقْل، له القَبُول التَّام، مع العِبادة والورع والمُجَاهدة.

وقال أيضاً: لو اشْتَغَلَ أبو موسى حَقَّ الاشتغال ما سبقه أحدٌ؛ ولكنه

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص ١٥٨ من هذا الجزء.

تارك. وسمِعْتُ أبا عبدالله الحافظ يَصِفُ ما قاسىٰ أبو موسى من الشَّدائد والجُوع والعُرْي في رِحْلَته إلى نَيْسَابور وأَصْبَهان.

مات يوم الجُمُعة خامس رمضان سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

١١١١ ــ ابن خَلِيْــل*

الحافظ، الرَّحَّـال، مُسْنِدُ الشَّـام، شمس الدين، أبـو الحَجَّاج، يوسف بن خليل بن عبدالله، الدِّمَشْقي، محدِّث حلب.

ولد سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

واشتغل بالسَّبب[١]، وصار ابن ثلاثين سنة، ثم حُبِّبَ إليه طَلَبُ الحديث؛ فسمع وكتب ما لا يوصف كَثْرة، وتخرَّج بـالشيخ الحـافظ عبدالغني.

سمع بدمشق من: يحيى الثَّقفي وطبقته، وببغداد من يحيى بن بَوْش[٢]، وذاكر بن كامل، وأبـي مَنْصُور بن عبدالسَّلام، وأبـي الفرج بن كُلَيْب، وبأَصْبَهان من خليل بن بَدْر، ومسعـود الجَمَّال، ومحمـد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأبـي الفضائل عبدالرحيم الكاغَذي وطبقتهم، وبمصر من أبـي القاسم البُوصيري.

---

* سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٥١ ــ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٠ ــ ١٤١٢، العبر: ٥/٢٠١، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٣ ــ ٢٦٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٤ ــ ٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٧/٢٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٥ ــ ٤٩٦، شذرات الذهب: ٥/٢٤٣ ــ ٢٤٤، التاج المكلل: ٢٤٠ ــ ٢٤١.

(١) السبب: كل شيء يتوسل به إلى شيء غيره، والمقصود به هنا طلب المعاش.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٠ «يوش» ــ بالياء ــ وهو تصحيف.

وشيوخُه نحو خمس مئة، وتفرَّد بشيء كثير، وخرَّج لنفسه أشياء.

حدَّث عنه: الحافظ شَرَفُ الدِّين الدِّمْياطي، والحافظ أبو العَبَّاس بن الظَّاهري، وأبو الحسن الغَرَّافي، وأبو بكر الدُّبَيْثي[1]، والعفيف إسحاق الآمِدي، وعبدالرحمن وإسماعيل وإبراهيم بنو ابن العَجَمي، وخَلْقٌ كثير.

سُئِل أبو إسحاق الصَّرِيفيني عنه فقال: حافِظٌ، ثِقَةٌ، عالم بما يُقرأ عليه؛ لا يكاد يفوته اسم رجل.

وسُئِلَ الحافظ ضياء الدِّين عنه فقال: حافِظٌ، سَمِعَ وحصَّل الكثير، وهو صاحب رِحْلَةٍ وتطواف.

وقال ابنُ الحاجب: هو أحد الرَّحَّالين، بل واحدهم فَضْلاً، وأوسعهم رِحْلَةً، نقل بخَطِّه المليح ما لا يدخُلُ تحت الحصر، وهو طيِّبُ الأخلاق، مرضيُّ الطريقة، متقِنٌ، ثِقَةٌ، حافظ.

توفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وأربعين وست مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وفيها: مات أخوه أبو محمد يونس بن خليل الأَدَمي في المُحَرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة. ومحدِّث الإِسْكَنْدَرية المسنِدُ أبو محمد عبدالوَهَّاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رَوَاج[2] الأَزْدِي، وله أربعٌ

(١) في «تبصير المنتبه»: ٢/٥٦٨ بالضم وفتح الموحدة، وفي «معجم البلدان»: ٢/٤٣٨ بفتح أوله وثانيه، وربما ضم أوله، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) في الأصل: رواح ــ بالحاء المهملة ــ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٥٩٨.

وتسعون سنة. والمسند فخر القُضَاة أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الجَبَّاب التميمي السَّعْدِي المِصْري، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. ومسنِدُ بغداد المحدِّث أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخَيِّر الأَزَجي الحَنْبَلي، وله خمسٌ وثمانون سنة. والفقيه المُفْتي أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أبي السَّعَادات الدَّبَّاس الحَنْبَلي.

١١١٢ ــ ابن نُقْطَــة*

الإمام، الحافِظُ، المُتْقِنُ، محدِّث العراق، معين الدِّين، أبو بكر، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شُجَاع، البَغْدَادي، الحَنْبَلي، ونُقْطَة: جارِيةٌ رَبَّتْ جَدَّ أبيه، وكان أبوه رجلاً صالحاً.

ولد أبو بكر سنة نَيِّف وسبعين وخمس مئة.

وسمع من يحيى بن بَوْش[1]، وفاتَه ابنُ كُلَيب، ثم سمع سنة ست مئة من عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفتح المَنْدَائي، وغيرهم ببغداد، ومن عفيفة الفارفانية[2]، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن رَوْح، وطبقتهم بأَصْبَهان، ومن منصور الفُرَاوي، والمُؤَيَّد

---

* التكملة للمنذري: ٣/٣٠٠ ــ ٣٠١، وفيات الأعيان: ٤/٣٩٢ ــ ٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٤٧ ــ ٣٤٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٢ ــ ١٤١٤، العبر: ٥/١١٧، الوافي بالوفيات: ٣/٢٦٧ ــ ٢٦٨، مرآة الجنان: ٤/٦٨، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٨٢ ــ ١٨٤، النجوم الزاهرة: ٦/٢٧٩، طبقات الحفاظ: ٤٩٦، شذرات الذهب: ٥/١٣٣ ــ ١٣٤، التاج المكلل: ١٢٩.

(١) في «تذكرةالحفاظ»: ٤/١٤١٢ يوش ــ بالياء ــ وهو تصحيف.

(٢) نسبة إلى فارفان؛ قرية من قرى أصبهان. انظر «اللباب»: ٢/١٩٠، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٢ الفارقانية، وهو تصحيف. انظر ترجمتها في «العبر»: ٥/١٧.

الطُّوسي بنيسابور، وعبدالقادر الرُّهَاوي بحَرَّان، والتَّاج الكِنْدي بدمشق، والافتخار الهاشمي بحلب، وعبدالقوي بن الجَبَّاب[1] بمصر، ومحمد بن عماد بالثَّغْر، وخَلْق.

ونسخ الكثير، وحَصَّل الأُصول، وجَمَعَ وصنَّف، وله كتاب «التقييد في رواة الكُتُب والمَسَانيد»[2] وكتاب «تكملة الإكمال في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة»[3] الذي ذيل به على كتاب ابن ماكُولا، وهو يُدلُّ على إمامته وحِفْظِه، وكان ثِقَةً، متقناً، حَسَنَ الخَطِّ، قفا أَثَرَ والده في الزُّهْد والتقَشُّف.

روى عنه: ابنه اللَّيْث بن نُقْطة، والمُنْذِري، والسَّيْف بن المجد، وعِزُّالدِّين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وأبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني، وآخرون.

سُئِلَ الحافظ ضياء الدِّين عنه فقال: حافظ، دَيِّن، ثِقَةٌ، صاحبُ مُروءة وكرم.

وقال أبو عبدالله البِرْزَالي: ثِقَةٌ، دَيِّن، مفيد.

توفي في صفر سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

وفيها: مات الإمام المُسْنِد أبو علي الحسن بن المُبَارك بن محمد

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٢/٤ الحباب ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٣٩٣/١.

(٢) في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٢٠٠/٦ «كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»، وفي المتحف البريطاني نسخة منه.

(٣) انظر مظان نسخه في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٧٧/٦.

البَغْـدَادي، الحَنَفي. والعـلاَّمـة مـوفق الـدِّين عبـدالـلطيف بـن يوسف بن محمد البَغْدَادي، المَوْصلي الأصْل، وله اثنتان وسَبْعون سنة. ومسنِدُ الوقت أبوحفص عمر بن كـرم بن أبـي الحسن الدِّيْنَـوَري ثم البَغْدَادي، الحَمَّامي، وله تسعون سنة. وآخرون.

١١١٣ ـ الـدُّبَيْثِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، مؤرِّخ العِراق، أبوعبدالله، محمد بن أبـي المعـاني سعيد بن يحيـى بن علي بن حَجَّـاج، الـدُّبَيْثي[١]، ثم الواسطي، الشَّافعي، المعدَّل.

ولد سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمس مئة.

وسمع بواسط من: أبـي طالب الكَتَّاني، وهِبَة الله بن قَسَّام، وتلا بـالعَشْر على ابن البـاقِلاَّني وغيـره، وسمع ببغـداد من ابن شاتيـل، وأبـي العلاء بن عقيل، وعبدالمُنْعم بن الفُراوي وطبقتهم، وتفقَّه على أبـي الحسن بن البُوقي.

وقرأ الأُصول والخِلاف والنحو، وعُني بالحديث، وصَنَّف تاريخاً

---

* التكملة للمنذري: ٥٢٨/٣ ـ ٥٢٩، وفيات الأعيان: ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٥، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٢٣ ـ ٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٤١٤/٤ ـ ١٤١٧، العبر: ١٥٤/٥، الوافي بالوفيات: ١٠٢/٣ ـ ١٠٤، مرآة الجنان: ٩٥/٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٦١/٨ ـ ٦٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٤١/١ ـ ٥٤٤، غاية النهاية: ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، النجوم الزاهرة: ٣١٧/٦، طبقات الحفاظ: ٤٩٦ ـ ٤٩٧، مفتاح السعادة: ٢١١/١ ـ ٢١٢، شذرات الذهب: ١٨٥/٥ ـ ١٨٦، الرسالة المستطرفة: ١٣١ ـ ١٣٢، مقدمة المختصر المحتاج إليه لمصطفى جواد، الجزء الثاني.

(١) انظر حاشيتنا رقم(١) ص ١٩٤ من هذا الجزء.

كبيراً لواسط، وتاريخاً لبغداد ذَيَّل به على السَّمْعَاني، وعمل «مُعْجماً» لشيوخه، وكان مشرف الوقف العام، ثم إنه استعفى من منصب العدالة، وتركها، ولَزِمَ الرِّواية والإقراء.

روى عنه: ابن النَّجَّار، وابن نُقْطة، والبِرْزَالي، والشيخ عِزُّ الدين الفاروثي، والشيخ جمال الدين الشَّرِيْشي، وتاج الدِّين الغَرَّافي، وغيرهم.

وروى عنه بالإجازة: القاضي تقي الدين، وكانت رِحْلَته في سنة ست وسبعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: سكن بَغْدَاد، وحدَّث بتصانيفه، وقَلَّ أن جَمَعَ شيئاً إلا وأكْثَرُهُ على ذِهْنِهِ، وله مَعْرفة بالحديث والأدب والشِّعْر، وهو سخيٌّ بكتبه وأُصوله، صحِبْتُه عِدَّة سنين فما رأيتُ منه إلا الجميل والدِّيانة، وحُسْنَ الطَّريقة، وما رأتْ عيناي مِثْلَه في حِفْظ التَّواريخ والسِّيَر وأيام الناس، رحمه الله.

قال: وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ، وتوفِّيَ في ثامن ربيع الآخرة سنةَ سَبْع وثلاثين وست ئمة.

قال: ولقد مات عديم النَّظير في فَنِّه.

وفيها: ماتَ قاضي دمشق شمس الدين أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ الخليل بن سعادة الخُوَيِّي[1]، الشَّافعي. والرئيس صفيُّ الدِّين أبو العلاء أحمد بن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله التَّنُوخي الدِّمَشْقي. والمُسْنِدُ

---

(١) نسبة إلى خُوَيّ؛ وهي إحدى مدن أذربيجان. «اللباب»: ١/٣٩٦، وانظر «المشتبه»: ١/١٩٣.

أبوعلي الحسين بن يوسف بن حسن الصِّنْهَاجي الشَّاطبـي ، ثم الإسْكَنْدراني ، وهو أقدم شيخ للدِّمْيَاطي . والعَدْل أمين[1]الدِّين أبو الغَنَائم سالم بن الحافظ أبـي المواهب حسن بن هِبة الله بن صَصْرَى التَّغْلبـي الدِّمشقي ، وله ستون سنة .

والقاضي عبدالحميد بن عبدالرَّشيد بن علي بن بُنَيْمَان الهَمَذَاني ، سِبْط الحافظ أبـي العلاء . ومحدِّث إرْبِل ومؤرِّخُها الأديب الإمام شرف الدِّين أبو البركات المُبَارك بن أحمد بن المُبَارك بن موهوب بن المُسْتَوْفي . والعلامة الصَّاحب ضياء الدِّين أبو الفَتْح نَصْر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير الجَزَري ، صاحب «المَثَل السَّائر»[2] ، وآخرون .

١١١٤ ـ الكَـلاعِيُّ*

الإمام ، الحافظ البارع ، محدِّث الأندلس ، أبو الرَّبيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حَسَّان ، الحِمْيَري ، البَلَنْسي .

---

(١) في الأصل : الأمين .

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ١٨٠ من هذا الجزء .

* التكملة للمنذري : ٣/٤٦١ ـ ٤٦٢ ، إعتاب الكتاب : ٢٤٩ ـ ٢٥١ ، المغرب : ٢/٣١٦ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي : ٤/٨٣ ـ ٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣/١٣٤ ـ ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٤١٧ ـ ١٤٢٠ ، العبر : ٥/١٣٧ ـ ١٣٨ ، فوات الوفيات : ٢/٨٠ ـ ٨١ ، الوافي بالوفيات : ١٥/٤٣٢ ـ ٤٣٦ ، الإحاطة : ٤/٢٩٥ ـ ٣٠٩ ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا) : ١١٩ ـ ١٢٢ ، الديباج المذهب : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، الروض المعطار : ٤١ ـ ٤٢ ، النجوم الزاهرة : ٦/٢٩٨ ، طبقات الحفاظ : ٤٩٧ ، نفح الطيب : ٤/٤٧٣ ـ ٤٧٦ وله ذكر في غير ما موضع منه ، شذرات الذهب : ٥/١٦٤ ، الرسالة المستطرفة : ١٩٨ ، شجرة النور الزكية : ١٨٠ .

ولد بظاهر مُرْسِيَة في مستهلِّ رمضان سنةَ خمس وستين وخمس مئة.

قال الأبَّار: سمع ببَلَنْسية أبا العطاء بن نـذير، وأبـا الحَجَّاج بن أيـوب، وارتحل، فسمـع أبا القـاسم بن حُبَيْش، وأبا بكـر بن الجَدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا عبدالله بن الفَخَّار، وأبا محمد بن عُبيدالله، وأبا محمد بن بُوْنُه، وأبا الوليد بن رُشْد، وخَلْقاً سواهم.

وأجاز له أبو العَبَّاس بن مضاء، وأبو محمـد عبدالحَقِّ الأَزْدي، وعني أتم عناية بالتقييد والرواية، وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجَرْح والتَّعْديل، ذاكراً للمواليد والوَفَيات يتقدَّم أهل زمانه في ذلك، وفي حِفْظ أسماء الرِّجال، خصوصاً مَنْ تأَخَّر زمانُه وعاصَرَه، كَتَبَ الكثير، وكان خَطُّه لا نظير له في الإتقان والضَّبْط مع الاستبحار في الأدب، والاشتهار بالبلاغة، فَرْداً في إنشاء الرَّسائل، مجيداً في النَّظْم، خطيباً، فصيحـاً، مفوَّهـاً، مُدْركـاً، حَسَنَ السَّرْد والمَسَاق لما يقوله، مع الشَّارة الأنيقة، والزِّيِّ الحسن، وهو كان المتكلِّم عن الملوك في المجالس، والمبين عنهم لما يريدونَه على المِنْبر في المحافل، وَوَلِي خَطَابة بَلَنْسِية في أَوْقَات.

وله تصانيف مُفيدة في فنونٍ عديدة، أَلَّف كتاب «الاكتفاء في مغازي المُصْطفى والثلاثة الخلفاء»[1] في أربع مُجَلَّدات، وله كتاب

---

(١) طبع جزء يسير منه في الجزائر سنة ١٩٣١ بإشراف الأستاذ هنري ماسة، الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر، ثم طبع منه جزءان في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م بتحقيق مصطفى عبدالواحد.

حافِلٌ في معرفة الصَّحابة والتَّابعين لم يُكْمِلْه، وكتاب «مِصْباح الظُّلم» يشبه «الشِّهاب»، وكتاب «أخبار البُخَاري»، وكتاب «الأَرْبعين»، وغير ذلك.

وإليه كانت الرِّحلة للأخذ عنه، انتفعت به في الحديث كلَّ الانتفاع، وأخذتُ عنه كثيراً.

وقال ابن مَسْدي: لم ألقَ مِثْلَه جلالةً ونُبْلاً ورياسةً وفضلاً، كان إماماً مبرِّزاً في فنونٍ من منقولٍ ومعقولٍ، ومنثورٍ وموزون، جامعاً للفَضَائل، بَرَعَ في علوم القُرْآن والتجويد، وأما الأدب فكان ابن بَجْدِته[1] وأبا نَجْدَتِهِ، وهو خِتَامُ الحُفَّاظ، نُدِبَ لديوان الإنشاء فاستعفى، أَخَذَ القِراءات عن أصحاب ابن هُذَيل، وارتحل، واختصَّ بأبي القاسم بن حُبَيْش بِمُرْسِية؛ أكثرتُ عنه.

وقال المُنْذِري: سمع ببَلَنْسِية ومُرْسِية وإشْبيلية وغَرْنَاطة وشَاطبة ومالقة وسَبْتة ودَانية، وجمع المَجَاميع، تدُلُّ على غزارة عِلْمه، وكَثْرة حِفْظه، ومعرفته بهذا الشَّأْن، كتب إلينا بالإجازة سنة أربع عشرة، وتوفي شهيداً بيد العدو[2].

وقال الأَبَّار: كان ـ رحمه الله ـ أبداً يحدِّثنا أن السَّبْعين منتهى عُمرِه لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استُشْهد بكائنة أنيشة[3] على ثلاثة فراسخ من مُرْسية مقبلاً غير مُدْبر في

---

(١) يقال: هو ابن بجدتها للعالم بالشيء المتقن له المميز له. «اللسان» (بجد).

(٢) انظر «التكملة» للمنذري: ٣/٤٦١ ـ ٤٦٢.

(٣) في الأصل: أينشة، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٨، وكلاهما تصحيف. انظر «الروض المعطار»: ٤١، و«نفح الطيب»: ٤/٤٧٣.

العشرين من ذي الحِجَّة سنةَ أربعٍ وثلاثين وست مئة[1].

وفيها: ماتَ الإمام ناصح الدِّين أبو الفَرَج عبدالرَّحمن بن نجم بن شَرَف الإسلام عبدالوَّهاب بن الإمام الشيخ أبي الفرج بن الشِّيْرَازي الحَنْبَلي الْأَنْصَاري. وفقيه حَرَّان ناصح الدِّين عبدالقادر بن عبدالقاهر بن عبدالمُنْعم الحَنْبَلي. والمحدِّث المُؤَرِّخ مسند العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن القَطِيعي، وله ثمانٍ وثمانون سنة، وآخرون.

١١١٥ ــ الكَلْبِيُّ*

الإمام، الحافِظ، العَلَّامة، أبو الخَطَّاب، عمر بن حسن بن علي بن محمد، المُلَقَّب بالجُمَيّل بن فَرْح[2] بن خَلَف، الْأَنْدَلسي،

(١) وقد رثاه تلميذه الأخص به ابن الأبار بقصيدة طويلة، انظرها في «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» للمراكشي: ٤/٩٠ ــ ٩٥.

* مرآة الزمان: ٨/٤٦٢، ذيل الروضتين: ١٦٣، وفيات الأعيان: ٣/٤٤٨ ــ ٤٥٠، عنوان الدراية: ١٥٩، صلة الصلة: القسم الأخير: ٧٣ ــ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٨٩ ــ ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٠ ــ ١٤٢٢، العبر: ٥/١٣٤ ــ ١٣٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٨٦ ــ ١٨٩، دول الإسلام: ٢/١٠٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠٥ ــ ٢٠٩، البداية والنهاية: ١٣/١٤٤ ــ ١٤٥، لسان الميزان: ٤/٢٩٢ ــ ٢٩٨، النجوم الزاهرة: ٦/٢٩٥ ــ ٢٩٦، بغية الوعاة: ٢/٢١٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٧ ــ ٤٩٨، نفح الطيب: ٢/٩٩ ــ ١٠٤، شذرات الذهب: ٥/١٦٠ ــ ١٦١، الفلاكة والمفلوكون: ٨٨، وانظر مقدمة النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، ومقدمة المطرب في أشعار أهل المغرب.

(٢) في الأصل: فرج ــ بالجيم المعجمة ــ ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٠ وهو تصحيف. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٨.

الدَّاني الأَصْل، السَّبْتي. وكان يكْتُبُ عن نفسه: كتبه ذو النَّسبين بين دِحْية والحسين.

قال الأَبَّار: كان يذكر أنه من ولد دِحْية الكَلْبي، وأنه سِبْط أبي البَسَّام الحُسيني[1].

سَمِعَ بالأندلس أبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا عبدالله بن المجاهد، وأبا بكر بن الجَدّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا القاسم بن حُبَيْش وطبقتهم.

وكان بصيراً بالحديث، معنياً بتقييده، مكِبًّاً على سَمَاعه، حَسَنَ الخَطّ، معروفاً بالضَّبْط، له حَظٌّ وافر من اللُّغة ومشاركةٌ في العربية وغيرها، ولي قضاء دَانية ثم صُرِفَ لسيرةٍ نُعِيَتْ[2] عليه، فرحل عنها، وحمل بِتِلْمِسان عن قاضيها ابن أخي حَيُّون، وحدَّث بتونس في سنة خمس وتسعين، وحَجَّ، وكتَبَ بالمشرق، بأصبهان والعراق ونيسابور، أدَّب الكامل[3]، ونال دُنْيا عريضة، وصنَّف، ودرَّس، وله كتاب «النص

---

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٩: «كان يذكر أن أمه أمَة الرحمن بنت أبي عبدالله بن أبي البسام موسى بن عبدالله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فلهذا كان يكتب بخطه «ذو النسبين دحية والحسين» رضي الله عنهما، وكان يكتب أيضاً سبط أبي البسام» إشارة إلى ذلك.

(٢) نعى عليه الشيء ينعاه: قبحه وعابه عليه ووبخه. «اللسان» (نعا)، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/٣٩٠ «نعتت»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢١ «نقمت»، وما في أصلنا أشبه بالصواب.

(٣) محمد بن محمد بن أيوب، من سلاطين الدولة الأيوبية، ولد بمصر، وأعطاه أبوه الملك العادل الديار المصرية فتولاها، وحسنت سياسته فيها، واستمر أوبعين سنة، توفي بدمشق، ودفن بقلعتها سنة (٦٣٥هـ). انظر «وفيات الأعيان»: ٥/٧٩، ٨٣، ٨٩ ـ ٩٢.

المبين في المُفَاضلة بين أهل صِفِّين»(١)، وكتب إليَّ بالإجازة سنة ثلاث عشرة وست مئة(٢).

وقال الحافظ ضياء الدِّين: لقِيْتُه بأَصْبَهان ولم أسمعْ منه شيئاً، لم يعجبني حالُه؛ [كان](٣) كثيرَ الوقيعة في الأئمة. فأخبرني إبراهيم السَّنْهُوري أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا لـه جرحـه وتضعيفه.

قال الضِّياء: وقد رأيتُ منه غير شيء مما يُدلُّ على ذلك.

وقال القاضي ابنُ واصل: كان أبو الخَطَّاب مع فَرْط معرفته وحِفْظه متهماً بالمجازفة في النَّقْل، فبلغ ذلك الملك الكامل [فأمره أن يعلِّق شيئاً على كتاب «الشهاب»(٤)، فعلق كتاباً تكلم فيه على أسانيده، وأراه الكامل](٥) فقال له الكامل بعد أيام: ضاع مني الكتاب، فعلِّقْ لي مثله. ففعل، فجاء منافياً مناقضاً للأوَّل، فعلم السُّلْطان صحَّةَ ما قيل عنه، وعَزَله من دار الحديث، وولى مكانه أخاه الإمام أبا عمرو اللُّغوي(٦).

---

(١) في «نفح الطيب»: ٢/١٠٤ «الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين»، منه نسخة في مكتبة الأسكوريال برقم (١٦٥٣) تحمل عنوان «كتاب إعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين». انظر مقدمة «المطرب»: هـ*.

(٢) وقد طبع له «النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس» في بغداد، حققه ونشره الأستاذ عباس العزاوي سنة (١٩٤٦م)، وطبع له أيضاً «المطرب من أشعار أهل المغرب» بتحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ورفاقه.

(٣) في الأصل: إن، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢١.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ٣٢٣ من الجزء الثالث.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢١ ـ ١٤٢٢.

(٦) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٥٠.

وقال ابن نُقْطَة: كان أبو الخَطَّاب موصوفاً بالمَعْرفة والفَضْل، لم أره؛ إلا أنه كان يدَّعي أشياء لا حقيقة لها، فذكر لي أبو القاسم بن عبدالسَّلام ـ وهو ثقة ـ قال: نَزَل عندي ابنُ دِحْية فجعل يقول: أحفظ «صحيح مُسْلم»، و«جامع التِّرْمِذِي»، فأخذتُ خمسةَ أحاديث من التِّرْمِذِي، وخمسةً من «المُسْند»، وخمسةَ موضوعات، وجعلتها جُزْءاً، وعرضتها عليه؛ فلم يعرفْ منها شيئاً.

وذكر ابن خَلِّكان أنه قدم إرْبِل، فصنَّف لملكها كتاب «المولد»[1]، ومدحه بقصيدةٍ، ثم ظهر أن القصيدة لغيره[2].

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ علينا، وأملى من حِفْظِهِ، وذكر أنه سَمِعَ من جماعةٍ غيرَ أني رأيتُ النَّاس مجمعين على كَذِبِهِ وضَعْفه وادِّعائه ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحةً على كلامه، وفي حركاته، وكان القلب يأبـي سماعَ كلامه، سكن مِصْر، وصادف قَبُولاً من السُّلْطان الكامل، وأقبل عليه إقبالاً عظيماً، وسمعت أنَّه كان يسوِّي له المداس حين يقوم.

قال: ونسبه ليس بصحيح، وكان حافِظاً، ماهراً، تامَّ المعرفة

---

(١) سماه «كتاب التنوير في مولد السراج المنير». انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٩.

(٢) مطلع القصيدة:

لولا الوشاة وهُمُ ... أعداؤنا ما وهموا

وقد نسبها ابن خلكان إلى الشاعر الأسعد بن مَمَّاتي. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٥٠، ١/٢١٢.

بالنحو واللغة، ظاهريَّ المذهب، كثيرَ الوقيعة في السَّلَف، أحمقَ شديد الكِبْر، خبيثَ اللِّسان، متهافتاً في دينه، وكان يَخْضِبُ بالسَّواد.

وقال ابن مَسْدي: كان والد أبي الخطاب تاجراً يعرف بالكلبي ـ بين الباء والفاء ـ وهو اسم موضع بدانية، فكان أبو الخطاب يكتب أولاً الكلبي ـ معاً؛ إشارة إلى الموضع وإلى النسب، وكان علاَّمة زمانه.

وذكر غيرُه أنه كان يقول «حدَّثنا» في الإجازة.

وقد سمع من أبي الفتح الفُرَاوي، وابن الجَوْزي، وسمع «معجم الطَّبراني» من أبي جعفر الصَّيْدَلاني، وسمع «مُسنَد» الإمام أحمد بواسط من المَنْدَائي، وسمع بمصر من البُوصيري وطبقته.

وحدَّث في سنة ست مئة أو بعدها بـ«الموطأ» وسمعه منه أبو عمرو بن الصَّلاح.

ومات في ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وست مئة، وله أكثر من ثمانين سنة.

وفيها: مات الجمال أبو حمزة أحمدُ بنُ عمر بن الشيخ أبي عمر المَقْدِسي، وله أربع وستون سنة. والمسند الكبير أبو الحسن عليُّ بن أبي بكر بن رُوزبة البَغْدَادي القَلاَنِسي. وقاضي القُضَاة عمادالدِّين نَصْربن عبدالرَّزَّاق بن الشيخ عبدالقادر الجِيْلي الحَنْبَلي، وله سَبْعون سنة، وآخرون.

١١١٦ ــ البِـرْزَالي*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، محدِّث الشَّام، زكيُّ الدِّين، أبوعبدالله، محمدُ بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس[١]، الإشْبيلي. وبِرْزَالة: قبيلة قليلة[٢].

ولد سنةَ سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

وقدم للحجِّ سنة اثنتين وست مئة، فأُلهم السَّمَاع والكتابة.

سمع بمكَّة من زاهر بن رُسْتُم، ويونس الهاشمي، وبمصر من ابن المُفَضَّل وغيره، وبدمشق من الكِنْدي، وطبقته، وبأَصْبَهان من

---

* التكملة للمنذري: ٣/٥١٤ ــ ٥١٥، التكملة لابن الأبار: ٢/٦٤٢ ــ ٦٤٣، ذيل الروضتين: ١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥٥ ــ ٥٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٣ ــ ١٤٢٥، العبر: ٥/١٥١، الوافي بالوفيات: ٥/٢٥٢، البداية والنهاية: ١٣/١٥٣، النجوم الزاهرة: ٦/٣١٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٨٦ ــ ٨٧، درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢/٢٩٨، شذرات الذهب: ٥/١٨٢، هدية العارفين: ٢/١١٣.

(١) صحفت في «العبر»: ٥/١٥١ إلى بداس ــ بالباء الموحدة، وفي «شذرات الذهب»: ٥/٨٢ إلى يداش بالشين المعجمة، وقد ضبطه المنذري في «تكملته» بالحروف كما أثبتناه.

(٢) حفيده علم الدين القاسم بن محمد، المتوفى سنة (٧٣٩هـ)، صاحب «المقتفي لتاريخ أبي شامة»، المشهور بـ«تاريخ البرزالي»، انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٣/١٩٦ ــ ١٩٨، و«الدرر الكامنة»: ٣/٣٢١ ــ ٣٢٣، وقد وهم ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٥/١٨٢ بقوله «وهو والد علم الدين البرزالي»؛ فوالده هو محمد بن يوسف البرزالي، المتوفى سنة (٦٩٩هـ). انظر «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٨٨.

عين الشمس بنت الثَّقَفي، وجماعة، وبنيسابور من منصور، والمُـؤَيَّد، وزينب، وبهَرَاة من أبـي رَوْح عبدالمعز بن محمد البَزَّاز، وسمع بمَرْو وهَمَذَان وبغداد وحَرَّان وإرْبِل والمَوْصل.

ونسخ الكثير، وعمل «المعجم»، وخرَّج لخلقٍ، وسكن دمشق، وأعقب بها، وكان متواضعاً، مفيداً، سهل العارِيَّة.

روى عنه: أبو حامد بن الصَّابوني، وأبو الفَضْل بن عَسَاكر، وأبو علي بن الخَلَّال، وغيرهم.

قال المنذري: كتبَ الكثيرَ، وخرَّج لجماعةٍ، وكان يحفظ ويذاكر مذاكرةً حسنةً، صحِبَنا مُدَّة بالقاهرة عند شيخنا ابن المُفَضَّل، وسمِعْتُ منه، وسمع مني[1].

توفي في رمضان سنةَ ستٍ وثلاثين وست مئة.

قال المُنْذِري: توفِّيَ الحافظُ أبو عبدالله البِرْزَالي بحماة وهو في سِنِّ الكهولة[2].

وفيها: ماتَ المُسْنِدُ المقرىء أبو الفَضْل جَعْفر بن علي بن هِبَة الله الهَمَذَاني الإسكندراني بدمشق، وله تسعون سنة، وآخرون.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٣/٥١٥.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٣/٥١٤.

١١١٧ ـ ابن الرُّومِيَّــة*

الحافِظ، النَّاقد، أبو العَبَّاس، أحمد بن محمد بن مُفَرِّج بن عبدالله، الأموي مولاهم، الأندلسي، الإشْبيلي، الظَّاهري، الزُّهْري، النُّباتي، مصنِّف كتاب «الحافل» الذي ذَيَّل به على كتاب «الكامل» لابن عدي، وله كتاب «التذكرة» في معرفة مشيخته، وكتاب «المُعْلم بما زاد البُخَاري على مُسْلم».

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة.

وسمع من أبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر بن الجَدّ، وأحمد بن جُمهور، ومحمد بن علي التُّجِيْبي، وأبي ذَرّ الخُشَني.

ثم حَجَّ، ورحل إلى العراق، وسمع من أصحاب الفُرَاوي، وأبي الوقت.

روى عنه: أبو بكر المومناني[1]، وأبو إسحاق البَلِّفيقي[2]، وطائفة.

---

* التكملة للمنذري: ٣/٥٣٠ ـ ٥٣١، التكملة لابن الأبار: ١/١٢١ ـ ١٢٢، برنامج شيوخ الرعيني: ١٤٢ ـ ١٤٣، عيون الأبناء: ٥٣٨، اختصار القدح المعلى: ١٨١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥٨ـ٥٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٥ـ١٤٢٦، المشتبه: ١/٣٣٩، الوافي بالوفيات: ٨/٤٥، الإحاطة في أخبار غرناطة: ١/٢١٥ ـ ٢٢١، الديباج المذهب: ٤٢ ـ ٤٣، تبصير المنتبه: ٢/٦٦٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، نفح الطيب: ٢/٥٩٦ ـ ٥٩٨، شذرات الذهب: ٥/١٨٤، التاج المكلل: ٣٢٢ ـ ٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ١٤٥.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٦ «المومياني» وإخاله تصحيفاً.

(٢) في المصدر السابق: البلفقي، وهو تصحيف.

قال الأَبَّار: كان ظاهرياً متعصِّباً لابنِ حَزْم بعد أن كان مالكياً، وكان بصيراً بالحديث ورجاله، له مُجَلَّد مفيد فيه استلحاق على «الكامل»، وكان له بالنَّبَات والحشائش مَعْرفة فاق فيها أهل العَصْر، وجلس في دكان لبيعها، سمع منه جُلُّ أصحابنا[1].

وقال المُنْذِري: لقِيْتُه بمصر بعد عَوْده، وحدَّث بأحاديث من حِفْظه، وجَمَعَ مجاميع، لم يتفق لي السَّمَاع منه[2].

وقال ابن الزبير: كان ظاهريَّ المذهب، إلا أنه على دينٍ وورع، ومعرفة وإيثار، متحرِّفاً بالصَّيْدَلة.

وكتب عنه ابن نُقْطة وقال: كان ثِقَةً حافِظاً صالحاً.

قال ابن فُرْتون[3]: أفرد له بعضُ تلامذته سيرةً[4]، فذكر أنه مات فجأَةً في سَلْخ ربيع الأَوَّل سنةَ سَبْعٍ وثلاثين وست مئة، ورثاه غَيْرُ واحد.

---

(١) «التكملة» لابن الأبار: ١/١٢١ ـ ١٢٢.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٣/٥٣١.

(٣) أحمد بن يوسف بن أحمد، السلمي، أبو العباس، مؤرخ من أهل فاس، نزل بسبتة نحو سنة (٦٣٠هـ)، ودخل الأندلس سنة (٦٣٥هـ)، له «الذيل على الصلة»، و«الاستدراك والاتمام» استدرك فيه على السهيلي في كتاب التعريف والإعلام، و«برنامج» ضمنه ما رواه عن شيوخه، توفي سنة (٦٦٠هـ).
انظر ترجمته في «جذوة الاقتباس»: ٤٦، وفيه: ابن فرتوت، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو محمد عبدالله الحريري، سماه «نثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد النباتي الإشبيلي»، انظر «كشف الظنون»: ٢/١٩٢٨.

١١١٨ ــ ابن الطَّيْلَسان*

الإمام، الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو القاسم، القاسم بن محمد بن أحمد[1] بن محمد بن سليمان، الأنْصاري، القُرْطُبي.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

قال الأَبَّار: روى عن جَدِّه لأُمه أبي القاسم ابن الشَّرَّاط، وأبي العَبَّاس بن مِقْدَام، وأبي محمد عبدالحق الخَزْرَجي، وأبي الحكم بن حَجَّاج، وجماعةٍ من شيوخنا. وأجاز له عبدالمُنْعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سَمَجُون[2]، وشيوخه ينيِّفون على المئتين. تصدَّر للإقراء والإسماع، وكان له مَعْرفة بالقِراءات والعربية، متقدِّماً في صناعة الحديث، متفنناً، له من المُصَنَّفات كتاب «ما ورد من الأمر في شربة الخمر»، وكتاب «بيان المنن على قارىء الكتاب والسُّنَن»، وكتاب «الجواهر المُفَصَّلات في المسلسلات»، وكتاب «غرائب أخبار المسنِدين ومناقب آثار المهتدين»، وكتاب «أخبار صُلَحاء الأندلس». أخذ عنه جماعةٌ من أكابر أصحابنا، وكان أهلاً لذلك، خَرَجَ من قُرْطُبة وقت أَخْذِ الفرنج لها فنزل بمالقة، وولي خَطَابتها إلى أن توفِّي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

---

* برنامج شيوخ الرعيني: ٢٧ ــ ٣٠، الذيل والتكملة للمراكشي: ج٥ / ق٢ / ٥٥٧ ــ ٥٦٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١٤ ــ ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٦ ــ ١٤٢٧، غاية النهاية: ٢/٢٣، بغية الوعاة: ٢/٢٦١، طبقات الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٥/٢١٥ ــ ٢١٦، شجرة النور الزكية: ١٨٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٦ «القاسم بن أحمد بن محمد»، وهو وهم.

(٢) في الأصل: سمحون ــ بالحاء المهملة ــ وهو تصحيف. انظر «المشتبه»: ١/٣٦٩.

١١١٩ ـ ابن النَّجَّـار*

الإمـام، الحافظ البارع، مؤرِّخ العَصْر، ومفيد العراق، محبُّ الدِّين، أبو عبدالله، محمد بن محمود بن الحسن بن هِبَةِ الله بن محاسن، البَغْدَادي، صاحبُ التَّصانيف.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع وهو ابن عشر سنين، وعُني بالطَّلب وهو ابن خمس عشرة.

سمع يحيى بن بَوْش[1] وعبدالمنعم بن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المَعْطُوش، وابن الجَوْزي، وطبقتهم، وسمع بأَصْبَهان من عين الشمس الثَّقَفِيَّة وجماعة، وبنيسابور من المُـؤَيَّد، وزينب، وبَهَراة من أبـي رَوْح، وبدمشق من الكِنْدي، وبمصر من ابن المُفَضَّل.

وتلا بالرِّوايات على أبـي أحمد بن سُكينة، وغيره.

وكتَبَ العالي والنَّازل، وخرَّج لغيرِ واحدٍ، وجَمَعَ تاريخ مدينة السَّلام في ثلاث مئة جُزْء ذَيَّل به على تاريخ الخطيب، وكان من أعيان الحُفَّاظ مع الدِّين والصِّيانة والثِّقَة والعَدَالة وسَعَة الرِّواية.

---

* معجم الأدباء: ١٩/٤٩ ـ ٥١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٣١ ـ ١٣٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٨ ـ ١٤٢٩، العبر: ٥/١٨٠، دول الإسلام: ٢/١١٤، المختصر المحتاج إليه: ١/١٣٧، الوافي بالوفيات: ٥/٩ ـ ١١، فوات الوفيات: ٤/٣٦ ـ ٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٩٨ ـ ٩٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٠٢ ـ ٥٠٣، البداية والنهاية: ١٣/١٦٩، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٥/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٨ يوش ـ بالياء ـ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١/١٠٠.

حدَّث عنه: أبو حامد بن الصَّابوني، وأبو العَبَّاس الفَاروثي، وأبو بكر الشَّرِيشي، وأبو الحسن الغَرَّافي، وأبو الحسن بن بَلَبان، وآخرون.

وبالإجازة: أبو العَبَّاس بن الظَّاهر، وتقي الدين الحَنْبَلي، وأبو المعالي بن البَالِسي.

قال ابن السَّاعي[1]: كانت رِحْلَةُ ابن النَّجَّار سبعاً وعشرين سنة، واشتملت مشيخَتُه على ثلاثةِ آلاف شيخ، وألَّف كتاب «القمر المنير في المُسْند الكبير» ذكر كلَّ صحابيٍّ وما له من الحديث، وكتاب «كَنْز الإمام في السُّنَن والأَحْكام»، وكتاب «المختلف والمُؤْتلف» ذيَّل به على ابن ماكُولا، وكتاب «المتفق والمفترق»، وكتاب «أنساب[2] المحدِّثين إلى الآباء والبُلْدان»، وكتاب «العوالي» له، وكتاب «المُعْجم»، وكتاب «جَنَّة الناظرين في مَعْرفة التَّابعين»، وكتاب «العِقْد الفائق»، وكتاب «الكَمَال في الرِّجال»، وقرأتُ عليه ذيل التَّاريخ[3]؛ عَمِلَه في ستة عشر مجلَّداً، وله كتاب «الدُّرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «رَوْضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الورى في ذكر أُم القُرَى»، وكتاب «الأزهار

---

(١) علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين الساعي، من كبار المصنفين في التاريخ، أوصى إليه ابن النجار قبل وفاته، له «ذيل تاريخ بغداد»، وكتب أخرى بعضها مطبوع، توفي في بغداد سنة (٦٧٤هـ)، انظر «البداية والنهاية»: ١٣ / ٢٧٠، وانظر مقدمة «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي» بقلم العلامة مصطفى جواد، مطبوع في بغداد سنة (١٩٣٤م)، الجزء التاسع.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣ / ١٣٣ «انتساب».

(٣) يطبع حالياً في حيدرآباد بالهند وقد صدر منه بين سنتي ١٩٧٨ ــ ١٩٨٥ أربعة أجزاء، وفي دار الكتب الظاهرية المجلد العاشر تحت رقم (تاريخ ٤٢).

في أنواع الأشعار»، وكتاب «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشَّافعي» إلى أن قال: أوصى إلي، ووقف كتبه بالنِّظَامية، فنفَّذ إلي الشرابـيُّ[1] مئة دينار لتجهيز جِنَازته، ورثاه جماعة، وكان رحمه الله من محاسن الدُّنيا.

توفِّي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستّ مئة.

١١٢٠ ـ ابن الصَّـــلاح*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، تقيُّ الدين، أبو عمرو، عثمان بن المُفْتي صلاح الدين عبدالرَّحمن بن عثمان بن موسى، الكُرْدي، الشَّهْرُزوري، الشَّافعي، صاحب كتاب «علوم الحديث»[2].

ولد سنة سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة.

وتفقَّه على والده بشَهْرُزور، ثم اشتغل بالمَوْصل مُدَّة.

---

(١) إقبال الشرابي، قائد عسكري، وصاحب المدارس الشرابية في بغداد وواسط ومكة، توفي سنة (٦٥٣هـ) في بغداد. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/ ٣٧٠.

* مرآة الزمان: ٨/ ٥٠٢، ذيل الروضتين: ١٧٥ ـ ١٧٦، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٤٠ ـ ١٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٠ ـ ١٤٣٣، دول الإسلام: ٢/ ١١٣، العبر: ٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٣٢٦ ـ ٣٣٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤، البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار: ١٣٠ ـ ١٣٣، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٩ ـ ٥٠٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، وهو مشهور، متداول.

قال القاضي شمس الدين: فبلغني أنه كَرَّر علىٰ جميع «المهذب» لم يَطُرَّ شاربُه، ثم صار معيداً عند العلامة العماد بن يونس[١].

سمع عبيدَالله بن السَّمِين، ونصرالله بن سلامة، ومحمود بن علي المَوْصلي، ورَحَل إلى بغداد فسمع من أبـي أحمد بن سُكينة، وعمر بن طَبَرْزَد، وبهَمَذَان من أبـي الفَضْل بن المُعَزِّم، وبنَيْسَابور من مَنْصور، والمُـؤَيَّد، وزينب، وبمرو من أبـي المُظَفَّر السَّمْعَاني، وبدمشق من القاضي جمال الدِّين عبدالصَّمَـد بن الحَرَسْتَـاني، والشيخ مـوفق الدين المَقْدسي، والشيخ فخرالدِّين بن عساكر، وبحلب من أبـي محمد بن علوان، وبحَرَّان من الحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي.

ودرس بالمدرسة الصَّلاحية ببيت المَقْدس، فلما هَدَمَ المُعَظَّم[٢] سورَ البلد قَدِمَ دمشق، ودرَّس بالرَّوَاحية[٣]، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشَّامية الصُّغرى.

وصنَّف وأفتى، وتخرَّج به خَلْقٌ.

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/٢٤٣ ــ ٢٤٤.

(٢) عيسى بن محمد، سلطان الشام، من علماء الملوك، كان عالي الهمة، شجاعاً، مهيباً، حازماً، توفي بدمشق سنة (٦٢٤هـ)، وكان قد هدم سور القدس سنة (٦١٦هـ)، خوفاً من أن يتملك الفرنج القدس. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٩٤ ــ ٤٩٦، و «العبر»: ٥/٥٩.

(٣) أنشاها شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون أبو القاسم هبة الله المعروف بابن رواحة، كان أحد التجـار، ومن المعدلين بـدمشق. توفي سنة (٦٢٢هـ) كما في «العبر»: ٥/٩٢، وسنة (٦٢٣هـ) كما في «البداية والنهاية»: ١٣/١١٦، وانظر أيضاً «الدارس في تاريخ المدارس»: ١/٢٦٥، و «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال»: ١٠٠ ــ ١٠٣.

تفقَّه به الأئمة: شمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وكمال الدين سلاَّر، وكمال الدين إسحاق، وتقي الدِّين بن رزين القاضي، وغيرهم.

وكان وافرَ الجلالة، كثيرَ الهيبة، مُوَقَّراً عند أرباب الدَّوْلة وكان على طريقة السَّلَف.

حدَّث عنه: فخرالدين عمر الكَرَجي[1]، ومجدالدِّين بن الْمِهْتَار، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضي شهاب الدين الخُوَيِّـي[2]، والخطيب شرف الدين الفزاري[3]، وناصرالدين محمد بن الْمِهْتَار، والعماد بن البالسي، وخَلْق.

قال ابن خَلِّكان: كان أحد فضلاء عَصْره في التَّفسير والحديث والفِقْه، وله مشاركة في عِدَّة فنون، وكانت فتاويه مسدَّدة، وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم، أقمت عنده للاشتغال، ولازَمْتُه سنةً سنةَ اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط»[4].

وقال ابن الحاجب في «معجمه»: إمام وَرِعٌ، وافر العَقْل، حَسَنُ السَّمْت، متبحِّرٌ في الأُصول والفروع، بالغَ في الطَّلب حتى صار يُضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعِبادة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ الكرخي، وإخاله تصحيفاً، انظر ترجمته في «العبر»: ٣٦٩/٥.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ «الجوري»، وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١٩٣/١.

(٣) في المصدر السابق: الفراوي، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «ذيل العبر»: ٣٢.

(٤) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤.

وقال غيره: انتقلَ إلى الله في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وكَثُرَ التَّأسف لفقده، وحُمل نعشه على الرؤوس، وكان على جِنازته هيبةٌ وخشوع، صلوا عليه بجامع دمشق، وشيَّعوه إلى باب الفَرَج، ورجع الخلق؛ لمكان حصار الخُوَارَزْمِيَّة لدمشق، فخرج عشرة من خَواصه، ودفنوه بمقابر الصُّوفية[1]، وقبره ظاهر يُزَار[2].

وفيها: توفِّيَ شيخ الحَنَابلة ومفتيهم الإمام تقي الدين أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني المَقْدسي الصَّالحي، وله اثنتان وخمسون سنة. والخطيب شرف الدِّين عبدالله بن الشَّيْخ أبي عمر بن قُدَامة المَقْدِسي الحَنْبَلي. والفقيه أبو سليمان عبدالرَّحمن بن الحافظ عبدالغني ابن عبدالواحد المَقْدسي. ومسند الوقت أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر الأَزَجي النَّجَّار بمصر، وله سبع وتسعون سنة. والإمام عَلَم الدِّين علي بن محمد بن عبدالصَّمد السَّخَاوي؛ شيخ القُرَّاء بدمشق. والصَّدْر عِزُّ الدين النَّسَّابة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عَسَاكر. ومُفتي الحنابلة الضياء محاسن بن عبدالملك بن علي التَّنوخي الحَمَوي. والعلامة منتجب الدين منتجب[3] بن أبي العِز بن رشيد الهَمَذَاني النَّحْوي بدمشق.

---

(١) درست هذه المقبرة، وقام مكانها مشفى، وقسم من الجامعة، وما زال قبر ابن الصلاح موجوداً إلى جانب قبر ابن تيمية وابن كثير.

(٢) النص من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ولم يصرح ابن عبدالهادي بنقله عن الذهبي.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٢/٤ منتخب ــ بالخاء ــ وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٩/٢٣ ــ ٢٢٠.

وشيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأَسَدي الحَلَبي، وخلائق. وهي سنة الخُوَارَزْمِيَّة.

١١٢١ ـ الصَّرِيْفِيني*

العالم، الحافظ، المتقِن، تقي الدِّين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الأَزْهر بن أحمد، العِراقي، الحَنْبَلي، نزيل دمشق.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة[1].

وقرأ القرآن على أبيه، وعلى الشيخ عوض الصَّريفيني وتفقَّه على الشيخ عبدالله بن أحمد البَوازِيجي[2]، وقرأ عِلْمَ الأدب على هبة الله بن عمر الدُّوري.

وعني بهذا الشأن، ورحل إلى خُرَاسان وأَصْبَهان والشَّام والجزيرة، وصَحِب الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وتخرج به، وسمع من المُـؤَيَّد الطُّوسي، وعبدالمعز الهَرَوي، وحنبل بن عبدالله الرُّصَافي، وعمر بن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الأخضر، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ ضياءالدين، وأبو المجد بن العديم، والشيخ

---

* ذيل الروضتين: ١٧٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٨٩ ـ ٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٣٣ ـ ١٤٣٦، العبر: ٥/١٦٧، الوافي بالوفيات: ٦/١٤١، البداية والنهاية: ١٣/١٦٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٢٧ ـ ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٦/٣٤٩ ـ ٣٥٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٠ ـ ٥٠١، شذرات الذهب: ٥/٢٠٩ ـ ٢١٠.

(١) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤/٢٢٨ «سنة اثنتين ـ وقيل: سنة إحدى ـ وثمانين وخمس مئة».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٣٤ التواريخي، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «التكملة» للمنذري: ٣/١٤٢ ـ ١٤٣، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/١٦٢ ـ ١٦٣.

تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، والشيخ زين الدين الفَارقي، وأبو علي بن الخَلَّال، وآخرون.

قال الحافظ المُنْذِري: كان حافِظاً، ثقة، صالحاً، له جموع حَسَنة لم يتمها[1].

وقال ابنُ الحاجب: إمامٌ، ثَبْتٌ، صَدُوق، واسعُ الرِّواية، سخيُّ النَّفْس مع القِلَّةِ، سافر الكثيرَ، وكَتَبَ وأفاد، وكان يرجع إلى فِقْه وورع، ولي مشيخة دارَ الحديث بمَنْبج، ثم تركها وسكن حلب؛ فولي مشيخة دار الحديث الشَّدَّادية. سألتُ الشيخَ الضِّياء عنه فقال: إمام، حافِظ، ثِقَةٌ، حسن الصُّحبة، له مَعْرفة بالفِقْه.

مات بدمشق في جُمَادى الأُولى سنةَ إحدى وأربعين وست مئة، وله ستون سنة.

وفيها: مات مُسْنِدُ العِراق أبو طالب عبد اللَّطيف بنُ محمد بن علي بن القُبَّيْطي؛ شيخ المُسْتَنْصرية. ومسنِدَةُ الشَّام أُم الفضل كريمة بنت المحدِّث عبد الوهَّاب بن علي بن الخَضِر القُرَشية الزُّبَيْرية، ولها خمس وتسعون سنة. والشيخ ضياء الدِّين عبد الحق بن خَلَف بن عبد الحق، الدِّمَشْقي الحَنْبَلي. والقاضي شمس الدين أبو الفتح[2] عمر بن أسعد بن المُنَجَّىٰ التَّنُوخي، وله أربع وثمانون سنة، وآخرون.

---

(١) قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٢٩ «ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري»، وهو الصحيح. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٩٠/٢٣، حاشية رقم (١).

(٢) في «العبر»: ١٧٠/٥ «أبو الفتوح».

١١٢٢ ـ اللّارِدِيُّ*

الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، محمد بن عتيق بن علي، التُّجِيبي، الغَرْناطي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وروى عن أبيه الإمام أبي بكر، وأبي عبدالله بن حَمِيْد.

قال الأبَّار: وَلِي القضاء، وصنَّف؛ فمن تواليفه كتاب «أنوار الصَّباح[1] في الجمع بين الكُتُب السّتة الصِّحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار في شمائل المختار»، وكتاب «النُّكَتْ الكافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث»، وكتاب «مِنْهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسالك النُّورية في المقامات الصُّوفية»[2].

توفي في حدود سنة ست وأربعين وست مئة.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٦٦١ ـ ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٣٦، الوافي بالوفيات: ٤/٨٠، طبقات الحفاظ: ٥٠١.
وهو نسبة إلى لاردة ـ بالراء المكسورة والدال المهملة ـ مدينة مشهورة بالأندلس، شرقي قرطبة، انظر «معجم البلدان»: ٥/٧، وقد ضبطت في «المشتبه»: ٢/٦٦٣ بفتح الراء.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٣٦ «المصباح»، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦٦١ ـ ٦٦٢.

١١٢٣ ــ عبدالعَظيم*

ابن عبدالقَوي بن عبدالله بن سلاَمة بن سَعْد، الإمام، الحافظ الكبير، الحُجَّة، زكيُّ الدِّين، أبومحمد، المُنْذِري، الشَّامي، ثم الْمِصري.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقرأ القرآن بالسَّبْع، وتفقَّه، وعُني بهذا الشأن، وَبَرَع فيه، وكان من بحور العِلْم.

وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين.

سمع أباعبدالله الأَرْتاحي، وعبدالمجيب بن زهير، والحافظ أبا الحسن المَقْدسي، وصَحِبَه، وتخرَّج به، وسمع بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ومحمد بن الزَّنْف، وسَمِعَ بحَرَّان والإسكندرية والرُّها، والمدينة، وبيت المَقْدس.

---

* ذيل الروضتين: ٢٠١، ذيل مرآة الزمان: ١/٢٤٨ ــ ٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣١٩ ــ ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٣٦ ــ ١٤٣٨، دول الإسلام: ٢/١٢٣، فوات الوفيات: ٢/٣٦٦ ــ ٣٦٧، مرآة الجنان: ٤/١٣٩ ــ ١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٢٥٩ ــ ٢٦١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٣ ــ ٢٢٤، البداية والنهاية: ١٣/٢١٢، النجوم الزاهرة: ٧/٦٣، طبقات الحفاظ: ٥٠١ ــ ٥٠٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/٢٧٧ ــ ٢٧٨، وللدكتور بشار عواد معروف كتاب «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة»، طبع في النجف سنة (١٩٦٨م).

وعمل «المُعْجم»، واختصر «صحيح مسلم»، و«سنن أبـي داود»، وجَمَعَ وصنَّف.

حـدَّث عنه: الـدِّمْيَاطي، وابن الـظَّاهري، وابن دقيق العيـد، وأبو الحسين اليُونيني، وإسحاق بن الوزيري، وخَلْقٌ.

درَّس بالجامع الظَّافري بالقاهرة، ثم ولي مشيخة الكاملية، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة.

قال الشريف عِزُّالدين الحافظ: كان شيخنا زكيُّ الدين عديمَ النَّظير في معرفة عِلْم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه، ومعلولـه وطـرقـه، متبحـراً في معـرفـة أحكـامـه ومعـانيـه ومُشْكله، قيِّماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماماً، حُجَّة، ثبتاً، ورعاً، متحرِّياً فيما يقوله، متثبتاً فيما يرويه، قرأتُ عليه قطعةً حسنة من حديثه، وانتفعت به انتفاعاً كثيراً.

وقال الدِّمْيَاطي: هو شيخي ومخرِّجي، أتَيْتُه مبتدئاً، وفارقته معيداً له في الحديث.

قال: وتوفِّي في رابع ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وخمسين وست مئة.

وفيها: مات تحت السَّيْف خَلْقٌ لا يحصون ببغداد، منهم: الخليفة المُسْتَعْصم بالله(١). والعلامة الأديب الزَّاهد سيِّدُ الشُّعَراء جمال الدِّين يحيـى بن يوسف بن يحيـى بن منصور الصَّرْصَرِي الحَنْبَلي الضَّرير. والعلامة محيـي الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبـي الفرج بن الجَوْزي. ومات بالإسكندرية العَلَّامة المحدِّث أبو العباس أحمـد بن

---

(١) في هذه السنة ــ كما هو معروف ــ دخل هولاكو بغداد، وكانت نهاية الخلافة العباسية فيها، انظر «البداية والنهاية»: ١٣/٢٠٠ ــ ٢٠٥.

عمر بن إبراهيم الأَنْصَاري القُرْطُبي، وله ثمان وسبعون سنة. والملك النَّاصر داود بن المُعَظَّم عيسى بن العادل. والصَّاحب البهاء زُهير بن محمد بن علي المُهَلَّبي الشَّاعر. والمسنِدُ أبو عمرو عثمان بن علي بن عبدالواحد القُرَشي[1] ابن خطيب القرافة الناسخ. والشيخ أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن عبدالجَبَّار الشَّاذلي المَغْربي. وأبو حَفْص عمر بن أبي نصر بن عوة الجَزَري[2] التاجر. والمقرىء العلامة شُعْلة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين المَوْصلي الحَنْبَلي، وله ثلاث وثلاثون سنة. والمسند خطيب مَرْدا[3] الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المَقْدسي الحَنْبَلي. وشيخ القُرَّاء أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي بحَلَب.

١١٢٤ ـ اليُونيني*

الشيخ الفَقِيه، الإمام، الحافظ، القُدْوة، تقي الدين، أبو عبدالله، محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي، الحَنْبَلي، البَعْلي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الفرسي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٤٧/٢٣ ـ ٣٤٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الخزرجي»، وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٢٣٤/٥.

(٣) في الأصل: مرد، وهو وهم، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ مرو، وهو تصحيف، ومردا: قرية قرب نابلس، انظر «معجم البلدان»: ١٠٤/٥.

* ذيل الروضتين: ٢٠٧، ذيل مرآة الزمان: ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٣٩/٤ ـ ١٤٤١، العبر: ٢٤٨/٥، الوافي بالوفيات: ١٢١/٢، البداية والنهاية: ٢٢٧/١٣ ـ ٢٢٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦٩/٢ ـ ٢٧٤، النجوم الزاهرة: ٩٢/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٢، شذرات الذهب: ٢٩٤/٥.

وُلد سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة بيُونين.

وماتَ والده وهو صغير؛ فنشأ مع والدَتِهِ، وحَفِظَ القُرآن، و «الجمع بين الصَّحيحين» للحُمَيْدي، وأتقن الكتابة، وتفقَّه على الشيخ موفَّق الدين، وصحب الشيخ عبدالله اليُونيني[1]، ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ عبدالله البَطَائحي؛ صاحب الشيخ عبدالقادر، وكان صاحبَ كراماتٍ وأحوال.

سمع من أبي طاهر الخُشُوعي، والحافظ عبدالغني المَقْدسي، وحنبل، والكِنْدي، وغيرهم.

روى عنه: ابناه: الشَّيخ شرف الدين، والشيخ قُطْب الدين، والشيخ شمس بن أبي الفتح، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وأبو إسحاق بن القُرَشية، وخَلْق.

قال ابن الحاجب: اشتغل بالفِقْه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً.

قال: ولم ير في زمانه مِثْلَ نفسه في كماله وبراعته، جمع بين عِلْمَيْ الشَّريعة والحقيقة، وكان حسن الخُلُق والخَلْق، نفَّاعاً للخَلْق، مطَّرحاً للتكلُّف، من جُمْلة محفوظه: «الجمع بين الصَّحيحين»، وحدَّثني أنه حَفِظ «صحيح مسلم» جميعَه وكرَّر عليه في أربعة أشهر، وكان يكرر على أكثر «مسند أحمد» من حِفْظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

---

(١) انظر ترجمته في «ذيل الروضتين»: ١٢٥ ــ ١٢٨.

وقال ولده الشيخ قطب الدين: حَفِظَ «الجمع بين الصحيحين»، وأكثر «المسند»، وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد، وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم، وكان الأشرف[1] يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصَّالح[2]، وقدم في أواخر عمره دمشق؛ فخرج الملك النَّاصر[3] يوسف إلى زيارته، وتأدَّب معه[4].

توفي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وست مئة.

وفيها: ماتَ قاضي القُضَاة صَدْرُ الدِّين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هِبَة الله بن سَنِيِّ الدَّوْلة التَّغْلبي الدِّمَشْقي الشَّافعي

---

(١) هو موسى بن محمد (العادل)، مظفر الدين، أبو الفتح، من ملوك الدولة الأيوبية، من آثاره دار الحديث الأشرفية، التي تقع في أوائل سوق العصرونية من الجانب الغربي، وهي ما زالت قائمة حتى الآن، وله أيضاً دار الحديث الأشرفية التي تقع بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد وقد اتخذت في عصرنا دوراً للسكن.
توفي الملك الأشرف سنة (٦٢٥هـ) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٥/٣٣٠ ـ ٣٣٦، وانظر «منادمة الأطلال»: ٢٤ ـ ٣٤.

(٢) هو إسماعيل بن محمد (العادل)، من ملوك الدولة الأيوبية، تسلطن بدمشق بعد وفاة أخيه الأشرف، ثم أخرج عنها، ثم ملكها سنة (٦٣٧هـ)، قتله مماليك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٤٨هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ٥/١٩٨ ـ ١٩٩.

(٣) الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين، آخر ملوك بني أيوب، تملك دمشق سنة (٦٤٨هـ)، وقتله هولاكو أسيراً سنة (٦٥٨هـ)، وقيل سنة (٦٥٩هـ)، انظر «ذيل الروضتين»: ٢٠٦، ٢١٢، و«فوات الوفيات»: ٤/٣٦١ ـ ٣٦٦، و«العبر»: ٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٤) لم يرد هذا النقل في مطبوع «ذيل مرآة الزمان»، وقد ذكر محققه أن ترجمة اليونيني في نسخة أكسفورد تقع في خمس عشرة صفحة من القطع الكبير.

ببَعْلَبَك. والمسنِد أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأَدَمي أخو الحافظ يوسف بن خليل[1] شهيداً تحت السَّيْف بحلب. والمحدِّث الحافظ المفيد محبُّ الدِّين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المَقْدسي كهلاً. والمسنِدُ أبو محمد عبدُالله بن بركات بن إبراهيم بن الخُشُوعي، وأبو جَدِّي الشيخ عمادالدين عبدالحميد[2] بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامة المَقْدسي. وأخوه الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي شهيداً بساوية[3]. والفقيه المسند أبو طالب عبدالرَّحمن بن عبدالرحيم بن أبي طالب بن العَجَمي الحَلَبي. والمحدِّث فخرالدِّين محمد بن يوسف الكَنْجي، قُتِلَ بجامع دمشق[4]، وآخرون، رحمهم الله تعالى.

١١٢٥ ــ ابن تيمِيَّة*

هو الشيخ الإمام، الحافظ، الفَقِيه، العلامة، شيخ الإسلام، مجدالدين، أبو البركات، عبدالسَّلام بن عبدالله بن الخَضِر بن محمد

---

(١) سلفت ترجمته برقم (١١١١) في هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ عبدالمجيد، وهو تحريف.

(٣) من عمل نابلس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ «بساوة» وهو تصحيف. وانظر ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤١/٤ «الكنحي»، وهو تصحيف، وانظر عن سبب قتله «ذيل الروضتين»: ٢٠٨.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩١/٢٣ ــ ٢٩٣، معرفة القراء، ٦٥٣/٢ ــ ٦٥٥، العبر: ٢١٢/٥، دول الإسلام: ١٢٠/٢ ــ ١٢١، فوات الوفيات: ٣٢٣/٢ ــ ٣٢٤، البداية والنهاية: ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٤٩/٢ ــ ٢٥٤، غاية النهاية: ٣٨٥/١ ــ ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٣٣/٧، شذرات الذهب: ٢٥٧/٥ ــ ٢٥٨، هدية العارفين: ٥٧٠/١.

[الخضر][1] بن علي، الحَرَّاني، الحَنْبَلي، وهو جَدُّ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدِّين[2].

ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وتفقَّه على عَمِّه الشَّيخ فَخْرالدِّين الخطيب، وسار إلى بغداد وهو مراهق مع السيف ابنِ عَمِّه[3]؛ فسمع من أبي أحمد بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَد، ويوسف بن كامل، وضياء بن الخُرَيف، وجماعة.

وسمع بحَرَّان من حَنْبَل المكَبِّر، والحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي، وتلا بالعشر علىٰ الشيخ عبدالواحد بن سُلْطان.

حدَّث عنه: ابنه الشيخ شهاب الدِّين، والدِّمْيَاطي، وأمين الدين بن شُقَير، وعبدالغني بن منصور المُؤذِّن، ومحمد بن محمد الكَنْجي، والشَّيخ محمد بن القَزَّاز، والشيخ محمد بن زباطر، والواعظ محمد بن عبدالمحسن الخَرَّاط، وغيرهم.

وبَرَعَ في العلوم، وصنَّف التَّصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفِقْه، وله في القراءات أُرجوزة، وحَجَّ في سنة إحدى وخمسين على درب العراق، وانبهر علماء بغداد لذكائه وعِلْمه، والتمس منه أُستاذ دار الخلافة محيي الدين بن الجَوْزي الإقامة عندهم فتعلَّل بالأهل والوطن.

---

(١) ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٢) ستأتي ترجمته رقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٣) هو عبدالغني بن محمد بن الخضر بن تيمية، كان خطيب حران، توفي سنة (٦٣٩هـ)، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٢٢.

قال شيخنا العلامة تقي الدين أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: أُلين للشيخ المجد الفِقْه كما أُلين لداود الحديد.

قال: وحكى البُرْهان المَرَاغي أنه اجتمع بالشيخ المجد؛ فأورد على الشيخِ نكتةً فقال: الجواب عنها من ستين وجهاً: الأول كذا، والثَّاني كذا، والثَّالث كذا، وسَرَدَها إلى آخرها. وقال: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة؛ فَخَضَع البُرْهان له، وانبهر.

قال الشيخ: قد كانت في جدنا حِدَّة.

وقال العلامة ابنُ حمدان: كنت أُطالع على درس الشيخ مجدالدين وما أبقي ممكناً فإذا أصبحتُ وحضرت ينقل أشياء كثيرة ما كنت أعرفها.

وقال الشيخ تقي الدِّين: كان جَدُّنا عَجَباً في سَرْد المتون، وحِفْظ مذاهب النَّاس وإيرادها بلا كُلْفة.

وذكر الإمام شرف الدين عبدالله بن تيمية[1] أن جَدَّه رُبِّيَ يتيماً، ثم سافر مع ابن عَمِّه إلى العراق ليخدمه ويتفقَّه؛ وله ثلاث عشرة سنةً؛ فكان يبيت عنده ويسمعه يكرر على مسائل الخلاف؛ فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل يوماً: أيش حفظ النُّنَين[2]؟ فَبَدَرَ المجد وقال:

---

(١) هو أخو الإمام تقي الدين أبي العباس، توفي قبله سنة (٧٢٧هـ)، وكان أصغر من الإمام بنحو خمس سنين، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٢/٣٧١ ــ ٣٧٢، وقد نقل الخبر في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٥٠ عن الإمام تقي الدين.

(٢) الصبي الصغير.

حفِظْتُ يا سيدي الدَّرْسَ، وسَرَدَه، فَبُهِتَ الفَخْر وقال: هذا يجيء منه شيء. ثم عرض على الفخر إسماعيل مصنَّفه «جَنَّة النَّاظر» وكتب له عليه في سنة ست وست مئة، وعظَّمه؛ فهو شيخه في علم النَّظَر، وأبو البقاء شيخه في النحو والفرائض، وابن سُلْطان شيخه في القِراءات، وأبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المَنِّي شيخُه في الفِقْه، وقد أقام ببغداد ست سنين مُكِبّاً على الاشتغال، ورجع، ثُمَّ ارتحل إلى بغداد قبل العشرين وستٍّ مئة فتزيَّدَ من العِلْم، وصنَّف التصانيف الفائقة مع الدِّين والتَّقْوى وحُسْن الاتِّباع وجلالة العِلْم، وقد شَرَحَ قِطْعةً من كتاب «الهداية» شرحاً في غاية الحُسْن، وقيل: إنه كمل الشرح ولم يبيِّضْه.

وتوفي رحمه الله تعالى بحرَّان في يوم الفِطْر سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وله اثنتان وستون سنة.

١١٢٦ ـ الرَّشيد العَطَّار*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، رشيدالدِّين، أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرِّج، القُرَشي، الأُموي، النَّابلسي، ثم المِصْري، المالكي.

ولد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

---

* ذيل الروضتين: ٢٢٩، ذيل مرآة الزمان: ٢/٣١٤ ـ ٣١٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٢ ـ ١٤٤٤، العبر: ٥/٢٧١، فوات الوفيات: ٤/٢٩٥ ـ ٢٩٦، النجوم الزاهرة: ٧/٢١٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٢، نيل الابتهاج: ٣٥٤ ـ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/٣١١.

وسمع أباه، وعمَّه عبدالرحمن، وأبا القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعليَّ بن حمزة الكاتب، وعبداللطيف بن أبي سَعْد، وخلقاً، وسَمِعَ بدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعة، وسمع بمكَّة والمدينة والثَّغْر، وتخرَّج بابن المُفَضَّل.

وألَّف «معجم» شيوخه، وانتخب، وأفاد، وكان حَسَنَ التخريج، وَلِيَ مشيخة الكاملية ست سنين.

روى عنه: الدِّمْيَاطي، وابن الظَّاهري، وابن اليُونيني، وعبدالرَّحمن بن يعيش السَّبْتي، وداود بن يحيى الحريري، وخَلْقٌ.

ذكره الشَّريف عِزُّالدِّين فقال: كان حافظاً، ثَبْتاً، انتهت إليه رياسة الحديث بالدِّيار المِصْرية، ووقف كتبه، صَحِبْتُه مُدَّة.

توفي بمصر في جُمَادى الأُولى سنة اثنتين وستين وست مئة.

وفيها: مات شيخ الشيوخ الإمام شرفُالدِّين عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الأَنْصَاري الحَمَوي الشَّافعي. وقاضي القضاة عمادالدِّين أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصَّمد بن محمد بن الحَرَسْتاني؛ خطيب دمشق. والقُدْوة العارف شيخ الإسكندرية أبو القاسم بن منصور القَبَّاري، وآخرون.

١١٢٧ ـ البَكْرِيُّ*

المحدِّث، المفيد، الرَّحَّال، صَدْرُالدِّين، أبو علي، الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، القُرَشي، النَّيْسَابوري، ثم الدِّمَشْقي، المحتسب، الصُّوفي، ابن أبـي عبدالله بن شيخ الشيوخ أبـي الفتوح.

ولد بدمشق سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع بمكة قديماً من جَدِّه لأُمه أبـي حفص المَيَّانِشي، وبدمشق من حَنْبَـل، وابن طَبَرْزَد، وبنيسَـابور من المُـؤَيَّـد بن محمد، وزينب الشعـرية، وبَهَـراة من أبـي رَوْح عبدالمعِـز بن محمـد، وبمـرو من أبـي المُظَفَّر بن السَّمْعَاني، وبأَصْبَهان من أبـي الفتوح محمد بن الجُنيد، وعين الشمس الثَّقَفِيَّة، وببغداد من عبدالعزيز بن الأَخَضْر، وسمع بمِصر والمَوْصل وهَمَذَان وإِرْبِل.

وعني بهذا الشأن، وعمل أربعي البُلْدان، وطرق «من كَـذَب عليَّ»، وشَرَعَ في عمل ذيل على تاريخ دمشق، وحَدَّث بالكتب الطوال، وكان غيرَ قوي.

سمع منه: ابنُ الصَّلاح، وروى عنه: الدِّمْيَاطي، والعمـاد بن

---

* ذيل مرآة الزمان: ١/١٢٤ ـ ١٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٢٦ ـ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٤ ـ ١٤٤٥، العبر: ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨، دول الإسلام: ٢/١٢٣، ميزان الاعتدال: ١/٥٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٥١ ـ ٢٥٢، مرآة الجنان: ٤/١٣٩، لسان الميزان: ٢/٢٥٥، النجوم الزاهرة: ١/٣٥٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٢ ـ ٥٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، شذرات الذهب: ٥/٢٧٤.

البالسي، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وتاج الدِّين أحمد بن مُزَيْز، والزَّين أبو بكر المَرِيِّي، وخَلْقٌ.

وولي حِسْبة دمشق، ومشيخة الشُّيوخ، وعَظُمَ في دولة المُعَظَّم[1].

قال ابن الحاجب: كان إماماً، عالماً، لَسِناً، فصيحاً، مليحَ الشَّكْل، أَحَدَ الرَّحَّالين إلا أنه كان كثير الدَّعَاوَىٰ، عنده مُدَاعبة ومجون، داخَلَ الأُمراء، وجدَّد مظالمَ، سألتُ الحافظ بن عبدالواحد عنه فقال: بَلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى على كلمة مُشْكلة تركها ولم يُبَيِّنْها. وسَأَلْتُ الزكيَّ البِرْزَالي عنه فقال: كان كثير التَّخْليط.

وذكره غيره أنه صَلُحَ حاله بأَخَرَةٍ، وابتلي بالفالج قبل موته بمدة، وتحوَّل في آخر عمره إلى مِصْر؛ فمات بها في ذي الحِجَّة سنةَ ستٍّ وخمسين وست مئة.

١١٢٨ ـ السَّيْف بن المَجْد*

هو الإمام، الحافِظ، الأَوْحد، البارع، النَّاقد، سَيْفُ الدين، أبو العَبَّاس، أحمد بن الفقيه مَجْدِالدِّين عيسى بن الشيخ الإمام العلامة موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، المَقْدسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

ولد سنةَ خمسٍ وست مئة.

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١٨ ـ ١١٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٦ ـ ١٤٤٧، العبر: ٥/١٧٤، الوافي بالوفيات: ٧/٢٧٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٤١، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٥/٢١٧.

وسمع من جَدِّه الكثير، ومن أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وأحمد بن عبدالله العَطَّار، وطبقتهم. وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبدالسَّلام، وأبي علي الجواليقي، وأصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت.

وكتب العالي والنَّازل، وجَمَعَ وصنَّف، وانتفع بالحافظ ضياءالدين، وتعاليقُه مفيدة، وكان ثِقَةً، متقِناً، ذكياً، متيقظاً، حَسَنَ الخَطِّ، عارفاً بهذا الشَّأْن، تامَّ المروءة، عاملاً بعِلْمه، أمَّاراً بالمعروف، قَوَّالاً بالحقِّ، ومناقبه كثيرة، صنَّف مجلداً كبيراً في الرَّدِّ على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وإباحته السَّمَاع[1]؛ وهو يدُلُّ على إمامته وحفظه.

توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وله ثمان وثلاثون سنة، رحمه الله.

١١٢٩ ـ خالدُ بنُ يوسف*

ابن سعد بن حسن بن مفرِّج، الإمام، المفيد، المحدِّث، الحافظ، زين الدِّين، أبو البَقَاء، النَّابُلُسي، ثم الدِّمَشْقي.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة بنابلس، ونَشَأ بدمشق.

وسمع من أبي محمد القاسم بن عساكر، وحَنْبل الرُّصافي،

---

(١) سلفت ترجمة الحافظ محمد بن طاهر برقم (١٠٣١).

* ذيل الروضتين: ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان: ٣٢٦/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٤٧/٤، العبر: ٢٧٣/٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٥٠٥/٢، البداية والنهاية: ٢٤٦/١٣، النجوم الزاهرة: ٢١٩/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٣١٣/٥.

وعمر بن طَبَرْزَد، وببغداد من أبي محمد بن الأخضر، والحسين بن شُنَيْف[1]، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وطبقتهم.

وكتَبَ، وحصَّل أُصولاً نفيسة، ونظر في اللُّغة، وكان يحفظ جُملةً كثيرةً من الغريب، وأسماء الرِّجال وكُنَاهم، وكان صدوقاً، متثبِّتاً، ذا إتقان وفهم، وَلِيَ مشيخة الحديث بأماكن.

حدَّث عنه: الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والشيخ محيي الدين النَّووي، والشيخ تقي الدين القُشَيْري، والكمال بن النَّحَّاس، ومحيي الدين بن يحيى بن المَقْدسي، وآخرون.

توفي في سَلْخ جُمَادى الأُولى سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

١١٣٠ ــ ابن مَسْــدِي*

الحافظ، العلامة، الرَّحَّال، أبو بكر، محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مَسْــدي[2]، الأَزْدِي، المُهَلَّبي، الأَنـدلسي، الغَرْنَاطي.

عُني بهذا الشَّأْن، وكتب عن خَلْقٍ بالأندلس في سنة بضع عشرة، ورحل بعد العشرين؛ فلحق بحلب أبا محمد بن علوان الأُستاذ، وبدمشق

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٧/٤ «سنيف» ــ بالسين المهملة ــ وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٤٨/٤ ــ ١٤٥٠، العبر: ٢٧٤/٥، ميزان الاعتدال: ٧٣/٤، الوافي بالوفيات: ٢٥٤/٥ ــ ٢٥٥، لسان الميزان: ٤٣٧/٥ ــ ٤٣٨، تبصير المنتبه: ١٣٦٣/٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٤ ــ ٥٠٥، نفح الطيب: ١١٢/٢، شذرات الذهب: ٣١٣/٥، الرسالة المستطرفة، ٨٣، أعيان الشيعة: ١٠٠/١٠ ــ ١٠١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٩/٤ «مسدي»: بالفتح، وياء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون.

أبا القاسم بن صَصْرَىٰ، وبمصر الفَخْر الفارسي، وبالثغر محمد بن عماد.

وعمل «معجماً» في ثلاث مجلَّدات، وله تصانيف كثيرة، وتوسَّع في العُلُوم، وله مَعْرفة بالفِقْه، ويدٌ قوية في النَّظْم والنَّثْر، وقد نُسب إلى تشيُّعٍ وبِدْعة.

وقيل: إنه كان يتكلَّمُ في أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وينال من معاوية رضي الله عنه، وكان يداخل الزَّيْدية؛ فولُّوه خَطَابة الحَرَم، وكان ينشىء الخُطَب في الحال، وأكثر كتبه عند الزَّيْدِيَّة.

روى عنه: الأمير عَلَمُ الدِّين الدواداري[1]، ومجدالدين بن عبدالله بن محمد الطَّبَري، وآخرون.

وروى عنه: الدِّمْيَاطي في «معجمه»، وكان الشيخ رضي الدين إمام المقام يمتنع من الرواية عنه.

قُتِل بمكَّة غِيلةً في سنة ثلاث وستين وست مئة[2]، وله نحو من سبعين سنة.

١١٣١ ـ ابن سَيِّد النَّاس*

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سَيِّد النَّاس، اليَعْمَري، الأَنْدَلسي، الإشْبيلي،

---

(١) انظر عن الدوادارية «النجوم الزاهرة»: ١٨٥/٧.

(٢) في «تبصير المنتبه»: ١٣٦٣/٤ «توفي سنة (٦٦٠هـ)».

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج٥ / ق٢ / ٦٥٣ ـ ٦٦٢، عنوان الدراية: ٢٩١ ـ ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٠/٤ ـ ١٤٥١، العبر: ٢٥٥/٥، الوافي بالوفيات: ١٢١/٢ ـ ١٢٢، طبقات الحفاظ: ٥٠٥، نيل الابتهاج: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، شذرات الذهب: ٢٩٨/٥ ـ ٢٩٩، شجرة النور الزكية: ١٩٤ ـ ١٩٥.

الظَّاهري، خطيب تونس وغيرِها، وهو جَدُّ الحافظ فتح الدِّين[1]؛ محدِّث مِصْر.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد الزُّهْري؛ صاحب شُرَيح، وسمع من أبي الصَّبْر أيوب الفِهْري، وطبقته.

وأجاز له خَلْقٌ، منهم: القاضي جمال الدين أبو القاسم بن الحَرَسْتاني، وثابت بن مُشَرَّف.

وصنَّف مجلداً في «بيع أمهات الأولاد» يدُلُّ على إمامته وحِفْظه وذَكائه.

سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد بن هارون مسنِدُ المغرب؛ سمع «صحيح البخاري» من لَفظه، ولازمه للفِقْه والنَّظر.

قال ابنُ الزُّبير: أجاز له نحو من أربع مئة، وانتقل إلى حِصْن القصر، ثم إلى طَنْجَة، وأقرأ بجامعها وأَمَّ، وخَطَبَ به، ثم انتقل إلى بِجَاية فخَطَبَ بجامعها، ثم طُلِبَ إلى تونس فدرَّس بها وخطب، وكان ظاهريَّ المَذْهب على طريقة أبي العَبَّاس النَّبَاتي[2] إلا أن النَّبَاتي أشهَرُ[3] بالورع والفَضْل التَّام. كتَبَ إليَّ بالإجازة.

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين، مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، من تصانيفه «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، وهو مطبوع، مشهور، متداول، توفي في القاهرة سنة (٧٣٤هـ). انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات»: ١/٢٨٩ ــ ٣١١.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١١٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥١ «اشتهر».

وذكره القاضي عِزُّالدين الشريف في «وَفَياته» فقال: كان أحدَ حُفَّاظ الحديث المشهورين، وفضلائهم المذكورين، وبه خُتِمَ هذا الشأن بالمَغْرب، كتب إلينا بالإجازة من تونس، وبها توفِّي في رجب سنةَ تسعٍ وخمسين وست مئة.

وفيها: توفي الفَقِيه المحدِّث مدرس الجَوْزِيَّة شَرَفُ الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبدالغني المَقْدسي، وله أربع وخمسون سنة. وسُلْطان الشَّام النَّاصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي في أَسر هولاكو شهيداً، وآخرون.

١١٣٢ ـ الأَبَّـــار*

الإمـامُ، الحافظُ، العـلَّامة، البليـغ، أبـو عبـدالله، محمـدُ بنُ عبدالله بن أبـي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبـي بكر، القُضَاعي، الأَنْدَلسي، البَلَنْسي، الكاتبُ المنشيء، ويقال له: الأَبَّار، وابن الأَبَّار.

ولد سنةَ خمسٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه الإمام أبـي محمد الأَبَّار، والقاضي أبـي عبدالله بن نـوح الغـافِقي، وأبـي الخَـطَّاب بن واجب، وأبـي داود سليمـان بن

* اختصار القدح المعلى: ١٩١ ـ ١٩٥، المغرب في حلى المغرب: ٢/٣٠٩ ـ ٣١٢، عنوان الدراية: ٣٠٩ ـ ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٣٦ ـ ٣٣٩، العبر: ٥/٢٤٩، فوات الوفيات: ٣/٤٠٤ ـ ٤٠٧، الوافي بالوفيات: ٣/٣٥٥ ـ ٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٧/٩٢، نفح الطيب: ٢/٥٨٩ ـ ٥٩٤، شذرات الذهب: ٥/٢٩٥.

حَـوْطالله، وحسين بن زلال، وأبـي عبـدالله بن اليَتـيم، والـحـافظ أبـي الرَّبيع بن سالم، ولازَمَه وتخرَّج به.

وارتحل في مدائن الأندلس، وكتَبَ العالي والنازل، وكانت له إجازة من أبـي بكر بن أبـي جَمْرَة[1].

حَدَّث عنه: محمد بن أحمد بن حَيَّان الأَوْسي، وطائفة.

وكان بصيراً بالرِّجال المتأخرين، فصيحَ العبارة، وافر الحِشْمة، ظاهر التَجَمُّل، من بُلَغاء الكَتَبَة، وله تصانيف منها «تكملة الصِّلة»[2] في ثلاثة أسفار، ومنها جُزْءٌ سماه «درر السِّمْط في خبر السِّبْط عليه السَّلام» يعني الحسين، وفيه يدُلُّ على تشيعه، ومنها «الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين تصنيفاً لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً عن أربعين صحابياً لهم أربعون اسماً من أربعين قبيلة في أربعين باباً».

قال ابن الزُّبَيْر: هو محدِّثٌ بارع، حافل، ضابط، متقِنٌ، وكاتب بليغ، وأديب حافل ضابط حافظ، اعتنى بباب الرِّواية اعتناء كبيراً، وألَّف «معجمه»[3]، وكتاب «تُحْفَة القادم»[4]، ووصل «صِلة» ابن بَشْكُوال،

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٣٦ «أبو بكر بن حمزة»، وهو تحريف، انظر «المشتبه»: ١/٢٤٧.

(٢) طبع جزأين منه في القاهرة سنة (١٩٥٥م).

(٣) طبع غير مرة، منها طبعة القاهرة سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

(٤) وصل إلينا مختصر لهذا الكتاب من عمل أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البلفيقي «المقتضب من كتاب تحفة القادم»، طبع في مجلة المشرق، وعن هذه الطبعة أخرجت فصلة المجلة لا تحمل تاريخاً.

عَـرَفْتُ به بعـد تعليقي هـذا الكتـاب بمـدَّة. يعني كتـاب «الصِّلَة» لابن الزُّبَيْر.

قال: وكان متفنناً متقدِّماً في الحديث والآداب، سُنِّياً، متخلِّقاً، فاضلاً، قُتِلَ صبراً ظُلْماً وبغياً.

وقال غيره: انتقل من الأندلس عند استيلاء النَّصارى، فنزل تُونس مدَّة، ثم إن بعض أعدائه شَغَبَ عليه عند ملك تونس؛ بأنه عَمِل تاريخاً وتكلَّم في جماعة، وهو كثير الفُضُول يتكلَّم في الكِبار؛ فلما أَحَسَّ بالتلف قال لغلامه: خُذِ البَغْلَة لك، وامضِ حيثُ شئت. فلما أدخل أَمَرَ الملك بقتله، وذلك في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة.

١١٣٣ ـ الـرَّسْعَنيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، عالم الجزيرة، عِزُّالدين، أبو محمد، عبدالـرَّزَّاق بن رِزْق‌الله بن أبـي بكـر بن خَلَف، الجَـزَري؛ صـاحب «التَّفْسير»[١].

ولد برأس العين[٢] سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

---

* ذيل مرآة الزمان: ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٢ ـ ١٤٥٣، العبر: ٥/٢٦٤، البداية والنهاية: ١٣/٢٤١، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٦، النجوم الزاهرة: ٧/٢١١، طبقات الحفـاظ: ٥٠٥ ـ ٥٠٦، طبقات المفسـرين للسيوطي: ١٩، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٩٣ ـ ٢٩٥، شذرات الذهب: ٥/٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(١) سماه «رموز الكنوز»، انظر «طبقات المفسرين» للداودي: ١/٢٩٤.

(٢) مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، وهي إلى دنيسر أقرب، والمشهور في النسبة إليها الرسعني، انظر «معجم البلدان»: ٣/١٤.

وسمع ببغداد ودمشق وحلب وغيرها، وحفظ «المقنع» للشيخ موفق الدين، وجَمَعَ، وصنَّف، وكان إماماً متقناً، صاحبَ فنون، وله كتاب «مقتل الحسين».

سمع من عبدالعزيز بن مَنِينا، وعمر بن كرم، والكِنْدي، والخضر بن كامل، وأبي المجد القَزْويني، وجماعة.

روى عنه: ابنه العَدْل شمس الدين محمد، والدِّمْياطي في «معجمه»، وآخرون.

وكانت له حُرْمة وافرة عند الملك بدرالدين صاحب المَوْصل[1]، وقدم دمشق مَرَّة رسولاً؛ فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصَّابوني جُزْءاً، وله شِعْرٌ حسن، ولي مشيخة دار الحديث بالمَوْصل، وكان من أوعية العلم والخير.

توفي سنة إحدى وستين وست مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء كمال الدين عليُّ بن شجاع بن سالم العَبَّاسي المِصْري الضَّرير، وله تسع وثمانون سنة، وآخرون.

---

(١) لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي، الملقب بالملك الرحيم، كان من أجل الملوك، وله همة عالية، توفي سنة (٦٥٧هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ٥/٢٤٠، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٥٦ ـ ٣٥٨، و«النجوم الزاهرة»: ٧/٧٠.

١١٣٤ ـ ابن الحاجب*

الحافظ، المتيقِّظ، مُفِيدُ الطَّلبة، عِزُّالدِّين، أبو الفتح[1]، عُمَر بن محمد بن منصور، الأمينيُّ، الدِّمَشْقيُّ.

سمع وقت وفاة ابن ملاعب[2] من هِبَة الله بن الخَضِر بن هبة الله بن طاوس، وموسى بن عبدالقادر، وابن أبـي لقمة، وطبقتهم بدمشق، ومن الفتح بن عبدالسَّـلام وطبقته ببغـداد، ومن عبدالقـوي بن الجَبَّاب[3] بِمصر، وسمع بالإسكندرية وإِرْبِلَ والمَوْصل وحلب والحَرَمين.

وكتَبَ العالي والنَّازل، وحصَّل الْأُصول، وبالغ في الطَّلب، وعمل «الأربعين المصافحات»، وعمـل «المُعْجم» عن ألف ومئة وثمـانيـن شيخاً، وعمل «معجم الأماكن» التي سمع بها.

وكان جَدُّه الحاجب منصور بن مسرور حاجباً لصاحب بُصْرىٰ أمين الدَّوْلة.

قال المُنْذِري: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة، وكان فَهِماً متيقِّظاً

---

* التكملة للمنذري: ٣/٣٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٧٠ ـ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٥ ـ ١٤٥٦، العبر: ٥/١٢١، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/١٣٧ ـ ١٣٨.

(١) في «التكملة» للمنذري: ٣/٣٤٦ «أبو حفص»، وسيذكرها أيضاً الإمام ضياء الدين في آخر هذه الترجمة.

(٢) توفي داود بن أحمد بن ملاعب سنة ست عشرة وست مئة، انظر «العبر»: ٥/٦٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٥ «الحباب» ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١/٢٠٥.

محصِّلاً؛ جَمَعَ مجاميع، وكانت له هِمَّةٌ جيدة، شرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على تاريخ ابن عساكر[1].

ذكره السَّيْف بن المجد فقال: خَرَّجه خالي الضِّياء، ثم طلب وسافر، سمع منه الزكي البِرْزَالي، وأبو موسى الرُّعَيني، والجمال بن الصَّابوني، وانتقى كثيراً على المشايخ.

قال: وكان يصوم كثيراً؛ يستعين به على الطَّلب، أقام ببغداد أَشهراً لا وَنَى ولا فتر، كان يسمع ويكتب، وكانوا يتعجَّبون منه، ومن كثرة عمله.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

وقد سَمِعَ منه شيخُه الحافظ أبو إسحاق الصَّرِيفيني.

وقال الحافظ ضياءالدِّين: توفِّيَ في الثَّامن والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مئة صاحِبُنا الشَّاب الحافظ أبو حَفْص بن الحاجب بدمشق ولم يبلغ الأربعين.

قال: وكان دَيِّناً، خَيِّراً، ثَبْتاً، متيقِّظاً، قد فَهِمَ وجَمَعَ.

١١٣٥ ـ الرُّعَيْنِيُّ*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، أبو موسى، عيسى بن سليمان بن عبدالله، الأَنْدلسي، المالقي، الرُّنْدِي.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٣/٣٤٦.

* صلة الصلة لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١ ـ ٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٢ ـ ٢٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٧ ـ ١٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/١٥٦.

نشأ برنْدَة، وسمع بمالقة أبا محمد بن القُرْطُبي، وأبا العَبَّاس بن الجَيَّار[1]، وسمع بحصن أَصْطبَّة من إبراهيم بن علي الخَوْلاني، وحَجَّ وتوسع في الرِّحلة، وسمع بدمشق من أبـي محمد بن البُنّ وطبقته.

قال الأَبَّار: كـان ضابـطاً متقِناً، كتب الكثيـر، ثم امتُحن في صَدَره[2] بأسر العدوِّ، فذهب أكثرُ ما جلب، وولي خَطَابة مالقة، أجاز لي مَرْوياته.

وقال ابنُ الحاجب: كان محدِّثاً، حافظاً، متقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وقوراً، نَزِهاً، وافرَ العَقْل، محتاطاً في النَّقْل، سألتُ الضِّياء الحافظَ عنه فقال: حِبْرٌ، عالم، متيقظ، ما في طلبة زمانه مِثْلَه. وقال لي أبو عبدالله البِرْزَالي: ثِقَة ثَبْت.

وقال ابن الزُّبَيْر[3]: أخذ بمكة عن يونس القَصَّار[4]، وأقام بتلك البلاد نيفاً وعِشرين سنةً[5]، ثم قَدِمَ، وأخذ عنه جِلَّة من كبار أصحابنا، وكان ضابطاً، مقيِّداً، متقِناً، عارفاً بالرِّجال والأسانيد، نقَّاداً، فاضلاً، ألَّف «معجمه»، وألف كتاباً في الصَّحابة، وجلب كثيراً مما لم يكن وصل المَغْرب، وكان قدُومه في آخر سنة إحدى وثلاثين[6].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٧ «الخيار»، وهو تصحيف.

(٢) أي حين رجوعه من رحلته، وكان قد أقام في المشرق كما سيأتي نيفاً وعشرين سنة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣.

(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣ «ابن مَسْدي»، وهو وهم.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٨ «العصار»، وهو تصحيف.

(٥) وهَّم ابن الزبير مَنْ قال إن إقامته بالمشرق نحو من ستة عشر عاماً. انظر «صلة الصلة»: ٥٢.

(٦) انظر «صلة الصلة» لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١.

وقال غيره: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله إحدى وخمسون سنة.

وفيها: توفي المسنِدون: أبو صادق الحسن بن يحيى بن صَبَّاح بن حسين المَخْزومي المِصْري المعدَّل بدمشق. وأبو عبدالله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الخَزْرَجي الحَرَّاني التَّاجر بالإِسْكندرية. والقاضي شرف الدين عليُّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبَارة[1] التُّجِيبي المَحَلِّي. وشيخ الشُّيوخ شهاب الدِّين أبو حَفْص عمر بن محمد بن عبدالله البكري السُّهْرَوَرْدي، وله ثلاث وتسعون سنة. وقاضي القُضَاة بحلب العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شَدَّاد الأَسَدي الشَّافعي، وله ثلاث وتسعون سنة أيضاً، وآخرون.

١١٣٦ ـ ابنُ الجَوْهَرِيُّ*

المحدِّث، الحافظ، الرَّحَّال، شرف الدِّين، أبو العَبَّاس، أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَبْهان، الدِّمَشْقي.

سمع من أبي المجد القَزْويني، والمُسَلَّم بن أحمد المازني. وطبقتهما بدمشق، وببغداد من عمر بن كرم، ومحمد بن أحمد بن القَطِيعي وطبقتهما، وبالثَّغْر من ابن الصَّفْرَاوي وطبقته، وأَكْثَرَ بحلب عن ابن خليل.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٨/٤ «حبان»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «نكت الهميان»: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، و«بغية الوعاة»: ١٤٩/٢.

* ذيل الروضتين: ١٧٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٩/٤، العبر: ١٧٥/٥، الوافي بالوفيات: ١٦٧/٨، النجوم الزاهرة: ٣٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٢١٨/٥.

وكَتَبَ ما لا يوصف كَثْرَةً، واستَنْسَخَ، وأنفق ميراثه في طلب هذا الشَّأْن، وكان نبيهاً، غزيرَ الإفادة، نظيفَ الأَجزاء، قليلَ الضَّبْط، أدركه الأجل قبل محل الرِّوَاية. توفِّيَ في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وست مئة.

١١٣٧ ــ ابن الكــماد*

الإمام، الحافظ، الواعظ، أبو إسحـاق، إبراهيم بن محمـد بن أحمد بن هارون، السَّبْتي، محدِّث المَغْرب.

ولد في حدود الثَّمانين وخمس مئة.

وسمـع أبا عبـدالله التُّجِيبـي، وأبا الحَجَّـاج بن الشيخ، وأبـا ذر الخُشَني، وطبقتهم.

وكان يحفظ «سنن أبـي داود».

روى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر، وأبو إسحاق الغافقي، وغيرهما.

قال ابن الزُّبير: وأبو إسحاق أحفظ من لَقِيته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد ذكر لي شَيْخُنا أبو الخطاب بن خليل ــ على جلالته وسِنِّه ــ أنه لم يلقَ أحداً أحفظَ من ابن الكماد؛ كان في حفظ الحديث آيةً من الآيات.

قال: ولما قدم الأندلس الواعظ أبو النُّعيم بن رَاضِية قافـلاً من المشرق، مرتكباً في وعظه طرائقَ تلحينية يُرَكِّبُهَا على أبيات رقاق أرق من النَّسيم، ويقرأ بين يديه قُرَّاءٌ قد أُحكم تدريبهم، فاستجابت العامَّةُ له، فلما وعظ بإشبيلية وبها ابن الكماد أنكر ذلك، وأَبْدَأَ فيه وأعاد،

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٩ ــ ١٤٦٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٦ ــ ٥٠٧.

وحمله ذلك على أن وَعَظَ على المنبر على سُنَن السَّلَف وفعله إلى أن مات، فحضرتُ مجالِسَه، وسمعتُه يسرُدُ أحاديثَ ويُتْبِعُها بفِقْه وبيان لما يعرض فيها، ويوردُ من الخلاف ما يلائم الحال، وكان عيشه من تفقد[1] الإخوان وهداياهم.

توفي سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

وقال في «صِلَة الصِّلة»: كان أحفظ أهلِ زمانه للحديث، وأذكرهم للتاريخ والرِّجال والجَرْح والتَّعْديل، يقوم على الكتب الخمسة قياماً حسناً، ويتكلَّم على أسانيدها ومتونها، ويستوفي خلاف الفُقَهاء، ويميل إلى الطَّائفتين، وكان فيه إقْدَامٌ على تغيير المنكر.

١١٣٨ ــ أبو شَامة*

الإمام، الحافظ، العلامة، شهاب الدِّين، أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المَقْدسي، ثم الدِّمَشْقي، الشَّافعي، المقرىء، النَّحْوي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٤٦٠ «نفقة».

* ذيل الروضتين: ٣٧ ــ ٤٥، ذيل مرآة الزمان: ٢/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦٠ ــ ١٤٦٢، العبر: ٥/ ٢٨٠ ــ ٢٨١، معرفة القراء: ٢/ ٦٧٣ ــ ٦٧٤، فوات الوفيات: ٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧١، مرآة الجنان: ٤/ ١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ١٦٥ ــ ١٦٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ١١٨ ــ ١١٩، البداية والنهاية: ١٣/ ٢٥٠ ــ ٢٥١، غاية النهاية: ١/ ٣٦٥ ــ ٣٦٦، السلوك للمقريزي: ١/ق ٢/ ٥٦٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٢٢٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٧، بغية الوعاة: ٢/ ٧٧ ــ ٧٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/ ٢٣ ــ ٢٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٦٣ ــ ٢٦٥، شذرات الذهب: ٥/ ٣١٨ ــ ٣١٩، روضات الجنات: ٤٢٩.

ولد سنةَ تسعٍ وتسعين وخمس مئة[1].

وقرأ القراءات على الشيخ عَلَمِ الدِّين السَّخَاوي.

وسمع «الصحيح» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبدالله السُّلَمي، وسمع «مسند الشَّافعي» من الشيخ موفَّق الدين المَقْدسي، وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبدالعزيز المقرىء، وحُبِّب إليه طلب الحديث سنة بضع وثلاثين؛ فسمَّع أولاده[2] من كريمة، وأبي إسحاق بن الخُشُوعي، وطائفة.

وبَرَعَ في العربية، والقراءات، وشَرَحَ الشَّاطبية[3]، واختصر «تاريخ دمشق» مَرَّتين، وله تصانيف كثيرة مفيدة[4].

ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بدار الحديث الأشرفية، وكان متواضعاً، تاركاً للتكلُّف، فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرة.

---

(١) في «فوات الوفيات»: ٢/ ٢٧٠ «ولد سنة ست وتسعين»، وهو خطأ.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤ «فسمع أولاً»، وهو وهم، إذ مَرَّ في صدر الخبر أنه سمع من داود بن ملاعب المتوفى سنة (٦١٦)هـ، انظر الحاشية رقم (٢) ص ٢٤١ من هذا الجزء، وانظر ترجمة كريمة في «ذيل الروضتين»: ١٧٣، وقد تصحفت فيه «ابني محمد»، إلى «ابن محمد».

(٣) هو «إبراز المعاني من حرز الأماني»، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية رقم (عام ٧٧٣٠).

(٤) من أشهر تصانيفه كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين: النورية والصلاحية» وذيله، وهو مطبوع متداول، وانظر مؤلفاته في «ذيل الروضتين»: ٣٩ ــ ٤٠.

روى عنه: برهان الدين الإسكندري، وشرف الدين الفَزَاري[1] الخطيب، وشهاب الدين الكَفْري، وعلي بن المِهْتار[2]، وغيرهم.

توفِّيَ في رمضان سنةَ خمسٍ وستين وست مئة.

١١٣٩ ــ النَّابُلُسي*

الإمام، الحافظ، الأديب، شرف الدين، أبو المُظَفَّر، يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرِّج، النَّابُلُسي، ثم الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

ولد سنةَ ثلاثٍ وست مئة.

وأجاز له من العراق أبو الفَتْح المَنْدَائي، وابن طَبَرْزَد.

وسمع من: ابن البُنّ، وأبي المجد القَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأمناء، وببغداد من عبدالسَّلام الدَّاهري[3]، وعمر بن كرم، وابن القَطِيعي، وطبقتهم، وسمع بحلب ومِصْر.

وكتب الكثير، وجمع وصنَّف، وخرَّج لنفسه «الموافقات».

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤، «الفراوي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤ «المهبار» ــ بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

* ذيل مرآة الزمان: ٢٧/٣ ــ ٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٢/٤ ــ ١٤٦٤، العبر: ٢٩٧/٥، فوات الوفيات: ٣٤٠/٤ ــ ٣٤٢، مرآة الجنان: ١٧٢/٤، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ٢٣٥، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٧ ــ ٥٠٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١١٠/١، شذرات الذهب: ٣٣٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٢/٤ «الزهري»، وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ٣٣١/١.

روى عنه: الدِّمْيَاطي، والنجم بن الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العَطَّار، وجماعة.

وكان متيقظاً، حَسَنَ المذاكرة، مشهوراً بالحديث، رضيَّ الأخلاق، له نَظْمٌ رائق[1]، ولي مشيخة دار الحديث النُّورية.

وتوفيَ في المُحَرَّم سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وفيها: توفي العلاَّمة تاج الدِّين أبو القاسم عبدالرَّحيم بن محمد بن العماد محمد بن يونس، المَوْصلي صاحب «التعجيز»[2].

والمحدِّث الإمام الرَّحَّال شمس الدين محمد بن عبدالمنعم بن عَمَّار[3] بن هامل الحَرَّاني بدمشق، وله ثمان وستون سنة.

١١٤٠ ـ ابن الصَّابوني*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، المفيد، جمال الدِّين، أبو حامد[4]،

---

(١) انظر نماذج من شعره في «فوات الوفيات»: ٤/٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية، انظر «كشف الظنون»: ١/٤١٧ ـ ٤١٨.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٦٣ «عماد» ـ بالدال ـ وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٥/٢٩٦.

* ذيل مرآة الزمان: ٤/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٤ ـ ١٤٦٥، العبر: ٥/٣٣٢، الوافي بالوفيات: ٤/١٨٨ ـ ١٨٩، السلوك للمقريزي: ج ١/ق ٣/٧٠٥، لسان الميزان: ٥/٣١٠، النجوم الزاهرة: ٧/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٥٠٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/١١٠ ـ ١١١، شذرات الذهب: ٥/٣٣٣، الرسالة المستطرفة: ١١٧.

(٤) في «ذيل مرآة الزمان»: ٤/١٢٥ «أبو عبدالله».

محمد بن الشيخ عَلَم الدين علي بن محمود بن أحمد بن الصَّابـوني، المحمودي، شيخ دار الحديث النورية.

ولد سنة أربعٍ وست مئة.

وسمع من القاضي أبـي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبـي البركات بن ملاعب، وأبـي عبدالله بن البَنَّاء الصُّوفي، وأبـي المحاسن بن السَّيِّد.

ثم طلب وبالغ وكَتَبَ، وجَمَـعَ وخرَّج، فـأخذ عن ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، والموفق عبداللطيف، وطبقتهم.

وكـان صحيح النَّقْـل، حسنَ الخَطِّ، لـه مجلَّد في المختلف والمؤتلف[1]، ذيل به على ابن نقطة، وتغيَّر قبل موته.

قال ابن أبـي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة.

روى عنه: الدِّمْيَاطي، وأبو الحجاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزَالي، وأبو الحسن بن العَطَّار، وغيرهم.

ومات في ذي القَعْدة سنـةَ ثمانين وست مئـة[2]، ودُفن بسفح قاسيون.

وفيها: توفي شيخ زمانه بالمَوْصل موفق الدِّين أحمد بن يوسف بن

---

(١) سماه «تكلمة إكمال الإكمال»، وقد طبع ببغداد سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م بتحقيق الدكتور مصطفى جواد.

(٢) في «شذرات الذهب»: ٥/٣٣٣ وردت وفاته في حوادث سنة (٦٧٠)هـ وهو وهم، وفي «طبقات الحفاظ»: ٥٠٨ سنة ثمان، وهو تصحيف.

حسن الشَّيْبَاني الكَوَاشي[1] المُفَسِّر، وله تسعون سنة. وشيخ الأندلس الخطيب أبو جعفر أحمد بن علي بن الطَّبَّاع الغَرْناطي المقرىء وقد قارب الثَّمانين. والمسنِد أمين الدين القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإرْبِلي راوي «صحيح مُسْلم». والمسند كمال الدِّين عبدالرحيم بنُ عبدالملك المَقْدسي، وله بضع وثمانون سنة. والمسند نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سِنِيّ الدَّوْلة الدِّمَشْقي. ومسند العراق شهاب الدِّين محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، وله إحدى وتسعون سنة. ومسند دمشق شمس الدين أبو الغنائم المُسْلم بن محمد بن المُسْلم بن عَلَّان القيسي الكاتب، وله ستٌّ وثمانون سنة.

١١٤١ ــ ابن العمــادية*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، وجيه الدين، أبو المُظَفَّر، منصور بن سَليم[2] بن منصور بن فتوح، الهَمْـداني، الإسكندراني، الشَّـافعي، محتسب الثغر.

ولد سنة سَبْعٍ وست مئة.

---

(١) نسبة إلى الكواشىٰ، بالفتح وشينه معجمة: قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل. «معجم البلدان»: ٤/٤٨٦.

* ذيل مرآة الزمان: ٣/١٠٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٧ ــ ١٤٦٩، العبر: ٥/٣٠١ ــ ٣٠٢، مرآة الجنان: ٤/١٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٧٥ ــ ٣٧٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٥ ــ ٢٢٦، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ٢٢٩ ــ ٢٣١، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، شذرات الذهب: ٥/٣٤١، هدية العارفين: ٢/٤٧٤.

(٢) في «طبقات الشافعية» للسبكي بضم السين، وهو تصحيف، وحرفت في «بغية الوعاة» إلى سليمان.

وسمع من: محمد بن عماد، والصَّفْراوي، وجعفر الهَمْداني، وطبقتهم. وفي الرِّحْلَة من: ابن روزبه، والقَطِيعي، وابن الخازن. وسمع بمصر من: علي بن مختار، وبدمشق من مكرم، وبحماة من ابن رواحة، وبحلب من يعيش النَّحْوي، وبحران من حَمْدِ بن صُدَيْق، وبمكة من أبـي النُّعْمـان التِّبْرِيـزي.

وصنَّف «المعجم»، و«الأربعين البُلْدانيـة»، وتاريـخ بلده في مجلَّدين. وعني بالحديث والفِقْه، وكان موصوفاً بالدِّيانة والمروءة، وكان محسناً إلى الرَّحَّالة، لَيِّن الجانب.

كتب عنه: الدِّمْيَاطي، وعِزُّ الدين الحُسَيْني، والقاضي سعدالدين الحارثي، وغيرهم. ولم يخلُف بعده بالثَّغْر مِثْلَه.

توفي في شَوَّال سنة ثلاث وسبعين وست مئة(١).

وفيها: مات المحدِّث الصَّاحب شرف الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الشَّيْبَاني الآمِدِي المعروف بابن التِّيْتي؛ مؤلِّف «تاريخ آمد». وشيخ القُرَّاء رشيد الدين أبو بكر بن أبـي الدُّرِّ المكيني الدِّمَشْقي. وشيخ الحنفية قاضي القُضَاة شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطاء الأَذْرَعي، وله ثمان وسبعون سنة. والفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصـور الأمينيُّ بمصر، وقد أسمَعَهُ أخوه عمر من هبة الله بن طاوس، وخَلْقٍ. والعلامة أبو الحُسَين محمد بن يحيـى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأَشْعري الأَنْدلسي، قاضي غَرْناطة، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٨/٤ «سنة سبع وسبعين»، وهو خطأ.

١١٤٢ ـ ابن السَّـاعي*

الإمام، المحدِّث، المؤرِّخ، تـاج الدين، أبـو طالب، عليُّ بن أنجب بن عثمـان بن عبدالله، البَغْـدَادي، خازن كُتُب المستنصـرية، وصاحب التَّصانيف.

صحب ابنَ النَّجَّار(١)، وتخرَّج به، وسمع من جماعة.

وذيل على «الكامل» لابن الأثير(٢)، وعمل تاريخاً لشعراء زمانه، و «مناقب الخُلَفاء» و «تاريخ الوزراء»، و «تاريخ نساء الخُلَفاء»، و «سيرة الخليفة النَّاصر»(٣)، ومؤلفاته كثيرة.

وعمَّر واشتهر، ومات في رمضان سنةَ أربعٍ وسبعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة(٤).

---

* ذيل مرآة الزمان: ١٤٧/٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٩/٤، البداية والنهاية: ٢٧٠/١٣، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ١٣٧ ـ ١٣٩، الجواهر المضيـة: ٥٤٦/٢، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، طبقات المفسرين للداودي: ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥، كشف الظنون: ٥٧٣/١، شذرات الذهب: ٣٤٣/٥ ـ ٣٤٤، هدية العارفين: ٧١٢/١ ـ ٧١٣.

(١) سلفت ترجمته رقم (١١١٩) من هذا الكتاب.

(٢) لعله «الجامع المختصر» المطبوع منه الجزء التاسع سنة (١٩٣٤)م، بتحقيق الدكتور مصطفى جواد.

(٣) هو أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد، أبو العباس، ولي الخلافة في بغداد سنة (٥٧٥)هـ بعد وفاة أبيه، وطالت أيام خلافته حتى توفي سنة (٦٢٢)هـ، وكان متقلب الأطوار، مولعاً باللهو، ويقال: إنه هو الذي أطمع التتر في البلاد، انظر «الكامل»: ٤٣٨/١٢ ـ ٤٤٠.

(٤) أي أن ولادته كانت سنة (٥٩٢هـ)، وفي «البداية والنهاية»: ٢٧٠/١٣ «ولد سنة ثلاث وتسعين».

١١٤٣ ـ النَّـوَاوي*

الإمام، الفَقِيه، الحافظ الأَوْحد، القُدْوة، الزَّاهد، محيـي الدين، أبـو زكـريـا، يحيـى بن شـرف بن مِـرَىٰ[١]، الحِـزَامي، الحَـوْراني، الشَّافعي، صاحب التصانيف.

ولد في المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وقدم دمشق سنةَ تسعٍ وأربعين[٢]، فسكن في الرواحيَّة[٣]، وحفظ ـ فيما قيل ـ «التنبيه»[٤] في أربعة أشهر ونصف، وقرأ رُبْعَ «المُهَذَّب»[٥]

---

* ذيل مرآة الزمان: ٣/٢٨٣ ـ ٢٩١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٠ ـ ١٤٧٤، العبر: ٥/٣١٢ ـ ٣١٣، فوات الوفيات: ٤/٢٦٤ ـ ٢٦٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٩٥ ـ ٤٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧، البداية والنهاية: ١٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩، السلوك للمقريزي: ١/ق٢/٦٤٨، النجوم الزاهرة: ٧/٢٧٨، ترجمة الإمام النووي للسخاوي، طبقات الحفاظ: ٥١٠، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٢٤ ـ ٢٥، مفتاح السعادة: ١/٣٩٨، شذرات الذهب: ٥/٣٥٤ ـ ٣٥٦، روضات الجنات: ٧٤٤.

ونوى: بليدة من أعمال حوران النسبة إليها نواوي، ونوائي، ونووي، انظر «معجم البلدان»: ٥/٣٠٧، و «تاج العروس» (نوى).

(١) بالكسر والقصر كما في «تاج العروس» (مرى)، وفي «الفتوحات الوهبية»: بضم الميم وكسر الراء.

(٢) في «مفتاح السعادة»: ١/٣٩٨ «قدم دمشق في خمسين وست مئة، وله تسع وعشرون سنة»، وهو خطأ كما لا يخفى.

(٣) انظر حاشيتنا رقم(٣) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

(٤) «التنبيه في فروع الشافعية» للإمام أبـي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦)هـ، انظر «كشف الظنون»: ١/٤٨٩.

(٥) «المهذب في الفروع» للإمام أبـي إسحاق الشيرازي أيضاً، وقد شرع الإمام النووي في شرحه، وسماه «المجموع شرح المهذب»، بلغ فيه إلى باب الربا، ولم يتمه، وهو مطبوع مشهور، متداول، انظر «كشف الظنون»: ٢/١٩١٢.

من حفظه في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد، ثم حَجَّ مع أبيه، وسمع من الرضي بن البرهان، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز بن محمد الأَنْصَاري، وزين الـدين بن عبدالـدائم، وزين الدين خـالد بن يوسف، وتقي الدين بن أبـي اليُسْر، وجمال الدين بن الصَّيْرفي، والشيخ شمس الدين بن أبـي عمر، وغيرهم.

وقرأ «الكمال» للحافظ عبدالغني[1] على الزَّين خالد[2]، وشرحاً في أحاديث «الصَّحيحين» على المحدِّث أبـي إسحاق إبراهيم بن عيسى المُرَادي، وأخذ الأُصول عن القاضي التَّفْلِيسي، وتفقَّه على جماعة منهم: الكمال سلاَّر الإِرْبِلي، وشمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المِصْري، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه.

ولازم الاشتغال والتصنيف، وتخرَّج به جماعة، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبـي شَامة[3].

حدَّث عنه: ابن أبـي الفتح، والمِزِّي، وابن العَطَّار، وغيرهم.

وقد ذكر ابنُ العَطَّار «سيرتَه» في كراريس[4]، وحكى عنه أنه كان

---

(١) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١٢٩) من هذا الكتاب.

(٣) انظر «الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ١/٢٤ ـ ٢٥.

(٤) علي بن إبراهيم بن داود، أبو الحسن، علاء الدين بن العطار، صحب الإمام النووي، وتتلمذ عليه، وحفظ «التنبيه» بين يديه، حتى كان يقال له: مختصر النووي، ولي درس الحديث بالنورية، ولم يكن مثل الأقران الذين نبغوا في عصره، ألَّف في ترجمة الإمام النووي كتاب «تحفة الطالبين»، منه نسخة مصورة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، وله كتب أخرى، توفي سنة (٧٢٤)هـ، والإمام الذهبي أخوه لأمه من الرضاعة، انظر «الدرر الكامنة»: ٣/٧٣ ـ ٧٤، و«كشف الظنون»: ١/٣٦٨.

يقرأ كلَّ يوم اثني عشر درساً على مشايخه شَرْحاً وتصحيحاً؛ دَرْسين في «الوسيط»، ودرساً في «المهذَّب»، ودرساً في «الجمع بين الصَّحيحين»، ودرساً في «صحيح مُسْلم»، ودرساً في «اللُّمع» لابن جنِّي، ودرساً في «إصلاح المنطق»، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين. قال[1]: وكنت أعلِّق جميعَ ما يتعلَّق بها من شَرْح مُشْكل، ووضوح عبارة، وضَبْطِ لُغَة، وبارك الله لي في وقتي، وخَطَرَ لي أن أشتغل بالطِّب، واشتريت كتاب «القانون» فأظلم قلبي، وبقِيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقتُ على نفسي، وبعت «القانون» فأنار قلبي.

قال ابن العطار: وكان يمتنع من أكل الفواكه والخيار ويقول: أخاف أن يرطِّب جسمي، ويَجْلِبَ النَّوْم. وكان يأكل في اليوم والليلة أكلةً، ويشرب شربة واحدة عند السَّحَر، وكلَّمْتُه في الفاكهة فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأملاكُ مَنْ تحت الحَجْر والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال ابن فَرَح[2]: الشيخ محيي الدِّين قد صار إلى ثلاثِ مراتب، كلُّ مرتبة منها لو كانت لشخصٍ لشُدَّت إليه الرِّحال: العِلْم، والزُّهد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحَنْبَلي: كان إماماً بارعاً،

---

(١) أي الإمام النووي.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١١٥١) من هذا الكتاب.

حافظاً مفتياً، أتقن علوماً شتى، وصنَّف التصانيف الجمَّة، وكان شديد الورع والزُّهد، تاركاً لجميع ملاذِّ الدنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يَلْبَسُ الثِّياب الرَّثَّة المرقعة، ولا يدخُل حمَّاماً، وترك الفواكه جميعها، ولم يتناول من الجهات دِرْهماً.

وقال الشيخ قُطْب الدِّين اليُونيني: كان أوحدَ زمانه في العِلم والوَرَع والعِبادة، والتقلُّل وخشونة العَيْش، واقف الملك الظاهر بدار العَدْل غير مَرَّة؛ فَحُكِيَ عن الملك الظَّاهر[1] أنه قال: أنا أفزع منه[2].

سافر لزيارة بيت المقَدْس، وعاد إلى نوى فمَرِض عند والده، ومات في رجب سنة ست وسبعين وست مئة.

وفيها: مات شيخ العراق العلاَّمة المقرىء مجدالدين عبدالصَّمد بن أحمد بن أبي الجيش البَغْدَادي الحَنْبَلي. والشيخ شمس الدين قاضي القُضَاة أبو بكر محمد بن العماد إبراهيم[3] بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي بمصر، وله أربع وسبعون سنة.

---

(١) من سلاطين المماليك المشهورين، تولى سلطنة مصر والشام سنة (٦٥٨)هـ، وتوفي سنة (٦٧٦)هـ، وقبره بالقبة من المدرسة التي أمر ابنه السعيد ببنائها، وهي الآن مقر دار الكتب الظاهرية، انظر ترجمته وأخباره في «النجوم الزاهرة»: ٩٤/٧، وما بعدها. و«الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ٣٤٨/١ ــ ٣٥٩.

(٢) انظر «ذيل مرآة الزمان»: ٢٨٣/٣، وانظر رسائله الجريئة إلى الملك الظاهر في «ترجمة شيخ الإسلام النووي» للسخاوي: ٤٠ ــ ٥٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٤/٤ «محمد بن العماد بن إبراهيم»، وهو خطأ، انظر ترجمته في «العبر»: ٣١١/٥.

١١٤٤ ــ مُحبُّ الدِّين*

الإمام، المحدِّث، المفتي، فقيه الحَرَم، أبو العَبَّاس، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر، الطَّبَري، ثُمَّ المكِّي، الشَّافعي، محدِّث الحجاز، ومصنِّف «الأحكام الكبير»[١].

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزِي، وشُعيب الزَّعْفَرَاني، وجماعة.

وتفقَّه، ودرَّس، وجَمَعَ وصنَّف[٢]، وكان زاهداً كبير الشَّأْن.

روى عنه: الدِّمْيَاطي من نظمه، وأبو الحسن بن العَطَّار، وأبو محمد البِرْزَالي، وآخرون.

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٤ ــ ١٤٧٥، العبر: ٥/٣٨٢، الوافي بالوفيات: ٧/١٣٥، مرآة الجنان: ٤/٢٢٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/١٨ ــ ٢٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٧٩، البداية والنهاية: ١٣/٣٤٠، العقد الثمين: ٣/٦١ ــ ٧٢، النجوم الزاهرة: ٨/٧٤ ــ ٧٥، المنهل الصافي: ١/٣٢٠ ــ ٣٢٩، طبقات الحفاظ: ٥١٠ ــ ٥١١، شذرات الذهب: ٥/٤٢٥ ــ ٤٢٦، فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الشافعي: ١٨٥ ــ ١٨٦.

(١) انظر «كشف الظنون»: ١/٢٠، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٧٤ «الأحكام الكبرى».

(٢) طبع من مصنفاته: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، والرياض النضرة في مناقب العشرة في جزأين، والقرى لقاصد أم القرى، وذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ.

وروى عنه أيضاً: ابنُه قاضي مكة جمال الدين محمد، وحفيده الإمام نجم الدِّين قاضي مكة.

مات في جُمَادى الآخرة سنة أربع وتسعين[1] وست مئة.

وفيها: توفي الإمام عِزُّالدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفَارُوثي بواسط. وشيخ الشَّافعية شرف الدين أحمد بن أحمد بن المَقْدسي خطيب دمشق. وشيخ منين[2] أبو الرِّجَال بن مُرِّي الزَّاهد.

١١٤٥ ـ الأَبِيوَرْدِيُّ*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، زين الدِّين، أبو الفتح، محمد بن محمد[3] بن أبي بكر، الصُّوفي، الشَّافعي، نزيل القاهرة.

ولد سنة إحدى وست مئة تقريباً.

وطلب الحديث في كُهولته: فسمع من كريمة الزُّبَيْرية، والسَّخَاوي، والحافظ ضياء الدِّين، ومن أصحاب السِّلَفي وابن عساكر، ثم نزل إلى أصحاب البُوصيري، والخُشُوعي، ثم إلى أصحاب ابن باقا، وابن الزَّبيدي.

وكتب الكثير، وقَلَّ ما روى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «أربع وسبعين» وهو خطأ.

(٢) قرية من أعمال دمشق، انظر «معجم البلدان»: ٢١٨/٥.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٥/٤ ـ ١٤٧٦، العبر: ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٧، طبقات الحفاظ: ٥١١، حسن المحاضرة: ٣٥٦/١، شذرات الذهب: ٣٢٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «محمد بن أحمد»، وهو تحريف.

قال الشَّريف في «الوَفَيات»[1]: كان حريصاً على التحصيل، صابراً على كلف الاستفادة، سمِعْتُ منه، وكان من أهل الدين والصَّلاح والعفاف، وله فَهْمٌ، وفيه تيقظ، خرج «مُعْجَمه» ووقف أجزاءه وكتبه.

توفي في حادي عشر جُمَادى الأُولى سنةَ سبعٍ وستين وست مئة.

وقد روى عنه: الدِّمْيَاطي بيتين من نظمه، وقال: توفي بخانقاه سعيد السعداء[2].

وفيها: توفي شيخ الصَّعيد الإمام مجدالدين علي بن وَهْب بن مطيع القُشَيْري المالكي ابن دقيق العيد، وله خمس وثمانون سنة. ومدرس الحَنْبَلية بدمشق الشيخ تاج الدين مُظَفَّر بن عبدالكريم بن نجم بن الحَنْبَلي.

١١٤٦ ـ الإسْعِرْدِيُّ*

الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد القاهرة، تقي الدين، أبو القاسم، عُبَيْد[3] بن محمد بن محمد بن عَبَّاس بن محمد.

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، الشريف، أبو العباس، عزالدين الحسيني، مؤرخ من الحفاظ، كان نقيب الأشراف بمصر، وهو من تلاميذ الحافظ المنذري، له «صلة التكملة لوفيات النقلة»، ذيل به على «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، ما زال مخطوطاً، توفي بمصر سنة (٦٩٥)هـ، انظر «شذرات الذهب»: ٥/ ٤٣٠، و«كشف الظنون»: ٢/ ٢٠٢٠.

(٢) انظر «خطط المقريزي»: ٢/٤١٥ ـ ٤١٦.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٦ ـ ١٤٧٧، العبر: ٥/٣٧٦، تبصير المنتبه: ١/٤٦، طبقات الحفاظ: ٥١١ ـ ٥١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، كشف الظنون: ٢/٩٨٩، شذرات الذهب: ٥/٤٢١، تاج العروس (إسعرد).

(٣) في «تبصير المنتبه»: ١/٤٦، «تقي الدين بن عبيد» وفي «تاج العروس (إسعرد) عبيدالله.

ولد بإسْعِرْد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وتحوَّل إلى مِصْر مع أبيه، فسمع من علي بن مختار العامري، والحسن بن دينار الصَّائغ، ويوسف بن المخيلي، وابن المُقَيَّر، وابن رواج، وغيرهم. ومن هِبةالله بن محمد بن المَقْدسي، وحمزة الغزال، والسِّبْط بالإسكندرية، ومن الرَّشيد بن مسلمة بدمشق.

وكتب الكثير، وبَرَعَ في التخـريج، وأسمـاء الرِّجـال وانتخب لجماعة.

سمع منه: ابن الظَّاهري، وكان يثني عليه، ويقدِّمه على سائر الطلبة.

وروى عنه: الحارثي، وابنه شمس الدِّين، والمِزِّي، والحلبـي، واليَعْمَري، والبِرْزَالي، وابن سامة.

توفِّي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وله سَبْعون سنة.

وفيها: توفي الإمام القُدْوة مسنِدُ الوقت تقي الـدِّين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فَضْل بن الواسطي الصَّالحي الحَنْبَلي. والشيخ الزَّاهد إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن يونس الأُرْمَوي[1] ثم الصَّالحي. والمسنِدُ سيف الدِّين علي بن الرضى عبدالرحمن بن محمد الحَنْبَلي الصَّالحي، وله خمس وسَبْعون سنة.

---

(١) في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٧٧ «الأرمني» وهو تحريف، والأرموي نسبة إلى أُرمية، مدينة قديمة بأذربيجان، وإلى أبيه عبدالله بن يونس تنسب الزاوية الأرموية التي كانت في جبل قاسيون، انظر «معجم البلدان»: ١/١٥٩، و«الدارس في تاريخ المدارس»: ٢/١٩٦.

١١٤٧ ـ الدِّمْيَاطيُّ *

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، العَلاَّمة، النَّسَّابة، شيخ المحدِّثين، شرف الدين، أبو محمد، عبدالمُؤْمن بن خلف بن أبي الحسن، التُّوني(١)، الشَّافعي، صاحب التَّصانيف.

ولد في آخر سنةِ ثلاث عشرة وست مئة.

وتفقه بدِمْيَاط، ثم طلب الحديث؛ فارتحل إلى الإسكندرية، وسمع بها من علي بن زيد النسارسي، وظافر بن شحم، وجماعة، وبمصر من ابن المُقَيَّر، وعلي بن مختار، ويوسف بن المخيلي وطبقتهم. وببغداد من أبي نَصْر بن العُلَّيق، وإبراهيم بن الخير، وخَلْق، وبحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، وسمع من ابن خليل شيئاً كثيراً، وسمع بحماة من صفيَّة القُرَشية، وبماردين من عبدالخالق القُشَيْري، وبحَرَّان من عيسى الخياط.

وكَتَبَ العالي والنَّازل، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٧ ـ ١٤٧٩، ذيل العبر: ٣٣، معرفة القراء: ٢/٧٢٩ ـ ٧٣٠، فوات الوفيات: ٢/٤٠٩ ـ ٤١١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٠٢ ـ ١٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٥٢ ـ ٥٥٤، البداية والنهاية: ١٤/٤٠، تاريخ علماء بغداد: ١٢٠ ـ ١٢٢، غاية النهاية: ١/٤٧٢، الدرر الكامنة: ٣/٣٠ ـ ٣٢، النجوم الزاهرة: ٨/٢١٨ ـ ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٥١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٧، شذرات الذهب: ٦/١٢ ـ ١٣.

(١) نسبة إلى تونة؛ جزيرة قرب تنيس ودمياط، انظر «معجم البلدان»: ٢/٦٢.

وغيره، وعَدَدُ شيوخه ألفٌ وثلاث مئة. وكان ثِقَةً، حُجَّة، متقناً، ضابطاً، دَيِّناً، متواضعاً، بارعاً في الأنساب، وتلا بالسَّبْع على الكمال الضرير.

حدَّث عنه الحُفَّاظ: المِزِّي، والذَّهبي، والبِرْزَالي، واليَعْمَري، والحلبي، وغيرهم.

وروى عنه: أَبو حَيَّان الأندلسي النَّحْوي، وآخرون.

قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج: ما رأيتُ في الحديث أحفظَ من الدِّمْيَاطي.

توفِّيَ فجأة بعد أن قُرِىء عليه الحديث في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: توفي خطيب دمشق ومحدِّثُها المقرىء النحوي، شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفَزَاري[1] الشَّافعي، وله خمس وسبعون سنة.

١١٤٨ ــ ابن الظَّاهِري*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، الزَّاهد، مفيد الطلبة، جمال الدين،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٧٩ «الفراوي»، وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٩ ــ ١٤٨٠، العبر (النص المستدرك): ٢٣ ــ ٢٤، معرفة القراء: ٢/٧٣٥، الوافي بالوفيات: ٨/٣٦ ــ ٣٧، غاية النهاية: ١/١٢٢، السلوك للمقريزي: ج ١/ق ٣/٨٣٠، حسن المحاضرة: ١/٣٥٧، طبقات الحفاظ: ٥١٢ ــ ٥١٣، شذرات الذهب: ٥/٤٣٥.

أبو العَبَّاس، أحمد بن محمد بن عبدالله، الحَلَبي، مَوْلى[1] الملك الظَّاهر غازي بن يوسف[2].

ولد في شوال سنة ست وعشرين وست مئة بحلب.

وسمع من ابن اللَّتِّي، والإِرْبِلي، وكريمة، وابن رَوَاحة، وابن يعيش، وصفية الحَمَوية، والشَّيخ الضِّياء، وشُعيب الزَّعْفَراني، ويوسف السَّاوي، والنِّشْتَبْري، وخَلْقٍ بحلب ودمشق ومصر والحَرَمين وماردين وحَرَّان والإسكندرية وحمص.

وشيوخه سبع مئة شيخ، وجمع «أربعي البلدان»، وكتب الكثير، وخَرَّج لخَلـق، وكان حسن الانتخاب. خبيراً بالموافقات والمصافحات، صَدُوقاً، دَيِّناً، خَيِّراً، سهل العارِيَّة، ذا كرمٍ وحياء وتعفُّفٍ. تفقَّه على مذهب أبي حنيفة، وتلا بالسَّبْع.

وأخذ عنه الحُفَّاظ: المِزِّي، والذَّهبي، والبِرْزَالي، والحلبي، واليَعْمَري، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأَوَّل سنة ستٍ وتسعين وست مئة، وكان قد جاءته ضَرْبَةُ سيف على عُنُقه في كائنة حلب، ووقع بين القتلى، ثم سَلِمَ، فكان في عنقه ميلةٌ منها، رحمه الله.

وفيها: مات القاضي تاج الدين عبدالخالق بن عبدالسَّلام بن سعيد بن علوان المَعَرِّي، ثم البَعْلي الشَّافعي، وله ثلاث وتسعون سنة. والإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المَقْدسي الصَّالحي الحَنْبَلي، وله ست وسبعون سنة.

---

(١) في «شذرات الذهب»: ٤٣٥/٥ «كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف».

(٢) هو ابن صلاح الدين الأيوبي «تولى حلب سنة (٥٨٢)هـ، حتى توفي سنة (٦١٣)هـ، انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٦/٤ ــ ١٠.

١١٤٩ ــ ابن دقيق العيد*

الإمام، الفقيه، الحافظ، العَلّامة الأوْحد، الشيخ تقي الدِّين، أبو الفَتْح، محمد بن علي بن وَهْب بن مطيع، القُشَيْري، المَنْفَلُوطي، الصَّعِيْدي، المالكي والشّافعي، صاحب التصانيف.

ولد في شعبان سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الجُمَّيْزي، وابن رواج، وسِبْط السِّلفي، والزكي عبدالعظيم، وطائفة، وبدمشق من ابن عبدالدائم، وأبي البقاء خالد بن يوسف.

وخرج لنفسه أربعين تساعية، وكان من أذكياء زمانه، واسع العِلْم، كثيرَ الكُتُب، مديماً للاشتغال، وكان يبالغ في أمر الطَّهارة ويشدد.

روى عنه: القاضي علاءالدين القونوي، والقاضي علم الدِّين بن الأخنائي، والشيخ جمال الدين المِزِّي، والشيخ قُطْب الدين الحَلَبي، وآخرون.

قال الشيخ قُطْب الدين: كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه،

---

* الطالع السعيد: ٥٦٧ ــ ٥٩٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨١ ــ ١٤٨٤، ذيل العبر: ٢١ ــ ٢٢، فوات الوفيات: ٣/٤٤٢ ــ ٤٥٠، الوافي بالوفيات: ٤/١٩٣ ــ ٢٠٩، مرآة الجنان: ٤/٢٣٦ ــ ٢٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٠٧ ــ ٢٤٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٧ ــ ٢٣٣، البداية والنهاية: ١٤/٢٧، الديباج المذهب: ٣٢٤ ــ ٣٢٥، الدرر الكامنة: ٤/٢١٠ ــ ٢١٤، النجوم الزاهرة: ٨/٢٠٦ ــ ٢٠٧، طبقات الحفاظ: ٥١٣، حسن المحاضرة: ١/٣١٧ ــ ٣٢٠، مفتاح السعادة: ٢/٢١٩ ــ ٢٢٠، شذرات الذهب: ٦/٥ ــ ٦، البدر الطالع: ٢/٢٢٩ ــ ٢٣٢، الرسالة المستطرفة: ١٨٠.

وممن فاق بالعِلْم والزُّهْد على أقرانه، عارفاً بـالمذهبين، إمـاماً في الأُصْلَين، حافِظاً، متقناً في الحديث وعلومه، يُضْرَبُ به المثل في ذلك، وكان آيةً في الحفظ والإتقان والتحرِّي، وشديدَ الخوف، دائم الذِّكْر، لا ينام الليل إلا قليلاً، يقطعه فيما بين مطالعةٍ وتلاوةٍ وذِكْرٍ وتهجُّدٍ حتى صار السَّهر له عادة، وأوقاته كلُّها معمورة، ولم يُرَ في عصره مثله، صنَّف كتباً قليلة، كمل تسويد كتاب «الإمام» وبيَّض منه قطعة، وشرح «مقدمة المُطَرِّزي في أُصول الفقه»، ولـه «الأربعـون في الرِّوايـة عن رب العالمين»، وشرح بعض «الإلمام» شرحاً عظيماً، وشرح بعض «مختصر ابن الحاجب» في الفقه لمالك، لم أَرَ في كتب الفقه مثله. عَزَلَ نفسه من القضاء غَيْرَ مَرَّة، ثم يسأل ويعاد، وبلغني أنَّ السلطان حُسَام الدِّين[1] لما طلع إليه الشيخ قام للقيه، وخَرَجَ عن مرتبته، وكان كثير الشَّفَقة على المشتغلين، كثير البِرِّ لهم، أتيته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخَطِّه فقال: حتى أنظر. ثم عُدْتُ إليه فقال: هو بخطِّي محقق، ولكن ما أُحقق سماعي له، ولا أذكره.

توفِّيَ في صفر سنة اثنتين وسبع مئة.

وفيها: مات مُفْتي نابُلُس الشيخ فخرالدين عليُّ بن عبدالرحمن بن عبدالمُنْعم النَّابُلُسي الحَنْبَلي. والمسنِد عبدالحميد بن أحمد بن خَوْلان البَنَّاء بزَمْلَكا[2]، وله بضع وثمانون سنة. والمسند الأمين بَدْرُالدِّين

(١) لاجين بن عبدالله المنصوري، حسام الدين، من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام، ولي السلطنة سنة (٦٩٥)هـ، وتلقب بالملك المنصور، قتل سنة (٦٩٨)هـ، انظر «السلوك» للمقريزي: ج١/ق٣/٨٢٠ ـ ٨٦٥.

(٢) زملكان؛ قرية بغوطة دمشق، وأهل الشام لا يلحقون به النون، انظر «معجم البلدان»: ١٥٠/٣.

أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن الخَلَّال الدِّمَشْقي، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. والإمام المحدِّث نجم الدِّين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشَّقراوي[1] الصَّالحي الحَنْبَلي. وشيخ القُرَّاء الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فَلَاح بن محمد بن حاتِم الجُذَامي الإسكندراني الشَّافعي بدمشق. ومسند بلاد المَغْرب أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطَّائي القُرْطُبي الأديب، وله تسع وتسعون سنة.

١١٥٠ ـ ابن الزُّبَيْر*

الإمام، الحافظ، العَلَّامة، شيخ القُرَّاء، والمحدِّثين بالأندلس، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن عاصم، الثَّقَفي، العَاصمي، الغَرْنَاطي، النَّحْوي.

ولد سنة سَبْعٍ وعشرين وست مئة[2].

وتلا السَّبْع على أبي الحسن علي بن محمد الشَّارِّي[3] صاحب ابن عبيدالله الحَجْري، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيىٰ الأَزْدِي

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٣/٤ «الصفراوي»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٤٨/٢ ـ ٣٤٩، و«الدرر الكامنة»: ١٤١/٥ ـ ١٤٢.

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج ١/ق ٣٩/١ ـ ٤٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٨٤/٤ ـ ١٤٨٥، ذيل العبر: ٤٤، الإحاطة: ١٩٥/١ ـ ٢٠٠، الديباج المذهب: ٤٢، غاية النهاية: ٣٢/١ ـ ٣٣، الدرر الكامنة: ٨٩/١ ـ ٩١، المنهل الصافي: ١٩٧/١ ـ ٢٠١، طبقات الحفاظ: ٥١٣، بغية الوعاة: ٢٩١/١ ـ ٢٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢٦/١ ـ ٢٧، شذرات الذهب: ١٦/٦.

(٢) في «التكملة»: ٤٥/١، ولد بجيان سنة ثمان وعشرين وست مئة».

(٣) بالمعجمة وتشديد الراء، انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ٥٧٤/١ ـ ٥٧٥.

العَطَّار صاحب محمد بن حسنون الحِمْيَري، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سَعْد بن محمد الحَفَّار، وأبـي زكريا يحيى بن أبـي الغصن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطُّوْسي، ومحمد بن عبدالرحمن بن جوبر البَلَنْسي، وأبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد[1]، وخلق. وسمع «السنن الكبير» للنسائي من أبـي الحسن الشَّارِّي بسماعه لجميعه من أبـي محمد بن عبيدالله.

وعني بهذا الشَّأْن، ونظر في الرِّجَال، وعمل تاريخاً للأندلسيين ذَيَّل به على كتاب «الصِّلَة» لابن بشْكُوال[2]، وساد النَّاس في القراءات، وأحكمَ العربية، وتصدَّر مُدَّة.

أخذ عنه: أبو حَيَّان النَّحْوي، وأبو القاسم محمد بن محمد بن سَهْل، وابن المرابط، وأبو القاسم بن عمران الحَضْرَمي السَّبْتي، وآخرون.

توفِّيَ سنة ثمانٍ وسبع مئة بغَرْنَاطة.

وفيها: مات بقيَّةُ المسندِين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين السُّلَمي ابن المَوَازِيني بدمشق، وله أربع وتسعون سنة. ومسند العراق شيخ المُسْتَنْصرية عمادالدِّين إسماعيل بن علي بن الطَّبَّال الأَزَجي، وله سبع وثمانون سنة ونصف. والإمام محدِّث القاهرة شمس الدين محمد بن

---

(١) في الأصل: «أبـي إسحاق بن إبراهيم»، وهو وهم، انظر ترجمته التي سلفت برقم (١١٣٧) من هذا الكتاب.

(٢) نشر القسم الأول منه سنة (١٩١٩)م الأستاذ المستشرق الفريد بيل والشيخ محمد بن أبـي شنب، ونشر القسم الأخير بروفنسال سنة (١٩٣٧)م.

عبدالرحمن بن سامة الطَّائي المَقْدسي الحَنْبَلي كهلاً. وشيخ القُـرَّاء جمال‌الدين إبراهيم بن غالي البَدَوي الحِمْيَري بدمشق، وله نحوٌ من ستين سنة، وآخرون.

١١٥١ ـ ابن فَـرَح*

الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، الـزَّاهد، شيـخ المحدِّثين، شهـاب‌الدِّين، أبـو العَبَّاس، أحمـد بن فَرْح[١] بن أحمـد، اللَّخْمي، الإشبيلي، الشَّافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وأسرته الإفرنج، ثم نجَّاه الله، وحَجَّ، وسمع بمصر من شيخ الشُّيوخ عبدالعزيز الأَنْصَاري، والشيخ عِزِّالدين بن عبدالسَّلام وطبقتهما، وبدمشق من ابن عبدالدائم، وفراس العَسْقَـلاني، وابن أبـي اليُسْر، وخَلْق.

وعني بهذا الشأن، ثم أقبل على تقييد الألفاظ، وفهم المتون، ومذاهب العلماء، وكانت له حَلْقة إقراء للحديث، وكان صدوقاً، متعففاً، كتب الكثير، وتخرَّج به جماعة.

---

* تذكرة الحفاظ: ١٤٨٦/٤ ـ ١٤٩٠، العبر: ٣٩٣/٥ ـ ٣٩٤، الوافي بالوفيات: ٢٨٦/٧ ـ ٢٨٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦/٨ ـ ٢٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٩١/٢ ـ ٢٩٢، النجوم الزاهرة: ١٩١/٨، طبقات الحفاظ: ٥١٤، شذرات الذهب: ٤٤٣/٥ ـ ٤٤٤، الرسالة المستطرفة: ٢١٨.

(١) في «العبر»: ٣٩٣/٥، و«النجوم الزاهرة»: ١٩١/٨ فرج ـ بالجيم ـ وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ١٠٧٢/٣.

وتوفي بمنزله في تربة أُم الصَّالح مبطوناً في جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ و[تسعين][1] وست مئة، وهي سنة قازان[2].

وفيها: توفي خَلْقٌ عظيم بدمشق، منهم: العلامة شمس الدين محمد بن عبدالقوي المَقْدسي الحَنْبَلي النَّحْوي، وله سبعون سنة. ومُفْتي الحنابلة الشيخ تقي الدين عبدالله بن محمد بن جبارة المرداوي بالصَّالحية. وقاضي القُضَاة إمام الدِّين عمر بن عبدالرحمن القَـزْويني الشَّافعي بمصر، وقد انجفل إليها[3]. وعُدم بعد الوقعة قاضي القُضَاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرَّازي ثم الرُّومي الحَنَفي. ومات مسنِدُ الشَّام شرف الدين أبو الفَضْل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، وله خمس وثمانون سنة. والمحدِّث مقدَّم الجيوش عَلَم الدِّين سَنْجر التُّرْكي الدواداري بحصن الأكراد[4]، وهو في عَشْر الثَّمانين. وعماد الدِّين إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف الصَّالحي

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٨٦.

(٢) غازان بن محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، أحد سلاطين التتر، تولى الملك سنة (٦٩٣)هـ، وأسلم سنة (٦٩٤)هـ، وتوفي سنة (٧٠٣)هـ، وسميت سنة قازان لأن السلطان الناصر كُسِرَ فيها قرب حمص، ودخل قازان على إثرها دمشق، وخطب له على المنبر، ثم أعاد جيشه غزو دمشق سنة (٧٠٢)هـ فهزم شر هزيمة في وقعة شقحب قرب دمشق، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٣/٢٩٢ ــ ٢٩٤، و«البداية والنهاية»: ١٤/٦ ــ ١٢، ٢٣ ــ ٢٦.

(٣) أي بعد الهزيمة.

(٤) هو المشهور بقلعة الحصن، بين حمص وطرابلس، انظر عنه «القلاع أيام الحروب الصليبية»: ٧٦ ــ ٧٩.

الماسح. والعلامة النجم أحمد بن مَلِي[1] البَعْلي الشِّيعي. والبدر حسن بن علي بن يوسف بن هود الأَنْدَلُسي الزَّاهد الاتحادي، وهو في عَشْر السبعين. والمُفْتي شمس الدين محمد بن الشيخ الفَخْر البَعْلَبَكِّي. والمفتي جمال الدِّين عبدالرَّحيم[2] بن عمر بن عثمان الشَّيْباني الباجُرْبَقي الشَّافعي؛ والد الشَّيخ الضَّال[3]. وكبير العدول بهاءالدين محمد بن يوسف بن الحافظ البِرْزَالي، وله ثلاث وستون سنة.

١١٥٢ ـ عليُّ بن عبدالكَافي*

ابن عبدالملك بن عبدالكافي، الفَقِيه، الحافظُ، مفيد الطَّلبة، نجم الدِّين، أبو الحسن بن القاضي الخطيب جمال الدِّين، الرَّبَعي، الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

عُني بهذا الشَّأْن، وكَتَبَ الكثير، وخرَّج وعَلَّق، وكان من الأذكياء.

سمع من: ابن عبدالدائم، وأصحاب الخُشُوعي، ثم ابن طَبَرْزَد، ثم ابن ملاعب، ثم ابن اللَّتِّي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٨/٤، «مكي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «طبقات الشافعية للإسنوي»: ٤٦٢/٢ ـ ٤٦٣.

(٢) في «العبر»: ٤٠٠/٥ «عبدالله»، وهو خطأ.

(٣) هو محمد بن عبدالرحيم الباجربقي، كان يتنقص الأنبياء ويتفوه بالعظائم، حكم القاضي المالكي بضرب عنقه، فهرب، ثم قدم دمشق متخفياً، مات سنة (٧٢٤)هـ، انظر «ذيل العبر»: ١٣٤، «والبداية والنهاية»: ١١٥/١٤.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٠/٤، العبر: ٢٩٨/٥، طبقات الحفاظ: ٥١٤، شذرات الذهب: ٣٣٦/٥.

وكتب العالي والنَّازل، وكان صحيحَ القراءة، حَسَنَ الكتابة سريعها.

مات شاباً في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وله ستٌّ وعشرون سنة.

وفيها: مات المسنِدُ الإمام تقي الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنوخي الدِّمَشْقي، وله ثلاث وثمانون سنة. وشيخ الاتِّحادية الصَّدْر محمد بن إسحاق بن محمد القُونوي بالرُّوم. والفيلسوف خَوَاجا نصير محمد بن محمد بن حسن الطُّوسي، صاحب الرَّصَد[1]. والمسنِدُ نجيب الدِّين عبداللطيف بن عبدالمُنْعم بن الصَّيْقَل الحَرَّاني بمصر، وله بضع وثمانون سنة. والقاضي الأُصولي كمال الدين عمر بن بُنْدَار بن عمر التَّفْلِيسي الشَّافعي بمصر، وله سبعون سنة. والشيخ القُدْوة عبدالله بن الشيخ غانم بن علي شيخ الأرض المقدَّسة. وشيخ النُّحاة العلاَّمة القُدْوة حُجَّة العرب جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الأَنْدَلُسي الجَيَّاني الشَّافعي بدمشق، وله نَيِّف وسبعون سنة.

١١٥٣ ــ ابن جَعْــوان*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، النَّحْوي، شمس الدين، محمد بن محمد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جَعْوان بن عبدالله، الأَنْصاري الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

---

(١) انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٣/٢٤٦ ــ ٢٥٢.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩١ ــ ١٤٩٢، طبقات الحفاظ: ٥١٤ ــ ٥١٥، بغية الوعاة: ١/٢٢٤، شذرات الذهب: ٥/٣٨١.

أحد من بَرَع في العربية على ابن مالك، ثم عُني بالحديث.

وسمع من: ابن عبدالدَّائم، وابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخير، ويحيى بن الصَّيْرَفي، وطبقتهم، وبمصر من العِزِّ بن الصَّيْقَل وغيره.

وكَتَبَ وانتخبَ، وكان ثِقَةً ثَبْتاً، تخرَّج به شَيْخُنا الحافظ أبو الحَجَّاج. وقد قرأ «المُسْنَد» على أبي الغنائم بن عَلَّان قراءة صحيحة فصيحة لم يؤخذ عليه فيها لحنة.

توفي قبيل الكهولة في جُمَادى الأُولى سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

وفيها: توفِّيَ شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة المَقْدسي الحَنْبَلي، وله خمس وثمانون سنة. والمسنِدُ إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العَسْقَلاني الصَّالحي. والصَّدْر عمادالدِّين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن هِبَةالله بن محمد بن هِبَةالله بن مَمِيل بن الشِّيْرَازي الدِّمَشْقي صاحب الخَطِّ البديع. وجَدِّي عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسي، وله بضع وثلاثون سنة[1]، رحمهم الله تعالى.

---

(١) انظر ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب، ص ١٨ ــ ٢١.

١١٥٤ ـ الحَارِثيُّ*

الشيخ الإمام، الفقيه، الحافظ، المتقِنُ، مفيد الطلبة، قاضي القُضَاة، سَعْدُالدين، أبو محمد، مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد، الحارثي(١)، العِراقي، ثم المِصْري، الحَنْبَلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

ونشأ في طلب العِلْم، وسمع من: ابن البرهان، والنجيب الحَرَّاني، وخَلْق، وبالثَّغْر من: عثمان بن عَوْف، وابن الفُرَات، وبدمشق من: أحمد بن أبي الخير، وأبي زكريا بن الصَّيْرَفي، وطبقتهما.

وكتب الكثير، وحصَّل الأُصول، وتقدَّم في هذا الشأن، وخرَّج لجماعة، وتكلم على الحديث ورجاله، وكان ثقة، متقناً، صَيِّناً، فصيحَ العبارة، كبيرَ القدر، حَجَّ غير مرة، وشرح بعض السُّنن لأبي داود، ودرَّس بأماكن، وولي القضاء سنتين ونصفاً.

وتوفي في ذي الحِجَّة سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

وفيها: توفي الشيخ القُدْوة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي نَصْر بن الدباهي بدمشق، وله أربع وسبعون سنة. والشيخ

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٥ ـ ١٤٩٦، ذيل العبر: ٦٤، دول الإسلام: ٢/١٦٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤، الدرر الكامنة: ٥/١١٦ ـ ١١٧، النجوم الزاهرة: ٩/٢٢١، حسن المحاضرة: ١/٣٥٨، طبقات الحفاظ: ٥١٥ ـ ٥١٦، شذرات الذهب: ٦/٢٨ ـ ٢٩.

(١) منسوب إلى الحارثية: قرية من قرى بغداد، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤، و«الدرر الكامنة»: ٥/١١٦.

الإمام العارف عمادالدين أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الوَاسِطي ابن شيخ الحَزَّامِيِّين(١).

١١٥٥ ــ المِــزِيُّ*

شيخنا الإمام، الحافظ، الحُجَّة، النَّاقد الأَوْحد البارع، محدِّث الشَّام، جمال الدين، أبو الحَجَّاج، يوسف بن الـزَّكي عبدالـرحمن بن يوسف بن عَبْدالملك، القُضَاعي، الكَلْبـي، الدِّمَشْقي.

ولد بظاهر حلب سنةَ أربعٍ وخمسين وست مئة.

ونشأ بالمِزَّة ظاهر دمشق، وحفظ القرآن في صغره، وقرأ شيئاً من الفِقْه، وتعلَّم العربية والتصريف واللُّغَة، وشرع في طلب الحديث بنفسه في سنة خمسٍ وسبعين.

فسمع من أول شيء «كتاب الحِلْية» كله على ابن أبـي الخير، وأكثر عنه، وسمع «مسند الإمام أحمد»، والكتب الستـة، و«معجم الطَّبَراني»، والأجزاء الطَّبَرْزَدِيَّة والكِنْدية، وسمع «صحيح مسلم» من

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٩٥/٤ «الحراميين» ــ بالراء ــ وهو تصحيف، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٩٦/١.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٨/٤ ــ ١٥٠٠، فوات الوفيات: ٣٥٣/٤ ــ ٣٥٥، ذيل العبر للحسيني: ٢٢٩ ــ ٢٣٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩٥/١٠ ــ ٤٣٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٦٤/٢ ــ ٤٦٥، البداية والنهاية: ١٩١/١٤ ــ ١٩٢، الرد الوافـر: ١٢٨ ــ ١٣٠، الدرر الكامنة: ٢٣٣/٥ ــ ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٧٦/١٠ ــ ٧٧، طبقات الحفاظ: ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ٣٥/١، القلائد الجوهرية: ٣٢٩ ــ ٣٣٠، مفتاح السعادة: ٢٢٤/٢ ــ ٢٢٥، شذرات الذهب: ١٣٦/٦ ــ ١٣٧.

الإرْبِلي، وسمع من خلقٍ كثير منهم: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخرالدين بن البُخَاري، وابن علَّان، وابن شَيْبَان، ولم يزل يسمع إلى أن سمع من أصحاب ابن عبدالدَّائم.

ورحل سنةَ ثلاثٍ وثمانين؛ فسمع من العز الحَرَّاني، وأبي بكر بن الأَنْمَاطي، وغازي الحَلاوِي، وخَلْقٍ، وسمع بمصر والإسكندرية والحَرَمين وحلب وحماة وحِمْص وبَعْلَبَك والقُدْس ونابلس وغيرها.

ونسخ بخَطِّه المليح المتقَن كثيراً لنفسه ولغيره، وقرأ الكثير وبَرَعَ في اللغة والتَّصْريف، وانتهت إليه الإمامةُ في علم الحديث مع الصِّدْق والإتقان وحُسْن الأخلاق، وكثرة السكون، وقِلَّة الكلام، وكثرة التواضع، والحِلْم والصَّبْر، والاقتصاد في المأكل والمَلْبس، وولي مشيخه دار الحديث الأشرفية وغيرها، وصنَّف كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال»[١] في مئتين وخمسين جُزْءاً، وهو كتاب حافل، عديم النَّظير، و «كتاب الأَطْراف»[٢] في ستة وثمانين جُزْءاً، وأوضح في هذين الكتابين مشكلاتٍ لم يُسْبق إليها، وقد ملكت الكتابين بخَطِّه والحمد لله، وهو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العِلْم، وكان إماماً في السُّنَّة، ماشياً على طريقة سَلَف الأُمة، ممرّاً للآيات والأحاديث كما جاءت من غيرِ تشبيهٍ ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكان صحيحَ الذِّهن،

---

(١) تصدره مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقيق الدكتور بشار عواد ومراجعة الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٢) هو «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، طبع في الهند سنة (١٩٦٥)م بتحقيق عبدالصمد شرف الدين، مع «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر العسقلاني.

حَسَنَ الفَهْم، سريعَ الإدراك، يرُدُّ في الإسناد والمتن رداً يَنْبَهِرُ له فُضَلاءُ الحاضرين، وربما يكون في أثناء ذلك يطالع وينقل الطِّباق[1].

وقد ترافق هو وشيخنا العلامة أبو العَبَّاس[2] كثيراً في الطلب وسماع الحديث، وانتفع كلٌّ واحدٍ منهما بالآخر.

وذكره الحافظ فتح الدين أبو الفتح بن سَيِّد النَّاس اليَعْمَري[3] فقال: ووجدتُ بدمشقَ من أهل هذا العِلْم الإمام المقدَّم، والحافظ الذي فاق من تأَخَّر من أقرانه وتقدَّم أبا الحَجَّاج يوسف بن الزَّكي عبدالرحمن المِزِّي، بحر هذا العِلْم الزَّاخر، وحِبْره الذي يقول مَنْ رآه: كم ترك الأول للآخر، احفظ النَّاس للتَّراجم، وأعلمهم بالرُّواة من أعارب وأعاجم، لا يخصُّ معرفته مِصْراً دون مِصْر، ولا ينفرد عِلْمُه بأهلِ عَصْر دون عَصْر، معتمداً آثار السَّلَف الصَّالح، مجتهداً فيما نيط به في حِفْظ السُّنَّة من النَّصَائح[4]، مُعْرِضاً عن الدُّنيا وأسبابها، مقبلاً على طريقته التي أربى بها على أَرْبابها، لا يبالي ما ناله من الأَزْل[5]، ولا يخلط جِدَّه بشيءٍ من الهَزْل، وضع كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال» وضعاً استخرج به العِلْمَ من معادنه، واستنبطه من مكامنه، وأثبته

---

(١) مفردها طبقة، وهي شهادة يذكر فيها أسماء سامعي الدرس واسم كاتبها ويوقع الشيخ في آخرها، وتحفظ، وهي كسجل لأسماء الطلاب الذين قرؤوا الكتاب على الشيخ.

(٢) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) في «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٥ «المصالح».

(٥) الضيق والشدة. «اللسان» (أزل).

ـ كما ينبغي ـ في أماكنه؛ فاستولى به على أَمَدِ الإحسان[1]، واحتوى به من السَّبْق ما لم يُدْركه في عَصْره إنسان، ولم يَقَعْ له أبدع من هذا التصنيف، ولا أبرع من هذا التأليف، وإن كان بما يضعه بصيراً، وبالسَّبْق في كل ما يأتيه جديراً، وهو أيضاً في حِفْظ اللُّغَة إمام، وله بأوزان القريض مَعْرفة وإلمام، فكنت أحرصُ على فوائده لأُحرز منها ما أُحرز، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يملل، وإن أوجز وددت أنه لم يوجز.

وذكره الحافظ شمس الدِّين الذّهبي فقال: هو الإمام الأوحد، العالم الحُجَّة، المأمون، شَرَفُ المحدِّثين، عُمْدة النُّقاد، شيخُنا وصاحبُ مُعْضلاتنا، بارك الله في عُمُره وحَسَناته، ورفع في عِلِّيين درجاتِهِ، شَرَعَ في طلب الحديث وله عشرون سنة؛ فَسَمِعَ ورحل وبَرَعَ في فنون الحديث: معانيه ولُغَاته، وفقهه وعِلله، وصحيحه وسقيمه، ورجاله، فلم نَرَ مِثْلَه في معناه، ولا هو رأى مِثْلَ نَفْسه مع الإتقان والصِّدْق، وحُسْن الخطِّ والدِّيانة، وحُسْنِ الأخلاق، والسَّمْت الحسن، والهَدْي الصَّالح والتصون والخير، والاقتصاد في المعيشة واللِّباس، والملازمة للأشغال والسَّمَاع، مع العَقْل التَّام والرَّزَانة والفَهْم، وصِحَّةِ الإدراك.

قال: وأما كتاب «تهذيب الكمال» الذي جمعه في أسماء الرجال فهو كتاب جامع كامل، عديم المِثْل، فارغ المؤنة[2]، كلما ازداد فيه

---

(١) أي منتهى غاية الإحسان.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

المحدِّث تبحراً زاد به عجباً وتحيراً، وكلما رأى الحافظ فيه وشياً محبَّراً زاد بمطالعته إعجاباً وتبختراً، ومهما رام الناقد له تفتيشاً وتتبعاً أعياه ذلك وانقلب خاسئاً متفكراً.

وقال: عَزَّ والله وجودُ من يعرف مقداره، وعدم نظير مصنِّفه.

وذكره الحافظ عَلَمُ الدِّين في «معجم» شيوخه فقال: قرأ الكثير، ولازم ذلك مع معرفته بالعربية واللُّغَة والتَّصْريف، وسمع من جماعة من شيوخنا بالشَّام وديار مِصْر، وروى الكثير، وله سَمْـتٌ حسن، واقتصاد، وفيه تواضع وحِلْم وعَدَمُ سرٍّ[1]، وولي مشيخه دار الحديث الأشرفية، وصار أحدَ أئمة الحديث الموصوفين بالحِفْظ والإتقان، وصحة النَّقْل، وضَبْط الأسماء والأنساب، وتحقيق الألفاظ، ومعرفة التَّواريخ، والتثبُّت والثِّقَة والصِّدْق، وكان النَّاس يرجعون إلى قوله، ويعتمدون على ضبطه ونقله، واعترف له بالتقدُّم في الوقتِ حُفَّاظ مِصْر والشَّام[2].

١١٥٦ ــ ابن تَيْمِيَّـــة*

شيخُنا الإمام الرَّبَّاني، إمام الأئمة، ومُفتي الأُمة، وبحرُ العلوم،

---

(١) أي كان سليم الطوية، رحمه الله.

(٢) توفي ــ رحمه الله ــ سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، انظر «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٥٠٠، و«البداية والنهاية»: ١٤/١٩١ ــ ١٩٢، وربما لم يثبت المصنف سنة وفاته ــ على غير عادته ــ لأنه ألف كتابه والمزي على قيد الحياة.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٦ ــ ١٤٩٧، ذيل العبر: ١٥٧ ــ ١٥٨، تتمة المختصر: ٢/٤٠٦ ــ ٤١٢، فوات الوفيات: ١/٧٤ ــ ٨٠، الوافي بالوفيات: ٧/١٥ ــ ٣٣، مرآة الجنان: ٤/٢٧٧ ــ ٢٧٨، البداية والنهاية: ١٤/١٣٥ ــ ١٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٨٧ ــ ٤٠٨، الدرر الكامنة: ١/١٥٤ ــ ١٧٠، المنهل الصافي: =

سَيِّد الحُفَّاظ، وفارس المعاني والألفاظ، فريدُ العَصْر، وقريع الدَّهْر، شيخ الإسلام، قُدْوة الأنام، عَلاَّمة الزَّمان، وتَرْجُمان القرآن، عَلَمُ الزُّهَّاد، وأَوْحد العُبَّاد، قامعُ المبتدعين، وآخر المُجْتهدين، الشيخ تقي الدين؛ أبو العَبَّاس، أحمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجدالدين أبي البركات عبدالسلام[1] بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخَضِر بن [محمد بن الخضر][2] بن علي بن عبدالله الحَرَّاني؛ نزيل دمشق، وصاحب التَّصانيف التي لم يُسْبق إلى مثلها.

قيل: إن جَدَّه محمد بن الخَضِر حَجَّ ـ وله امرأة حامل ـ على درب تَيْماء[3]، فرأى هناك جارية طِفْلة قد خرجت من خِبَاءٍ، فلما رجع إلى حَرَّان وجد امرأته قد ولدت بنتاً، فلما رآها قال: يا تيمية، يا تيمية، فلُقِّب بذلك.

= ١/٣٣٦ ـ ٣٤٠، النجوم الزاهرة: ٩/٢٧١ ـ ٢٧٢، طبقات الحفاظ: ٥١٦ ـ ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٧٥ ـ ٧٧، طبقات المفسرين للداودي: ١/٤٥ ـ ٤٩، شذرات الذهب: ٦/٨٠ ـ ٨٦، البدر الطالع: ١/٦٣ ـ ٧٢، التاج المكلل: ٤٢٠ ـ ٤٣١، وقد أفرد ابن عبدالهادي ترجمته في كتاب سماه «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وهو مطبوع، وثمة كتب ودراسات عن ابن تيمية كثيرة.

(١) سلفت ترجمة جده برقم (١١٢٥) من هذا الكتاب.

(٢) المثبت ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٣) بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق، «معجم البلدان»: ٢/٦٧.

وقال ابنُ النَّجّار: ذُكر لنا أن محمداً هذا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة، فنسب إليها، وعُرِفَ بها.

ولد شيخنا بحَرَّان يوم الاثنين عاشر ـ وقيل ثاني عشر ـ ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة.

وقدم مع والده وأهله إلى دمشق وهو صغير، وكانوا قد خرجوا من حَرَّان مُهَاجِرين بسبب جَوْر التَّتار، فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدَّواب؛ فكاد العدو يلحقهم، ووقفتِ العجلة، فابتهلوا إلى الله واستغاثوا به فنجوا وسَلِموا، وقدموا دمشق في أثناء سنة سبع وستين؛ فسمعوا من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المَقْدسي جُزْءَ ابنِ عرفة، وغير ذلك.

ثم سمع شيخنا الكثير من: ابن أبي اليُسْر، والكمال بن عبد، والشيخ شمس الدين الحَنْبَلي، والقاضي شمس الدين بن عطاء الحَنَفي، والشيخ جمال الدين بن الصَّيْرفي، ومجد الدين بن عَسَاكر، والنَّجيب المِقْداد، وابن أبي الخِير، وابن علان، وأبي بكر الهَرَوي، والكمال عبد الرحيم، وفخر الدين بن البُخَاري، وابن شَيْبَان، والشرف بن القَوَّاس، وزينب بنت مكي، وخَلْق كثير.

وشيوخه الذين سمع منهم أزيد من مئتي شيخ.

وسمع «مسند الإمام أحمد» مَرَّات، و«معجم الطَّبَراني الكبير»، والكتب الكبار، والأجزاء، وعني بالحديث، وقرأ بنفسه الكثير، ولازم

السماع مدة سنين، وقرأ الغيلانيات[1] في مجلس، ونسخ وانتقى، كَتَبَ الطِّباق[2] والأثبات، وتعلَّم الخَطَّ والحساب في المكتب، واشتغل بالعلوم، وحَفِظ القُرْآن، وأقبل على الفِقْه، وقرأ أياماً في العربية على ابن عبدالقوي ثم فهمها، وأخذ يتأمل «كتاب سيبويه»-حتى فهِمَه، وبرع في النَّحْو، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى حازفيه قصب السَّبْق، وأحكم أُصول الفقه، وغير ذلك، هذا كلُّه وهو بَعْدُ ابن بضع عشرة سنة، فانبهر الفُضَلاء من فَرْط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه.

نشأ في تصوُّنٍ تام، وعفاف وتألُّهٍ، واقتصاد في المَلْبَس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفاً صالحاً سلفياً، بَرّاً بوالديه، تقياً، ورعاً، عابداً ناسكاً، صَوَّاماً قَوَّاماً، ذاكراً لله تعالى في كل أمر وعلى كل حال، رجَّاعاً إلى الله تعالى في سائر الأحوال والقضايا، وقَّافاً عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا تكاد نَفْسُه تشبع من العِلْم، ولا تُرْوى من المطالعة، ولا تَمَلُّ من الاشتغال، ولا تكِلُّ من البحث، وقلَّ أن يَدْخُلَ في علم من العلوم، في باب من أبوابه إلا ويُفتح له من ذلك الباب أبواب، ويستدرك أشياء في ذلك العلم على حُذَّاق أهله.

وكان يحضر المدارس والمحافل في صِغَرِه، فيتكلَّم ويناظر،

---

(١) هي أحد عشر جزءاً تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر البزار المتوفى سنة (٣٥٤)هـ، سماع أبي طالب بن غيلان، المتوفى سنة (٤٤٠)هـ، وهي من أعلى الحديث وأحسنه، انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ ــ ٩٣.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

ويُفْحِمُ الكبار، ويأتي بما يتحيَّر منه أعيانُ البلد في العِلْم، وأفتى وله نحو سبعة عشر سنة، وشَرَع في الجمع والتأليف من ذلك الوقت.

ومات والده ـ وكان من كبار الحنابلة وأئمتهم[1] ـ فدرَّس بعده بوظائفه؛ وله إحدى وعشرون سنة، واشتُهر أمره، وبَعُدَ صيته في العالم، وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجُمَع على كرسي من حِفْظه، فكان يورد ما يقوله من غير توقُّفٍ ولا تلعثم، وكذا كان يورد الدَّرْس بتُؤَدَةٍ وصوتٍ جَهْوَري فصيح.

وحَجَّ سنة إحدى وتسعين وله ثلاثون سنة، ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العِلْم، والعمل، والزُّهْد، والورع، والشجاعة، والكرم، والتَّواضع، والحِلْم، والأناة، والجلالة، والمهابة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مع الصِّدْق والأمانة والعِفَّة والصِّيانة، وحُسْن القَصْد والإخلاص، والابتهال إلى الله، وشِدَّة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسُّك بالأثر، والدُّعاء إلى الله، وحُسْن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم.

وكان ـ رحمه الله ـ سيفاً مسلولاً على المخالفين، وشجاً في حُلُوق أهل الأهواء والمبتدعين، وإماماً قائماً ببيان الحَقِّ ونُصْرة الدِّين، طَنَّت بذكره الأمصار، وضَنَّت بمثله الأعصار.

وقال شيخنا الحافظ أبو الحَجَّاج: ما رأيتُ مِثْلَه، ولا رأى هو مِثْلَ نَفْسِه، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسُنَّة رسوله، ولا أتبع لهما منه.

---

(١) توفي والده سنة (٦٨٢هـ)، انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١.

وقال العَلَّامة كمال الدين بن الزَّمْلَكاني: كان إذا سُئل عن فنٍ من العِلْم ظَنَّ الرَّائي والسَّامع أنه لا يعرف غيرَ ذلك الفن، وحَكَمَ أن أحداً لا يعرفه مِثْله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك، ولا يُعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه، ولا تكلَّم في عِلْم من العلوم ـ سواء كان من علوم الشرع أو غيرها ـ إلا فاق فيه أهلَه والمنسوبين إليه، وكانت له اليد الطُّولى في حُسْن التصنيف، وجودة العبارة، والترتيب والتقسيم والتبيين، ووقعت مسألة فرعية في قسمةٍ جرى فيها اختلافٌ بين المُفتين في العَصْر؛ فكتب فيها مجلَّدة كبيرة، وكذلك وقعت مسألة في حدٍّ من الحدود؛ فكتب فيها أيضاً مُجَلَّدة كبيرة، ولم يخرجْ في كلِّ واحدةٍ عن المسألة، ولا طوَّلَ بتخليط الكلام والدخول في شيءٍ والخروج من شيء، وأتى في كل واحدةٍ بما لم يكن يجري في الأوهام والخواطر، واجتمعت فيه شروطُ الاجتهاد على وجهها.

وقرأت بخطِّ الشيخ كمال الدين أيضاً على كتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام» لشيخنا: تأليف الشيخ الإمام العالم، العلامة الأَوْحد، الحافظ المُجْتهد، الزَّاهد العابد، القُدْوة، إمام الأئمة، قُدْوة الأُمة، علامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدِّين، بركة الإسلام، حُجَّة الأعلام، بُرْهان المتكلمين، قامع المبتدعين، محيي السُّنَّة، ومَنْ عَظُمَتْ به لله علينا المِنَّة، وقامت به على[1] أعدائه الحُجَّة، واستبانت ببركته وهديه المَحَجَّة، تقي الدين أبي العَبَّاس

(١) في الأصل: على، مكررة.

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة الحَرَّاني، أعلىٰ الله مناره، وشَيَّد به من الدين أركانه.

مـاذا يقـولُ الـواصفـونَ لـه وصِفـاتـه جلَّتْ عن الحَصْـرِ
هـو حُـجَّـة لله قـاهـرةٌ هُـو بيننا أُعجـوبـة الـدَّهْـرِ
هـو آيـة في الخَلْق ظـاهِـرَةٌ أنـوارهـا أرْبَتْ على الـفَجْـر

وهذا الثَّناء عليه وكان عمره نحو الثَّلاثين سنة، وقد أثنى عليه خَلْقٌ من شيوخه، ومن كبار علماء عَصْره كالشيخ شمس الدين بن أبـي عمر، والشيخ تاج الدين الفَزَاري، وابن مُنَجَّى، وابن عبدالقوي، والقاضي الخُوَيِّـي، وابن دقيق العيد، وابن النَّحَّاس، وغيرهم.

وقال الشيخ عمادالدين الواسطي ــ وكان من الصلحاء العارفين ــ وقد ذكره: هو شيخنا السيِّد الإمام، الأُمة الهمام، محيـي السُّنَّة، وقامع البِدْعة، ناصر الحديث، مُفْتي الفِرَق، الفاتق عن الحقائق وموصلها بالأُصول الشرعية للطالب الذائق، الجامع بين الظَّاهر والباطن، فهو يقضي بالحق ظاهراً وقلبه في العُلَى قاطن، أُنموذج الخلفاء الرَّاشدين، والأئمـة المهديين، الشيـخ الإمام تقي الـدين أبـو العَبَّـاس أحمـد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة أعاد الله بركته، ورفع إلى مدارج العُلى درجتَه.

ثم قال في أثناء كلامه: واللَّـهِ ثم واللَّـهِ ثم واللَّـهِ لم أَرَ تحت أديم السَّماء مِثْلَه عِلْماً وعملاً وحالاً وخُلُقاً واتِّباعاً وكرماً وحِلْماً في حقِّ نَفْسه، وقياماً في حَقِّ الله عند انتهاك حرماته.

ثم أطال في الثناء عليه.

وقال الشيخ عَلَم الدين في «معجم» شيوخه: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيميَّة الحَرَّاني الشيخ تقي الدين أبو العَبَّاس، الإمام المُجْمَع على فَضْله ونُبْله ودينه، قرأ الفِقْه وبَرَعَ فيه، والعربية والأُصول، ومَهَرَ في عِلْمَي التفسير والحديث، وكان إماماً لا يلحق غُبَاره في كلِّ شيء، وبَلَغ رُتْبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين. وكان إذا ذكر التفسير أبهت النَّاس من كثرة محفوظه، وحُسْن إيراده، وإعطائه كلَّ قولٍ ما يستحقُّه من التَّرْجيح والتَّضْعيف والإبطال، وخَوْضه في كل عِلْم، كان الحاضرون يقضون منه العَجَب، هذا مع انقطاعه إلى الزُّهد والعِبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدُّنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى، وكان يجلس في صبيحة كلِّ جُمُعة على النَّاس يفسِّر القُرْآن العظيم، فانتفع بمجلسه وبركة دعائه، وطهارة أنفاسه، وصِدْق نيته، وصفاء ظاهره وباطنه، وموافقة قوله لعمله، وأناب إلى الله خَلْقٌ كثير، وجَرَى على طريقة واحدة من اختيار الفقر، والتقلُّل من الدُّنيا، وردِّ ما يفتح به عليه.

وقال علم الدِّين في موضع آخر: رأيتُ في إجازة لابن الشَّهْرُزُوري المَوْصِلي خَطَّ الشيخ تقي الدِّين، وقد كَتَبَ تحته الشيخُ شمس الدين الذَّهَبي: هذا خَطُّ شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، فَرْد الزَّمان، بحر العلوم، تقيِّ الدين. مولده عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة، وقرأ القُرْآن والفِقْه، وناظر واستدلَّ وهو دون البلوغ، وبَرَعَ في العلم والتفسير، وأفتى ودرَّس وله نحو العشرين، وصنَّف التَّصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المُصَنَّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلَّ تصانيفَه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كُرَّاس وأكثر،

وفَسَّر كتاب الله تعالى مدة سنين من صَدْره أيام الجُمَع، وكان يتوقَّد ذكاءً، وسماعاتُه من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المُنْتَهى، وحِفْظُه للحديث ورجاله وصِحَّته وسَقَمِه فما يُلْحق فيه، وأما نَقْلُه للفِقه ومذاهب الصَّحابة والتابعين ــ فضلاً عن المذاهب الأربعة ــ فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنِّحَل والأصول والكلام فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جُمْلَةً صالحة من اللُّغة، وعربيته قويةٌ جِدًّا، ومعرفته بالتَّاريخ والسِّيَر فَعَجَبٌ عجيب، وأما شجاعتُه وجهادُه وإقدامه فأمر يتجاوز الوصفَ ويفوق النَّعتَ، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضْرب بهم المَثَل، وفيه زُهْد وقَنَاعةٌ باليسير في المأكل والمَلْبَس.

وقال الذَّهبي في موضع آخر: كان آيةً في الذكاء وسُرْعة الإدراك، رأساً في مَعْرفة الكتاب والسُّنَّة والاختلاف، بحراً في النَّقليات، هو في زمانه فريد عَصْره عِلْماً وزُهْداً وشجاعةً وسخاءً، وأمراً بالمعروف، ونهياً عن المنكر، وكثرة تصانيف.

إلى أن قال: فإن ذُكر التفسير فهو حامل لوائه، وإن عُدَّ الفقهاء، فهو مجتهدهم المُطْلق، وإن حَضَر الحُفَّاظ نَطَقَ وخَرِسُوا، وسَرَد وأبلسوا، واستغنى وأفلسوا، وإن سمِّي المتكلِّمون فهو فَرْدُهم، وإليه مَرْجعهم، وإن لاح ابنُ سينا يَقْدُم الفلاسفة فلسهم[1] وتَيَّسَهُم[2]، وهَتَك أستارهم،

---

(١) في «العقود الدرية»: ٢٤، «فلَّهم».

(٢) أي أبطل قولهم، انظر «اللسان» (تيس).

وكشف عُوَارهم، وله يدٌ طُولى في معرفة العربية والصَّرْف واللُّغة، وهو أعظم من أن تَصِفَه كَلِمي، وينبِّه على شَأْوِه قلمي، فإن سيرتَه وعلومَه ومعارفَه ومِحَنَه وتنقلاتِه يحتمل أن ترصَّع في مجلَّدتين.

وقال في مكان آخر: وله خِبْرَة تامَّة بالرِّجال، وجَرْحهم وتَعْديلهم وطبقاتهم، ومعرفةٍ بفنون الحديث، وبالعالي والنَّازل، وبالصَّحيح والسَّقيم، مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقارِبُه، وهو عَجَبٌ في استحضاره، واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمُسْنَد بحيث يَصْدُق عليه أن [يقال][1]: «كلُّ حديثٍ لا يعرفه ابنُ تيميَّة فليس بحديث»؛ ولكن الإحاطة لله؛ غير أنه يغترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يغترفون من السَّواقي، وأما التفسير فمسلَّم إليه، وله في استحضار الآيات من القُرْآن ـ وقت إقامة الدَّليل بها على المسألة ـ قوةٌ عجيبة، وإذا رآه المقرىء تحيَّر فيه، ولفرط إمامته في التفسير وعَظَمة اطِّلاعه يبيِّنُ خطأ كثيرٍ من أقوال المُفَسِّرين، ويُوهي أقوالاً عديدة، وينصُرُ قولاً واحداً موافقاً لما دَلَّ عليه القُرْآن والحديث، ويكتب في اليوم والليلة من التفسير، أو من الفِقْه، أو من الأصلين، أو من الرَّدِّ على الفلاسفة والأوائل نحواً من أربعة كراريس أو أزيد، وما أُبْعِدُ أن تصانيفه إلى الآن تبلُغُ خمس مئة مجلَّدة، وله في غير مسألةٍ مصنَّفٌ مفرد في مجلَّد.

ثم ذكر بعض مصنفاته وقال: ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلَّدتين.

---

(١) ما بين حاصرتين مثبت من «العقود الدرية»: ٢٥.

قلتُ: هذا الكتاب ــ وهو كتاب «درء تعارض العقل والنقل» ــ في أربع مجلدات كبار، وبعض النسخ به في أكثر.

ومن مصنَّفاته: كتاب «بيان تَلْبيس الجَهْمية في تأسيس بِدَعهم الكلامية» في ستِّ مجلدات، وبعض النُّسخ به في أكثر، وكتاب «جواب الاعتراضات المِصْرية على الفُتْيا الحَمَوية» في مجلَّدات، وكذلك كتاب «مِنْهاج السُّنَّة النَّبوية في نَقْض كلام التشيع والقدرية»، وكتاب في الردِّ على النَّصارى سماه «الجواب الصَّحيح لمن بدَّل دين المسيح»، ومن مصنَّفاته أيضاً كتاب «الاستقامة» في مجلَّدين، وكتاب في محنته بمصر في مجلَّدين، وكتاب «الإيمان» في مجلَّد، وكتاب «تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في الجدل الباطل» في مجلَّد، وكتاب «الرد على أهل كسروان الرَّافضة» في مجلَّدين، وكتاب في الردِّ على المَنْطق، وكتاب في الوسيلة، وكتاب في الاستعانة، وكتاب «بيان الدليل على بطلان التحليل»، وكتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول»، وكتاب «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم»، وكتاب «التحرير في مسألة حفير»، وكتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، وكتاب «السِّياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، وكتاب «تفضيل صالح الناس على سائر الأجناس»، وكتاب «التحفة العراقية في الأعمال القلبية»، وكتاب «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، وكتاب «المسائل الإسكندرية في الرد على الملاحدة والاتحادية»، وتُعْرَف بالسَّبْعِينيَّة[١].

---

(١) نسبة إلى عبدالحق بن إبراهيم بن سبعين، الإشبيلي المرسي، وهو من الزهاد الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود، مات بمكة سنة (٦٦٨)هـ، انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٢/٢٥٣ ــ ٢٥٥.

وعدد أسماء مصنَّفاته تحتاج إلى أوراق كثيرة، ولذكرها موضع آخر، وله من المؤلَّفات والفتاوى والقواعد والأجوبة والرسائل والتَّعالِيق ما لا ينحصر ولا ينضبط، ولا أعلم أحداً من المتقدِّمين ولا من المتَأخِّرين جَمَعَ مثل ما جمع، ولا صنَّف نحو ما صنف، ولا قريباً من ذلك؛ مع أن تصانيفه كان يكْتُبها من حِفْظه، وكتب كثيراً منها في الحَبْس وليس عنده ما يحتاج إليه، ويراجعه من الكتب(١).

وقال الشَّيخ فتح الدِّين بن سَيِّد النَّاس بعد أن ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبي الحَجَّاج التي تقدَّم ذكرها(٢): وهو الذي حداني على رُؤية الشَّيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم بن تيميَّة؛ فألفَيْتُه ممن أدرك من العلوم حَظًّا، وكاد يستوعب السُّنَن والآثار حِفْظاً، إنْ تكلَّم في التفسير [فهو حامل رايته، أو أفتى في الفِقْه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب عَلَمِهِ وذو رايته، أو حاضر بالنِّحَل والملل لم يُر أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مِثْلَ نفسه، كان يتكلَّم في التفسير](٣) فيحضر مجلِسَه الجمُّ الغفير، ويردون من بحر عِلْمه العَذْب النَّمير، ويرتعون من ربيع فَضْله في رَوْضة وغدير، إلى أن دبَّ إليه مِنْ أهل بلاده داء الحسد، وأكبَّ أهلُ النَّظر منهم على ما يُنْقد عليه من أمور المعتقد، فحفِظُوا عنه في ذلك كلاماً، أوسعوه بسببه ملاماً، وفوَّقُوا لتبديعه سِهاماً، وزعموا أنه خالف

---

(١) لتلميذه ابن قيم الجوزية كتاب «أسماء مؤلفات ابن تيمية»، حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق، وانظر «العقود الدرية»: ٢٦ ــ ٦٧.

(٢) انظر ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «العقود الدرية»: ١٠.

طريقهم، وفرَّق فريقَهم، فنازعهم ونازعوه، وقاطع بعضَهم وقاطعوه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة، ويزعمون أنهم على أدقِّ باطنٍ منها وأجلى حقيقة، فكشف تلك الطرائق، وذكر لها ـ على ما زعم ـ بوائق، فآضَتْ إلى الطَّائفة الأولى من منازعيه، واستعانت بذوي الضِّغْن عليه من مقاطعيه، فوصلوا بالأمراء أمرَه، وأعمل منهم في كُفْره فِكْرَه، فرتَّبوا محاضر، وألَّبوا الرُّوَيْبِضَة[1] للسَّعي بها بين الأكابر، وسعوا في نقله إلى حَضْرة المملكة بالدِّيار المِصْرية، فَنُقِلَ وأُودع السِّجْن ساعةَ حُضُوره واعْتُقل، وعقدوا لإراقة دمه مجالس، وحشدوا لذلك قَوْماً من عُمَّار الزَّوايا وسكان المدارس، من مُجَامل في المُنَازعة مخاتِلٍ في المخادعَة، ومن مُجاهر بالتَّكْفير مبارزٍ بالمقاطعة، يسومونه رَيْبَ المَنُون، ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[2]، وليس المجاهر بكفره بأسوأ حالاً من المخاتل، وقد دبَّتْ إليه عقارب مكره، فَرَدَّ الله كيد كلٍّ في نحره، ونجاه على يد من اصْطَفَاه، والله غالب على أمره، ثم لم يَخْلُ بعد ذلك من فتنة بعد فتنة، ولم ينتقل طول عمره من محنة إلا إلى محنة، إلى أن فُوِّض أمره لبعض القُضَاة فتقلَّد ما تقلد من اعتقاله، ولم يزلْ بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله تعالى وانتقاله، وإلى الله ترجع الأمور، وهو المطَّلع على خائنة الأعين وما تخفي الصُّدور، وكان يومه مشهوداً، ضاقت بجنازته الطريق، وانتابها المسلمون من كل فَجٍّ عميق، يتبركون بمشهده يوم يقوم الأشهاد، ويتمسكون بشَرْجَعِهِ[3] حتى كسروا تلك الأعواد.

---

(١) الرجل التافه. انظر «اللسان» (ربض).

(٢) سورة القصص: ٢٨/٦٩.

(٣) الشرجع: السرير يحمل عليه الميت، والجنازة «اللسان» (شرجع).

ثم ذكر يوم وفاته ومَوْلده، ثم قال: وقرأتُ على الشيخ الإمام حامل رآية العلوم، ومُدْرك غاية المفهوم، تقي الدين أبـي العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة رحمه الله بالقاهرة، قدم علينا.

ثم ذكر حديثاً من جُزْء ابنِ عَرَفَة.

قلتُ: أملى شيخنا المسألة المعروفة بالحَمَوية سنةَ ثمانٍ وتسعين في قعدَةٍ بين الظُّهر والعَصْر، وهي جواب سؤال ورد من حماة في الصِّفات، وجرى له بسبب ذلك محنـة، ونصره الله وأذلَّ أعـداءه، وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمِحَن والتنقلات تحتاج إلى عِدَّة مجلَّدات، وذلك كقيامه في نوبة غازان[1] سنة تسع، والتقائه أعباء الأمر بنفسه، واجتماعه بالملك وبنائبه خطلوشاه وببُولايَ، وإقدامِه وجُرْأته على المغول، وعظيمِ جهاده، وفَعْلِهِ الخيرَ، من إنفاق الأموال، وإطعام الطَّعام، ودفن المَوْتى، ثم توجهه بعد ذلك بعام إلى الدِّيار المِصْرية، وسوقه على البريد إليها في جُمُعةٍ لما قَدِمَ التَّتار إلى أطراف البلاد[2]، واشتدَّ الأمر بالبلاد الشَّامية، واجتماعه بأركان الدَّوْلة، واستصراخه بهم، وحضِّهم على الجهاد، وإخباره لهم بما أَعدَّ الله للمجاهدين من الثواب، وإبدائهم لـه العذر في رجوعهم، وتعظيمهم له، وتردد الأعيان إلى زيارته، واجتماع ابن دقيق العيد[3] به، وسماعه كلامه، وثنائه عليه الثَّناء العظيم، ثم توجهه بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالاهتمام لجهاد التَّتار، وتحريض الأمراء على ذلك، إلى ورود الخبر

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢٧٠ من هذا الكتاب.

(٢) وذلك سنة (٧٠٠)هـ، انظر «البداية والنهاية»: ١٤/١٥ ــ ١٦.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١١٤٩) من هذا الكتاب.

بانصرافهم، ثم قيامه في وقعة شَقْحب[1] المشهورة سنة اثنتين وسَبْع مئة، واجتماعه بالخليفة والسُّلْطان، وأرباب الحَلِّ والعقد، وأعيان الأمراء، وتحريضه لهم على الجهاد[2]، ومَوْعظته لهم، وما ظهر في هذه الوقعة من كراماته وإجابة دُعَائه، وعظيمِ جهاده، وقوَّة إيمانه، وشدَّة نُصْحه للإسلام، وفرط شجاعته، ثم توجهه بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكِسْروانيين وجهادهم، واستئصال شأفتهم، ثم مناظرته للمخالفين سنةَ خمسٍ في المجالس التي عُقِدَتْ له بحضرة نائب السلطنة الأفرم[3]، وظهوره عليهم بالحُجَّة والبيان، ورجوعهم إلى قوله طائعين ومكرهين، ثم توجهه بعد ذلك في السَّنَة المذكورة إلى الدِّيار المِصْرية صحبة قاضي الشَّافعية، وعَقْد مجلس له حين وصوله بحضور القُضَاة وأكابر الدَّوْلة، ثم حبسه في الجُبِّ بقلعة الجبل، ومعه أخواه سنةً ونصفاً[4]، ثم خروجه بعد ذلك، وعقد مجالس له ولخصومه وظهوره عليهم، ثم إقرائه للعِلْم وبَثِّه ونَشْره، ثم عقد مجلس له في شَوَّال من سنة سبع لكلامه في الاتِّحادية وطعنه عليهم، ثم الأمر بتسفيره إلى الشام على البريد، ثم رَدِّه من مرحلةٍ وسجنه بحَبْس القُضَاة سنةً ونصفاً، وتعليمه أهلَ الحَبْس ما يحتاجون إليه من أمور الدِّين[5]، ثم إخراجه

---

(١) من ضواحي دمشق، قرب الكسوة، انظر «البداية والنهاية»: ١٤/٢٣ ــ ٢٦، و«النجوم الزاهرة»: ٨/١٥٩ ــ ١٦٥.

(٢) في الأصل مكررة «وتحريظه [كذا] لهم على الجهاد».

(٣) انظر «البداية والنهاية»: ١٤/٣٦ ــ ٣٧، و«العقود الدرية»: ١٩٧ ــ ١٩٨، ٢٠٣ ــ ٢٤٨.

(٤) «العقود الدرية»: ١٩٧ ــ ١٩٨، و«البداية والنهاية»: ١٤/٣٨.

(٥) «العقود الدرية»: ٢٦٩.

منه، وتوجهه إلى الإسكندرية، وجَعْلِهِ في برج حَسَنٍ[1] منها ثمانية أشهُرٍ يدخل إليه مَنْ شاء، ثم توجهه إلى مِصْر، واجتماعه بالسُّلْطان في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمراء، وإكرامه له إكراماً عظيماً، ومشاورتِه له في قَتْل بعض أعدائه، وامتناع الشيخ من ذلك، وجَعْله كل من آذاه في حِلٍّ[2] ثم سُكْناه بالقاهرة، وعودِهِ إلى نَشْر العِلْم ونفع الخَلْق، وما جرى بعد ذلك من قضيةِ البكري وغيرها، ثم توجهه بعد ذلك إلى الشَّام صحبة الجيش المِصْري قاصداً للغَزَاة بعد غيبته عن دمشق سَبْع سنين وسبع جُمَع، وتوجهه في طريقه إلى بيت المقدس، ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلم، وتصنيف الكتب، إفتاء الخَلْق، إلى أن تكلَّم في مسألة الحَلِف بالطَّلاق، فأشار عليه بعض القُضَاة بتَرْك الإفتاء بها في سنة ثمان عشرة؛ فقبل إشارته، ثم ورد كتاب السُّلْطان بعد أيام بالمَنْع من الفتوى عليها، ثم عاد الشيخ إلى الإفتاء بها وقال: لا يَسَعُني كِتْمان العِلْم. وبقي كذلك مُدَّةً إلى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً، ثم أُخرج، ورجع إلى عادته من الأشغال وتعليم العِلْم، ولم يزل كذلك إلى أن ظفروا له بجواب يتعلَّق بمسألة شَدِّ الرِّحال إلى قبور الأنبياء والصَّالحين، كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة؛ فشنَّعوا عليه بسبب ذلك، وكَبُرَتِ القضية، وورد مرسوم السُّلْطان في شعبان من سنة ستٍّ وعشرين بجَعْلِهِ في القَلْعة؛ فأُخليت له قاعة حسنة، وأجري إليها الماء، وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه، وأقبل في هذه المُدَّة على العِبادة والتِّلاوة وتصنيف الكتب، والردِّ على المخالفين، وكَتَبَ على تفسير القرآن

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١٤/٥٠ «مقيماً ببرج متسع مليح نظيف».

(٢) «البداية والنهاية»: ١٤/٥٣ ـ ٥٤.

العظيم جملةً كبيرة تَشْتَمِلُ على نفائسَ جليلة، ونُكَتٍ دقيقة، ومعانٍ لطيفة، وأوضح مواضع كثيرة أشكلت على خَلْقٍ من المفسِّرين، وكَتَب في المسألة التي حبس بسببها مجلَّدات عِدَّة، وظهر بعض ما كتبه واشتهر، وآل الأمر إلى أن مُنِعَ من الكتابة والمطالعة، وأخرجوا ما عنده من الكُتُب، ولم يتركوا عنده دواةً ولا قلماً ولا ورقة، وكتب عقيب ذلك بفحمٍ يقول إن إخراج الكتب من عنده من أعظم النِّعَم. وبقي أشهراً على ذلك، وأقبل على التِّلاوة والعِبادة والتهجُّد حتى أتاه اليقين، فلم يفجأ الناسَ إلا نعيُهُ، وما علموا بمرضه، وكان قد مَرِضَ عشرين يوماً[1]، فتأسَّف الخَلْقُ عليه، وحضر جَمْعٌ كبير، فأُذِنَ لهم في الدخول، وجلس جماعةٌ عِنْدَه قبل الغُسْل، وقرؤوا القرآن، وتبركوا برؤيته وتقبيله، ثم انصرفوا، وحضر جماعةٌ من النِّساء ففعلن مثل ذلك، ثم انصرفن[2]، واقْتُصِرَ على من يغسله ويعين عليه في غُسْله، فلما فُرِغَ من ذلك أُخرج وقد اجتمع الناس بالقَلْعة والطريق إلى جامع دمشق، وامتلأ الجامعُ وصحنه والكلاَّسة وباب البريد وباب السَّاعات إلى اللَّبَّادين والفوَّارة، وحضرتِ الجِنازةُ في السَّاعة الرابعة من النَّهار أو نحو ذلك، ووُضِعَتْ في الجامع، والجُنْد يحفظونَها من الناس من شِدَّةِ الزِّحام، وصُلِّيَ عليه أولاً بالقلعة، تقدَّم في الصَّلاة عليه الشيخ محمد بن تَمَّام، ثم صُلِّيَ عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظُّهر، وحُمِلَ من باب البريد، واشتد الزِّحام، وألقى النَّاس على نعشه مناديلَهم وعمائمهم للتبرُّك، وصار

---

(١) هذا التغير المفاجىء في طريقة معاملتهم لابن تيمية، وإخراج ما عنده من الكتب، والتكتم على مرضه.. ألا تثير ارتياباً في طبيعة موته؟!..

(٢) في الأصل: ففعلوا مثل ذلك ثم انصرفوا.

النَّعش على الرؤوس، تارة يتقدَّم وتارة يتأخَّر، وخرج النَّاس من الجامع من أبوابه كلِّها من شِدَّةِ الزِّحام، وكل باب أعظم زحمةً من الآخر، ثم خرج الناس من أبواب البلد جميعها من شدة الزِّحام، لكن كان المعظم من الأبواب الأربعة باب الفَرَج الذي أُخرجت منه الجِنازة، ومن باب الفراديس وباب النَّصْر وباب الجابية، وعَظُمَ الأمر بسوق الخيل، وتقدَّم في الصَّلاة عليه هناك أخوه زين الدِّين، وحُمِلَ إلى مقبرة الصُّوفية[1]؛ فدفن إلى جانب أخيه الإمام شرف الدِّين رحمهما الله، وكان دَفْنُه وقتَ العَصْر أو قبلها بيسير، وغلَّق الناس حوانيتَهم، ولم يتخلَّف عن الحضور، إلا نَفَرٌ قليل، أو مَنْ عَجَزَ للزِّحام، وحضرها من الرِّجال والنِّساء أكثر من مئتي ألف، وشرب جماعةٌ الماء الذي فَضَل من غُسْله، واقتسم جماعة بقية السِّدْر الذي غُسل به، وقيل إن الطَّاقية التي كانت على رأسه دفع فيها خمس مئة دِرْهم، وقيل إن الخيط الذي فيه الزئبق الذي في عنقه لأجل القَمْل دُفع فيه مئة وخمسون دِرْهماً، وحصل في الجِنازة ضجيجٌ وبكاء عظيم، وتضرع كثير، وكان وقتاً مشهوداً، وخُتِمَتْ له ختم كثيرةٌ بالصَّالحية والبلد، وتردد النَّاس إلى قبره أياماً كثيرة ليلاً ونهاراً، ورؤيت له مناماتٌ كثيرة حَسَنَةٌ، ورثاه جماعةٌ بقصائدَ جَمَّةٍ.

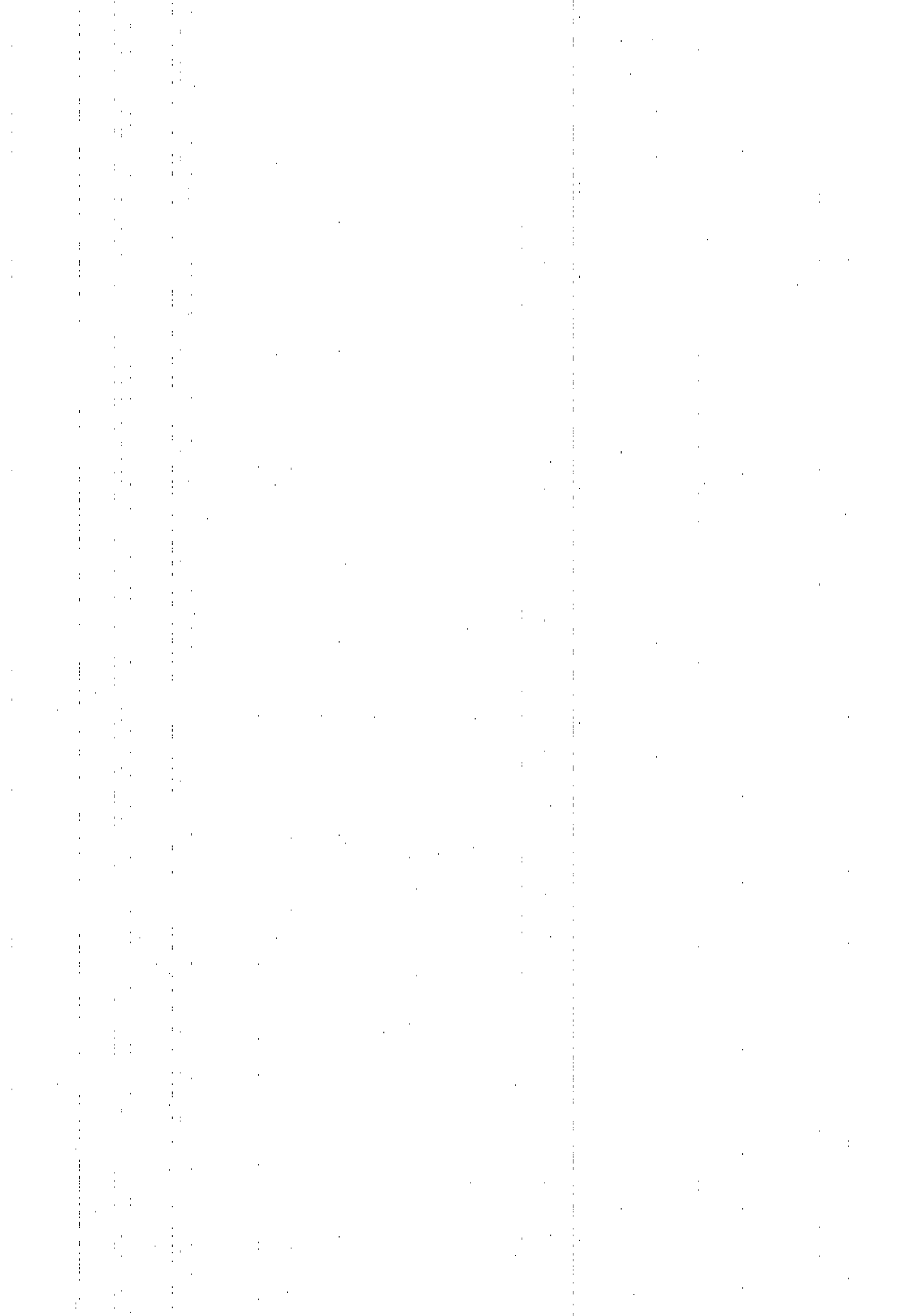
وكانت وفاته ليلةَ الاثنين العشرين من ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وعشرين وسَبْعِ مئة، رحمه الله، ورضي عنه، وأثابه الجَنَّة برحمته.

---

(١) أقيمت مكان المقبرة جامعة ومستشفى، ولكن قبر الإمام ابن تيمية ما زال باقياً حتى الآن.

تَمَّ الكِتَابُ

والحمد لله ربِّ العالمين، وصَلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ خاتَمِ النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاةً دائمةً إلى يوم الدِّين، وسلِّم تسليماً كثيراً، وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العزيز الحكيم. علَّقه بيده الفَانية فقيرُ عفو الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد، الأَنْصَاري، الحَنَفي، الحِمْصي، عفا الله عنه، وعن جميع المُسْلمين، آمين.



فهرس المترجمين

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي، أبو جعفر البطروجي	١٠٥٨
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الصوفي، أبو نعيم	٩٧٠
أحمد بن عبد الله، أبو بكر ابن البرقي	٥٦٣
أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، أبو الحسن العجلي	٥٥١
أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، محب الدين أبو العباس	١١٤٤
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأندلسي الإشبيلي، أبو عمر ابن الباجي	٩٥٠
أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي	٣٨٧
أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري، أبو صالح المؤذن	٩٩٩
أحمد بن عبد الملك بن واقد، أبو يحيى الأسدي الحراني	٤٤٧
أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي	٩٠٠
أحمد بن عبيد بن أحمد الصفار، أبو بكر الرعيني الحمصي	٨١٤
أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري الصفار	٨١٣
أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الإسفراييني	٩٦٥
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر الخطيب	٩٩٢
أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار، أبو بكر الرازي	٧٤٩
أحمد بن علي بن سعيد القاضي، أبو أحمد المروزي	٦٥١
أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري، أبو الفضل السليماني	٩٣٩

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني، أبو بكر المنكدري	٧٥٣
أحمد بن محمد، عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي، أبو بشر المصعبي	٧٦١
أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس، أبو العباس المصري	٨٨٧
أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس البرتي	٥٨٩
أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي، ابن ميمون	٩٦٧
أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، أبو بكر الخلال	٧٤٦
أحمد بن محمد بن هانىء، أبو بكر الأثرم	٥٦٤
أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الحداد الهروي، ابن ياسين	٨١٥
أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي، أبو العباس ابن الجوهري	١١٣٦
أحمد بن مفرج بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي الظاهري الزهري، أبو العباس ابن الرومية	١١١٧
أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي المخرمي	٥٨٧
أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس الشيرازي	٩١٨
أحمد بن منصور بن سيار بن معارك البغدادي الرمادي، أبو بكر	٥٥٤
أحمد بن منصور بن عيسى، أبو حامد الطوسي الأديب	٨٤٤
أحمد بن منيع، أبو جعفر البغوي البغدادي الأصم	٤٦٥
أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر الأصبهاني	٥٩٠
أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن،	

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو الآذان = عمر بن إبراهيم البغدادي	
الأردبيلي = حفص بن عمر، أبو القاسم	
الأرغياني = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري الإسفنجي، أبو عبد الله	
الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي، أبو الفتح	
الأزدي = يزيد بن محمد بن إياس الموصلي، أبو زكريا	
أزهر بن سعد، أبو بكر الباهلي البصري السمان	٣٠٦
أبو أسامة = حماد بن أسامة الكوفي	
إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب البحري الجرجاني	٨١٦
إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب الجرجاني العصار الوزدولي	٥٥٦
إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري، أبو يعقوب البشتي	٦٩٠
إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي، ابن راهويه	٤١٤
إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي، أبو يعقوب القَرَّاب	٩٧٢
إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب بن إبراهيم المروزي	٤٦٨
إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التنوخي الأنباري	٥٠٤
أبو إسحاق بن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني	
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي	
إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي	٣٢٤
أبو إسحاق بن شنظير = إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي	

اسم المترجم	رقم الترجمة
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي البصري البغدادي	٦٢٠
إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر الأصبحي	٣٨٨
إسماعيل بن جعفر، أبو إسحاق الأنصاري المدني	٢٢٠
إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي الكوفي	١٣٩
إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري، أبو الطاهر ابن الأنماطي	١١٠٧
إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، أبو بشر سمويه	٥٦٠
إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي، أبو سعد السمان	٩٨٤
إسماعيل بن علية = إسماعيل بن إبراهيم (بن علية) بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري	
إسماعيل بن عياش، أبو عتبة العنسي الحمصي	٢٢٣
إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني، أبو القاسم قوام السنة التيمي	١٠٥٣
الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني، أبو بكر	
الإسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري	
الأسود بن عامر أبو عبدالرحمن شاذان	٣٣٠
ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد البصري، أبو بكر	
الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو النخعي الفقيه	٣٠
أصبغ بن الفرج، أبو عبد الله الأموي	٤٤٠

خ

اسم المترجم	رقم الترجمة
ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي الأونبي، أبو بكر	
خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري البصري	٤١٦
أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي البصري	
ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، أبو الحجاج	
الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني الخليلي	٩٨٦
الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني	
خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم الواسطي الحوزي	١٠٤٣
خياط السنة = زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن	
أبو خيثمة = زهير بن حرب النسائي	
خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الطرابلسي	٨٠١
أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني	
ابن خير = محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي، أبو بكر	
أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني المصري	
ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي، أبو الفضل ابن الباقلاني	
د	
الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي، أبو الحسن	
الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن	

اسم المترجم	رقم الترجمة
السرخسي = علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن	
ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس	
سعد بن إياس الكوفي	٦١
أبو سعد ابن البغدادي = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي الأصبهاني	
ابن سعد = عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحاجي البزاز، أبو محمد	
أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه	
سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني	١٠٠٣
سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني، أبو سعيد الخدري	٢٢
أبو سعد الهروي = يحيى بن منصور	
سعد بن أبي وقاص، أبو إسحاق الزهري	٩
سعيد بن إياس، أبو مسعود الجريري البصري	١٤١
سعيد بن جبير الوالبي	٧٢
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني	
سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي البزاز، سعدويه الواسطي	٣٩١
سعيد بن عامر، أبو محمد الضبعي البصري	٣١٨
سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد التنوخي الدمشقي	١٨٩
سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، أبوعلي ابن السكن	٨٦٠
سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر العدوي البصري	١٦٣

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
سليمان بن المغيرة، أبو سعيد القيسي البصري	١٩٠
سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكافلي الكوفي الأعمش	١٤٠
سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البلشي، أبو الربيع الكلاعي	١١١٤
سليمان بن يسار المدني	٨٠
السليماني = أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري، أبو الفضل	
ابن السماك = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي، أبو ذر الهروي	
السمان = إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي، أبو سعد	
السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر، أبو محمد	
ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد	
ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي، أبو العباس	
السمعاني = عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي المروزي، أبو سعد	
السمعاني = محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي، أبو بكر	
ابن سمكويه = محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني، أبو الفتح	

اسم المترجم	رقم الترجمة

ش

ظ

ع

اسم المترجم	رقم الترجمة
عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسين التيمي الواسطي	٣٨٦
أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران البصري	
عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، أبو عمرو الشعبي	٧٥
عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية الأزدي المهلبي، العتكي البصري	٢٣٠
عباد بن العوام، أبو سهل الواسطي الكلابي	٢٣١
العباس بن عبد العظيم، أبو الفضل البصري العنبري	٥١٠
عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الهاشمي الدوري البغدادي	٥٧٢
العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البحراني	٤٨٧
عَبْثَر بن القاسم، أبو زبيد الزبيدي الكوفي	٢٢٨
عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي، أبو ذر الهروي ابن السماك	٩٧٤
عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلي النرسي	٤٥١
عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو محمد القرشي السامي البصري	٢٥٨
عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي (ابن أبي درامة)	٣٥٦
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين البغدادي	٨٢٠
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر	
عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، أبو مسعود كوتاه	١٠٦٧
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الإشبيلي	١٠٧٨

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو محمد	٧٢٦
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله القرشي التيمي البكري البغدادي، أبو الفرج ابن الجوزي	١٠٧٦
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، أبو زرعة الدمشقي	٦١٩
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، أبو عمرو الدمشقي	١٦٤
عبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح الخزاعي، قراد	٣٠٣
عبد الرحمن بن غنم الأشعري	٣١
عبد الرحمن بن القاسم، أبو عبد الله العتقي المصري	٣١٦
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد القرشي التيمي المدني	١٠٩
عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري الكوفي	٤١
عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، أبو القاسم	١٠٠٠
عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي الكوفي	٢٧٢
عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي	٦٧٩
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي، أبو مسلم ابن مهران	٨٨٦
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المريي، أبو القاسم ابن حبيش	١٠٧٩
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ القرطبي، أبو المطرف	٩٥١
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن حسن بن منويه الإستراباذي	٩٥٢

اسم المترجم	رقم الترجمة
عبد العزيز بن أبـي حازم سلمة بن دينار، أبو تمام المديني	٢٣٦
عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، أبو عبد الصمد	٢٣٨
عبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة التيمي المدني، أبو عبد الله الماجشون	١٩٢
عبد العزيـز بن محمد بن عبيـد، أبو محمـد الجهني المدني الدراوردي	٢٣٧
عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبـي	٩٩٥
عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذي البغدادي، أبو محمد ابن الأخضر	١٠٩٤
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، أبو محمد المنذري الشامي المصري	١١٢٣
عبد الغافر بن إسماعيل بن أبـي الحسين عبد الغافر بن محمد، أبو الحسن الفارسي النيسابوري	١٠٥١
عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مـروان، أبو محمد الأزدي المصري	٩٤٣
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافـع بن حسن بن جعفر، أبو محمد المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي	١٠٩٠
عبد القادر بن عبد الله، أبو محمد الرهاوي	١٠٩٦
عبد القدوس، أبو المغيرة الخولاني الحمصي	٣٣٥
عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني	١٢٣
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي، أبو سعيد السمعاني	١٠٦٨
عبد الكريم بن أبـي المخارق، أبو أمية	
عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، أبو يحيـى البغدادي القطان	٥٩٥

اسم المترجم	رقم الترجمة
عبد الله بن محمد بن حميد البصري، أبو بكر بن أبي الأسود	٤٧٧
عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، أبو بكر ابن زياد	٧٧٢
عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهياني	٦٩٧
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن خُواستي العبسي الكوفي، أبو بكر	٤١٣
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي المطلبي النيسابوري، أبو محمد ابن شيرويه	٦٩٣
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغوي البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع	٧٠٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي البخاري المسندي، أبو جعفر	٤٧٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن السعدي المروزي	٦٩٨
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد المزني الواسطي ابن السقا	٨٨٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين	٧٠٠
عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي البغدادي، ابن أبي الدنيا	٦٦٧
عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي الإشبيلي، أبو محمد الباجي	٩١٤
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي، شيخ الإسلام	١٠٠٥
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع القضاعي الحراني،	

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
الأنماطي	١٠٥٤
عبدان = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي، أبو محمد	
عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن	
عبدان بن محمد بن عيسى، أبو محمد المروزي	٦٧٦
عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي الكوفي	٢٧١
العبدري = محمد بن سعدون بن مُرَجَّى القرشي الميورقي الأندلسي، أبو عامر	
عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد الثقفي الهمذاني، أبو محمد	
عبدوس = عبيد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، أبو محمد	
ابن عبدوس = محمد بن عبدوس، (عبد الجبار) بن كامل السلمي البغدادي السراج، أبو أحمد	
العبدويي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي النيسابوري الأعرج، أبو حازم	
عبيد العمل = حسين بن محمد بن حاتم البغدادي، أبو علي	
ابن عبيد = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البزاز، أبو الحسن	
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي	٢٨
أبو عبيد = القاسم بن سلام البغدادي	
عبيد الله بن أبي جعفر، أبو بكر الليثي المصري المغربي	١٢٠
عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري، أبو نصر السجزي	٩٨٢

اسم المترجم	رقم الترجمة
عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي	٤٨٤
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي الرازي، أبو زرعة	٥٤٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله الهذلي المدني	٧٤
عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحسكاني، أبو القاسم ابن الحذاء	١٠٠٩
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه، أبو سعد	١٠١٠
ابن عبيد الله = عبد الله بن محمد بن علي الأندلسي المريـي، أبو محمد	
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي	٢٧٠
عبيد الله بن أبـي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، أبو نعيم ابن الحداد	١٠٤٥
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان العدوي المدني	١٤٥
عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري القواريري	٤١٩
عبيد الله بن عمرو، أبو وهب الرقي	٢١١
عبيد الله بن فضالة، أبو قدير النسائي	٥٢٤
عبيد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، أبو محمد عبدوس	٦٦٤
عبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرو العنبري البصري	٤٧٤
عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي الكوفي	٣٢٣
عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو الفضل البخاري	٥٩٧
عبيد بن محمد بن عباس بن محمد، أبو القاسم الإسعردي	١١٤٦
أبو عبيدة الحداد = عبد الواحد بن واصل السدوسي البصري	

اسم المترجم	رقم الترجمة
علي بن عياش، أبو الحسن الألهاني الحمصي	٣٦١
علي بن الفضل بن ظاهر بن نصر، أبو الحسن البلخي	٨١٠
علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، أبو الحسن الطنافسي الكوفي	٤٢٥
علي بن محمد بن خلف المعافري القروي، أبو الحسن القابسي	٩٦١
أبو علي = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني	
علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي، أبو الحسن ابن القطان	١١٠٩
علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البزاز، أبو الحسن ابن عبيد	٧٨٣
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن ابن الأثير	١١٠٣
علي بن محمد بن ينال، أبو الحسن العكبري، ابن ينال	٩١٣
علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني البصري	
علي بن مسهر، أبو الحسن القرشي الكوفي	٢٥٢
علي بن المفضل بن علي أبو الحسن المقدسي الإسكندراني	١٠٩٨
علي بن موسى النيسابوري، أبو سعد السكري	٩٩٨
علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي	٥٢٩
علي بن هبة الله بن علي الجرباذقاني البغدادي، أبو نصر	١٠١١
ابن العمادية = منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الإسكندراني، أبو المظفر	
عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي الاستراباذي	٥٥٣

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو الفتيان	١٠٢٩
عمر بن عبيد الله، أبو حفص الزهراوي الذهلي القرطبي	٩٨٩
عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري	١٠٢٥
عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الزبيري الدمشقي، أبو المحاسن	١٠٨٥
عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو حفص المقدمي البصري	٢٥٣
أبو عمر بن عياد = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد الأستاذ، أبو عمر الأندلسي الربي	
عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي، أبو حفص البجيري	٧٠١
عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي، أبو حفص ابن الزيات	٨٩٤
عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي، أبو الفتح ابن الحاجب	١١٣٤
عمر بن هارون، أبو حفص الثقفي البلخي	٣٠٤
عمران بن حصين، أبو نجيد الخزاعي	١٤
عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي	٥٦
عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، أبو إسحاق السختياني	٧٣١
عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية البصري	١٦٦
أبو عمرو الحوضي = حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي البصري	
أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم النيسابوري	
أبو عمرو الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري	

اسم المترجم	رقم الترجمة
عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي المكي	٩٦
أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس الكوفي	
عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري	٣٦٥
عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي، أبو إسحاق السبيعي	٩٧
عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي	٤٩٣
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس	٤٧١
عمرو بن عون، أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز	٤٠٨
عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان الناقد	٤٢٦
عمرو بن مرة، أبو عبد الله المرادي الجملي الكوفي الضرير	١٠٢
أبو عمرو المستملي = أحمد بن المبارك النيسابوري	
عمرو بن ميمون، أبو عبد الله الأودي المذحجي اليماني	٥٤
عمرو الناقد = عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان	
العنبري = إبراهيم بن إسماعيل الطوسي، أبو إسحاق	
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله الواسطي البزاز	
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني النيسابوري	
عويمر بن زيد (عبد الله، ثعلبة) الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء	١١
عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي الرندي، أبو موسى الرعيني	١١٣٥
عيسى بن شاذان البصري القطان	٥٥٢
عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي، أبو موسى زغاث	٦٠٣
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، أبو عمرو الكوفي	٢٤٤

غ

اسم المترجم	رقم الترجمة

ف

ق

ل

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو المحاسن = عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الزبيري الدمشقي	
المحاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي، أبو عبد الله	
محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي، أبو العباس	
محمد بن أبان، أبو بكر البلخي	٤٨٣
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني، أبو عبد الله	١٠٥
محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري الأندلسي، أبو عبد الله ابن حيون	٧٤٢
محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسي المالقي، أبو عبد الله ابن الفخار	١٠٨٠
محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، أبو عبد الله البوشنجي	٦٤٦
محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، أبو الحسين	٧٢٩
محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار اليمني، أبو زرعة الإستراباذي	٩٠٥
محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبو بكر العطار	٩٩٧
محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، أبو بكر ابن المقرىء	٨٩٠
محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني، أبو عبد الله الكناني	٧٤٥
محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البغدادي الطرسوسي	٥٧٤
محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر ابن المنذر	٧٤٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، أبو أحمد العسال	٨٢٣

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن مختار، أبو عمرو النيسابوري المزكي البحيري	٩٦٢
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري، أبو عبد الله غنجار	٩٤٥
محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي، أبو الفتح ابن أبي الفوارس	٩٤٦
محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو الفضل الجارودي	٩٤٧
محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبد الله (أبو بكر) الأموي الأندلسي القرطبي، ابن الفنتوري	٩١٧
محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد	٨٩٢
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله المطلبي الشافعي المكي	٣٢٨
محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي	٥٦١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري، أبو إسحاق السراج	٧٠٣
محمد بن إسحاق، أبو بكر الصاغاني	٥٦٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر	٧٠٢
محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي المدني	١٥٧
محمد بن أسد، أبو عبد الله الخوشي الإسفراييني	٤٤٣
محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي، أبو الحسن الطوسي	٥١٩
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي، أبو عبد الله البخاري	٥٤٧
محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل السلمي الترمذي	٥٩٨
محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي	

اسم المترجم	رقم الترجمة
الأونبي، أبو بكر	١١٠٤
محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو إسماعيل بن أبي فديك دينار الديلي المدني	٣١٠
محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري	٦٧١
محمد بن إشكاب، أبو جعفر البغدادي	٥٦٨
محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، أبو عبد الله	٦٣٣
محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني الحلبي، أبو بكر برداعس	٧٧٧
محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج، أبو بكر بندار	٤٩٥
محمد بن بشر، أبو عبد الله العبدي الكوفي	٢٨٣
محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، أبو عبد الله النسائي البغدادي	٧٠٩
محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله المقدمي البصري	٤٥٢
محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني، أبو موسى	١٠٧٣
محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل المروزي، أبو طاهر السنجي	١٠٦٦
محمد بن جابر بن حماد المروزي، أبو عبد الله	٦٣٥
محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري	٦٩٦
محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الفامي غندر	٨٧٨

اسم المترجم	رقم الترجمة
محمد بن جعفر بن الحسين، أبو بكر البغدادي الوراق غندر	٨٧٤
محمد بن جعفر بن دران البغدادي الصوفي، أبو الطيب غندر	٨٧٦
محمد بن جعفر بن العباس النجار البغدادي، أبو بكر غندر	٨٧٧
محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي، أبو الحسين غندر	٨٧٥
محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري غندر	٢٦٢
محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، أبو قريش	٧٣٦
محمد بن حاتم بن بزيع	
محمد بن حاتم الزمي	
محمد بن حاتم المصيصي العابد	
محمد بن حاتم بن ميمون السمين، أبو عبد الله المروزي البغدادي	٤٣٧
محمد بن حاتم بن نعيم المصيصي	
محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخشني القيرواني	٩٠٩
محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي، أبو حاتم	٨٤٩
محمد بن حرب، أبو عبد الله الخولاني الأبرش	٢٦٨
محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، أبو الحسن النيسابوري	٨٢٢
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو العباس	٧٣٣
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي البغدادي، أبو بكر النقاش	٨٤٢
محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الجارودي الهروي الشهيد، أبو الفضل	٧٨٢
محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني، أبو الحسن الآبري	٨٦٩

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
محمد بن علي بن الحسن المصري، أبو بكر النقاش	٨٧٢
محمد بن علي بن الحسين البلخي	٩١١
محمد بن علي بن داود البغدادي، أبو بكر ابن أخت غزال	٦٤٧
محمد بن علي بن طرخان بن جياش البلخي البيكندي، أبو بكر (أبو عبد الله)	٦٨٣
محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الساحلي، أبو عبد الله الصوري	٩٧٩
محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي، أبو جعفر الوراق حمدان	٥٨٣
محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي، أبو سعيد النقاش	٩٤٩
محمد بن علي بن محمد الكرجي، أبو أحمد	٨٦١
محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني المحمودي، أبو حامد ابن الصابوني	١١٤٠
محمد بن علي بن ميمون الكوفي، أُبَي النرسي أبو الغنائم النرسي	١٠٤٢
محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي، أبو الفتح ابن دقيق العيد	١١٤٩
محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي، أبو بكر بن الجعابي	٨٥١
محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي اللغوي، أبو الموجِّه	٦١٠
محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر العقيلي	٧٨١
محمد بن عميرة، أبو عبد الله	٥٢٦

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو عبد الله الذهلي	٥١٨
محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله العدني	٤٨٥
محمد بن يحيى بن منده (إبراهيم) بن الوليد بن سندة العبدي الأصبهاني، أبو عبد الله ابن منده	٧٠٨
محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفراييني خيويه	٥٤٦
محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القزويني	٦٢٧
محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، أبو عبد الله البلخي اللؤلؤي	٤٠٧
محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الأصبهاني العبدي ابن منده	٩٣٨
محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، أبو عبد الله ابن الأحزم	٨٠٣
محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي المعقلي النيسابوري، أبو العباس الأصم	٨٠٢
محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد الله الهروي غندر	٧٨٥
محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني، أبو زرعة الكشي	٩٠٣
محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس الإشبيلي، أبو عبد الله البرزالي	١١١٦
محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي، أبو بكر ابن مسدي	١١٣٠
محمد بن يوسف بن واقد الضبي، أبو عبد الله الفريابي التركي	٣٤٤
محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله (أبو بكر)	٩٢١
محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس الكديمي القرشي السامي البصري	٦١٣

ن

اسم المترجم	رقم الترجمة
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، أبو عبد الله	
نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي المدني	٢٠٤
النخشبي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم	
النرسي = محمد بن علي بن ميمون الكوفي، أُبَي النرسي أبو الغنائم	
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، أبو عبد الرحمن	
نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، أبو محمد نصرك	٦٦٢
أبو نصر السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكر	
نصر بن علي، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري	٥٠٥
نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي، أبو الفتوح ابن الحصري	١٠٩٣
نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار، ابن أبي نصر الطوسي، أبو الفضل	٩٢٥
ابن أبي نصر = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار، أبو الفضل الطوسي	
نصرك = نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، أبو محمد	
النضر بن شميل، أبو الحسن المازني البصري اللغوي	٢٧٧
أبو النضر = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي	
أبو النضر = هاشم بن القاسم الخرساني البغدادي، قيصر	
النعمان بن ثابت بن زوطا، أبو حنيفة التيمي الكوفي	١٥٣
أبو النعمان = محمد بن الفضل السدوسي البصري	

اسم المترجم	رقم الترجمة
هجيمة الأوصابية الحميرية، أم الدرداء	٣٧
هدبة بن خالد بن أسود بن هدبة، أبو خالد القيسي الثوباني البصري	٤٤٩
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني	
الهسنجاني = إبراهيم بن يوسف الرازي، أبو إسحاق	
هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي القردوسي البصري	١٤٩
هشام بن أبي عبد الله سنبر الربعي الدستوائي البصري	١٥٠
هشام بن عبد الملك البصري، أبو الوليد الطيالسي	٣٥٨
هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي، أبو التقي	٥١٧
هشام بن عبيد الله الرازي	٣٦٤
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر القرشي المدني	١٢٩
هشام بن عمار، أبو الوليد السلمي الدمشقي	٤٣٢
هشام بن يوسف، أبو عبد الرحمن الصنعاني	٣١١
هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار، أبو معاوية الواسطي	٢١٨
الهقل بن زياد، أبو عبد الله الدمشقي	٢٤٦
هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال، أبو عمر الباهلي الرقي الأديب	٦٠٥
همام بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) العوذي البصري	١٧٩
هناد بن السري بن مصعب، أبو السري التميمي الدارمي	٤٩١
الهيثم بن جميل، أبو سهل البغدادي	٣٥٢
الهيثم بن حميد الغساني الدمشقي	٢٤٧
الهيثم بن خارجة، أبو أحمد (أبو يحيى) المروزي البغدادي	٤٥٤
الهيثم بن خلف، أبو محمد الدوري	٧٣٤
الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد الشاشي	٧٩٤

و

ي

* * *